

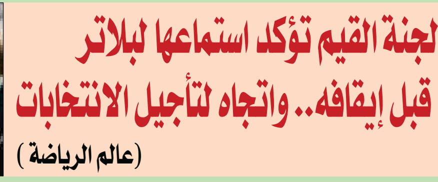
ولي ولي العهد السعودي وكيري يبحثان جهود الامن في المنطقة
(ص 4)




مفتي «داعش» يتقرب من البغدادي بفتاوى التكفير
(قضايا الإرهاب)




اليابانيون يمارسون السحر في لندن ويسرقون النجوم
(مذاقات)

لجنة القيم تؤكد استماعها لبلاتر قبل إيقافه.. واتجاه لتأجيل الانتخابات
(عالم الرياضة)



طبعة فرانكفورت . 28 صفحة
جريـــدة العـــرب الدوليـــة
The Leading Arabic International Newspaper
editorial@asharqalawsat.com
تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام . الرياض . جدة . المدينة المنورة . الكويت . الدار البيضاء . القاهرة . بيروت . دبي . الدوحة . بغداد . فرانكفورت . مارسيليا . مدريد . لندن . نيويورك
السبت 26 ذو الحجة 1436هـ - 10 أكتوبر (تشرين الأول) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13465
London – Saturday - 10 October 2015 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13465

«داعش» يقترب من حلب.. وطهران تفقد فيها أرفع ضباط «الحرس الثوري»

واشنطن بوجهين مع المعارضة السورية.. وتستعين بالأكراد

واشنطن: هبة القدسي
بيروت: نذير رضا
لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت واشنطن أمس البدء في مراجعة برنامج تمويل وتدريب المعارضة السورية المعتدلة، في سياسة جديدة ذات وجهين تعتمد على قوات موجودة على الارض، مع ميل للاستعاضة بالأكراد.

وقال ثلاثة مسؤولين أميركيين كبار في البيت الأبيض إن الإدارة الأميركية ستجمد العمل بالبرنامج الحالي لتدريب وتسليح المعارضة، إلا أنها ستتجه لتدريب الأكراد في شمال وشمال شرقي سوريا بمعدات عسكرية أساسية ولكن غير متطورة. وصرح وزير الدفاع الأميركي آشتون كارتر خلال مؤتمر صحافي مع نظيره البريطاني مايكل فالون، في لندن أمس، بأن الرئيس الأميركي باراك أوباما سيراجع برنامج التدريب، مشيرا إلى النهج الجديد يركز على قوات موجودة فعلاً على الأرض، في الوقت الذي أشار فيه مسؤول دفاعي كبير إلى أن البرنامج الخاص بتدريب المعارضين السوريين لم ينتهِ بشكل كامل وإنما سيكون هناك بعض التعديلات.

وقال بن رودس، نائب مستشار الأمن القومي لشؤون الاتصالات، خلال مؤتمر صحافي هاتفي صباح أمس حضرته «الشرق الأوسط»، إن تجميد برنامج التدريب الحالي

كارتر: النهج الجديد لأوباما يركز على قوات موجودة فعلا على الأرض

«ليس تراجعًا في برنامج تدريب المعارضين السوريين بل هو تعديل». وتابع: «لدينا تقدم في ملاحقة تنظيم داعش في كل من سوريا والعراق، ونقوم بعمل تقييم مستمر في مدى فعالية البرامج حتى تقوم بالتعديل والإصلاح واستغلال الفرص خاصة في شمال وشمال شرقي سوريا».

ميدانيًا، خاض تنظيم «داعش» المتطرف، أمس، معارك على جبهتين متوازيتين في شمال مدينة حلب وشرقها، وحسب المعلومات المتواردة فإن مقتل الجنرال الإيراني حسين همداني، وهو أرفع مسؤول في الحرس الثوري الإيراني، يقتل في سوريا، جاء أثناء المواجهات مع التنظيم. وأعلنت إدارة العلاقات العامة للحرس الثوري أن ضابطها قتل في ضواحي مدينة حلب، وهو يؤكد ما نشره المرصد السوري لحقوق الإنسان من أن الجنرال الإيراني قتل مع مجموعة من مرافقيه قرب مطار كويرس العسكري بريف حلب الشرقي في مواجهة مع «داعش».

وحمل مقتل همداني مؤشرات عدة؛ منها ما قاله المستشار القانوني للجيش السوري الحر أسامة أبو زيد لـ«الشرق الأوسط» من أن هذا يكشف عن الدور الحقيقي الميداني لإيران في سوريا، وقال: «أول المؤشرات أن مقتل ضابط بهذه الرتبة يستدعي وجود ضباط برتب أدنى يعملون في الميدان تحت إشرافه، وأن العملية العسكرية في سوريا تديرها طهران».
(تفاصيل ص 6 و7)



جمعة غضب فلسطينية

اشتعلت اشتباكات في الاراضي الضفة الغربية وامتدت إلى غزة أسفرت عن مقتل 7 فلسطينيين برصاص قوات الجيش الإسرائيلي.. وفي الصورة فلسطيني يحرق إطارات أمس أثناء المواجهات مع الجيش الإسرائيلي في رام الله، (أ.ب) (تفاصيل ص 4)

السفير اليمني يغادر طهران.. ورسائل حوثية تهاجم التحالف عبر «الخارجية المخترقة»

مكاسب جديدة للجيش اليمني في مأرب وتعز.. وقبائل تتحالف

عدن: بسام القاضي
تعز: وائل حزام
الرياض: «الشرق الأوسط»

حققت قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في اليمن، أمس، مكاسب ميدانية جديدة على جبهة الساحل الغربي للبلاد وجبهة مأرب الواقعة شرق العاصمة صنعاء.

وقال اللواء أحمد سيف اليافعي، قائد المنطقة العسكرية الرابعة لـ«الشرق الأوسط» إن قوات الجيش والمقاومة استعادت معسكر ومفرق العمري بمنطقة ذباب التابعة لمحافظة تعز، مضيفًا أن القوة العسكرية التي حررت مضيق باب المندب ومنطقة ذباب أخيرًا ثم المنصورة ومعسكر ومفرق العمري أمس، توازي قوة المتمردين عدديًا لكن مع تفوق قوات الجيش بالنظر للإسناد الذي تتلقاه من طيران التحالف العربي.

من جهة أخرى، وجه الحوثيون وموالون للرئيس السابق علي عبد الله صالح، رسائل تهاجم التحالف العربي الداعم للشرعية في اليمن، وذلك بعد «اختراقهم» مقر وزارة الخارجية في صنعاء. وتفيد المعلومات بأن الحوثيين وأتباع صالح، بعثوا برسائل إلى بعض وزراء خارجية دول العالم، عبر مقر البعثات الدبلوماسية اليمنية في الخارج، تتضمن معلومات مغلوطة عن الوضع الإنساني في اليمن، مستخدمين شعار وخاتم الوزارة. وعلمت الحكومة اليمنية بهذا الأمر، بعدما خاطبت البعثات الدبلوماسية اليمنية، مقر الوزارة اليمنية المؤقت (في الرياض)، وكشفت عن فحوى الخطاب ومصداقيته.

في غضون ذلك، قال وزير الخارجية اليمني رياض ياسين لـ«الشرق الأوسط»، إن القائم بالأعمال في سفارة اليمن لدى إيران، غادر طهران إلى الأردن أمس، حيث أبلغ مقر الوزارة المؤقت بالرياض، بتفاصيل حجز الطيران، وأخذ الأختام الرسمية بالسفارة اليمنية في طهران.
(تفاصيل ص 2 و3)

السبسي: اخترنا التوافق سياسيًا لأنه الطريق الأوحد

«نوبل للسلام» تكرم «ثورة الياسمين» بمنح جائزتها لـ«رباعي الحوار»

تونس: المنجي السعيداني

تقديرًا لـ«مساهمته الحاسمة في بناء ديمقراطية متعددة بعد ثورة الياسمين في عام 2011».. بهذه الكلمات برّرت لجنة جائزة نوبل للسلام قرارها أمس بمنح الجائزة هذه السنة للرباعي الراعي للحوار الوطني في تونس المؤلف من الاتحاد العام التونسي للشغل (نقابة العمال)، والاتحاد التونسي للصناعة والتجارة (نقابة رجال الأعمال)، والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، وهيئة المحامين التونسيين (نقابة المحامين). واستقبلت تونس بفخر منح الجائزة «رباعي» حوارها الوطني. إذ أكد الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، في تصريح إعلامي، أن الجائزة «تكرس مبدأ الحلول التوافقية الذي انتهجته تونس عبر الحوار الوطني، بعيدًا عن منطق القوة».

بدوره، قال رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي، إن الرباعي نال الجائزة عن «استحقاق وجدارة».

ونجح الرباعي الراعي للحوار في تجنّب إحدى الأزمات السياسية الحادة التي عاشتها تونس خلال سنة 2013. فبعد اغتيال المعارض اليساري شكري بلعيد والنائب البرلماني عن التيار القومي محمد البراهمي، برز اختلاف عميق بين السلطة القائمة ممثلة في تحالف «الترويكا» بزعامة حركة النهضة وحليفيها حزب المؤتمر من أجل الجمهورية (حزب المنصف المرزوقي) وحزب التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات. (تفاصيل ص 11)

زعيمه قال إن تاريخ إيران الأسود يؤكد تورطها في «منى»

حزب النور: «لا إخوان» بيننا وعودة أنصار مبارك خطأ جسيم

القاهرة: وليد عبد الرحمن

نفى الدكتور يونس مخيون رئيس حزب النور، أكبر الأحزاب المعبرة عن التيار السلفي في مصر وممثل «الدعوة السلفية»، ترشيح عناصر موالية لجماعة الإخوان المسلمين على قوائم الحزب في انتخابات البرلمان القادم، مؤكدًا أن دعوات الإخوان للتظاهر يوم الاقتراع خارج مصر «يأس».

وأكد مخيون أن «تاريخ إيران الأسود يؤكد تورطها في حادث تدافع الحجاج بمنى لإثارة البلبلة بين الشعوب الإسلامية السنية». وقال مخيون في حوار مع «الشرق الأوسط» إن «طهران لا تستطيع تنظم مؤتمر يضم آلافًا وليس ملايين.. والمملكة العربية السعودية تبذل مجهودات ضخمة لا ينكرها إلا جاحد وحاقد».

وأشار رئيس حزب النور إلى أنه تحدث مع الرئيس عبد الفتاح السيسي ليعرف ماذا يعني تطوير الخطاب الديني من وجهة نظره، مشيرًا إلى أن الرئيس السيسي أكد له أن المقصود بتجديد الخطاب الديني «ليس الطعن في الثوابت، إنما مواجهة الخطاب التكفيري الذي أدى لظهور الجماعات الإرهابية».

وشن مخيون هجومًا على رموز نظام الرئيس الأسبق حسني مبارك المرشحين في انتخابات البرلمان المقبلة، قائلا: «إنهم يمارسون نفس أساليبهم التي أسقطت مبارك.. وهناك خطر على الوطن من عودتهم للمشهد السياسي»، معتبرا أن «المطالبات بتعديل الدستور تهدم خريطة طريق المستقبل»، نافيًا (تفاصيل ص 10)

صلاحيات للأوروبيين للاستيلاء على الزوارق المستخدمة من قبل المهربين وتدميرها

نهاية العسل.. مجلس الأمن يجيز «صوفيا» لصد المهاجرين

بروكسل: عبد الله مصطفى

أجاز مجلس الأمن الدولي، أمس، للاتحاد الأوروبي استخدام القوة ضد مهربي البشر، من خلال ضبط ومداهمة السفن التي تقل مهاجرين غير شرعيين من ليبيا باتجاه أوروبا.

وصوتت 14 دولة من أصل 15 لصالح القرار، فيما امتنعت فنزويلا عن التصويت. وجاء قرار مجلس الأمن بعد يومين من إطلاق عملية عسكرية أوروبية ضد مهربي البشر في المياه الدولية قبالة السواحل الليبية. وكانت هذه العملية، التي أطلق عليها اسم «صوفيا»، تيمنًا بطفلة أبصرت النور بعد إنقاذ مهاجرين على مركب كان يواجه صعوبات، منوطة فقط بمراقبة شبكات اللاجئين. وأجاز قرار مجلس الأمن للسفن الحربية الأوروبية، الإيطالية والفرنسية والألمانية والبريطانية والإسبانية، استخدام القوة والاستيلاء على الزوارق المستخدمة من قبل المهربين وتدميرها. كما طالب الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بالتعاون مع ليبيا، وملاحقة المهربين بصورة منتظمة.

إلى ذلك، شدد مجلس الأمن على ضرورة معاملة المهاجرين «بإنسانية وكرامة»، في إطار احترام حقوقهم. وسيكون القرار ساريًا لمدة عام واحد، ويطبق فقط ضد المهربين في المياه الدولية قبالة ليبيا. (تفاصيل ص 8)

ناشطة في إحدى الجزر اليونانية تحمل طفلة سورية لاجئة بعد وصول قارب يحمل العشرات من تركيا (إ.ب.أ)



Price List Austria (€2.15) - Belgium (€2.25) - Canada ($2.15) - Cyprus (1.20CY) - Czech(45Kč)- Denmark (15DKr) - France (€1.85) - Germany (€2.30) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€2.10) - Netherlands (€2.35) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€2.10) - Sweden (17SKr) - Switzerland (3.50SF) - Turkey (1.60YTL) - UK (£1.20) - US: New York ($1.50) - Other States ($2.00)





الحكومة اليمنية علمت بالأمر بعد تواصل البعثات الدبلوماسية في الخارج معها ● القائم بالأعمال اليمني في طهران يغادر إلى الأردن

الحوثيون يوجهون معلومات مغلوطة ومسيئة عبر رسائل تحمل ختم «الخارجية المخترقة»

الرياض: «الشرق الأوسط»

وجه الحوثيون وموالون للرئيس المخلوع علي عبد الله صالح، رسائل تهاجم التحالف العربي الداعم للشرعية في اليمن، وذلك بعد اختراقهم وانتهاكهم لمقر وزارة الخارجية في صنعاء. وتفيد المعلومات بأن الحوثيين وأتباع صالح، بعثوا رسالة إلى بعض وزراء خارجية دول العالم، عبر مقر البعثات الدبلوماسية اليمنية في الخارج، تتضمن معلومات مغلوطة عن الوضع الإنساني في اليمن، مستخدمين شعار وختم الوزارة. وعلمت الحكومة اليمنية بهذا الأمر، بعدما خاطبت البعثات الدبلوماسية اليمنية، مقر الوزارة اليمنية المؤقت (في الرياض)، وكشفت عن فحوى ومصداقية الخطاب.

وطالب الحوثيون في رسالتهم إلى البعثات الدبلوماسية والقنصلية اليمنية ووفودها الدائمة في الخارج، بنقل فحوى الرسالة المؤرخة في تاريخ 8 من الشهر الحالي، إلى وزارات خارجية دول الاعتماد، للاستنجاد بهم، حيث تضمنت معلومات غير صحيحة، عن الوضع الإنساني والطبي والإغاثي، مطالبين بضرورة السماح للسفن المحملة بالأغذية والبضائع والأدوية، لا سيما أن قوات التحالف، أكدت عبر وثائق رسمية، أن السفن تصل باستمرار إلى الموانئ اليمنية، خصوصا ميناء الحديدة، وأن عدد التصاريح التي منحت حتى أول من أمس، 1970 تصريحا لدخول اليمن، ما بين وسائط برية وبحرية وجوية، تضمنت مختلف العمليات الإنسانية، وكذلك الإغاثية، وأيضا إجلاء الرعايا.

ويزعم الحوثيون في الرسالة الموجهة باسم الجمهورية اليمنية، أن البلاد تحت حصار التحالف العربي، لكنهم لم يشيروا إلى أن العمليات التي ينفذها التحالف جاءت استجابة لدعوة وجهها الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، إلى السعودية ودول الخليج، والعالم العربي، بالتدخل لإنقاذ الشرعية اليمنية، بعد سيطرة الحوثيين وأتباع المخلوع صالح على معظم المحافظات اليمنية، وكان آخرها في عدن، مقر العاصمة اليمنية المؤقتة في أواخر مارس (آذار) الماضي.

وأوضح الدكتور رياض ياسين، وزير الخارجية اليمني لـ«الشرق الأوسط»، أن البعثات الدبلوماسية اليمنية في الخارج، تواصلوا مع وزارة الخارجية اليمنية في مقرها المؤقت بالعاصمة السعودية الرياض، وأرسلوا لنا ما بعثته الميليشيات الحوثية، من طلبات إلى السفراء والقنصليات، بنقل معلومات مغلوطة إلى وزراء خارجية دول العالم، مشيرًا إلى أن ما نسب إلى الحكومة اليمنية، ووزارة الخارجية أيضًا، هو تزوير باستخدامهم، أوراق الوزارة الرسمية.

وأكد الدكتور ياسين في اتصال هاتفي، أنه منذ بدء عاصفة الحزم، عملياتها الجوية، بقيادة السعودية هجماتها على الميليشيات الحوثية باليمن، فإن أي تعميم أو مذكرات دبلوماسية تصدر من مقر الوزارة الخارجية في صنعاء، هو غير قانوني ومزور، ومن يعمل به، فهو مشترك في نفس الجرم مع الحوثيون.

وأشار وزير الخارجية اليمني إلى أن الميليشيات الحوثية وأتباع المخلوع علي عبد الله صالح، أصبحوا في دائرة ضيقة، بعد أن خسروا الكثير من عناصرهم وأسلحتهم، وكذلك المحافظات التي تحررت بفضل قوات التحالف العربي مع الجيش الوطني اليمني والمقاومة الشعبية، حيث بدأت الميليشيات بالاستنجاد ومخاطبات الدول الأخرى بالتحايل عبر أوراق الوزارة الرسمية، بعد أن أصبح مقر الوزارة في صنعاء، تحت سيطرتهم.

وذكر الدكتور ياسين، أن النقاط التي دونت في رسالتهم، جميعهم باطلة، وتتحدث عن أعمال هم من قاموا بها، في منع دخول المواد الإغاثية والطبية والإنسانية، وسرقتها، وقصفهم لمصفاة النفط في عدن مرتين متتاليتين، وهذه الأعمال هي غيض من فيض من الأعمال الوحشية التي قاموا بها في حق الشعب اليمني، بعد انقلابهم على الشرعية.

إلى ذلك، أكد وزير الخارجية اليمني، أن القائم بالأعمال في سفارة اليمن لدى إيران، غادر طهران إلى الأردن أمس، حيث أبلغ مقر الوزارة المؤقتة بالرياض، بتفاصيل حجز الطيران، وأخذ الأختام الرسمية بالسفارة اليمنية في طهران، مشددًا على أن أي وثيقة دبلوماسية أو تأشيرة تصدر من السفارة بعد إعلان قطع العلاقات الدبلوماسية، تعتبر غير قانونية ومزورة.

ملفات شائكة ومطالب عاجلة يطرحها سكان العاصمة المؤقتة تنتظر اللواء جعفر محمد سعد

محافظ عدن الجديد لـ «الشرق الأوسط»: أولوياتي الأمن والرعاية وإعادة الإعمار

عدن: عرفات مدابش وبسام القاضي



رجل أمن داخل مدرعة عسكرية عند نقطة تفتيش في عدن أول من أمس (غيتي)

قال اللواء جعفر محمد سعد الذي عين محافظًا جديدًا لعدن، إن أمامه مهام أولية استثنائية وعاجلة تتمثل في مساعدة أسر «الشهداء» ومعالجة الجرحى، وأعمال الإغاثة وإعادة التعمير، مؤكدًا أن برنامج عمله يتلخص في «أمن وأمان ونظام وقانون وصحة وتعليم وخدمات تعود بالنفع السريع على حياه المواطن وتسهيل إجراءات الاستثمار وإظهار مدينة عدن كبقية المدن الجميلة في الوطن العربي، على أقل تقدير تشجير واخضرار مراكز ثقافية ورياضية».

وقال اللواء جعفر لـ«الشرق الأوسط»، إن تحقيق كل ما طرحه ويصبو إليه ليس بمقدوره تنفيذه منفردًا والإيفاء بوعوده، وإنهم «في عدن بحاجه لتعاون ودعم ومساهمه رجال الدولة ورجال الأعمال في الداخل والخارج والسياسيين والمثقفين والموظفين والعسكريين والمقاومة، كل بما يستطيع فعله حتى الذي لا يملك يكفينا إذا عمل على منع أعقاب السجائر والزجاجات الفارغة وعلب المأكولات منع رميها في شوارع عدن».

وتنتظر محافظ عدن الجديد مهام وملفات كثيرة في ظل الأوضاع التي تعيشها مدينة عدن، العاصمة المؤقتة، منذ تحريرها في أواخر يوليو (تموز) الماضي من قبضة الميليشيات الحوثية وقوات الرئيس السابق علي عبد الله صالح، حيث تشهد تدهورًا غير مسبوق في الخدمات الأساسية التي تهم حياة المواطن اليومية، كما تشهد عدن انفلاتًا أمنيًا، حيث يعد الملف الأمني هو الأصعب من مجموعة ملفات تنتظر محافظ عدن الجديد اللواء الركن جعفر محمد سعد إلى جانب ملفات المقاومة والكهرباء والمياه واستعادة المؤسسات الحكومية وملف الإعمار و«الشهداء» والجرحى ملف التنظيمات الإرهابية وانتشار السلاح وعودة مؤسسات الشرطة وتطبيع الحياة في عدن.

ومنذ أن عادت الحكومة اليمنية إلى عدن، الشهر الماضي، لم تلتمس المدينة أي بوادر أمل لانتشالها من الوضع الكارثي الذي خرجت منه بعد حرب ظالمة شنتها الميليشيات ودمرت فيها كل شيء جميل في عدن، فجميع مقومات الحياة الكريمة من مياه وصحة وكهرباء وأمن وغذاء باتت شبه منعدمة وأوضاع الانفلات الأمني واستمرار انقطاع التيار الكهربائي وطفح المجاري وغلاء الأسعار الذي يشهده المواطن في عدن بعد أكثر من 3 أشهر من تحرير المدينة والأوضاع الخدماتية كل يوم تتدهور، ويأمل المواطنون في عدن من المحافظ الجديد العمل السريع والجاد لمعالجة أوضاع ومشكلات المدينة وهي بالجملة، فلا كهرباء مستقرة ولا أمن ولا استقرار متوفر ولا إعمار يذكر ولا مقاومة تم دمجها وحل مشكلتها ولا مؤسسات صحية وخدماتية تمت إعادة تأهيلها وصيانتها والدور الحقيقي الملموس على الأرض في الإغاثة والإعمار والكهرباء والصحة.

ويرى مراقبون في عدن أن المحافظ الجديد لن يستطيع «انتشال المدينة من وضعها المتدهور، إلا في حال التفاف المقاومة الجنوبية ومنظمات المجتمع المدني بعدن والقوى السياسية وحكومة الشرعية إلى جانبه وتكفل قوات التحالف بتقديم الدعم اللازم للإعمار واستعادة تطبيع الأوضاع في عدن». كما يأمل سكان عدن من المحافظ الجديد اتخاذ خطوات ملموسة في استبعاد رؤوس الفساد من المرافق الخدماتية الإيرادية وإيكال المهام إلى كفاءات مشهود لها بالنزاهة ونظافة اليد.

من جانبه، اعتبر قاسم داود علي، رئيس «مركز عدن للرصد والدراسات والتدريب» قرار تعيين اللواء جعفر محمد سعد إيجابيًا وموفقًا بكل المقاييس.. و«قد جاء القرار في وقته، من المؤشرات الدالة على صواب القرار هو الارتياح الذي بدا على المواطنين سريعًا لتعيين اللواء سعد محافظًا».

وقال داود لـ«الشرق الأوسط»، إن «الخلفية العسكرية للواء تعد مهمة في هذه الظروف، حيث تقع قضية الأمن والانضباط وإعادة الاعتبار للقانون والنظام، في مقدمة المهمات، وأيضًا أداء السلطة المحلية التي غرقت في الفشل والفساد». وأشار داود إلى أن تاريخ الرجل وموافقة تكسبه القدرة على نسج علاقات بناءة ومثمرة مع القوى الفاعلة في الشارع ومع سائر التيارات والمكونات والفعاليات المجتمعية ويجعله منسجمًا مع تطلعات الأغلبية، ومع مجتمع مدينة عدن. وأضاف الناشط السياسي: «ولأن الوضع يعج بقضايا شائكة ومتراكمة ومتداخلة، السياسي بالحقوقي بالتنموي، فالنجاح في إنقاذ عدن يتطلب أن يقدم للمحافظ الجديد كل الدعم والمساعدة من السلطات العليا ومن المجتمع بكل قواه ومكوناته، وأنه يمكن من القيام بمهامه دون تدخل أو إملاء، وبما يراعي خصوصية الوضع في عدن والجنوب». وتمنى داود للمحافظ الجديد النجاح في مهامه.

وكان الرئيس اليمني، عبد ربه منصور هادي، قد أصدر مساء أول من أمس، قرارًا جمهوريًا بتعيين اللواء جعفر محمد سعد، محافظًا جديدًا لمحافظة عدن، خلفًا للمحافظ السابق نائف البكري، الذي عين، مؤخرًا، وزيرًا للشباب والرياضة في الحكومة اليمنية، برئاسة خالد محفوظ بحاح، ومن المتوقع أن يصل سعد، خلال الأيام القليلة المقبلة، إلى عدن لبدء ممارسة مهامه رسميًا.

محافظ عدن الجديد.. مسيرة عسكرية حافلة عمرها نصف قرن

بروفايل

عدن: «الشرق الأوسط»

اللواء جعفر محمد سعد

محافظ عدن الجديد، اللواء جعفر محمد سعد، من مواليد محافظة عدن 5 مايو (أيار) 1950 متزوج وأب لابنتين، لينا وروزا، وابن هو محمد. التحق جعفر محمد سعد بصفوف القوات المسلحة في جنوب اليمن عام 1967، ودرس في الكلية العسكرية للقوات البرية في الاتحاد السوفياتي السابق عام 1969، وقد حصل على شهادة البكالوريوس وتخرج من الكلية العسكرية عام 1972. وفي مسيرته العملية، عمل قائدًا لفصيلة دبابات، وسرية دبابات، وأركان كتيبة دبابات، وقائد كتيبة دبابات.

وعام 1975، عاد جعفر محمد سعد للدراسة في الاتحاد السوفياتي، في أكاديمية المدرعات، كلية القيادة والأركان، وحصل على شهادة الماجستير بامتياز عام 1978. تدرج في عدة مناصب بعد تخرجه، منها: ركن تدريب سلاح مدرعات في دائرة التدريب للأركان العامة، وركن تدريب القوات البرية للأركان العامة، ونائب مدير التدريب في الأركان العامة، ورئيس شعبة التخطيط والتدريب العملياتي للأركان العامة، ونائب مدير دائرة العمليات الحربية للأركان العامة، ونائب كبير المعلمين بالكلية الحربية، ومستشار لوزير الدفاع، ونشرت له عدة مقالات عسكرية في الصحف والمجلات العسكرية، ولديه مؤلفات في الشؤون العسكرية، منها: «هيئات العمليات والكومبيوتر في جيوش الدول النامية»، و«خبرات وخصوصيات البناء العسكري في الدول النامية»، و«أمن البحر الأحمر».

وفي عام 1994، كان قائدًا لجبهة العند في الحرب بين شركاء الوحدة اليمنية، الشمال والجنوب، حينها، وآخر المناصب التي تقلدها، قبل تعيينه محافظًا لعدن، هو مستشار رئيس الجمهورية للشؤون العسكرية. وفي عام 2015، قاد عملية «غضب عدن» التي انطلقت لتحرير المحافظة من قبضة الميليشيات الحوثية وقوات المخلوع علي عبد الله صالح، وهو أيضًا حاصل على وسام الشجاعة.

قدم إلى الرياض ويريد الاجتماع مع الرئيس اليمني لمناقشة المستجدات العسكرية معه

شيخ قبيلة الزرانيق يطلب دعم التحالف العربي لمواجهة اعتداءات الحوثيين في تهامة

جدة: سعيد الأبيض

كشف يحيى منصر، شيخ قبيلة الزرانيق، وقائد المقاومة الشعبية في إقليم تهامة، أن عددًا من القبائل التي أبرمت في وقت سابق تحالفًا عسكريًا لمواجهة ميليشيات الحوثي والرئيس السابق علي عبد الله صالح، تراجعت عن أداء مهامها في الآونة الأخيرة، وبعضها خرج كليًا من إطار المواجهات العسكرية مع الميليشيات، مما دفع الحوثيين لتكثيف ضرباتهم وتدمير المدن التي تقع تحت سيطرتهم.

وقال شيخ قبيلة الزرانيق، لـ«الشرق الأوسط»، إن هذه المستجدات المتمثلة في استهداف الحوثيين لعامة المواطنين والمقرات الرئيسية في الإقليم، والتي ارتفعت وتيرتها في أعقاب الخسائر المتتالية للميليشيات، إضافة إلى نكث عدد من القبائل لبنود التحالف، سيطرحها خلال اجتماعه المرتقب مع رئيس الجمهورية عبد ربه منصور هادي، وعدد من قيادات التحالف العربي الذي تقوده السعودية. وأضاف الشيخ منصر، أنه يعتزم الاجتماع مع الرئيس اليمني، لعرض الصورة كاملة أمامه لما يحدث في إقليم تهامة وما استجد في الميدان من أعمال تخريبية تنفذها ميليشيات الحوثي وحليفهم صالح، كما سيتم عرض احتياجات الإقليم من الدعم العسكري للمقاومة الشعبية التي تخوض عدة مواجهات بأسلحة خفيفة، في ظل ما تمتلكه ميليشيات الحوثي من أسلحة ثقيلة ومدرعات وآليات طوقت بها عددًا من المدن والقرى في الإقليم.

ويعول شيخ قبيلة الزرانيق وقائد المقاومة الشعبية، على الدور السعودي في هذه المرحلة، وخصوصًا أن السعودية أخذت على عاتقها حماية اليمن وسلامة أراضيه، من كارثة لا يعلمها سوى المواطنين اليمنيين من انتهاكات وقتل وتشريد للأسر وهدم للمقرات الحكومية والسكنية تنفذها ميليشيات الحوثي، موضحًا أن قوات التحالف العربي أوقفت هذه المجازر، وتحديدًا في المدن المحررة.

وقال الشيخ يحيى منصر، الموجود حاليًا في العاصمة السعودية الرياض، إنه يسعى للقاء قيادات التحالف العربي، لتوضيح الصورة العسكرية وما يجري في إقليم تهامة، وستطلب بشكل مباشر الدعم العسكري للمقاومة الشعبية لتواصل التصدي لعمليات الميليشيات في الإقليم، كما أنها تسعى لتحرير ما يمكن تحرير من مواقع سيطر عليها الحوثيون.

ميدانيًا، كبدت المقاومة الشعبية، ميليشيات الحوثيين وحليفهم علي صالح، خسائر كبيرة تمثلت بمقتل أكثر من 300 حوثي وجرح 700 جريح، كما نجحت المقاومة من خلال عمليات متفرقة من تدمير أكثر من 16 طقمًا عسكريًا ونحو 3 مدافع، بمساندة طيران التحالف العربي الذي استهدف بعض المراكز الرئيسية.

وشهدت الأيام الخمسة الماضية، مواجهات عنيفة بين المقاومة الشعبية والميليشيات، استخدم فيها الحوثيون، بحسب وصف قيادات عسكرية في المقاومة، جميع الأسلحة الثقيلة، والتي شملت الصواريخ، تسببت في مقتل العشرات من المواطنين وهدم منازل الكثير في عدد من الأحياء، الأمر الذي دفع بالمقاومة الشعبية إلى التراجع والانسحاب من تلك المواقع.

وقال خبراء سياسيون، إن ميليشيات ستكثف قصفها على منطقة الزرانيق في الأيام المقبلة وستقوم بتنفيذ أعمال إجرامية في سكان تلك المنطقة بسبب العداء التاريخي بين الزرانيق وتلك المناطق الوافد منها الحوثيون أو ما يعرف باسم «أنصار الله» في حروب الأيام المتتالية مع شيوخ الزرانيق، إضافة إلى المواقع الاستراتيجية الذي تسيطر عليها قبيلة الزرانيق على امتداد البحر الأحمر غربًا إلى جبال ريمة شرقًا والذي يمثل قطعًا لخطوط الإمدادات، كما أن المنطقة لا يوجد بها حاضنات لهذا الفكر المتطرف، ورفض الزرانيق للدخول مع الحوثيين في تسويات عسكرية واجتماعية مقابل إلقاء السلاح، والسكوت عن الجرائم الذي تنفذها الجماعة في الإقليم.

وعاد الشيخ يحيى منصر شيخ قبيلة الزرانيق وقائد المقاومة الشعبية في إقليم تهامة، ليؤكد جاهزية المقاومة في التصدي لأي أعمال عسكرية تنفذها الميليشيات، وقدرتها على تحرير الإقليم بساعدة ودعم قوات التحالف العربي، في وقت قياسي، وتسليح المقاومة بأسلحة ثقيلة تمكنها من مواجهة هذا العدوان.

وقدم الشيخ يحيى منصر، شكره وتقديره للتحالف العربي وعلى رأسه السعودية بقيادة خادم الحرمين الملك سلمان بن عبد العزيز، على جهودهم لتحقيق أمن واستقرار اليمن عامة وإقليم تهامة خاصة، ودحر من يسعون للإخلال بأمن اليمن والمنطقة، لافتًا إلى أن الكثير من الأعمال الجرائم التي تم توثيقها لميليشيات الحوثي بحق المدنيين في الإقليم سيتم التعامل معها فور حصول المقاومة على ما تحتاجه من دعم عسكري.

التحالف يسوي منزل صالح بالأرض في الحديدة.. ومدير أمن عدن يقدم تفاصيل أولية عن منفذي التفجيرات الأخيرة

الجيش اليمني يحقق مكاسب جديدة على البحر الأحمر.. وهدفاه المقبلان المخا وتعز

عدن: بسام القاضي ومحمد علي محسن
تعز: وائل حزام

حققت قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، مسنودة بقوات التحالف العربي، مكاسب جديدة في الجهة الغربية لعدن والشريط الساحلي على البحر الأحمر، الأمر الذي دفع متابعين للشأن الميداني اليمني لتوقع قرب تحرير منطقة المخا ثم مدينة تعز.

وبحسب مصادر عسكرية تحدثت إليها «الشرق الأوسط»، تمكنت قوات الجيش والمقاومة، من استعادة السيطرة على مفرق ومعسكر العمري على بعد 45 كيلومترًا من باب المندب، بعد معارك ضارية مع ميليشيات الحوثيين وقوات الرئيس السابق علي عبد الله صالح، أسفرت عن مقتل وجرح العشرات من الميليشيات وفرار من تبقى بعد مهاجمتهم بقوة عسكرية ضخمة من اتجاه الصحراء. وكانت قوات الجيش الوطني، حررت الأسبوع الماضي، منطقة مضيق باب المندب الاستراتيجي.

وأكد اللواء أحمد سيف اليافعي، قائد المنطقة العسكرية الرابعة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن قوات الجيش الوطني والمقاومة الجنوبية المسنودة بطيران قوات التحالف العربي استعادت معسكر ومفرق العمري بمنطقة ذباب التابعة لمحافظة تعز، وأنهم بانتظار الأوامر للتقدم ناحية المخا بمحافظة الحديدة غرب اليمن.

وأوضح اللواء اليافعي أن قوة عسكرية من الجيش الوطني والمقاومة الجنوبية بإسناد جوي من طيران التحالف هاجمت الميليشيات باتجاه صحراء معسكر العمري وتمكنت بعد معارك ضارية من استعادة ضباب المنصورة وقيادة القطاع واللواء العسكري ومعسكر ومفرق العمري في طريقها لتحرير ميناء المخا بمحافظة الحديدة. وقال اللواء اليافعي إن القوة المشاركة التي تمكنت من تحرير باب المندب ومنطقة ذباب والمنصورة ومعسكر ومفرق العمري توازي قوة المتمردين مع تفوق لقوات الجيش والمقاومة المسنودة بطيران التحالف، مؤكدًا أن قوات الجيش والمقاومة تتحرك وفقًا للعمليات العسكرية التي تحددها القيادة السياسية وقوات التحالف العربي.

ولدى سؤاله من قبل «الشرق الأوسط» حول خطة توجه قوات الجيش والمقاومة بعد تحرير العمري وباب المندب وذباب على بعد 45 من باب المندب وإمكانية التوجه ناحية ميناء المخا، أكد اللواء اليافعي أن قيادة المنطقة العسكرية الرابعة توقفت عند مفرق العمري وأنهم قاموا بتنفيذ المهمة المحددة من قبل القيادة السياسية بنسبة مائة في المائة.




مقاتلون تابعون للجيش الوطني والمقاومة يحتفلون أمس بعد الانتصارات الأخيرة في مدينة ذباب الساحلية (رويترز)

وأضاف أن خطوة تحركهم المقبلة مرهونة بالمهام التي تحددها القيادة السياسية.

كذلك، واصل طيران التحالف العربي، بقيادة السعودية، أمس، غاراته المكثفة على مواقع ومراكز تجمعات ميليشيات الحوثي وصالح في مدينة المخا الساحلية ومدينة تعز. وتشير المؤشرات إلى أن المعركة الحالية تشمل عدة مناطق ساحلية على البحر الأحمر إضافة إلى الاتجاه نحو مدينة تعز.

وقال مصدر عسكري لـ«الشرق الأوسط» «بعدما تمكنت قوات التحالف العربي والجيش الوطني والمقاومة الشعبية من تحرير مضيف باب المندب وبعدها مديرية ذباب الساحلية، ها هي الآن تتجه نحو تحرير مدينة المخا الساحلية، ما يشير إلى أن خطة التحالف العربي والجيش الوطني هو تحرير الخط الساحلي بشكل كامل من الميليشيات الانقلابية». وفي تطور آخر، شن طيران التحالف غارات أمس على الميليشيات الحوثية ومنزل الرئيس المخلوع صالح في مدينة الحديدة الذي سوي بالأرض، حسب مصادر محلية.

وفي سياق متصل بالتفجيرات التي شهدتها مدينة عدن الثلاثاء الماضي، كشف مدير أمن محافظة عدن العميد ركن محمد مساعد، النقاب عن هوية المنفذين المفترضين للهجمات. وأوضح أن المنفذين المفترضين قدموا من ثلاث مناطق هي حضرموت (شرق) اليمن، ومن وصاب العالي والسافل بمحافظة ذمار (وسط) ومحافظة ريمة (وسط)، متهما الرئيس السابق علي عبد الله صالح، بالوقوف وراء تلك العمليات. وأوضح مساعد أن التفجيرات نفذت بسيارات مفخخة يقودها انتحاريون واستهدفت فندق القصر وعمارة بن فريد في توقيت واحد، مؤكدا أن الأجهزة الأمنية تقوم بدورها ولن تزيدها تلك العمليات الإرهابية إلا يقظة وحرصا على فرض الأمن وهيبة الدولة في جميع مديريات المحافظة. وأضاف مساعد لـ«الشرق الأوسط» أن التحقيقات ما زالت جارية وسيتم الكشف عن نتائجها في حينه، مشيرًا إلى أن الوضع الأمني تحت السيطرة في عدن وأن هناك خطة أمنية متكاملة.

على صعيد آخر، تستمر ميليشيات الحوثيين وقوات صالح في محاولة زعزعة استقرار عدن ومدن الجنوب المحررة من خلال خلايا النائمة التي يتم القبض عليها بين الحين والآخر وبحوزتها متفجرات وقذائف وألغام وباءت محاولاتها بالفشل أمام المقاومة الجنوبية التي تبسط رقابة شديدة من المنافذ والحدود بين الشمال والجنوب.

وفي هذا السياق، قال المتحدث الرسمي باسم المقاومة الشعبية الجنوبية علي شايف الحريري، لـ«الشرق الأوسط»، إن المقاومة تلقي القبض بين فترة وأخرى على خلايا تابعة للرئيس المخلوع صالح والحوثيين، مضيفا أن القبض على هذه الخلايا يتم من خلال رصد دقيق وعمليات تتبع يقوم بها رجال المقاومة الشعبية الجنوبية وإثر بلاغات من المواطنين يشتبهون في وجود عناصر هذه الخلايا.

وأضاف الحريري أن بعض ما ضبط بحوزة هذه العناصر بعد تحرير عدن، هي أسلحة رشاشة وقواذف وأجهزة اتصالات وخرائط لمواقع في عدن، مشيرًا إلى أن رجال المقاومة الجنوبية ضبطوا على الشريط الحدودي مع الشمال، أول من أمس، سيارة كانت تريد الدخول إلى عدن وعلى متنها مواد متفجرة تستخدم في صنع القنابل وتجهيز السيارات المفخخة.

وتابع الحريري أن المقاومة الشعبية الجنوبية ستضيق الخناق على هذه العناصر التي زرعها المخلوع صالح لتلعب عدة أدوار تحت تسميات «داعش» و«القاعدة» وغيرهما.

الهلال الأحمر يجمع جثث الميليشيات.. وخطف صحافي في عمران

الجيش اليمني يعدّ «لما بعد مأرب».. وقبائل تعلن ولاءها للشرعية

مأرب: «الشرق الأوسط»

قال قيادي في المقاومة الشعبية في محافظة مأرب، الواقعة إلى الشرق من العاصمة اليمنية، إن القوات المشتركة المكونة من الجيش الوطني والمقاومة وقوات التحالف جاهزة لمعركة استعادة المحافظات والمدن ما بعد تحرير محافظة مأرب، موضحًا أن السلطة المحلية سارعت إلى إعادة ترميم المدارس وتزويد المواطنين بالكهرباء في المناطق التي تمت استعادتها من قبل الميليشيات.

وذكر الشيخ محمد اليوسفي، وهو قيادي في المقاومة الشعبية في مأرب، لـ«الشرق الأوسط»، أنه تمت إعادة تنظيم وترتيب معسكر «كوفل» في منطقة صرواح غرب مأرب، حيث توجد حاليًا كتائب من ألوية الصقور التابعة للتحالف وكتيبة من الجيش الوطني القادمة من معسكرات العبر، وكتائب تابعة للمقاومة الشعبية من قبائل مأرب مثل قبيلة جهم ومراد وعبيدة وبني ضبيان، وغيرها، مؤكدًا أن القوة الموجودة في صرواح مكتملة الأعداد والعدة لبدء معركة جديدة لعدد من المحافظات التي جرى التخطيط لها، ما بعد تحرير مأرب.

وأوضح اليوسفي، أن أقرب معسكر للميليشيات المتمردة يبعد بمسافة قليلة من صرواح ويقع في منطقة خولان، وهو معسكر العرقوب الذي يقوده مراد العوبلي، أحد القادة الموالين للرئيس السابق علي عبد الله صالح، والذي سلم معسكره للميليشيات الحوثية. وأشار القيادي في المقاومة الشعبية في مأرب، إلى أن غالبية العتاد العسكري والقوات التابعة في معسكر العرقوب الذي يعد من أكبر معسكرات الحرس الجمهوري، تم تدميرها خلال المعارك التي خاضتها القوات المشتركة في مأرب، حيث استعانت الميليشيات بالآليات العسكرية والسلاح الموجود في المعسكر عند محاولتها للسيطرة على مأرب. وأضاف: «تم تدمير عشرات الدبابات والمدرعات في الطريق إلى صرواح وكان لطائرات الأباتشي والمدافع المواجهة، الدور الأكبر في ذلك، حيث دكّت مواقعها وحولتها إلى ركام، ويمكن ملاحظة ذلك على الطريق التي تربط مدينة مأرب وصرواح، حيث تنتشر الدبابات والمدرعات المحروقة وتناثر الجثث في أكثر من موقع والتي تركتها الميليشيات المسلحة وراءها».

وأكد اليوسفي، أن القيادة المشتركة لقوات الجيش الوطني، والمقاومة الشعبية، وضعوا خطة لتأمين المناطق المحررة من الميليشيات وأقاموا النقاط الأمنية وشكلت دوريات عسكرية لرصد ومراقبة الطرق، إضافة إلى فتح باب التجنيد لأبناء المناطق التي تم تحريرها ليكونوا هم المسؤولين عن حمايتها وأمنها، مشيرًا إلى أن السلطات المحلية في مأرب، باشرت في إعادة الخدمات العامة للمواطنين مثل الكهرباء، وترميم المدارس التي حولتها الميليشيات إلى ثكنات عسكرية ومخازن سلاح.

وأضاف: «سيتم بدء العام الدراسي خلال الأيام المقبلة، في معظم المدارس التي تم تحرير مناطقها».

وكشف عن إعلان زعماء من قبائل مثل «نهم» و«خولان»، وقوفهم مع الشرعية وانضمامهم إلى الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، بعد أن حولت ميليشيات صالح والحوثيين مناطقهم إلى مراكز للفوضى والدمار وقامت بالتغرير بالأطفال لتجنيدهم في معارك خاسرة، مشيرًا إلى أن «الهلال الأحمر اليمني» يقوم منذ يومين بجمع جثث مسلحي الحوثي، ووصل عددها إلى أكثر من 50 جثة، معظمهم من الأطفال الذي جرى استغلالهم، وأن الكثير من هذه الجثث تحللت، في حين لا تزال هناك جثث متناثرة في مناطق جبلية وسهول دارت فيها معارك عنيفة.

وفي محافظة عمران شمال صنعاء، اختطفت ميليشيات الحوثي وصالح، الصحافي محمود طه، للمرة الثانية، واقتادته إلى معتقلات سرية. وقالت ابنة الصحافي، إن مسلحين حوثيين داهموا منزل العائلة مساء الأربعاء واختطفوا والدها في مدينة عمران. وأدانت هيئة تحرير موقع «نيوز يمن» الإخباري الذي يعمل طه مراسلاً له، عملية الاختطاف وطالبت الميليشيات بإطلاق سراحه فورًا. وتعد هذه المرة الثانية التي تختطف الميليشيات طه، حيث سبق أن اختطفته في أبريل (نيسان) الماضي، وتم الإفراج عنه بعدها بأيام. وكانت نقابة الصحافيين اليمنيين، كشفت عن تعرض عدد من الصحافيين إلى عمليات تعذيب في معتقلات الحوثيين وصالح، وأكدت أن اثني عشر صحافيًا لا يزالون مختطفين لدى الحوثيين الذين يتكتمون على مصيرهم، ويرفضون مطالبات أسرهم بزيارتهم أو الكشف عن مواقع احتجازهم، وقالت النقابة إن الصحافي صلاح القاعدي محرر الأخبار في قناة «سهيل» الفضائية معتقل لدى جماعة الحوثي منذ 28 أغسطس (آب) الماضي، حيث وضع في قسم شرطة الجديري، وأنه تعرض للتعذيب مؤخرًا ومنعت عنه الزيارة حسب معلومات من أسرته، مطالبة بسرعة إطلاق سراح القاعدي وبقية الصحافيين، ودانت النقابة استمرار استخدام العنف وتعذيب الصحافيين على خلفية ممارسة مهنتهم، وجددت رفضها للتنكيل الممنهج تجاه الصحافيين، وخصوصًا عقب التحريض المباشر من قبل زعيم جماعة أنصار الله، عبد الملك الحوثي، مطالبة الجماعة بالتراجع عن التعامل العدائي مع الصحافيين وأصحاب الرأي وإطلاق سراح الصحافي القاعدي وجميع الصحافيين المعتقلين لديها، كما اتهم الاتحاد الدولي للصحافيين زعيم الانقلابيين عبد الملك الحوثي، بتوجيه أتباعه لقتل الصحافيين المستقلين في اليمن، وحمّله المسؤولية شخصيًا عن سلامة الصحافيين اليمنيين.

عطا مفتي: «الشرق الأوسط»

قالوا لـ الشرق الأوسط: إن البنود السبعة المطروحة تشرعن للانقلاب وتورط التحالف في تبعاته

سياسيون يمنيون: الحوثيون يحاولون الالتفاف على القرار الدولي وإفراغه من محتواه

عدن: عرفات مدابش

حذر سياسيون يمنيون من لعبة سياسية جديدة للمتمردين الحوثيين والرئيس السابق علي عبد الله صالح، يقومون بها مع اقتراب السيطرة على مناطق جديدة تخضع لسيطرتهم وقرب حسم الحرب. وجاء هذا التحذير في ضوء الرسالتين اللتين بعث بهما الحوثيون وحزب المؤتمر الشعبي العام، الذي يتزعمه صالح، إلى الأمين العام للأمم المتحدة، وتتعلق بموافقتهم على تطبيق القرار 2216، الصادر عن مجلس الأمن الدولي بشأن اليمن.

ورأى مراقبون في الساحة اليمنية أن الحوثيين انقلابيون ويريدون، من خلال تفعيل ملف التسوية السياسية، كسب المزيد من الوقت لفرملة تقدم قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية المسنودة بقوات التحالف، في عدد من جبهات القتال. وقال نجيب غلاب، رئيس منتدى الجزيرة والخليج للدراسات لـ«الشرق الأوسط» إن الرسالتين اللتين بعث بهما الحوثيون وحزب صالح إلى أمين عام الأمم المتحدة، لا جديد فيهما، وإنهم (الحوثيين وصالح) ما زالوا «ثابتين على موقفهم السابق، فالبنود السبعة التي قدمها جناحا الانقلاب في السابق، والتي تم رفضها من قبل الحكومة الشرعية، ما زالت هي المحدد الأساسي الذي يرونه المدخل لتطبيق قرار مجلس الأمن ويتم تسويقها وهدفها الأساسي إيقاف الحرب ورفع الحصار ثم إعادة بناء معركتهم الداخلية التصفوية». وأكد غلاب أن البنود السبعة التي يتحدث عنها الحوثيون أو مبادئ مسقط: «تلغي القرار وتفرغه من محتواه وتدمر بنوده كلها لصالح الانقلاب، بل إن البنود لا تعترف بالشرعية وتلغيها»، واعتبر غلاب تلك البنود بأنها «أشبه بآلية تنفيذية لإعلانهم الانقلابي بل وشرعنته من خلال الأمم المتحدة من خلال خلق وثائق بديلة تؤدي إلى جعل قرارات مجلس الأمن بنودا غير قابلة للعمل وإن اشتغلت فمآلها نتيجة ربطها بالبنود السبعة إنجاز كل أهداف الانقلاب». واعتبر الباحث اليمني غلاب تركيز الحوثيين على إلغاء العقوبات الواردة في قرار مجلس الأمن الدولي: «ليس إلا مقدمة لبناء حصانة لهم وحمايتهم من أي حساب، ناهيك أنه يجعل مجلس الأمن كراضخ لضغوطهم، فالبنود السبعة تبدو أنها تدعو للسلام وذات بعد إنساني وتوافقي، إلا أنها كجحيم يحرق الجميع ليفوز الانقلاب وحده». وأكد غلاب أن الحوثيين يتعاملون باستخفاف مع المفاوضات و«يراهنون على غباء الآخرين كما حدث في وثيقة السلم والشراكة التي أصبحت مدخلهم للانقلاب وأصبحت أداة لتصفية الجميع واستتباع البعض». كما يؤكد الباحث اليمني أن الشرعية في اليمن تدرك مخاطر المناورات الحوثية. ورأى غلاب أن «قبول تلك البنود سيفكك مقررات مجلس الأمن ويساعدهم على بناء قوتهم من خلال وضع آلية تنفيذية لمقررات المجلس، ما يعني أن القرار أصبح محل تفاوض سياسي من خلال الآلية، وهذا سيقود إلى عملية طويلة تمكنهم من إعادة بناء قوتهم والتخلص من التدخل العربي وتحميل التحالف مشاكل اليمن ودفعه لتمويل التحول بما يجعل التحالف ممولا أساسيا للانقلاب باسم تنفيذ القرار الأممي واستعادة الدولة عبر صناعة الوهم واستغلال المأساة الإنسانية بل والعمل على توسيع نطاق هذه المأساة فهي مدخلهم الأساسي للخروج من معضلة الهزيمة التي تلاحقهم يوميًا».

من جهته، اعتبر عبد الباري طاهر، نقيب الصحافيين اليمنيين تشبث الحوثيين بما تسمى البنود السبعة، بأنه عرقلة واضحة لأي تسوية سياسية، ودعا، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» إلى الالتزام الصريح بتطبيق القرار الأممي، واعتبر أن ما ورد في تلك البنود «هي تفاصيل يمكن الحديث عنها في إطار حوار الأطراف برعاية أممية». أما يحيى عبد الرقيب الجبيحي، المستشار في مجلس الوزراء اليمني، فقد أكد لـ«الشرق الأوسط» أن الحوثيين «إذا كانوا جادين، فعليهم البدء أولا بإطلاق سراح المعتقلين وتطبيع الحياة العامة والانسحاب، على الأقل، من المحافظات التي لا تشهد مقاومة أو قتالاً».

ومن أبرز بنود قرار مجلس الأمن الدولي الصادر في أبريل (نيسان) 2015، مطالبته لجميع الأطراف «لا سيما الحوثيين بالتنفيذ الكامل للقرار رقم 2201 والقرار 2015 والامتناع عن اتخاذ المزيد من الإجراءات الأحادية التي يمكن أن تقوض عملية الانتقال السياسي في اليمن ويطالب الحوثيين بالقيام فورا دون قيد أو شرط بالآتي: الكف عن استخدام العنف، وسحب قواتهم من جميع المناطق التي استولوا عليها بما في ذلك العاصمة صنعاء، والتخلي عن جميع الأسلحة التي استولوا عليها من المؤسسات العسكرية والأمنية بما في ذلك منظومات القذائف، والتوقف عن جميع الأعمال التي تندرج ضمن نطاق سلطة الحكومة الشرعية، والامتناع عن الإتيان بأي استفزازات أو تهديدات للدول المجاورة، والإفراج عن وزير الدفاع محمود الصبيحي وعن جميع السجناء السياسيين وجميع الأشخاص رهن الإقامة الجبرية، وإنهاء تجنيد الأطفال وتسريح جميع الأطفال المجندين في صفوفهم».

كما نص القرار على «دعوة جميع الأطراف اليمنية، لا سيما الحوثيين إلى الالتزام بمبادرة مجلس التعاون الخليجي ونتائج مؤتمر الحوار الوطني الشامل وقرارات مجلس الأمن وتسريع المفاوضات للتوصل إلى حل توافقي والتنفيذ الكامل للاتفاقات المبرمة والالتزامات التي تم التعهد بها لبلوغ هذا الهدف والتعجيل بوقف العنف، وطالب القرار جميع الأطراف اليمنية بالالتزام بتسوية الخلافات عن طريق الحوار والامتناع عن الأعمال الاستفزازية». وأكد القرار على «ضرورة قيام جميع الأطراف بكفالة سلامة المدنيين وضمان أمن موظفي الإغاثة وموظفي الأمم المتحدة وتيسير إيصال المساعدات الإنسانية على نحو سريع وآمن دون عوائق، وإلى تيسير قيام الدول المعنية بإجلاء المدنيين من اليمن».

ويلزم القرار «جميع الدول اتخاذ تدابير لمنع القيام بشكل مباشر أو غير مباشر بتوريد أو بيع أو نقل أسلحة لصالح علي عبد الله صالح، وعبد الله يحيى الحاكم وعبد الخالق الحوثي، والكيانات والأفراد الواقعين تحت العقوبات انطلاقا من أراضيها أو بواسطة مواطنيها أو باستخدام سفن أو طائرات تحمل علمها. وتشمل حظر السلاح الذخائر والمركبات والمعدات العسكرية والمعدات شبه العسكرية وقطع الغيار والمساعدات التقنية والتدريب والمساعدات المالية وكل ما يتصل بالأنشطة العسكرية أو توفير أي أسلحة أو توفير أفراد مرتزقة مسلحين سواء كان مصدرهم أراضيها أم لا. وتتولى الدول لا سيما المجاورة لليمن تفتيش جميع البضائع المتجهة إلى اليمن والقادمة منه إذا توافر معلومات للاعتقاد أن البضائع تحمل أصنافا يحظر توريدها. يأذن لتلك الدول عند الكشف عن أصناف محظورة التصرف فيها من خلال إتلافها أو تخزينها أو نقلها إلى دول أخرى من أجل التخلص منها».

وخلال الأشهر الماضية، عقد المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد سلسلة لقاءات مع الحوثيين وممثلين عن الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح في العاصمة العمانية مسقط، وقد تبلورت لديهم جملة من المقترحات سميت «البنود السبعة» أو «مبادئ مسقط»، وهي نفس النقاط التي سبق ورفضتها القيادة الشرعية في اليمن. ووفقا لما نشر، فإن هذه البنود هي: «الالتزام بتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بما فيها القرار 2216 من جميع الأطراف وفق آلية تنفيذية يتم التوافق عليها، وبما لا يمس بالسيادة الوطنية مع التحفظ على العقوبات الصادرة بحق المواطنين اليمنيين»، «وقف دائم وشامل لإطلاق النار من جميع الأطراف وانسحاب كل الجماعات والميليشيات المسلحة من المدن وفقًا لآلية تؤدي إلى سد الفراغ الأمني والإداري ورفع الحصار البري والبحري والجوي».

استعرضا هاتفيًا العلاقات الثنائية والتطورات في منطقة الشرق الأوسط

ولي ولي العهد السعودي ووزير الخارجية الأميركي يبحثان جهود الأمن والاستقرار في المنطقة



جدة: «الشرق الأوسط»

استعرض الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، خلال اتصال هاتفي تلقاه أمس من وزير الخارجية الأميركي جون كيري، جهود تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة.

كما بحث الجانبان العلاقات الثنائية بين البلدين والتطورات السياسية في منطقة الشرق الأوسط.

خطيب جامع الإمام: الضربات الاستباقية لرجال الأمن دليل يقظتهم واهتمامهم

خطب الجمعة في الحرمين المكي والمدني تحذر الشباب من الانسياق وراء الأفكار والدعوات المشبوهة

مكة المكرمة - المدينة المنورة - الرياض: «الشرق الأوسط»

دعا الشيخ الدكتور عبد الرحمن السديس إمام وخطيب الحرم المكي، إلى تحصين الشباب من الفكر التكفيري، وتنظيم داعش الإرهابي، وغيرهما من المناهج الضالة والمسالك المنحرفة، وما يقابلها من موجات التشكيك والإلحاد، وهَزّ الثوابت والقيم، والنيل من المحكمات والمُسَلَّمَات.

وأكد في خطبة الجمعة بالمسجد الحرام أمس، أن الأحداث توجب وقفة جماعية جادة للتصدي الحازم للمسالك الضالة المشبوهة التي تنامت في الآونة الأخيرة وتمثلت في تفجير المساجد واغتيال المصلين وذوي الأرحام والأقارب، في مشاهد مخزية «من فئام شَوَّهُوا صورة الإسلام بنقائه وصفائه وإنسانيته، وانحرفوا بأفعالهم عن سماحته ووسطيته»، مشددًا على أن ذلك «لا يُسَوَّغ أبدا إلصاق تهمة الإرهاب بالإسلام».

واستغرب، أنهم يفعلون ذلك «باسم الدين، وينشرونه على مرأى ومسمع من العالمين»، وتساءل «أي ضَلالٍ مَلأ عقولهم فاستحلُّوا الدَّمَ الحرام، وانتهكوا الحُرُمَات واعتدوا على بيوتِ الله في الأرض؟!».

كما أكد أنَّ هذه الأحداث المُلِمَّة، والفواجع المُؤْلِمَة: «لا ينبغي أن تنسينا قضيتنا الكبرى، قضية فلسطين والأقصى، وما يَلُفّها في هذه الآونة بالذّات، من مآسٍ وتعدِّيات، واستطالة سافرة في الهدمٍ والحصار والاعتداءات، لذا وبراءة للذِّمَّة، وإعذارًا للأمَّة، نناشد قادة المسلمين وأصحاب القرار في العالم، التصدِّي بكل قوّة وحزم، لوقف التهديدات الصهيونيّة، والتنكيلات اللاإنسانية، ضد إخواننا في فلسطين، وقُدْسِنا السليب».

وأضاف: «لا يمكن أن ننسى إخواننا في بلاد الشام الذين طالت معاناتهم ودخلت عامها الخامس دون تحرك فاعل لإنقاذهم من آلة القتل والتدمير والتهجير في أكبر كارثة إنسانية يشهدها التاريخ المعاصر من أناس (لا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلاًّ وَلا ذِمَّة وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ)، مما يتطلب من إخواننا في بلاد الشام توحيد الكلمة ورصّ الصفوف والاعتصام، وعدم التفرق والاختلاف والانقسام».

وفي المدينة المنورة حذر الشيخ عبد الباري الثبيتي إمام وخطيب المسجد النبوي من الانسياق خلف الشيطان وحزبه من أهل المكر والكيد، وشدد على أن أمن السعودية بلاد الحرمين: «أساس أمن الأمة وهي قلبها النابض».

وأضاف الشيخ الثبيتي في خطبة الجمعة بالحرم المدني أمس، أن الإساءة لهذه البلاد، إساءة لأمن الأمة، وقال: «لا يزال جسد الأمة بخير ما دام القلب ينبض، فخير هذه البلاد عميم وأعمالها الخيرة لا تنقطع واستقرارها وتحصينها من مكر الماكرين وكيد الحاقدين مطلب شرعي وواجب ديني على كل مسلم، وأبناؤها العقلاء يدركون ذلك ويسهمون بوعيهم في إحباط مؤامرات المتربصين، ومن حاول الإضرار بأمن هذه البلاد فهو يخدم أعداء الملة والدين».

وفي الرياض، أكد الدكتور عبد الله آل الشيخ عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، أن الواجب على الجميع معرفة أن أمن بلاد الحرمين مسؤولية الجميع، وأنه لا مساومة على ذلك تحت أي ظرف وتحت أي سبب.

وأشار آل الشيخ في خطبة الجمعة بجامع الإمام تركي بن عبد الله في الرياض، إلى أن الضربة الاستباقية التي قام بها رجال الأمن في الأسبوع الماضي، دليل على يقظتهم واهتمامهم، وقال: «لقد انكشفت لهذه البلاد مخططات أعدائهم»، لافتا النظر إلى أن هذه المخططات تستهدف زعزعة هذه البلاد وزعزعة وحدتها وإحداث الفوضى بها.

الرياض تجدد تأكيدها على عدم ازدراء الأديان والثقافات وكافة الرموز

الخارجية السعودية تستدعي السفير التشيكي احتجاجًا على نشر كتاب مسيء للإسلام

الرياض: «الشرق الأوسط»

استدعت وزارة الخارجية السعودية، السفير التشيكي في الرياض، وعبرت له عن استنكار السعودية واستهجانها لترجمة ونشر كتاب «آيات شيطانية» لسلمان رشدي، لما يحمله من إساءات ضد الإسلام والمسلمين.

وصرح مصدر مسؤول بوزارة الخارجية بأنه على خلفية قيام دار نشر «باسيكا Paseka». ترجمة كتاب «آيات شيطانية» لسلمان رشدي، قامت وزارة الخارجية باستدعاء سفير جمهورية التشيك لدى السعودية، حيث تم التأكيد على موقف السعودية المناهض لمحاولات تشويه الدين الإسلامي الحنيف، ودعوتها إلى عدم ازدراء الأديان والثقافات ورموزها بأي شكل كان ومن أي جهة كانت، والإعراب للسفير التشيكي عن الأمل في استشعار الحكومة التشيكية لهذه المحاذير، والعمل على إيقاف نشر هذا الكتاب بترجمته الجديدة.

أعربت عن قلقها من استفزازات السلطات الإسرائيلية والمستوطنين في القدس الشريف

السعودية: نقف مع الشعب الفلسطيني لتحقيق حقه المشروع في العيش بحرية وكرامة

نيويورك: «الشرق الأوسط»

أكدت السعودية عن القلق البالغ للإجراءات الاستفزازية التي تتخذها سلطات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنون «الإرهابيون» في القدس الشريف بما فيها تدنيس المسجد الأقصى وتصاعد وتيرة العنف، وطالبت بالوقف الفوري لجميع هذه الإجراءات، وأن يتحمل المجتمع الدولي المسؤولية في هذا الصدد.

جاء ذلك ضمن المداخلة التي أدلى بها السفير عبد الله بن يحيى المعلمي مندوب السعودية الدائم لدى الأمم المتحدة، خلال اجتماع للجنة الخاصة بإعلان المساعدات الطوعية لوكالة الأمم المتحدة للغوث وتشغيل اللاجئين في الشرق الأدنى (الأونروا) أول من أمس.

وأشار المندوب السعودي إلى أن معالجة جذور المعاناة الإنسانية التي تطال اللاجئين الفلسطينيين «تحتم علينا التحرك الفوري لوضع جدول زمني لإنهاء معاناتهم وعودتهم إلى بيوتهم ومساكنهم، وذلك عبر إلزام إسرائيل بقرارات الشرعية الدولية والتعامل الإيجابي مع مبادرة السلام العربية التي أطلقتها السعودية منذ أكثر من ثلاثة عشر عامًا».

وبين المعلمي، أن بلاده تتشرف بالوقوف مع الشعب الفلسطيني لتحقيق حقه المشروع في العيش بحرية وكرامة، مبينًا أن السعودية قدمت إسهامات لـ«الأونروا» منذ عام 2013 م بما يفوق 350 مليون دولار.

وأبدى تطلعه للانخراط الإيجابي مع بقية الجهات المعنية حول العمل المشترك لتوسيع قاعدة المانحين من الدول والمنظمات الدولية، مثل البنك الدولي وغيره لمواجهة أزمة التمويل التي تعاني منها الوكالة وتفادي تكرارها، مثمنًا جهود الوكالة والعاملين فيها، وعزم السعودية الأكيد على الاستمرار في مساندتها بجميع الأوجه الممكنة.

تتكون برئاسة السراج وتساؤلات حول مكان عمل الحكومة الجديدة.. والميليشيات ترفض تسليم السلاح

الأمم المتحدة تعلن عن حكومة «وفاق» في ليبيا

الصخيرات (المغرب): حاتم البطيوي
القاهرة: خالد محمود

حققت الأمم المتحدة الخطوة الأولى في رحلة الألف ميل الهادفة لحل عقد الأزمة الليبية بعدما أعلن الوسيط الدولي في ليبيا برناردينو ليون، الليلة قبل الماضية، عن قائمة بأسماء تشكيلة حكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج، النائب في المؤتمر الوطني العام (برلمان طرابلس) غير المعترف به دوليًا. بيد أن الخطوة لاقت على الفور انتقادات من الطرفين الأساسيين المعنيين.

وشملت القائمة أسماء الأعضاء الستة الذين يشكلون مجلس رئاسة وزراء حكومة الوفاق الوطني 17 اسمًا مقترحًا كوزراء، إلى جانب اسمين آخرين مقترحين لترؤس مجلسي الدولة والأمن الوطني.

وقال ليون في مؤتمر صحافي عقده مباشرة بعد انتهاء جلسة مغلقة مع أعضاء الحوار الليبي في منتجع الصخيرات المغربي، حضرها سفراء عدد من الدول العربية والأجنبية المعتمدين في ليبيا، وممثلي منظمات دولية، إنه «بعد سنة من الجهود في عملية شارك فيها أكثر من 150 شخصية ليبية تمثل كل المناطق، آن الأوان الذي نستطيع فيه اقتراح تشكيلة حكومة وفاق وطني».

ودعا ليون الليبيين إلى تبني هذا الاقتراح الذي لن يصبح نافذًا قبل إقراره من المجلس الرئاسي، موضحًا أنه جرى الاتفاق على أن يضم مجلس رئاسة وزراء حكومة الوحدة الوطنية الليبية ستة أعضاء بدل خمسة كما كان مقترحًا في السابق، وهم إضافة إلى السراج، أحمد معيتيق وفتحي المجبري وموسى الكوني (نواب الرئيس)، يمثلون مناطق الغرب والشرق والجنوب، إلى جانب وزيرين آخرين هما عمر الأسود من الزنتان، ومحمد العماري، عضو فريق الحوار الممثل للمؤتمر الوطني العام في طرابلس.

وقدم الوسيط الدولي أيضًا قائمة أسماء باقي الوزراء المقترحين لتشكيل الحكومة وهم: آمال الحاج، وفتحي الهنغاري، وعبد السلام الحاسي، وطارق يوسف، وأسامة سيالة، وخليل البكوش، وأسامة السيد، والطاهر السني، وشيباني بو حمود، ومصطفى أبو شاقور، وعاشور شواي، وإبراهيم النايض، وإمام بن يونس، وأبو عجيلة سيف النصر، وسلام كنعان، ومحمود بن شعبان، ومراد حمايمة، إلى جانب اقتراح إسناد رئاسة مجلس الأمن الوطني لفتحي بشاغة، ورئاسة مجلس الدولة خلال الفترة الانتقالية لعبد الرحمن السويحلي.

الأمم المتحدة تقترح تشكيل حكومة وحدة في ليبيا

اقترح مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا تشكيل حكومة وحدة وطنية بعد عدة أشهر من المحادثات الصعبة، لكن الاقتراح هذا ينتظر الموافقة والدعم من البرلمانين المتنافسين في الدولة الواقعة في شمال أفريقيا

برلمان طبرق

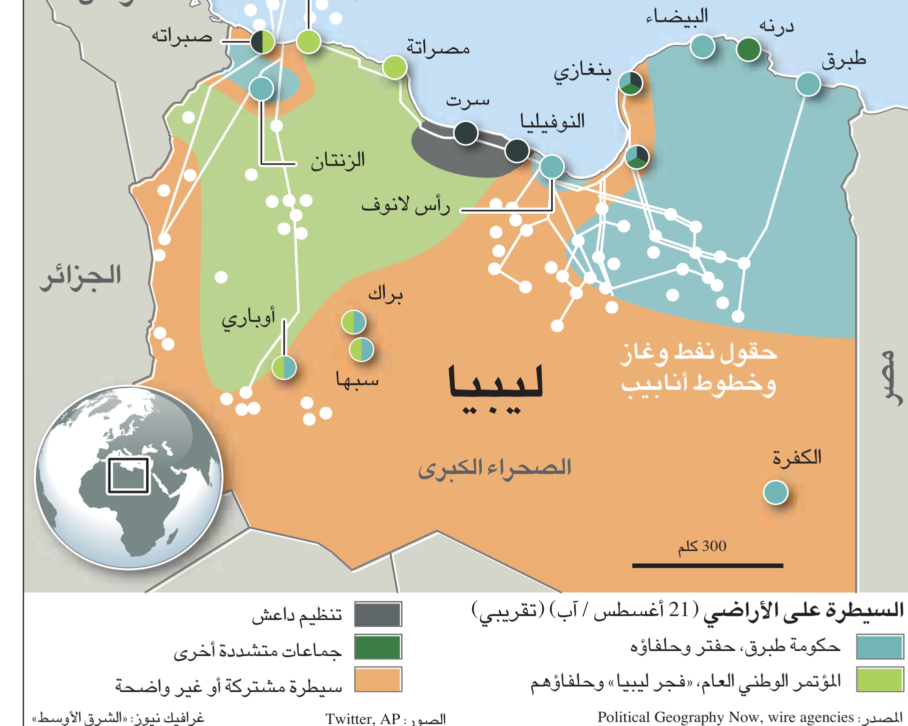
الحكومة الليبية المعترف بها دوليا. العضو المنتخب **فايز السراج** (يسار) سيصبح رئيساً للوزراء في ظل اتفاق جديد للأمم المتحدة، ولكن تبقى التساؤلات حول دور **خليفة حفتر** (أقصى اليسار) - القائد العسكري لحكومة طبرق

برلمان طرابلس

هيئة غير رسمية تأسست في العام 2014 بعدما استولت ميليشيات «فجر ليبيا» على العاصمة وأعادت البرلمان السابق المعروف باسم المؤتمر الوطني العام

مجموعات أخرى

الجماعات المتشددة المسلحة ومهربو المهاجرين «غير الشرعيين» بسطوا نفوذهم في المناطق وسط الفوضى التي أحدثها القتال بين الفصائل التابعة للحكومات المتناحرة



وشدد ليون على أن قائمة أسماء الوزراء هي مقترحات ويمكن لمجلس رئاسة الوزراء قبولها أو رفضها، مشيرًا إلى أنه تم في اختيار أسماء هؤلاء الوزراء المقترحين مراعاة تمثيل المناطق والمدن، وكذا مراعاة لمبدأ الشمولية في التمثيلية.

ودعا ليون كل الليبيين وممثليهم في مختلف المؤسسات والمجتمع المدني إلى دعم حكومة الوفاق الوطني، وقال: «أنا متأكد أنه سيكون هناك كثير من الدعم المقدم من المجتمع الدولي».

وفي رده على سؤال بشأن تمثيلية المؤتمر الوطني العام (برلمان طرابلس)، أشار ليون إلى أن هذا الأخير قرر عدم تقديم أسماء، وإنما تعديلات على نص الاتفاق النهائي، بينما المجتمع الدولي كان واضحًا في موقفه.. «لن يكون من الممكن بعد الجهود وجولات الحوار والمراحل المختلفة من التعديلات في الاتفاق السياسي، القيام بإدخال تعديلات أخرى لأنها ستكون عملية لا نهائية».

وأوضح ليون أن المؤتمر الوطني العام لم يقترح أسماء في النهاية، ما دفعه إلى اعتماد أسماء رشحها أعضاء في المؤتمر ومحاورون بشكل فردي.

وكان المؤتمر العام الليبي قد طالب بإدخال مجموعة من التعديلات على مسودة اتفاق الصخيرات الأخيرة منها التنصيص على أن تكون الشريعة الإسلامية مصدر التشريع الأساسي في البلاد، وإزاحة اللواء خليفة حفتر، حسب ما ذكر مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط».

من جهة أخرى، أوضح ليون أن مجلس رئاسة وزراء حكومة الوحدة الوطنية الليبية يتضمن اسمين هما أحمد معيتيق ومحمد العماري مقترحين من أعضاء من المؤتمر الوطني العام بطرابلس لكن بشكل فردي وليس كمؤسسة.

وفور إعلان عن تشكيلة حكومة الوفاق الوطني، قال عبد السلام بلاشهير من المؤتمر الوطني العام (برلمان طرابلس) لتلفزيون «بي بي سي»: «لسنا جزءًا من هذه الحكومة. لا تعني شيئًا بالنسبة إلينا، ولم يتم التشاور معنا في شأنها».

وقال إبراهيم الزغيات عضو مجلس النواب (برلمان طبرق للقناة نفسها: «هذه الحكومة المقترحة ستقود إلى تقسيم ليبيا وستتحول إلى مهزلة»، واصفًا خيار ليون بأنه «يفتقر إلى الحكمة».

وأشار ليون إلى أن الحوار «لم يكن سهلاً»، مقرًا بأن لائحة الأسماء كان يمكن أن تكون أفضل. وأضاف: «فقد الكثير من الليبيين حياتهم، وعانى عدد كبير من الأمهات. واليوم نحو 2,4 مليون ليبي في حاجة إلى مساعدة إنسانية. أعتذر من كل هؤلاء إذا لم أتمكن من اقتراح هذه الحكومة في وقت سابق». من جهته، رحب الأمين العام للأمم المتحدة بالتوصل إلى الاتفاق، ودعا الأطراف المتنازعين إلى توقيعه. وحض في بيان موجه القادة الليبيين على «عدم إضاعة هذه الفرصة لإعادة البلاد إلى المسار الصحيح الذي يعكس روح ثورة 2011 التي أطاحت بالعقيد الراحل معمر القذافي وطموحاتها». وقال: «على أطراف الحوار السياسي أن يقروا هذا الاقتراح أو يوقعوه من دون تأخير». وهنأت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديركا موغيريني في بيان رسمي المفاوضين الليبيين، مؤكدة أنهم أثبتوا «حس المسؤولية والقيادة وروح التوافق في وقت حاسم من تاريخ ليبيا».

من جهة أخرى، انقسم أمس الرأي العام الليبي، ما بين مؤيد ومعارض لحكومة الوفاق الوطني التي أعلن عنها رئيس بعثة الأمم المتحدة برناردينو ليون، في حين حث القائد العام للجيش الليبي الفريق خليفة حفتر، قواته داخل مدينة بنغازي بشرق ليبيا، على تحرير المدينة من قبضة الجماعات الإرهابية والمتطرفة التي لا تزال تتحصن فيها في غضون الأسابيع الثلاثة المقبلة. وقال أعضاء في مجلس النواب الذي يتخذ من مدينة طبرق بأقصى الشرق الليبي مقرًا، إنه في ظل استمرار وجود الميليشيات المسلحة في العاصمة طرابلس فإن الحكومة الجديدة لن تكون قادرة على العمل في المدينة.

ولفتوا إلى أن هذه الميليشيات تسببت في إفشال كل الحكومات التي تعاقبت على السلطة في ليبيا عقب الإطاحة بنظام العقيد الراحل معمر القذافي عام 2011 بمساعدة من حلف شمال الأطلنطي (الناتو). وقال مسؤول كبير في الحكومة الانتقالية التي يترأسها عبد الله الثني لـ«الشرق الأوسط»، إنه سيصعب على الثني الموافقة على تسليم السلطة إلى حكومة لا تجد لها مكانًا مقبولاً من الجميع لممارسة أعمالها.



فلسطيني يرفع شارة النصر بيديه خلال المواجهات التي جمعت بين فلسطينيين وقوات إسرائيلية بالقرب من الحدود الفاصلة بين إسرائيل والضفة (أ.ف.ب)

الإسرائيليون أصبحوا يخشون من توسع المواجهات بشكل لا يمكن السيطرة عليه

إسرائيل تقتل 7 فلسطينيين في «جمعة الغضب» وغزة تدخل على خط المواجهات بقوة

رام الله: كفاح زبون - غزة: «الشرق الأوسط»

توسعت المواجهات بشكل عنيف وغير مسبوق في «جمعة الغضب»، التي أطلقها الفلسطينيون أمس، بعدما ما دخل قطاع غزة على خط هذه المواجهات، وإقدام الجيش الإسرائيلي على قتل ستة أشخاص من القطاع، إضافة إلى فلسطيني واحد في الضفة الغربية، وعشرات الإصابات، في حين تواصلت عمليات الطعن، أو ما بات يعرف بثورة السكاكين، حيث نفذ فلسطينيون هجومين على الأقل بالسكاكين في القدس والخليل، ورد يهود بطعن عرب كذلك في الداخل، وإصابة فلسطينية بالرصاص في منطقة العفولة «بدم بارد».

وبدا صباح فلسطين هادئًا أمس، قبل أن يبدأ بهجوم سكاكين في القدس، تبعه آخر في الخليل، ولحقته مواجهات عنيفة عند نقاط التماس والمستوطنات القريبة في الضفة، وعند الجدار العازل والمعابر في قطاع غزة.

ووفقا لمراسل «الشرق الأوسط» في غزة، فإن أربعة شبان قضوا قبالة موقع ناحل عوز العسكري، شرق حي الشجاعية، في حين أصيب أكثر من 35 شابًا في المنطقة ذاتها، من بينهم 3 في حالة خطيرة وصحافيان أحدهما تركي. ولاحقًا قضى شابان آخران قبالة منطقة شرق خانيونس، وأصيب 11 آخرون بجروح مختلفة نقلوا لعدة مستشفيات في المدينة. كما أصيب نحو تسعة شبان في مواجهات شهدتها منطقة معبر بيت حانون «إيرز» شمال القطاع، أحدهم أصيب بجروح حرجة ونقل لمستشفى الشفاء بغزة لإجراء عملية جراحية عاجلة له.

واتهم أشرف القدرة، الناطق باسم وزارة الصحة في غزة، الاحتلال بتعمد استهداف الشبان في الرأس والأجزاء العلوية من أجسادهم بهدف إصابتهم بشكل خطير، داعيًا المؤسسات الدولية للتدخل الفوري لوقف جرائم الاحتلال بحق الفلسطينيين.

وفي الضفة الغربية، هاجم فلسطيني بالسكين إسرائيليًا في مدينة القدس فأصابه بجراح، قبل أن تعتقله الشرطة الإسرائيلية، وتبع ذلك هجوم ثانٍ بالسكين في منطقة الخليل، استهدف خلاله شاب فلسطيني جنديًا من «حرس الحدود» الإسرائيلي على المدخل الغربي لمستوطنة «كريات أربع»، وأصابه بجراح متوسطة، قبل أن يقتله جنود آخرون.

وقالت مصادر إسرائيلية، إن الشاب الفلسطيني محمد فارس عبد الله الجعبري (19 عامًا) حاول السيطرة على سلاح الجندي قبل أن يتم إطلاق النار عليه.

وهاجم المستوطنون بعد العملية منازل الفلسطينيين القريبة من «كريات أربع»، بعد ليلة طويلة لم يسلم فيها الفلسطينيون من هجمات مماثلة، أما في العفولة في إسرائيل فقد أصاب جنود وحراس أمن فتاة فلسطينية بالرصاص بعد اتهامها بمحاولة طعن حارس في مدخل محطة الباصات المركزية. لكنّ فيديو لاحقًا فضح الرواية الإسرائيلية بعد أن أظهر مجموعة من الجنود ورجال الأمن يحيطون بالفتاة الواقفة، من دون أن تبدي أي حركة لبعض الوقت، ثم يردونها على الأرض برصاصة. واتهم الفلسطينيون الجيش الإسرائيلي بإعدام الفتاة إسراء عابد (28 عامًا) من مدينة الناصرة في إسرائيل.

وفي القدس تفجرت مواجهات عنيفة جدًا في مخيم شعفاط، الذي حاصره الإسرائيليون، وشهد حرب كر وفر داخل أزقته بين المتظاهرين وجنود الاحتلال، وخلفت المواجهات عشرات الإصابات بعد ليلة كان قضى فيها أحد أبناء المخيم برصاص الإسرائيليين، كما تفجرت مواجهات عنيفة في الخليل وبيت لحم، وقلقيلية وطولكرم وجنين ونابلس ورام الله، استمرت منذ الظهيرة حتى وقت متأخر من الليل. وقد أصيب جنود في مواجهات القدس ورام الله، إضافة إلى 6 مستوطنين في سيارة انقلبت جراء إلقاء الحجارة جنوب نابلس قريبًا من مستوطنة «شيلو».

وشيع الفلسطينيون أمس في جنازة كبيرة وضخمة جثمان «مفجر ثورة السكاكين» مهند الحلبي في رام الله إلى مثواه الأخير في مقبرة «الشهداء» في مدينة البيرة.

وسلم الإسرائيليون جثمان الحلبي فجر الأمس بعد احتجازه منذ السبت الماضي، في أعقاب تنفيذه عملية طعن في مدينة القدس المحتلة، قتل خلالها مستوطنان.

ويخشى الإسرائيليون من توسع المواجهات بشكل لا يمكن السيطرة عليه إذا ما دخل العرب في إسرائيل على خط المواجهة، وهو ما من شأنه أن ينسف فكرة التعايش بين الطرفين.

التنظيم المتطرف يتمدد في المناطق «الرخوة» للمعارضة بريف حلب الشمالي رغم الضربات الجوية

إيران تتلقى ضربة بمقتل نائب القائد العام للحرس الثوري في سوريا بيد «داعش»

بيروت: نذير رضا

لم تردع الغارات الجوية التي تنفذها طائرات التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب في سوريا، والطائرات الروسية على حد سواء، «داعش» أو تمنعه من التمدد في ريف محافظة حلب الشمالي بشمال البلاد، حيث وسّع التنظيم، لأول مرة منذ أشهر، نطاق سيطرته واختار «مناطق رخوة» تسيطر عليها المعارضة، مما دفعها للانسحاب «التكتيكي» منها، كما يقول معارضون سوريون.

التنظيم المتشدد خاض معاركه أمس على جبهتين متوازيتين في شمال مدينة حلب وشرقها، في منطقة لا تتعدى المسافة فيها الـ15 كيلومترًا، ولقد أسفرت مواجهاته مع قوات النظام السوري والقوات الإيرانية الحليفة لها قرب مطار كويرس العسكري إلى الشرق من حلب، عن مقتل الجنرال الإيراني حسين همداني، الذي بات أرفع مسؤول في «الحرس الثوري الإيراني» رتبة يُقتل في سوريا، وذلك منذ حشد طهران قوات إيرانية مقاتلة ادعت أنها عبارة فقط عن «خبراء»، يقدمون الدعم اللوجيستي والاستشارة العسكرية، للقوات النظامية وحلفائها.

«مقتل همداني يحمل ثلاثة مؤشرات عن دور إيران في الحرب السورية»، كما قال المستشار القانوني للجيش السوري الحر أسامة أبو زيد لـ«الشرق الأوسط»، موضحًا «أولها أن مقتل ضابط يحمل هذه الرتبة يكشف الكثير من الحقائق التي كان البعض يتجاهلها عن دور إيران في سوريا، كون وجود شخصية بهذا المستوى، يستدعي بالتأكيد وجود ضباط برتب أدنى في الميدان يعملون تحت إشرافه، وهو مؤشر على أن العملية العسكرية في سوريا تديرها طهران».

وتابع أبو زيد: «أما المؤشر الثاني، فيتمثل في منافسة روسية - إيرانية على النفوذ في سوريا، ودخول طهران في حالة سباق مع موسكو، كون إيران لم تسلّم الأمر للروسي، وكل منهما له قطاعه ومنطقته. بينما يتمثّل المؤشر الثالث في رسم شكوك حول دوره في المعركة، التي لا تقتصر على (داعش) كما تدّعي طهران، بالنظر إلى أن السيطرة على مدينة حلب، الخاضع جزء منها لسيطرة قوات المعارضة، يعدّ أولوية لنظام (الرئيس السوري) بشار الأسد».

وأشار أبو زيد إلى أن «مطار كويرس لا يشكل أولوية بالنسبة للنظام، كون هناك مطارات أهم بينها «تي فور» في ريف حمص الشرقي ومطار دير الزور، وعليه يُسأل فعلاً لماذا لم يكن نطاق عمليات همداني في هذين المطارين اللذين يتعرضان لهجمات من (داعش)». وفي الشأن نفسه، التقت تأكيدات المعارضة السورية، مع وسائل الإعلام الإيرانية، حول مقتل العميد همداني، إذ أعلنت وكالة «فارس» الإيرانية، مقتل «القائد في حرس الثورة الإسلامية ليلة الخميس في ضواحي مدينة حلب شمال سوريا»، قائلة إنه «أحد القادة الأوائل لقوات حرس الثورة الإسلامية إبان الحرب المفروضة ومن مؤسسي قوات حرس الثورة في (مدينة) همدان»، ومشيرة إلى أنه «تولى لفترة قيادة الفرقة 27 محمد رسول الله (ص)». وأشارت الوكالة إلى أنه «عاد لتولي قيادة الفرقة بعد أن تحولت إلى فيلق محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم)».

كذلك أفادت إدارة العلاقات العامة لـ«الحرس الثوري الإيراني» أن حسين همداني «(استشهد) على يد عناصر تنظيم داعش الإرهابي في ضواحي مدينة حلب شمال سوريا»، وأنه «لعب دورا مصيريا في الذود عن مرقد السيدة زينب وتقديم الدعم لجبهة المقاومة الإسلامية في حربها ضد الإرهابيين في سوريا».

ويعد العميد حسين همداني، أحد كبار القادة في الحرس الثوري الإيراني، وكان يشغل قبل مقتله منصب نائب القائد العام للحرس، وهو «أحد القادة الأوائل لقوات حرس الثورة الإسلامية إبان الحرب المفروضة ومن مؤسسي قوات حرس الثورة في همدان». وبحسب وكالة «إرنا» الرسمية الإيرانية، فإنه يعد من أكبر المستشارين العسكريين الإيرانيين في سوريا، ونال شارتي «فتح» من المرشد الأعلى للثورة علي خامنئي «لتوجيهه وقيادته الناجحة للفرق التي تحت إمرته خلال فترة الحرب المفروضة»، علمًا أن اسم همداني كان مدرجًا على قائمة الحظر الأوروبي.

من جهة ثانية، ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» في هذا السياق أن «الجنرال الإيراني حسين همداني الذي قتل مع مجموعة من مرافقيه لدى استهدافهم من قبل تنظيم داعش بالقرب من مطار كويرس العسكري بريف حلب الشرقي، كان المشرف على عملية فك الحصار عن مطار كويرس العسكري الذي يحاصره التنظيم».

يذكر أن قوات النظام السوري والقوات الحليفة لها، كانت قد بدأت في أواخر الشهر الماضي عملية عسكرية لاستعادة السيطرة على مطار كويرس والمناطق المحيطة به، حيث يحاصر تنظيم داعش نحو 800 عسكري نظامي منذ أشهر. ولقد قصفت طائرات حربية أمس، مناطق بمحيط المحطة الحرارية جنوب شرقي مدينة حلب، مما أدى لاندلاع نيران في جزء من المحطة، فيما قصف الطيران الحربي مناطق في محيط المطار.

وبموازاة معركة مطار كويرس، بسط تنظيم «داعش» أمس سيطرته على بلدة فافين وقرى تل قراح وتل سوسين ومعراته وكفر قارص والمنطقة الحرة وسجن الأحداث ومدرسة المشاة بريف حلب الشمالي، بعد معارك عنيفة مع الكتائب المقاتلة والكتائب الإسلامية. ويعد هذا الهجوم والسيطرة هذه على المناطق السابقة، من أكبر حالات التقدم الميداني التي تمكن التنظيم من تحقيقها في محافظة حلب منذ أشهر. وتزامن هذا التقدم مع تنفيذ طائرات حربية لم يُعلم إذا ما كانت تابعة للتحالف الدولي أم أنها طائرات روسية، صباح أمس، عدة غارات على مناطق في مدينة الباب بريف حلب الشمالي الشرقي التي يسيطر عليها تنظيم داعش، بحسب ما أفاد «المرصد».

هذا التقدم ألغى بعض نقاط التماس بين المعارضة والنظام و«داعش»، واستحدث نقاطًا أخرى، بحيث وسع التنظيم المتشدد نقاطه المحيطة بمناطق سيطرة قوات النظام، عبر قضم مناطق تابعة للمعارضة. وجاء هذا التقدم في شمال حلب، بمنطقة «رخوة»، في ظل مرابطة قوات المعارضة في نقاط حاول التنظيم المتقدم منها إلى بلدتي مارع وأعزاز في الريف الشمالي القريب للحدود التركية.

وقال عضو المجلس الأعلى لقيادة الثورة السورية ياسر النجار لـ«الشرق الأوسط» إن قوات المعارضة «نفذت انسحابا تكتيكيًا في تل شعير كي لا تقع بين قوات داعش والنظام قرب المنطقة الصناعية الخاضعة لسيطرة النظام، وهو ما دفعنا لاتخاذ قرار بإخلاء المنطقة، والحفاظ على الكادر البشري»، مشيرًا إلى أن المنطقة التي تقدم فيها «داعش» هي مناطق عسكرية شبه خالية من المدنيين، مما سهّل عليه التمدد.

وأشار النجار إلى أن «داعش»، يحاول توسعة رقعة سيطرته في الشرق إلى شمال حلب، لمنع استهدافها من قبل طائرات التحالف، كونها توفر له مساحة خالية للانتشار، تصعب فيها ملاحقته، كونه لا يقيم فيها مقرات ولا مخازن أسلحة. ولفت إلى أن «التمدد في هذه المنطقة اختاره (التنظيم) بعدما استحال عليه الوصول إلى مارع، نظرًا لاستبسالنا في الدفاع عنها، فتمدّد جنوبها، مختارًا طريقة أخرى لتشتيت قدرة طائرات التحالف على إنهائه».

ولا يخفي النجار أنه يتوقع هجمات أخرى «قد تكون بمحاذاة الشريط الحدودي مع تركيا باتجاه أعزاز، أو العمق نحو ريف شمال حلب، نظرًا لاستحالة وصوله إلى مدينة حلب، ميدانيًا، في ظل سيطرتنا وسيطرة قوات النظام على مواقع تفصل بين المدينة وشرق حلب».



صورة ملتقطة يوم الأربعاء الفائت ووزعت أمس لقوة راجمات صواريخ تابعة لقوات النظام السوري قرب بلدة مورك بشمال غربي سوريا (أ.ب)

11 ضابطًا إيرانيًا قتلوا في سوريا منذ 2013.. وحسين همداني يتصدرهم من حيث الرتبة

بيروت: «الشرق الأوسط»

يتناقض الكشف عن أسماء ضباط إيرانيين يقتلون في سوريا، مع نفي طهران المتواصل لانخراط قواتها في الحرب السورية، رغم أن تشييع هؤلاء الجنرالات، يؤكد أن الذين يحملون رتبًا عالية، يقودون قوات تتضمن ضباطًا وجنودًا من رتب صغيرة.

وفي حين كشفت وسائل الإعلام الإيرانية، منذ شتاء 2013، عن 6 أسماء ضباط بالحد الأدنى قتلوا في سوريا، ترجّح تقديرات المعارضة السورية مقتل 11 ضابطًا يحملون رتبًا عالية، من ضمن عدد أكبر بكثير، نظرًا لأن «وسائل الإعلام الإيرانية تسلط الضوء فقط على تشييع الأسماء الكبيرة، بينما لا يُعطى الجنود أو صف ضباط أهمية في تلك المواقع»، فضلاً عن أن القوات الإيرانية «رُصدت في حلب وريف إدلب وريف اللاذقية ودمشق وريفها وجنوب البلاد في درعا».

ويحمل الجنرال حسين همداني في سوريا، أعلى رتبة عسكرية بين القتلى الإيرانيين. غير أن وقائع سابقة، كشفت أن ضباطًا إيرانيين يحملون رتبًا عالية أيضًا قتلوا في البلاد، أبرزهم الجنرال في «الحرس الثوري» محمد علي الله دادي الذي قتل مع ستة عسكريين لبنانيين من قوات حزب الله، في الغارة الإسرائيلية على الجولان السوري المحتل، في 18 يناير (كانون الثاني) الماضي، وجرى تشييعه في مأتم حاشد في طهران.

وكان المهندس حسام خوش نويس، الملقب بـ«حسن شاطري»، أول المسؤولين الإيرانيين الذين قتلوا في سوريا، وقيل إنه ضابط سابق في الحرس الثوري الإيراني، رغم أن السفارة الإيرانية في بيروت، نعته على أنه «مهندس شارك في إعادة إعمار الضاحية الجنوبية» (معقل حزب الله) بعد الحرب الإسرائيلية في يوليو (تموز) 2006. ولقد قتل شاطري على طريق دمشق - الزبداني في عبوة ناسفة استهدفته في 14 فبراير (شباط) 2013.

وأفادت وسائل إعلام إيرانية في وقت لاحق، عن مقتل العميد محمد جمالي بكالي، القائد الميداني في فيلق «ثأر الله» التابع لـ«الحرس الثوري» الذي قضى في معركة مع أحد فصائل المعارضة المسلحة في جنوب دمشق في أكتوبر (تشرين الأول) 2013. هذا، وأُعلن عن مقتل القيادي العميد حميد الطبطبائي بعد تكتم على مقتله، كما أفادت مواقع المعارضة السورية في العام 2014 بمقتل الجنرال جبار دريساوي الذي قتل في حندرات في ريف حلب.

من جهة أخرى، أوردت وكالات إيرانية مقتل أول ضابط بـ«الحرس الثوري» في معارك جبال القلمون بشمال غربي دمشق قرب الحدود مع لبنان، ويدعى عقيل بختياري. وذكر موقع «أويس»، الإيراني أن بختياري تطوّع للقتال في سوريا مع ضابط آخر، يدعى محمود رضا بيضائي، الذي لقي حتفه في 19 يناير 2014 بمعارك ريف دمشق.

وفي مايو (أيار) الماضي، نشر موقع «تقاطع» الإيراني صورة تجمع الجنرال قاسم سليماني مع أربعة من الضباط الإيرانيين، قال: إنهم قتلوا في سوريا. وظهر في الصورة القائد علي سلطان مرادي، وهو أحد قادة «الباسيج»، ووفق المعلومات قتل مرادي في بلدة كفر ناسج التابعة لمحافظة درعا بجنوب سوريا 12 فبراير الماضي، والقائد عباس عبد اللهي، وهو قائد كتيبة «صابري» في فيلق عاشوراء التابعة للحرس الثوري، وقد قتل في المعركة نفسها، إضافة إلى القائد علي رضا توسلي، وهو أفغاني مقيم في إيران، وصف بأنه قائد قوات «لواء فاطميون» الأفغاني الشيعي، وكان يعرف بـ«رجل قاسم سليماني في سوريا» وقتل في معارك تل قرين في محافظة درعا مع 6 من جنوده. كما تظهر الصورة الضابط حسين بادبا، أحد قادة الحرس الثوري في محافظة كرمان الإيرانية، الذي قتل في معارك بصر الحرير بشرق محافظة درعا ضمن مجموعة من عناصر الحرس الثوري.

ناشطون من ريف حماه يؤكدون إلقاء طائرات الـ«سوخوي» الروسية قنابل عنقودية

موسكو تربط مدة عملياتها في سوريا بالأطر الزمنية لتقدم جيش الأسد

بيروت: بولا أسطيح

ربطت موسكو يوم أمس بين المدة التي ستستلزمها عملياتها العسكرية في سوريا وبين الأطر الزمنية لتقدم قوات النظام السوري في الميدان، وأعلنت عزمها ضم قطع بحرية جديدة إلى أسطوليها في بحر قزوين والبحر الأسود. في هذا الوقت واصلت الطائرات الحربية الروسية غاراتها على ريف محافظة حماه الشمالي وفي سهل الغاب في ريف حماه الشمالي الغربي، حيث استمرت أيضًا الحملة البرية التي تشنّها قوات نظام الأسد وحلفاؤها لاستعادة مناطق خاضعة حاليًا لسيطرة فصائل المعارضة.

الكرملين ذكر أن «العملية العسكرية» التي ينفذها سلاح الجو الروسي في سوريا مرتبطة بمدى التقدم الذي يحرزه جيش النظام على الأرض، إذ أوضح دميتري بيسكوف، الناطق باسم الرئيس الروسي: «تستهدف هذه العملية تقديم الدعم للقوات المسلحة (النظامية) السورية، أما مدتها فستتطابق مع الأطر الزمنية لتقدم هذه القوات». وكانت وزارة الدفاع الروسية قد أعلنت أن طائراتها الحربية نفذت ليل الخميس 22 طلعة استهدفت خلالها 27 موقعا لمن وصفتهم بـ«الإرهابيين» من دون تحديد المناطق المستهدفة.

من ناحية ثانية، كان لافتًا ما أعلنته بالأمس «المنطقة العسكرية الروسية الجنوبية» عن عزم موسكو ضم قطع بحرية جديدة إلى أسطولي بحر قزوين والبحر الأسود الروسيين.

وذكرت وكالة «سبوتنيك» الروسية أن جهاز الإعلام التابع للمنطقة العسكرية الجنوبية أعلن عن قرار ضم ما يزيد على عشر قطع سلاح وعتاد جديدة إلى أسطول بحر قزوين وأسطول البحر الأسود. ومن المتوقع أن يتسلم هذان الأسطولان قريبًا الخافرتين البحريتين الـ«أدميرال غريغوروفيتش» والـ«أدميرال أسين» وسفينتي الصواريخ الصغيرتين «زيليوني دول» و«سيربوخوف» والغواصة «كراسنودار».

وكان أسطول بحر قزوين قد انضم أخيرًا إلى العملية العسكرية الروسية في سوريا من خلال إطلاق عدد من الصواريخ على مواقع تنظيم داعش، أفاد مسؤولون أميركيون أن عددا منها سقط عن طريق الخطأ في إيران.

وحول الموضوع الأخير، قالت مرضيّة أفخم، المتحدثة باسم وزارة الخارجية الإيرانية، لوكالة الصحافة الفرنسية (أ.ف.ب) إن بلادها «لا تؤكد» سقوط صواريخ روسية على أراضيها بعدما أكد ذلك مسؤول أميركي الخميس. فردًا على سؤال عن احتمال سقوط صواريخ روسية في إيران بعد إطلاقها الأربعاء باتجاه سوريا من بحر قزوين، اكتفت المتحدثة بالقول: «لا نؤكد» هذه المعلومات. كذلك نفت وزارة الدفاع الإيرانية علمها بسقوط صواريخ روسية في أراضي إيران، فقال مصدر في الوزارة يوم الخميس: «لا توجد لدينا أي معلومات حول سقوط صواريخ روسية في الأراضي الإيرانية».

غير أن إيرَج ثقفي، قائم مقام مدينة تكاب في محافظة آذربيجان بشمال غربي إيران، أفاد بأن صواريخ روسية سقطت بالفعل على قرية قريبة من المدينة. وأوضح ثقفي أن جسمًا طائرًا سقط في قرية قزقابان وانفجر بعد سقوطه مما أدى إلى كسر زجاج نوافذ البيوت القريبة موقع السقوط.

ولكن مع هذا، نفى الجيش الروسي في وقت سابق سقوط أربعة من صواريخه داخل أراضي إيران بحسب معلومات أوردتها شبكة «سي إن إن» الأميركية، ودعا المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية الجنرال إيغور كوناشينكوف في بيان أن «كل مهني يعرف أنه خلال هذه العمليات نقوم دائما بتحديد الهدف قبل الضربة وبعدها. كل الصواريخ التي أطلقناها من سفننا أصابت أهدافها».

في هذه الأثناء، أعربت وزارة الخارجية التركية عن قلقها من احتمال تدفق موجة جديدة من اللاجئين السوريين على حدودها نتيجة للضربات الجوية الروسية في سوريا، وقال تانجو بلجيتش، المتحدث باسم الخارجية التركية، للصحافيين إنه في ظل العمليات الجوية الروسية «هناك بطبيعة الحال احتمال أن تصل موجة جديدة من اللاجئين.. ونحن نشعر بالقلق من ذلك».

وأضاف بلجيتش أن تركيا، الدولة العضو في حلف شمال الأطلسي «ناتو»، تواصل التباحث مع الحلف وشركاء آخرين بشأن تعزيز قدراتها الدفاعية التي تتضمن أنظمة صواريخ «باتريوت» لكنها لم تقدم أي طلب للحلف لإرسال قوات إليها.

أما على الصعيد الميداني داخل سوريا، فقد استمرت الحملة العسكرية الروسية - النظامية المشتركة في ريف محافظة حماه، أحد أهم معاقل المعارضة. وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» عن تنفيذ طائرات حربية روسية عدة غارات على مناطق ببلدة كفرنبودة في ريف حماه الشمالي، وعن قصف الطيران المروحي بالبراميل المتفجرة مناطق في قرية عطشان بريف حماه الشمالي الشرقي. كذلك حافظت المعارك على وتيرتها العنيفة بين قوات النظام والمسلحين الموالين لها من طرف، وفصائل المعارضة من طرف آخر، في قرية البحصة بسهل الغاب في ريف حماه الشمالي الغربي.

وذكر عبادة كوجان، الناشط الإعلامي في حماه، أن الهدف الرئيسي الحالي للحملة العسكرية على ريف حماه السيطرة على بلدتي كفرزيتا واللطامنة، وذلك تنفيذًا للمخطط الأكبر للروس والنظام وهو المخطط القاضي «بتأمين» الساحل السوري من بلدة تلبيسة في ريف حمص الشمالي إلى بلدة كفرنبودة في ريف حماه الشمالي.

وأشار كوجان في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن قوات النظام سيطرت فجر الجمعة على قرية البحصة الواقعة شمال غربي سهل الغاب والتي تشكل نقطة تماس بين ريف حماه وريف اللاذقية، والقريبة نسبيًا من مدينة جسر الشغور. ولفت إلى أن فصائل المعارضة لا تزال في محيط القرية وتحاول استرجاعها. كذلك أكد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» رامي عبد الرحمن لـ«الشرق الأوسط» دخول جيش النظام إلى البحصة لكنّه أوضح أنه لم ينجح بعد بالسيطرة عليها بالكامل وتثبيت مواقعه فيها.

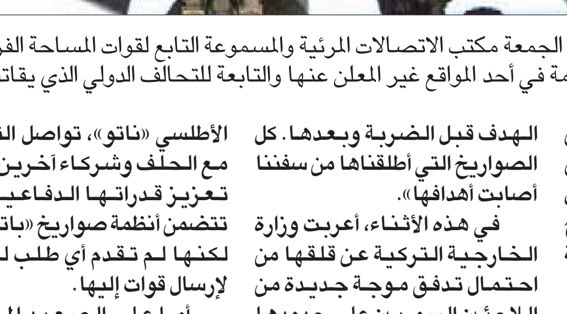
عودة إلى كوجان، أفاد الناشط أن طائرات الـ«سوخوي» الروسية تمشّط المنطقة جوًا وتقوم بدور أساسي في هذه المعارك وهي تلقي القنابل العنقودية، وخصوصا على كفرزيتا، كما تشارك الهليكوبترات القتالية في المعارك وهي تحلق على مستوى منخفض جدًا إلا أننا لم نستطع تبيان الجهة التي تقودها، ما إذا كانوا الروس أم طيارو النظام».

من جهته، أفاد «مكتب أخبار سوريا» باحتدام المعارك بين فصائل المعارضة والقوات السورية النظامية، التي اندلعت على عدة جبهات في ريف اللاذقية الشمالي، خلال محاولة الأخيرة التقدّم في المنطقة، وهو ما تزامن مع تحليق على علو منخفض للهليكوبترات العسكرية فوق محاور القتال. ولقد أدت المعارك إلى مقتل أكثر من ثمانية مقاتلين تابعين للمعارضة وإصابة سبعة آخرين بجروح، في حين قتل وأصيب عدد غير معروف من القوات النظامية. وحسب كلام القائد العسكري في حركة «أنصار الشام» أبو وحيد الأنصاري، فإن مقاتلي المعارضة صدّوا الهجوم ومنعوا القوات النظامية من التقدم في المنطقة، مشيرًا إلى أن المعارك أدت أيضًا إلى أسر عدد من جنود النظام، والسيطرة عدد من الأسلحة والذخائر التابعة لهم.

كذلك أجبرت الاشتباكات العنيفة، بين فصائل المعارضة والقوات النظامية في ريف حماه الشمالي، أكثر من 100 ألف مدني على النزوح من بلدة كفرنبودة والقرى المحيطة بها إلى قرى ريف إدلب الجنوبي ومخيمات اللجوء على الحدود التركية.

وقال «أبو عمر الحموي»، القيادي العسكري المعارض من ريف حماه، إن الاشتباكات اندلعت إثر محاولة القوات النظامية السيطرة على مناطق تسيطر عليها المعارضة منذ أكثر من ثلاث سنوات بريف حماه، مبينًا أن الاشتباكات هي الأعنف بين الطرفين في المنطقة منذ اندلاع الانتفاضة الشعبية ضد النظام السوري في عام 2011.

وفي المقابل، أشارت وكالة «سانا» الرسمية السورية إلى أن الجيش السوري حقق خلال العملية العسكرية التي انطلقت بهدف القضاء على التنظيمات الإرهابية في ريفي حماه الشمالي والغربي، «تقدما كبيرا على مختلف محاور الاشتباكات التي أسفرت الخميس عن مقتل 32 إرهابيا وإصابة 38 آخرين إضافة إلى تدمير 4 عربات مصفحة و3 مدافع».



صورة وزعها أمس الجمعة مكتب الاتصالات المرئية والمسموعة التابع لقوات المساحة الفرنسية لطائرة حربية فرنسية من نوع «رافال» جاثمة في أحد المواقع غير المعلن عنها والتابعة للتحالف الدولي الذي يقاتل «داعش» في سوريا (أ.ف.ب)

كارتر: النهج الجديد لإدارة أوباما سيركز على تمكين قوات موجودة بالفعل على الأرض لمحاربة تنظيم داعش

واشنطن تراجع برامج تدريب المعارضة السورية .. وتشيد بنموذج الأكراد

واشنطن: هبة القدسي
لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن ثلاثة مسؤولين أميركيين كبار تجميد العمل بالبرنامج الحالي لتدريب وتسليح المعارضة السورية المعتدلة، وكذلك الاتجاه بشكل أكبر إلى تدريب الأكراد في شمال وشمال شرقي سوريا بمعدات عسكرية أساسية (وليست معدات متطورة) بهدف ملاحقة وإلحاق الهزيمة بتنظيم داعش واستعادة الأراضي التي سيطر عليها التنظيم في تلك المنطقة.

وزير الدفاع الأميركي آشتون كارتر صرح صباح أمس الجمعة في العاصمة البريطانية لندن خلال مؤتمر صحافي مع نظيره البريطاني مايكل فالون، بأن الرئيس الأميركي باراك أوباما سيراجع برنامج تدريب وتسليح قوات المعارضة السورية، مشيرا إلى عدد من المقترحات المختلفة. ولمح وزير كارتر إلى أن النهج الجديد لإدارة أوباما سيركز على تمكين قوات موجودة بالفعل على الأرض لمحاربة تنظيم داعش، موضحًا أن «العمل الذي قمنا به مع الأكراد في شمال سوريا مثال للنهج الفعال، حيث لدينا بالفعل مجموعات قادرة على القتال، ويمكن تعزيز نجاحها. وهذا هو المثال الذي نود متابعته مع مجموعات أخرى في مناطق أخرى من سوريا للمضي قدما وهذا سيكون جوهر مفهوم الرئيس». وتابع وزير الدفاع الأميركي «كنا نبحث لعدة أسابيع سبل تحسين هذا البرنامج»، في حين أشار مسؤول دفاعي كبير إلى أن البرنامج الخاص بتدريب المعارضين السوريين لم ينتهِ بشكل كامل وإنما سيكون هناك بعض التعديلات.

من جهته، قال بن رودس، نائب مستشار الأمن القومي لشؤون الاتصالات، خلال مؤتمر صحافي هاتفي صباح أمس، إن تجميد برنامج التدريب الحالي «ليس تراجعًا في برنامج تدريب المعارضين السوريين بل هو تعديل». وتابع: «لدينا تقدم في ملاحقة تنظيم داعش في كل من سوريا والعراق، ونقوم بعمل تقييم مستمر في مدى فاعلية البرامج حتى تقوم بالتعديل والإصلاح واستغلال الفرص خاصة في شمال وشمال شرقي سوريا».

وأضاف رودز «سنقوم بتجميد البرنامج الحالي لتدريب المعارضة السورية لكننا سنستمر في مساندة المقاتلين الحاليين الذين أنهوا البرنامج، ونحاول الاستفادة من تجارب مثل تجربة تحرير الأكراد مدينة عين العرب (كوباني) عندما تم التنسيق بين الضربات الجوية والقوات على الأرض، وسوف نقدم معدات عسكرية لقادة تلك الجماعات لتمكينهم من القيام بعمليات دفاعية».

وفي الاتجاه نفسه، قال بيتر كوك، المتحدث الصحافي باسم «البنتاغون»، إن وزارة الدفاع الأميركية تقوم حاليا بتوفير حزم معدات وأسلحة لمجموعة منتقاة من القادة الذين سبق فحص وحداتهم وبمرور الوقت يمكنهم القيام بتحرك منسق ضد «داعش» واستعادة الأراضي التي يسيطر عليها التنظيم.

المسؤولون الثلاثة ركزوا على أن الهدف الأساسي للبرامج الأميركية هو التركيز على ملاحقة «داعش» وإلحاق الهزيمة به، وأشاروا مجددًا إلى موقف الإدارة الأميركية من نظام الأسد القائل بأنه فقد الشرعية وأنه لا بد من حل سياسي يشمل رحيل الأسد.

يأتي تغيير واشنطن نهجها في التعامل مع المعارضة السورية بمثابة اعتراف بفشل برنامج التدريب الحالي في تحقيق هدف تدريب 4500 من قوات المعارضة السورية المعتدلة سنويا ليصل إجمالي المتدربين إلى 15 ألف مقاتل خلال السنوات الثلاث المقبلة لكن البرنامج قام بتدريب أقل من 80 مقاتلا فقط. وكان البنتاغون قد أعلن في مايو (أيار) 2014 خطة لتدريب وتسليح 5400 مقاتل سوري في مواقع في تركيا والأردن وإرسالهم مرة أخرى إلى سوريا لمحاربة «داعش»، ورصد الكونغرس مبلغ 500 مليون دولار لخطة تدريب وتجهيز مقاتلي المعارضة السورية الذين وصفتهم الإدارة الأميركية بأنهم سيكونون الركيزة الأساسية لإلحاق الهزيمة بـ«داعش»، لكن البرنامج فشل في اجتذاب ما يكفي من المجندين كما واجه انتكاسات كثيرة مع تعرض المقاتلين السوريين إلى هجمات واختطاف من قبل «جبهة النصرة» وتنظيم القاعدة.

وكان الرئيس أوباما نفسه قد أقر خلال مؤتمره الصحافي في الأسبوع الماضي بأن جهود تدريب وتسليح المعارضة السورية لم تعمل بالطريقة المفترض أن يعمل بها وقال: «إن جزءًا من السبب هو أننا حاولنا حملهم للتركيز فقط على (داعش) بينما كانوا يواجهون البراميل المتفجرة والهجمات من نظام الأسد كل يوم». وأشار مصدر في البيت الأبيض أن أوباما ناقش بالفعل خلال اجتماعاته مع كبار مساعديه للأمن الوطني وفي اجتماعه مع وزير الخارجية جون كيري المقترحات المختلفة والخيارات لمجارية «داعش» في سوريا، وبصفة خاصة تعزيز المساعدات وشحنات المعدات إلى المتمردين الأكراد وغيرهم من السوريين الذين نجحوا في دفع مقاتلي التنظيم خارج سوريا.

وحول قلق تركيا من اتجاه واشنطن لتدريب وتسليح الأكراد يشير المسؤولون إلى أن واشنطن تواصل التشاور مع أنقرة، وأن عين العرب (كوباني) ما كانت لتتحرر من دون مساعدة تركيا وقوات البيشمركة. غير أن محللين يرون أن خطوة زيادة المساعدات للأكراد يمكن أن تثير شكاوى من تركيا التي تواجه معارك ضد الأكراد داخل حدودها وتخشى تزايد قوة الأكراد ومطالبتهم بتوسيع الحكم الذاتي.

جدير بالذكر أن وزير الخارجية جون كيري وغيره من المستشارين، بما في ذلك الجنرال جون الن، كانوا قد عرضوا فكرة مساعدة المعارضة السورية التي تدعمها واشنطن عبر إنشاء مناطق آمنة لحماية المدنيين. لكن إدارة أوباما رفضت الفكرة لفترة طويلة منذ بداية الحرب الأهلية السورية ومع التحركات والتدخلات العسكرية الروسية في سوريا تم طرح الفكرة مرة أخرى، ومع هذا أبدت الإدارة الأميركية مجددًا رفضا للفكرة وإصرارها على تجنب أي تورط يمكن أن ينظر له على أنه حرب بالوكالة.


وزيرا الدفاع الأميركي آشتون كارتر والبريطاني مايكل فالون في مؤتمر صحافي في لندن أمس (تصوير: جيمس حنا)

مع مواصلتها قصف مواقع المعارضة السورية

روسيا تتحدث عن إجرائها مشاورات تهدف لإقامة اتصالات بـ«الجيش الحر»

موسكو: سامي عمارة

تحدثت المصادر الرسمية الروسية عن اتصالات أجراها عدد من كبار المسؤولين الروس من أجل إقامة اتصالات مع «الجيش السوري الحر». وأعلنت وزارة الخارجية الروسية في بيان أن ميخائيل بوغدانوف، المبعوث الشخصي للرئيس فلاديمير بوتين التقى في العاصمة الفرنسية باريس يوم أول من أمس الخميس كلاً من جاك أوديبير المستشار الدبلوماسي للرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند ونيكولا دي ريفير المدير السياسي بوزارة الخارجية الفرنسية.

وجاء في بيان الخارجية الروسية «إن المشاورات بين الجانبين شهدت تبادلاً مفصّلاً للآراء حول الأوضاع العسكرية والسياسية في الشرق الأوسط مع التركيز على التطورات في سوريا وحولها، وفي لبنان، وفيما يخصّ القضية الفلسطينية -الإسرائيلية.. وأن المشاورات ركّزت أيضا على مهمة تنسيق جهود مختلف الجهات للتصدّي لخطر (داعش) والتنظيمات الإرهابية الأخرى بصورة فعالة». وحسب البيان الروسي «أكد الطرفان في أعقاب المشاورات على ضرورة مواصلة الحوار السياسي المنتظم بين موسكو وباريس حول القضايا الأساسية بالشرق الأوسط».

من جهة ثانية، في لندن، أعلن ألكسندر ياكوفينكو، سفير روسيا الاتحادية لدى بريطانيا، أنه طلب من وزارة الخارجية البريطانية «تقديم المساعدة للجانب الروسي في إقامة اتصالات» مع «الجيش السوري الحر» تتعلق بإمكانية تنسيق عملياته مع قوات نظام الأسد في محاربة تنظيم داعش. وقال ياكوفينكو في بيان نشر في وقت متأخر من مساء الخميس 8 أكتوبر (تشرين الأول)، تعليقا على نتائج لقاء جمعه مع سايمون غاس المدير السياسي بوزارة الخارجية البريطانية: «سيكون الجانب الروسي ممتنًا للشركاء البريطانيين على أي مساعدة في إقامة اتصالات مع الجيش السوري الحر حول إمكانية التنسيق بينه وبين القوات المسلحة السورية في محاربة (داعش) وبشأن إمكانية انضمام الجيش الحر إلى العملية السياسية». ونقلت وكالة «نوفوستي» أن السفير الروسي شدد خلال اللقاء على ضرورة توحيد الجهود الدولية من أجل التصدي للخطر الذي يمثله «داعش» والتنظيمات الإرهابية الأخرى. وأكد السفير أن موسكو ولندن تتفقان على ضرورة أن تأتي جهود مكافحة الإرهاب بموازاة العمل الجماعي الرامي إلى دفع التسوية السياسية للأزمة السورية إلى الأمام. وكشف ياكوفينكو أنه أبلغ غاس، خلال اللقاء، بـ«أهداف العملية الروسية الجوية» في سوريا ونتائجها الأولية، كما أنه أعرب عن اهتمام موسكو بالحصول على معلومات من الجانب البريطاني حول البنية التحتية التابعة للمتطرفين في سوريا من أجل زيادة فعالية الغارات الروسية.

اللافت أن الكلام الروسي عن تكثيف محاولات البحث عن سبل للاتصال مع الجيش السوري الحر يأتي في أعقاب قول سيرغي لافروف، وزير الخارجية الروسية، إن الجيش السوري الحر «هيكل وهمي لا وجود حقيقيا له على الأرض»، وإن أبدى استعداد بلاده للتعاون معه ومع أي تنظيم يثبت وجوده ومواقفه الجادة في القتال ضد «داعش».

في هذه الأثناء، نقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية عن فهد المصري، المسؤول الإعلامي السابق في «الجيش السوري الحر» أنه «عقد اجتماعًا مع بوغدانوف في باريس، وأكد له استعداد (الجيش الحر) لعقد لقاء مع ممثلي السلطات الروسية وممثلي النظام السوري». وتابعت الوكالة الروسية أن وزارة الخارجية الروسية لم تؤكد خبر عقد لقاء بين بوغدانوف والمصري، لكنها أعلنت أن المبعوث الروسي التقى في باريس صالح مسلم رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، وتركزت المحادثات حول التنسيق في محاربة «داعش» وتطبيق «بيان جنيف» الخاص بالتسوية السياسية في سوريا.

التدخل العسكري الروسي في سوريا

نشرت روسيا بعض أحدث اسلحتها بجانب الأسلحة الأقل حداثة وتطوراً في حملتها الحالية بالداخل السوري

«كاليبر- إن كيه»
اول استخدام
صاروخ تسياري (كروز)
- دقة الإصابة: 3 أمتار
- ارتفاع الطيران: 50 م
- المدى: 2600 كلم

«سوخوي سو - 34»
أول طلعاتها
قاذفة تكتيكية ثنائية المقاعد
- تاريخ دخول الخدمة: 2014
- السرعة القصوى: 1900 كلم في الساعة
- مزودة بقذائف موجّهة

طائرات من دون طيار (درون)
«آيليرون3- إس في» «أورلان 10» 14 كلغ

«سوخوي سو - 25»
- طائرات هجوم أرضي
- استخدمت لأول مرة عام 1975
- السرعة القصوى: 950 كلم في الساعة

هليكوبترات «مي - 24»
- للنقل
- وللهجمات الأرضية

روسيا
أوكرانيا
أستراخان
القرم
نوفوروسيسك
سيباستوبول
البحر الأسود
«سوخوي سو34-»
بحر قزوين
صواريخ تسيارية (كروز) اطلقت الأربعاء
تركيا
إزمير
إنجيرليك
اللاذقية
قبرص
طرطوس
أكروتيري
سوريا
لبنان
دمشق
إيران
العراق
البحر الأبيض المتوسط
إسرائيل
الزرقاء
الأردن
التحالف الدولي
مصر
500 كلم

القواعد:
روسيا
الولايات المتحدة
بريطانيا
حلف شمال الأطلسي «ناتو»

*34 طائرة مقاتلة، بينها «سو- 24» و«سو - 30 إس إم» المصدر: وزارة الدفاع الروسية، وموسوعة جاينز أ.ف.ب: «الشرق الأوسط»

«الجيش الحر».. يتوعّد موسكو بالمقاومة

مواجهة «الاحتلال» الروسي الإيراني تتصدر أولويات «الائتلاف» رغم تمسكه بالحل السياسي

بيروت: يوسف دياب

فرضت التطورات العسكرية في سوريا على «الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية» أجندة جديدة لمواجهة المتغيرات على الأرض، ولهذه الغاية عقدت الهيئة العامة لـ«الائتلاف» اجتماعًا لها، أمس، في مدينة إسطنبول بتركيا، خصصته لمناقشة مشروع الحل السياسي لما يسمّى بـ«مجموعة عمل جنيف» التي يقودها المبعوث الأممي ستافان دي ميستورا، وبحث التدخل العسكري الروسي في سوريا والمنطقة الآمنة وتقرير لجنة اللاجئين.

الاجتماع الذي بدأ بعد ظهر أمس، نال الحيّز الأوسع منه ما دعاه المجتمعون «العدوان الروسي على سوريا والتداعيات المتوقعة له»، بحسب ما أعلن عضو «الائتلاف» أحمد رمضان، الذي أكد في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «المجتمعين بحثوا تبعات الوضع الميداني، خصوصًا معركة ريف حماه التي وجّه فيها الثوار ضربة موجعة للنظام، أسفرت عن تدمير 24 آلية مدرعة ودبابة وناقلة جند». وأوضح رمضان أن النقاش «تعرض بشكل تفصيلي للتداعيات الخطيرة للهجوم الذي نفذه تنظيم داعش على الثوار في ريف محافظة حلب الشمالي، مستغلاً انشغالهم بمواجهة العدوان الروسي - الإيراني».

وفيما يشبه النعي لخطة دي ميستورا، أكد رمضان أن «أهم تداعيات الغزو الروسي لسوريا أنه عطّل المسار السياسي وقوّض جهود الأمم المتحدة في هذا المجال»، مذكرًا بأن روسيا كانت «طرفًا في بيان جنيف وطرفًا أساسيًا في مجلس الأمن، والخطورة في الأمر أن هذا الطرف الأساسي خرج من هذا الالتزام، لذلك باتت الأمم المتحدة تواجه صعوبة في تسويق الحل السياسي ما لم يتراجع الروس عن هذه المغامرة العسكرية والتخفيف من مخاطرها الإقليمية والدولية». مشيرًا إلى أن «الائتلاف ما زال مع الحل السياسي لكن الأولوية الآن هي لمواجهة الاحتلال الروسي الإيراني».

وفي رد من رمضان على خبر طلب موسكو مساعدة بريطانيا في «إقامة اتصالات» مع الجيش السوري الحر، رأى القيادي في «الائتلاف» أن «هناك سببين رئيسيين لهذا التحوّل: الأول هو العزلة الدولية التي تواجهها روسيا بعد دخولها طرفًا في الحرب السورية، والثاني شعورها بعمق المستنقع الميداني الذي وقعت فيه في بداية المعركة، بعدما شاهدت حجم الخسائر التي لحقت بالمهاجمين». وتابع رمضان قوله: «إن هذه الدعوة ليست إلا جزءًا من مراوغة سياسية وليست مراجعة سياسية لموقفها، فإذا كانت موسكو راغبة فعلاً في التواصل مع الجيش الحر عليها أن تتحدث مع الائتلاف الذي يضمّ إلى الجانب السياسي ممثلين عن الجيش الحرّ»، معتبرًا أن «خطب ودّ الجيش الحر ليس إلا محاولة لكسب الوقت، ولا يعبر عن تغيير جوهري في السياسة الروسية تجاه سوريا».

أما الجيش السوري الحرّ فلم يرَ أي دور لروسيا في محاربة «داعش»؛ إذ أعلن مصدر قيادي فيه لـ«الشرق الأوسط»، أن «روسيا انتدبت نفسها للقضاء على كل من يشكّل خطرًا على النظام السوري وبشار الأسد، وفي الطليعة الجيش الحر». وأكد وجود «مصالح متقاطعة بين الروس و«داعش»، وتابع قائلاً: «في حين كان الجيش الحر يصدّ الهجوم البري للنظام والقوات الإيرانية في ريف حماه ويدمر أكثر من 20 دبابة للقوات الغازية، كان «داعش» يرسل سيارة مفخخة لتفجيرها في ثكنة (صقور الجبل) التابعة للجيش الحرّ في ريف حلب». وعزا القيادي في «الجيش الحر» مسارعة موسكو إلى محاولة فتح قنوات اتصال معه إلى «الضغط الدبلوماسي عليها، وخوفًا من تسليم المعارضة مضادات للطائرات»، مشددًا على أن «الجيش الحر لن يتعامل مع القوات الروسية في سوريا إلا كقوة احتلال يجب مقاومتها».

ويذكر أن ما وصف بـ«المغازلة الروسية» لـ«الجيش الحر»، بينما تواصل القوات الروسية ضرب مواقع المعارضة السورية المعتدلة في شمال سوريا، جاء مع كشف السفير الروسي في لندن ألكسندر ياكوفينكو أنه طلب من الخارجية البريطانية مساعدة بلاده في «إقامة اتصالات مع الجيش الحر حول إمكانية تنسيق عملياته مع القوات المسلحة السورية في محاربة تنظيم داعش الإرهابي».

مخاوف أوروبية من «مأساة إنسانية» في الشتاء

مجلس الأمن الدولي يجيز استخدام القوة ضد مهربي المتوسط

لندن: «الشرق الأوسط» - بروكسل: عبد الله مصطفى

أعطى مجلس الأمن الدولي، أمس، الاتحاد الأوروبي الضوء الأخضر لضبط ومداهمة السفن التي تقل مهاجرين غير شرعيين من ليبيا باتجاه أوروبا. وتم تبني القرار بغالبية 14 دولة من أصل 15. فيما امتنعت فنزويلا عن التصويت. وأطلق الأوروبيون الأربعاء عمليتهم العسكرية البحرية ضد مهربي البشر في المياه الدولية قبالة السواحل الليبية. وكانت هذه العملية، التي أطلق عليها اسم صوفيا تيمنا بفتاة أبصرت النور بعد إنقاذ مهاجرين على مركب كان يواجه صعوبات، منوطة فقط بمراقبة شبكات اللاجئين. ويمكن الآن لست سفن حربية أوروبية، إيطالية وفرنسية وألمانية وبريطانية وإسبانية، استخدام القوة والاستيلاء وتدمير الزوارق المستخدمة من قبل المهربين.

ويطالب القرار الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بالتعاون مع ليبيا، وملاحقة المهربين بصورة منتظمة. ويشدد على أنه تجب معاملة المهاجرين «بإنسانية وكرامة» في إطار احترام حقوقهم. وسيكون القرار ساريا لمدة عام واحد، ويطبق فقط ضد المهربين في المياه الدولية قبالة ليبيا. كما وضع القرار تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، حيث يمكن استخدام القوة لضمان السلام والأمن.

في سياق متصل، غادر 19 إريتريا من طالبي اللجوء، صباح أمس، روما متجهين إلى السويد في إطار أول عملية لتوزيع 160 ألف لاجئ على مدى عامين على دول الاتحاد الأوروبي، التي وصلها العام الحالي 570 ألف مهاجر. وغادرت المجموعة التي شملت 5 نساء تم إنقاذهن في المتوسط وتسجيلهن في جزيرة لامبيدوزا الإيطالية، صباحا، على متن طائرة تابعة لشرطة الحدود الإيطالية. وفيما تستمر عمليات الإنقاذ قبالة السواحل الليبية، أشارت المنظمة الدولية للهجرة، أمس، إلى ارتفاع في عدد الواصلين إلى اليونان، حيث تخطى العدد سبعة آلاف شخص في اليوم مقارنة مع 4500 نهاية سبتمبر (أيلول).

وقال وزير خارجية لوكسمبورغ، يان اسلبورن في روما، الذي تتولى بلاده حاليا الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي «إنهم 19 شخصا فقط، لكن هذا دليل على أنه يمكن لأوروبا أن تواجه المشاكل».

وحضر وزير الداخلية الإيطالي، انجيلو الفانو، والمفوض الأوروبي المكلف بشؤون الهجرة، ديمتريس أفراموبولوس، لوداعهم. وصرّح الفانو في لقاء صحافي بعد مغادرتهم أن «هذه الطائرة تمثل انتصار أوروبا التي تعرف كيف تكون متضامنة ومسؤولة وتنقذ أرواحا». وفي السويد، أعلن رئيس الوزراء، ستيفان لوفن، أمس، أن 150 ألف شخص قد يطلبون اللجوء هذا العام في بلاده، مشيرا إلى أن الحكومة أجازت نصب خيم مدفأة لإيواء اللاجئين.

وهؤلاء المهاجرون الـ19 هم طليعة 160 ألف طالب لجوء، يفترض أن يستفيدوا في السنتين المقبلتين من برنامج «إعادة إسكان» غير مسبوق في الاتحاد الأوروبي. ويستعد نحو مائة آخرين من طالبي اللجوء للمغادرة في الأسابيع المقبلة إلى ألمانيا وهولندا و«دول أخرى عبرت عن استعدادها لاستقبالهم، بحسب الفانو.

وأعلنت المفوضية العليا للاجئين في الأمم المتحدة أن الرحلات التالية ستجري جوا في مطلع الأسبوع المقبل.

من جهة أخرى، طالب نائب المستشارة الألمانية ووزير الخارجية بمراقبة تدفق المهاجرين غير المسبوق إلى ألمانيا ودعوا إلى «الحد» منه، في مقال صدر أمس في مجلة «دير شبيغل» الألمانية. وكتب نائب المستشارة، سيغمار غابرييل، الذي يشغل أيضا منصب وزير الاقتصاد، والوزير، فرانك فالتر شتاينماير، اللذان ينتميان إلى الحزب الاشتراكي الديمقراطي المتحالف مع المحافظين بزعامة أنجيلا ميركل: «لا نستطيع أن نتولى أمر أكثر من مليون شخص كل عام».

وكانت الدول الأعضاء الـ28 في الاتحاد الأوروبي قد شكّلت جبهة موحدة لدعم ترحيل منهجي للمهاجرين لأسباب اقتصادية. وقال اسلبورن إن الذين «لا يحتاجون إلى حماية دولية ينبغي أن يعودوا إلى بلدهم». وتكتسي هذه المسألة حساسية خاصة في إيطاليا، حيث يشكل السوريون والإريتريون والعراقيون الذين خصوا وحدهم ببرنامج إعادة الإسكان الأوروبي، ثلث المهاجرين الـ132 ألفا الذين وصلوا منذ مطلع العام.

وطلب مجلس الاتحاد الأوروبي من المفوضية الأوروبية إعداد تقرير شامل، مطلع العام المقبل، لتقييم الإجراءات التي اتخذت فيما يتعلق ببرامج العودة وإعادة القبول.

وقالت ناتاشا برتود، المتحدثة باسم المفوضية الأوروبية، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» إن برامج العودة نوقشت سابقا ونشرتها المفوضية على موقعها الإلكتروني قبل أسابيع، مشيرة إلى أن بنود الخطة هذه كانت ضمن خطة عمل المفوضية التي جرى الإعلان عنها في 9 من سبتمبر (أيلول) الماضي للتعامل مع ملف أزمة الهجرة واللجوء.

وفي الإطار نفسه، أعلن المجلس الوزاري الأوروبي في بروكسل عن موافقة الدول الأعضاء في الاتحاد على تخصيص مبالغ مالية إضافية من موازنة 2015 للاستجابة لأزمة الهجرة، وذلك بهدف تسريع تنفيذ الالتزامات التي تعهد بها المجلس في قمة 23 سبتمبر الماضي.

وبعد التوقف في روما، زار أفراموبولوس واسلبورن أمس لامبيدوزا، الجزيرة الإيطالية الأقرب إلى السواحل الأفريقية، ليصلوا إلى أثينا اليوم لرصد التقدم في إنشاء مراكز الاستقبال للاجئين وتسجيلهم.

ويسعى الاتحاد الأوروبي إلى إجراء «فرز» أول بين المهاجرين الذين ليست حياتهم مهددة في بلدانهم والذين يحق لهم طلب وضع لاجئ، لكن ذلك يتعارض مع القانون الإيطالي الذي يوفر حماية كبيرة لطالبي اللجوء. وصرحت المتحدثة باسم المفوضية العليا للاجئين لجنوب أوروبا، كارلوتا سامي: «اليوم يوم مهم لأنه بداية الخطة الأوروبية. نأمل أن تحرز تقدما، لكن ينبغي بذل مزيد من الجهود»، مطالبة «بإجراءات لوصولهم إلى أوروبا بأمان».

وتشير إحصاءات المفوضية إلى أن الإريتريين يمثلون 26 في المائة من 132 ألف مهاجر وصلوا إلى إيطاليا هذا العام، بعد إنقاذهم في المتوسط. لكن العبور أدى إلى مصرع 3080 شخصا على الأقل بين رجال ونساء وأطفال، أغلبهم قبالة سواحل ليبيا.

وفي جنيف، دعا المفوض الأعلى لشؤون اللاجئين، أنطونيو غوتيريس، الاتحاد الأوروبي أمس إلى الإسراع في إيجاد حلول لازمة الهجرة عبر توفير مساعدة كبيرة لليونان، لتجنب «مأساة» هذا الشتاء. وجاء تصريحه بعد إعلان وزارة البحرية التجارية اليونانية أن طفلا، يبلغ عاما واحدا، توفي على مركب خلال عبوره من السواحل التركية إلى جزيرة ليسبوس اليونانية في شرق بحر إيجه. وقال غوتيريس في لقاء صحافي في جنيف: «نعلم كيف ندير مخيما، خيمة، مبنى في الشتاء، لكننا نجهل كيف يمكن أن نحمي في الشتاء حشدا يتنقل يوميا من بلد إلى آخر. الأمر مستحيل. مع الطقس في منطقة البلقان يمكن حدوث مأساة في أي وقت». وتابع: «من الضروري أن يدعم الاتحاد الأوروبي اليونان»، مطالبا بـ«استثمارات ضخمة» من بروكسل من أجل استقبال المهاجرين واللاجئين في مراكز مناسبة.



لاجئون إريتريون بعد وصولهم إلى مطار لوليا، شمال السويد، على متن طائرة إيطالية ضمن برنامج إعادة توزيع المهاجرين بين بلدان الاتحاد الأوروبي، أمس (رويترز)

حزب يميني يتهم ميركل بـ«تهريب البشر»

ولاية بافاريا الألمانية تهدد بمقاضاة الحكومة بسبب تدفق المهاجرين

ميونيخ: «الشرق الأوسط»

هددت ولاية بافاريا بمقاضاة الحكومة الاتحادية الألمانية إذا لم تتخذ خطوات فورية للحد من تدفق طالبي اللجوء على ألمانيا.

وقال يواخيم هيرمان، وزير الداخلية في ولاية بافاريا، بعد اجتماع لمجلس وزراء الولاية في ميونيخ: «اتفقنا على أن بافاريا تحتفظ بحق التوجه إلى المحكمة الدستورية إذا لم تتخذ الحكومة الاتحادية خطوات فعالة في أقرب وقت للحد من التدفق المستمر لطالبي اللجوء».

ولم يصل مسؤولو ولاية بافاريا إلى حد التهديد بإغلاق الحدود مع النمسا، لكن هيرمان أضاف: «إذا لم يتم العودة فورا لاحترام معايير الاتحاد الأوروبي كما وردت في اتفاقات (دبلن) و(شينغن)، فإن على الحكومة الألمانية أن تقرر إعادة اللاجئين عند الحدود».

من ناحية أخرى، يعتزم حزب البديل من أجل ألمانيا، وهو حزب يميني مناهض للهجرة، تقديم مذكرة قانونية ضد المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل بتهمة «تهريب البشر»، لسماحها لآلاف من طالبي اللجوء بدخول البلاد بعد أن تقطعت بهم السبل على حدود المجر.

وقال متحدث باسم الحزب، أمس، إنه سيقدم شكوى إلى مكتب المدعي العام في برلين على أمل أن يبدأ إجراءات أولية ضد المستشارة. وقال الكسندر جولاند، نائب زعيم الحزب، للصحافيين: «أنجيلا ميركل تصرفت مثل المهربين».

وردا على تحرك الحزب اليميني، قال المتحدث باسم ميركل، ستيفان سايبرت، إن ألمانيا يحكمها سيادة القانون وإن مواطنيها أحرار في تقديم شكاوى قانونية وفقا لما يرونه مناسبا.

انتقادات لاذعة لرئيس الوزراء بعرقلة قبول اللاجئين

أحزاب كندية متنافسة تتعهّد باستقبال 10 آلاف لاجئ سوري

لندن: «الشرق الأوسط»

نفى رئيس الوزراء الكندي، ستيفن هاربر، معلومات تتهم مكتبه بعرقلة استقبال اللاجئين السوريين قبل أسبوعين من الانتخابات التشريعية. وكانت صحيفة «غلوب أند ميل» ذكرت، في مقال نشرته أول من أمس، أن مكتب رئيس الوزراء الكندي المحافظ تولى دراسة الملفات وعطل طلبات هجرة للاجئين سوريين قبل أشهر، مما يؤخر استقرارهم في كندا. وخلال اجتماع عام في فانكوفر، أول من أمس، وقبل 11 يومًا من انتخابات تشريعية نتيجتها غير مؤكدة، رد هاربر على الانتقادات اللاذعة للمعارضة الكندية. وقال إن «حكومتنا تبنت مقاربة سخية حول دخول لاجئين باختيارها الأضعف، مع التأكد من ضمان الأمن الداخلي». وأضاف أن «التقرير الذي طلبناه في وقت سابق هذا العام يرمي إلى التأكد من أن أهداف هذه السياسة تحققت»، مؤكدًا أن طاقم مكتبه «لم يستشر في أي وقت بشأن قبول ملفات لاجئين». وتابع أن مثل هذه القرارات تعود إلى الطاقم الإداري في وزارة المواطنة والهجرة.

وانتهزت أحزاب المعارضة الفرصة لتوجيه انتقادات إلى رئيس الوزراء المنتهية ولايته في حملة لا تبدو نتيجتها محسومة. وندد زعيم الحزب الليبرالي، جاستن ترودو، الذي تظهر استطلاعات الرأي تقاربًا بينه وبين رئيس الوزراء، ستيفن هاربر، بالتصرف «غير المسؤول» للسلطة التنفيذية، كما عبّر عن أسفه إزاء «التدخل في عمليات مهمة تتعرض فيها حياة الناس للخطر».

من جهته، قال زعيم الحزب الديمقراطي الجديد، توماس مالكر: «إنه لعار على كندا أن يفعل ستيفن هاربر ذلك»، داعيًا رئيس الوزراء المنتهية ولايته إلى «الاعتذار ورفع هذه القيود على الفور». ومطلع سبتمبر (أيلول)، وفي أوج أزمة المهاجرين في البحر المتوسط، واجه هاربر انتقادات لإدارته ملف الهجرة. وقد اتهم بأنه لم يبذل جهودًا كافية للاهتمام بالمدنيين الفارين من المعارك في سوريا والعراق، حيث تشارك كندا في التحالف ضد تنظيم داعش. لكنه أكد، حينذاك، أن حكومته تفعل ما بوسعها لتسريع معالجة طلبات الهجرة. كما تعهدت الحكومة الكندية في حال احتفظت بالسلطة بعد الانتخابات التي ستجري في أكتوبر (تشرين الأول)، باستقبال 10 آلاف لاجئ سوري خلال عام، والعمل على تعديل الإجراءات الإدارية، حسب ما أعلن وزير الهجرة كريس ألكسندر.

وقالت إن هؤلاء اللاجئين العشرة آلاف، وهم من ضمن حصة حددتها الأمم المتحدة، سيدخلون إلى كندا «قبل سبتمبر 2016»، أي قبل 15 شهرًا من الموعد الذي حددته الأمم المتحدة. أما الليبراليون، فقد وعدوا باستقبال 25 ألفًا من هؤلاء اللاجئين قبل نهاية السنة، بينما تعهد الحزب الديمقراطي الجديد باستقبال 46 ألف لاجئ سوري على مدى أربعة أعوام، أي خلال الولاية التشريعية المقبلة.

الآلاف يقطعون 60 كيلومترًا سيرًا على الأقدام باتجاه مخيمات اللجوء

بعد عناء رحلات البحر.. المهاجرون يصطدمون بواقع البيروقراطية الأوروبية

بروكسل: «الشرق الأوسط»

دهش المستشار النمساوي، فيرمر فايمن، خلال زيارته جزيرة ليسبوس اليونانية، هذا الأسبوع، برفقة رئيس الوزراء اليوناني، ألكسيس تسيبراس، من شقاء الرحلة التي يقطعها المهاجرون سيرًا على الأقدام عند وصولهم إلى اليونان، والتي تصل إلى ستين كيلومترا من جزيرة ليسبوس إلى مخيمات التسجيل.

وتشكل هذه الجزيرة المرحلة الأولى في أوروبا لقسم كبير من المهاجرين الذين يأتون من تركيا. وقد وصل أكثر من 400 ألف شخص إلى اليونان منذ بداية السنة، معظمهم على زوارق متهالكة.

ومن المتوقع أن يزور ليسبوس، اليوم وغدا، المفوض الأعلى للأمم المتحدة للاجئين أنطونيو غيتيريس. وفي موريا، أكبر مخيمات الجزيرة، التقى المستشار مع فايمن قائدة شرطة الهجرة في اليونان التي أبلغته أن عددا كبيرا من المهاجرين يضطرون بعد وصولهم، مرهقين ومبللين ومذعورين بعد رحلة محفوفة بالمخاطر، إلى السير عشرات الكيلومترات، وغالبا مع أطفال، لتسجيل أسمائهم في موريا، أو في «كارا تيبي» للسوريين، حتى يتمكنوا من متابعة رحلتهم.

ورغم أن السلطات المحلية خصصت لهم حافلات منذ أسابيع، إضافة إلى أن متطوعين ينقلونهم في سياراتهم، إلا أن ذلك لا يكفي العدد الكبير الذي يتوافد يوميا إلى الجزيرة اليونانية.

ويقول ألبرت روما، المتطوع في هيئة «برو - اكتيفا» الإسبانية: «عندما يعرفون أنهم سيضطرون إلى مشي هذه المسافة كلها، يصاب بعضهم بالانهيار ويبدأون بالبكاء». وتوضّح قائدة شرطة الهجرة، زاهارولا تسيريغوتي: «يصلون منهكين، مع أربعة أطفال على الأقل لكل عائلة. نريد أن نوفر عليهم هذه الصعوبة الإضافية عبر فتح مخيم آخر للتسجيل في شمال الجزيرة، لأن 90 في المائة منهم يصلون إلى هنا، ومرفأ آخر في غرب الجزيرة»، تمهيدا للإسراع في نقلهم بالسفن إلى أوروبا.

وقرر المسؤولون الأوروبيون الشهر الماضي إقامة مراكز لاستقبال المهاجرين على حدود الاتحاد الأوروبي. فبالإضافة إلى أخذ البصمات والتقاط الصور في ليسبوس، سيجري فرز دقيق بين طالبي اللجوء والمهاجرين الاقتصاديين. ويفترض أن تكون هذه المراكز جاهزة في اليونان وإيطاليا أواخر نوفمبر (تشرين الثاني).

ورغم إقرار هذه الإجراءات لتسهيل عملية التسجيل للاجئين، عاد فايمن إلى فيينا بخيبة أمل. وقال في تصريح للإذاعة العامة النمساوية: «يكفي أن يذهب المرء إلى المخيم ليلاحظ أنه يفتقر إلى كل شيء، وأن الأمور لا تصبح حقيقة ملموسة لمجرد اتخاذ قرار». وأضاف: «حتى بالنسبة إلى تأمين هذه المراكز، أعتقد أنها لن تكون جاهزة أواخر السنة، إلا إذا تأمن تنسيق مركزي وتم تخصيص مزيد من الوسائل والعناصر». وقد تعهدت النمسا تأمين 100 شخص لهذه المهمة، فيما وعدت وكالة «فرونتكس» الأوروبية لمراقبة الحدود الخارجية بتخصيص 600 شخص لهذه المراكز.

وسيصبح مخيم موريا الذي كان مخصصا لانتظار المهاجرين، واحدا من هذه المراكز. غير أن تسيريغوتي لا تزال قلقة وتقول إن «أعداد الواصلين تتزايد، وأن هناك مليونين ونصف مليون سوري ما زالوا ينتظرون على الجانب الآخر». ويتم إرسال معظم السوريين إلى موقع «كارا تيبي» عند المخرج الشمالي لميتيليني، عاصمة الجزيرة.

وفي هذا الموقع، تقوم الشرطة التي يؤازرها مترجمون متطوعون، بالتدقيق في جوازات السفر، وتصورهم وتأخذ بصمات أصابعهم.

وحتى بداية أكتوبر (تشرين الأول)، كانت العائلات قادرة على انتظار دورها في ظل أشجار الزيتون، فيما يلهو الأطفال حولها. ولكن «كيف سنؤويهم عندما تمطر؟»، تساءل أحد المتطوعين. وتأمل المفوضية العليا للاجئين بدورها في أن تزيد عدد عناصرها في اليونان من 120 إلى 200.

من جانبه، قال رون ردموند، المتحدث الإقليمي باسم المفوضية العليا للاجئين، إنه «يجب أن ندقق في هوية كل شخص. وفي اليونان، ننطلق من الصفر. تتعامل إيطاليا مع مجموعات مثل هؤلاء منذ فترة لا بأس بها، ولكن ثمة عمل كثير يجب القيام به في اليونان».

ويؤكد المتطوعون أن آلافًا من غير السوريين والأفغان والباكستانيين والإيرانيين والعراقيين أيضًا، يستقلون الزوارق من ليسبوس إلى أوروبا.

وأحيانًا، تندلع مواجهات مع عناصر الشرطة المرهقين. وقد تكرر الأمر بعد ساعات من زيارة تسيبراس وفايمن، على ما روى متطوعون، حتى إن الشرطة اضطرت إلى استخدام الغاز المسيل للدموع والهراوات مع أفغان، مما أدى إلى إصابة أحدهم ونقله إلى المستشفى.

مهاجرون لدى وصولهم أمس إلى جزيرة ليسبوس اليونانية (أ.ف.ب)

رئيس لجنة النزاهة البرلمانية: التحقيقات حول هدر المال العام قد تطال المالكي

القضاء العراقي يحقق في مئات ملفات الفساد.. والسيستاني يطالب بحمايته من «كبار الفاسدين»

بغداد: حمزة مصطفى

أعلن رئيس لجنة النزاهة في البرلمان العراقي طلال الزوبعي أن «الأيام القريبة المقبلة ستشهد الإعلان عن نتائج التحقيق في الكثير من ملفات الفساد التي أحيلت إلى القضاء وتابعتها اللجنة». وفي الوقت الذي أكد فيه الزوبعي وجود تنسيق عال بين لجنته والقضاء، دعا المرجع الشيعي الأعلى في العراق علي السيستاني إلى أن تكون خطوات القضاء في الكشف عن ملفات الفساد أكثر قوة، مطالبا الحكومة بحماية القضاة من كبار الفاسدين.

وقال الزوبعي في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: إن «هناك تنسيقا جيدا بين لجنة النزاهة والسلطة القضائية حيث تم إحالة مئات الملفات الخاصة بالفساد إلى القضاء الذي يعكف الآن من خلال الادعاء العام على التحقيق بشأنها». ولم يستبعد الزوبعي أن «تشمل التحقيقات بهدر المال العام خلال الحكومة السابقة رئيسها نوري المالكي فضلا عن وزراء ومسؤولين آخرين». وأوضح أن «اللجنة باشرت التحقيق في الكثير من القضايا المهمة فيما يتصل بهدر المال العام وسقوط الموصل وملف الفضائيين (الوهميين) في حمايات كبار المسؤولين ومنهم الأفواج الرئاسية»، مؤكدا أن «لجنة النزاهة لن تتوقف عن الكشف عن كل ما يتعلق بهدر المال العام كجزء من واجبها الرقابي وانسجاما مع الرأي العام الجماهيري الذي بدأ يضغط بقوة من أجل كشف الفاسدين وتقديمهم إلى القضاء». وأشار إلى أن «هناك تكاملا في عمل البرلمان لا سيما لجنة النزاهة وما تقوم به الحكومة من إصلاحات ودور السلطة القضائية التي تتعرض إلى التهديد والابتزاز من قبل كبار الفاسدين».

من جهتها، دعت المرجعية الشيعية العليا في النجف القضاء إلى أن تكون إجراءاته أكثر قوة في مجال محاسبة الفاسدين. وقال عبد المهدي الكربلائي، ممثل المرجع الشيعي علي السيستاني، خلال خطبة صلاة الجمعة في مدينة كربلاء أمس إن «المطلوب من هيئة النزاهة أن لا تتأخر طويلا في الكشف عن ملفات كبار المتهمين بالفساد وإحالتها إلى القضاء، وعلى القضاء أن يكون قويا ولا يداهن ولا يحابي أحدا ولا يخضع لأي ضغط من أي جهة مهما كانت». ودعا الحكومة إلى «أن توفر الحماية الكافية للقضاة المكلفين بمتابعة المتهمين بالفساد ليأمنوا على أنفسهم وعوائلهم من العصابات التي تحمي الفاسدين». كما طالب الكربلائي القوى السياسية بعدم عرقلة الإصلاحات والتغطية على الفاسدين، قائلا: إن «الأوضاع الصعبة التي يمر بها البلد تحتم على القوى السياسية المشاركة في السلطة أن تولي اهتمامها لمتابعة العملية الإصلاحية والمضي فيها قدما وعدم محاولة خلق الموانع والعوائق أمامها وعدم التغطية على أي شخص مهما كان موقعه ومكانته من المحاسبة والملاحقة القضائية».

في السياق نفسه، أكد الناشط المدني حميد قاسم، أحد منظمي مظاهرات ساحة التحرير في العاصمة بغداد، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «المظاهرات مستمرة وبوتائر متصاعدة بعكس ما كان ولا يزال يراهن الفاسدون على أن وتيرتها ستقل أو تدب الخلافات بين الجهات المنظمة لها وأن الأهم من ذلك هو استمرار وحدة الأهداف والشعارات التي انطلقت من أجلها المظاهرات وهي مكافحة الفساد والفاسدين وإقصاؤهم من المشهد السياسي وتقديمهم إلى العدالة بالإضافة إلى تقديم الخدمات وفي المقدمة منها الكهرباء التي أنفقنا من أجلها عشرات مليارات الدولارات دون فائدة والماء الملوث حيث بدأت الكوليرا تفتك بالعراقيين بسبب الإهمال في كل شيء».

وأضاف قاسم أن «القضاء أحد المشاكل التي يعانيها البلد وبالتالي فإن مطالباتنا ستستمر في إصلاح القضاء بالكامل بالإضافة إلى تأمين استقلاليته وحمايته من الجهات التي بدأت تشعر أنها متورطة في الفساد وإهدار المال العام الذي يقدر بنحو ألف مليار دولار».

استعادة الطريق الدولي بين بغداد والحدود الغربية من سيطرة داعش

إنزال قوات خاصة جوًا وسط الرمادي.. وحرب شوارع في المدينة



عنصران في قوة مكافحة الإرهاب خلال مواجهة مع مسلحي «داعش» في الضواحي الغربية من مدينة الرمادي أول من أمس (أ.ب)

الأنبار: مناف العبيدي

اقتربت القوات العراقية المشتركة كثيرًا من تحقيق مبتغاها في تحرير مدينة الرمادي، مركز محافظة الأنبار وكبرى مدنها، من سيطرة مسلحي تنظيم داعش، بعدما وسعت القوات العراقية من هجومها على مسلحي التنظيم من المحاور الأربعة للمدينة ومن داخلها أيضًا، عبر إنزال قوات خاصة جوًا وسط المدينة لتخوض حرب شوارع مع مسلحي التنظيم.

وقال نائب رئيس مجلس محافظة الأنبار، فالح العيساوي، إن «القوات الخاصة التابعة للجيش العراقي نفذت عدة إنزالات جوية في مناطق مختلفة وسط الرمادي، وإن المعارك تدور هناك من شارع إلى شارع». وأضاف العيساوي: «هذه العملية البطولية تم تنفيذها وسط المدينة، حيث تم الإنزال الجوي على بعد أمتار من مبنى المجمع الحكومي، وتمكن أبطالنا من أسر قياديين اثنين من قادة التنظيم الإرهابي وقتل آخرين».

وفي سياق متصل، أعلنت قيادة العمليات المشتركة أن القوات المسلحة «تتقدم في ثلاث مناطق من مدينة الرمادي، هي مناطق الـ7 كيلو، والبو شعبان، والبو ذياب، وتمكنت من ملاحقة عناصر تنظيم داعش الهاربين من منطقة البو علي في جزيرة الرمادي وفرض طوق كامل من حولهم، واستطاعت التقدم باتجاه الأهداف المرسومة في المحورين الشمالي والغربي وسط تسجيل الكثير من الخسائر في صفوف التنظيم». وقال الناطق باسم العمليات المشتركة، العميد يحيى رسول: «إن تقدم القطعات العسكرية جاء وفق المحاور المعدة سابقًا لاستكمال فرض الطوق على مركز الرمادي، وبالتنسيق مع أبناء العشائر في المنطقة الغربية»، لافتًا إلى «عدم توقف العمليات العسكرية لحين استرجاع جميع المناطق التي استولى عليها (داعش) وتحرير المدينة بالكامل».

وأفاد سكان من داخل مدينة الرمادي بأنهم «شاهدوا وجود قطعات عسكرية أميركية، من ضمنها آليات ثقيلة شاركت في العملية العسكرية التي ينفذها الجيش العراقي ضد مسلحي تنظيم داعش، وإن القوات العراقية المشتركة لم تعد تبعد عن مركز المدينة سوى كيلومتر واحد فقط». وأضافوا أنهم شاهدوا أيضًا القوات العراقية تدخل أحياء قريبة من منطقة المجمع الحكومي وسط المدينة.

ويأتي هذا التقدم العسكري للقوات الأمنية العراقية مع إعلان مجلس محافظة الأنبار استعادة الطريق الدولي السريع الرابط بين بغداد وعمان ودمشق الذي يعد كذلك طريقًا استراتيجيًا مهمًا للقطعات العسكرية من منطقة الـ160 وحتى الـ7 كيلو. وقال المتحدث الرسمي باسم المجلس، عيد عمّاش، إن «القوات الأمنية تسيطر حاليًا على هذا الطريق بالكامل وستباشر من خلاله بإرسال التعزيزات والمؤن للقطعات العسكرية في مدينة الرمادي». إلا أن مسؤولين في الحكومة المحلية وزعامات قبلية أكدوا أن الدور الأميركي اقتصر على الضربات الجوية فقط.

المتحدث باسم العبادي: شكلنا لجنة خاصة للتحقيق

«قوات وهمية» تحمي قادة الخط الأول في العراق

بغداد: حمزة مصطفى

مع بدء أولى الخطوات الخاصة بتقليص أفواج حمايات الرئاسات الثلاث في العراق استنادا لحزمة الإصلاحات التي أطلقها رئيس الوزراء حيدر العبادي، أعلن المتحدث الإعلامي باسم مكتب رئيس الوزراء سعد الحديثي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أنه «بعد القيام بالإجراءات الخاصة بإعادة أفواج الحمايات الخاصة بالرئاسات الثلاث تم التوصل إلى ملف فساد يجري التحقيق فيه من قبل جهة مختصة يتضمن ما معناه وجود أسماء وهمية في هذه الأفواج لا وجود لها إلا في الرواتب والامتيازات».

وقال الحديثي إن لجنة خاصة شكلت لهذا الغرض من قبل رئيس الوزراء، وتأكدت من وجود هؤلاء الذين بات يطلق عليهم في العراق اسم فضائيين من بين من يتولون حماية هؤلاء المسؤولين الكبار. وأضاف الحديثي إن «التحقيق الجاري حاليا لا سيما بعد كشف كامل خيوط هذا الملف يتضمن الوصول إلى المتورطين بهذا الملف وأين تذهب رواتب وامتيازات هؤلاء الفضائيين الذين يعدون بالآلاف هل من بين المسؤولين من يعرف ذلك أم من الضباط والعسكريين الذين يتولون مسؤولية هذه الأفواج».

وردا على سؤال بشأن ما إذا كانت هناك امتيازات لبعض كبار المسؤولين من بينهم نوري المالكي رئيس الوزراء السابق وعمار الحكيم زعيم المجلس الأعلى الإسلامي وقادة آخرون قال الحديثي إن «الجميع سوف يشمل بهذه الإجراءات دون استثناء لأحد مهما كان، على أن يتم تنفيذ هذا الأمر على شكل خطوات بدأت الخطوة الأولى منه والتي تم من خلالها إعادة الألوية الرئاسية ممن تم جرد محتوياتها ومعداتها وآلياتها وإلحاقها بوزارتي الدفاع والداخلية حيث لم تعد خاضعة من حيث الأوامر إلى أي من المسؤولين الذين كانت تتولى حمايتهم». وأوضح الحديثي أنه: «بعد الكشف عن وجود فضائيين في هذه الألوية والأفواج الرئاسية فإن العمل بدأ يأخذ صيغة التحري والدقة» موضحا أن «هناك مواقع مهمة متاخمة للمنطقة الخضراء في منطقتي الكرادة والجادرية لا تزال بحاجة إلى حمايات لكن كمواقع وليست أشخاصا وتحت إمرة الداخلية والدفاع، حيث تقرر أن تبقى أعداد من هؤلاء لتوفير الحماية إلى هذه الأماكن».

لكن مصدرا مسؤولا أبلغ «الشرق الأوسط» شريطة عدم الإشارة إلى اسمه إلى أن «هناك مسؤولين وزعماء سياسيين هم ليسوا جزءا من الرئاسات الثلاث ولكنهم يعدون من قادة الخط الأول من بينهم زعامات في التحالف الوطني تتوزع مقرات عملهم ومساكنهم في محيط المنطقة الخضراء ضغطوا على العبادي في إبقاء أعداد كبيرة من الحمايات المخصصة لهم من منطلق أن هذه المناطق مستهدفة من قبل الإرهاب وبالتالي فإن سحب الحمايات منها بهذه السرعة يمكن أن يجعلها هدفا سهلا للعمليات الانتحارية والتفجيرات التي نشطت في العاصمة بغداد في الآونة الأخيرة». وأضاف المصدر إلى أن «العبادي وافق على مبدأ توفير الحماية لهذه الأماكن شريطة أن تتلقى القوات الخاصة بالحماية أوامرها من وزارتي الدفاع والداخلية حسب العائدية».

على صعيد متصل أعلنت رئيس حركة «إرادة» النائبة حنان الفتلاوي أن نحو 600 مليار دينار تخصص سنويا فقط للرواتب والوقود. وقالت الفتلاوي في بيان صحافي لها إن «أكبر ملف فساد هو ملف الأفواج الخاصة (حمايات المسؤولين)، والذي كانت ترفض كل الجهات تزويدنا بأي أوليات عنه أو الحديث به»، مشيرة إلى أن «تقرير ديوان الرقابة المالية الذي صدر في شهر حزيران (يونيو) 2015 أصبح دليل إدانة، ولذلك كان أحد ملفات الاستجواب لوزارة الدفاع لكون هذه الأفواج تابعة للدفاع ورواتبها وتجهيزها وتسليحها من موازنة الوزارة». وأوضحت الفتلاوي أن «عدد الأفواج الخاصة يبلغ 28 فوجا، وبعضها لمسؤولين سابقين، وكذلك رئيس إقليم كردستان الذي يبلغ عدد عناصر فوج حمايته 628 عنصرا تبلغ رواتبهم 622 مليون دينار شهريا، وعدد عناصر حماية نائب رئيس الإقليم 429 عنصرا وغيرهم آخرون»، لافتة إلى أن «رواتب الأفواج الخاصة تكلف الدولة 169 مليار دينار سنويا». وأضافت أنه «حسب الجدول رقم واحد وحسب كتاب الأمانة العامة لمجلس الوزراء يفترض أن يكون عدد منتسبي كل فوج 60 منتسبا، لكن الموجود الفعلي يتراوح بين 500 - 600، ما يعني زيادة 500 في كل فوج»، منوهة إلى أن «كل فوج يعطى 36 ألف لتر وقود سنويا، ومجموع مبالغها إذا ضربناها في 28 فوجا وسنويا تساوي 420 مليار دينار».

«داعش» يفخخ منارة الحدباء في الموصل تمهيدًا لتفجيرها

بارزاني يبحث مع مبعوث أوباما إلى التحالف الدولي التدخل الروسي في سوريا

أربيل: دلشاد عبد الله

بحث رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني أمس مع جون آلن الممثل الخاص للرئيس الأميركي باراك أوباما في التحالف الدولي ضد «داعش» آخر تطورات الحرب ضد التنظيم خاصة بعد التدخل الروسي في سوريا، وعبر المبعوث الأميركي عن قلقه من تصاعد وتيرة الأحداث وتعمقها في المنطقة بعد الضربات الروسية، مؤكدا مخاوفه من بدء موجة جديدة من النزوح إثر ذلك.

وقال المستشار الإعلامي في مكتب رئيس الإقليم، كفاح محمود، لـ«الشرق الأوسط»: «أبدى الجنرال جون آلن أثناء لقائه رئيس الإقليم مسعود بارزاني مخاوفه من تعقيد الوضع في سوريا بعد التدخل الروسي، وأكد على ضرورة التنسيق بين كل الذين يحاربون (داعش)، والتوصل إلى عمل مشترك بين كل هذه القوى»، مضيفا أن مبعوث الرئيس أوباما «جدد موقف واشنطن من الوقوف مع إقليم كردستان دائما وتحت كل الظروف، وأن الولايات المتحدة الأميركية لن تتخلى عن الإقليم وأمنه».

من ناحية ثانية، تواصل وزارة البيشمركة العمل من أجل تزويد مقاتليها بالتجهيزات الخاصة بالوقاية من الأسلحة الكيماوية، وذلك بعد تعرض قواتها لعدد من الهجمات بهذه الأسلحة خلال الأشهر الماضية من قبل مسلحي «داعش» حيث أكد خبراء في التحالف الدولي في وقت سابق تعرض البيشمركة لهجمات بغاز الخردل شنها مسلحو «داعش».

وبين اللواء صلاح فيلي، المسؤول في وزارة البيشمركة أن الوزارة «طلبت عدة مرات من التحالف الدولي تزويدها بتجهيزات خاصة بالوقاية من الهجمات الكيماوية، ودورات تدريبية حول كيفية التعامل مع هذه الهجمات، والتحالف الدولي دائما يعد بتوفيرها لكن تطبيق تلك الوعود يكون دائما متأخرا وصعبا، لذا لم تصل حتى الآن أي تجهيزات خاصة بذلك، فيما فتحت بعض المنظمات الدولية دورات تدريبية خاصة لتوعية البيشمركة حول كيفية التعامل مع الهجمات الكيماوية، بالإضافة إلى الدورات التي فتحها عدد من المتطوعين الأجانب الذين انضموا إلى صفوف البيشمركة».

من جانبها ذكرت مصادر كردية أمس أن تنظيم داعش أبلغ سكان عدد من الأحياء الواقعة في الجانب الأيسر من مدينة الموصل بإخلائها من أجل بدء تفخيخها، بينما فخخ التنظيم أمس منارة الحدباء التاريخية التي تقع في الجانب الأيمن من المدينة وأبلغ الأهالي أنه سيفجرها قريبا. وقال مسؤول إعلام الفرع الرابع عشر للحزب الديمقراطي الكردستاني في الموصل، سعيد مموزيني: «أبلغ مسلحو داعش أمس سكان أحياء التحرير والبكر والرشيد في الجانب الأيسر من مدينة الموصل التي تحاذي مناطق إقليم كردستان بإخلاء أحيائهم فورا، وبحسب معلوماتنا التنظيم يريد تفخيخ هذه المناطق بالكامل لأنها تقع بالقرب من إقليم كردستان والمناطق الخاضعة لسيطرة قوات البيشمركة للحؤول دون تقدم البيشمركة أثناء شن الهجوم لتحرير الموصل».

من جهته كشف مسؤول إعلام مركز تنظيمات الاتحاد الوطني الكردستاني، في محافظة نينوى، غياث سورجي، أن التنظيم فخخ منارة الحدباء التاريخية في مدينة الموصل استعدادا لتفجيرها. وقال سورجي: «أبلغ مسلحو داعش من خلال مكبرات الصوت أهالي الموصل بالتجمع بالقرب من منارة الحدباء التاريخية التي تقع داخل سور جامع الموصل الكبير في الجانب الأيمن في المدينة لغرض تفجيرها، لكن عددا كبيرا من الأهالي رفضوا فيما قاد التنظيم بالقوة مجموعة منهم إلى منطقة المنارة، وبحسب معلومات لم يفجر داعش حتى الآن هذه المنارة، لكنه فخخها منذ يومين».



رئيس إقليم كردستان العراق مسعود بارزاني (رويترز)

شن الدكتور يونس مخيون رئيس حزب النور في مصر، هجوما على رموز نظام الرئيس الأسبق حسني مبارك المرشحين في البرلمان، قائلا: «يمارسون نفس أساليبهم التي أسقطت مبارك.. وهناك خطر على الوطن من عودتهم للمشهد السياسي». لكنه راهن على ذكاء المصريين بقوله «عقارب الساعة لن تعود للوراء». وأكد مخيون في حوار مع «الشرق الأوسط»، أن مطالبات تعديل الدستور كلام خطير وتهدم خريطة طريق المستقبل التي تم التوافق عليها عقب عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي. وتوقع مخيون، وهو رئيس أكبر الأحزاب المعبرة عن التيار السلفي في مصر وممثل «الدعوة السلفية» عدم تزوير في انتخابات مجلس النواب؛ لكنه توقع أيضا إحجام المصريين عن المشاركة في التصويت، نافيا ترشيح عناصر موالية لجماعة الإخوان المسلمين على قوائمه أو كمستقلين.

وينافس النور في الانتخابات بقائمتين فضلا عن الفردي، وحصل على 25 في المائة من مقاعد آخر برلمان عام 2012 الذي استحوذت على أغلبيته جماعة الإخوان المسلمين؛ لكن مخيون توقع عدم حصول حزبه على هذه النسبة في الانتخابات المقبلة، بقوله: «نأمل أن نكون مؤثرين فقط». وأكد رئيس حزب النور تورط إيران في حادث تدافع الحجاج بمنى لإثارة البلبلة بين الشعوب الإسلامية السنية، لافتا إلى أن «تاريخ الإيرانيين الأسود خير شاهد على كلامي»، وتابع بقوله: «لا توجد دولة في العالم تستطيع أن تقوم بدور السعودية في موسم الحج».. وإلى نص الحوار.

مخيون أكد أن إيران متورطة في حادث منى.. والسعودية الدولة الوحيدة في العالم القادرة على رعاية الحجاج

رئيس حزب النور لـ الشرق الأوسط : لم نرشح «إخوانًا» للبرلمان

القاهرة: وليد عبد الرحمن

● اتهامات كثيرة تلاحق حزب النور الآن منها استغلاله للأطفال في الدعاية الانتخابية والاستهانة بمكانة المرأة في قوائمه.. ما تعليقكم؟

- هذه الاتهامات معروف هدفها، فوسائل الإعلام في مصر يمتلكها الآن رجال أعمال من رموز نظام الرئيس الأسبق حسني مبارك، وهم ينافسون في الانتخابات المقبلة، وهذه الهجمة على «النور» لأنهم يشعرون أنه المنافس الأقوى أو الوحيد لهم على الأرض.. وأعتبر هذه حرب «تكسير عظام» قبل الانتخابات بدليل أن هذه الحملة لم تشتد بقوة؛ إلا مع بدء الاستحقاق الانتخابي.. وهذه كلها مكايدة سياسية وكنا نتمنى أن تكون منافسة شريفة من الجميع لمصلحة مصر؛ إنما للأسف الشديد هذه الحملة ضد «النور» غير أخلاقية ومن يقوم بها غير مدرك للوضع الحالي في البلاد، الذي لا يتحمل مثل هذا الإقصاء وهذه التصرفات التي تنم عن ضيق أفق سياسي وقصر النظر على المصلحة الشخصية.. و«النور» يتعالى ولا يرد أبدا على أي اتهامات تلاحقه، فنحن أكثر حزب سياسي في تاريخ مصر وجهت له اتهامات وسباب.. وأعتقد أن هناك أموالا تدفع لتمويل حملة مدبرة لتشويه صورة «النور» بدعم من رجال أعمال معروفين.

● وهل تقصد برجال أعمال.. رموز نظام مبارك؟

- للأسف الشديد بدأ رجال مبارك يعودون بقوة على الساحة السياسية، وهي نفس الوجوه القديمة التي تحاول العودة للمشهد واسترجاع زمن مبارك على أجساد الشعب المصري.. والأمر أولا وأخيرا متروك للشعب المصري، هل لديه استعداد لأن يعود الذين «مصوا» دماءه وأصابوه بالأمراض وأفسدوا الحياة السياسية والاقتصادية مرة أخرى للمشهد؛ ونراهن على أن «عقارب الساعة لن تعود للوراء مرة أخرى».

● بصراحة شديدة.. هل فقد «النور» شعبيته في الشارع؟

- «النور» شعبيته ما زالت كبيرة والدليل على ذلك المؤتمرات التي ينظمها في محافظات مصر، فالثقة تزداد في الحزب يوما بعد يوم، خاصة مع الحملات التي تحاك ضدنا.

● يتردد أن الدولة المصرية تدعم قائمة بعينها للحصول على الأغلبية في البرلمان المقبل.. ما تعليقك؟

- بالفعل هذا الحديث يتردد بقوة كبيرة وهناك أدلة على ذلك مثل أن بعض المرشحين على إحدى القوائم يعلنون صراحة في مؤتمراتهم أن الدولة تدعمهم وكذا الرئيس عبد الفتاح السيسي وأغلبهم رجال أعمال.. وواضح أن هناك دعما كبيرا لهم وهذا ليس في صالح العملية الانتخابية.. وللأسف الشديد كل من كان في عهد مبارك ومارس مؤامرات كانت السبب في إسقاط حكم مبارك، ظهروا الآن ويمارسون نفس السلوك وهناك خطر على الوطن من عودة هؤلاء الرموز من جديد، ولا بد أن يكون هناك انتباه لهذا الخطر.

● هل تتحدث عن قائمة «في حب مصر» على وجه التحديد؟

- لا داعي لذكر أسماء.. فالشعب المصري يعرف عن من أتحدث.

● تعديل الدستور.. هل هو ضمن خريطة الحزب حال فوزه في البرلمان؟

- إلى الآن لم نكمل خريطة طريق مستقبل مصر حتى ننادي بتعديل الدستور، وهل الدستور طبق بعد حتى نعدله؟.. هذا الكلام خطير جدا ويهدم خريطة الطريق التي تم التوافق عليها مع الجيش عقب عزل مرسي المنتمي لجماعة الإخوان.. فالدستور يعد دعامة أساسية من دعائم خريطة الطريق.. و«النور» يرى أن تعديل الدستور ليس أوانه الآن، فلا بد أن نركز اهتمامنا على ضرورة تشكيل برلمان قوي، وبعد ذلك أمر تعديل الدستور متروك لأعضاء البرلمان إذا رأوا في أثناء تطبيق الدستور أن هناك خللا ما لأن من وضعه بشر وهم معرضون للخطأ، من الممكن وقتها أن يغيروه بشروط؛ لكن أن يتحدث أحد عن تعديل الدستور الآن، فهو لا يستشعر خطورة الموقف.

● وكيف ترى حملة «لا للأحزاب الدينية» التي تطالب بحل «النور» و11 حزبا قائما على أساس إسلامي؟

- هذه الحملة «مدفوعة الأجر» ومعروف من وراءها.. والدليل على ذلك أنها لم تطلق إلا بعد تحديد موعد انتخابات البرلمان، فالحملة مصيرها الفشل و«ماتت قبل أن تولد»، وقد تنبه الحزب لأهدافها ولم تجد أي قبول من رجل الشارع المصري، لأن المصريين سئموا هذه الأمور ويبحثون عن الاستقرار.. وهذه الحملة هدفها معروف وهو «إزاحة النور» عن الساحة السياسية لكي تخلو للفاسدين أو المفسدين.

● وهل تتوقع أن تكون هناك مشاركة قوية من الشعب المصري في الاقتراع المقبل؟

- لا أتوقع مشاركة في الانتخابات المقبلة والإقبال على التصويت سيكون ضعيفا، بسبب قلة الحماس عند المصريين، نتيجة لإلغاء الانتخابات من قبل فضلا عن أن هناك كثيرين لديهم إحباط ويأس.

● وهل نفهم من كلامك.. أن المصريين يتوقعون تزوير الانتخابات لأجل ذلك لن يشاركوا؟

- لا أظن أنه سيكون هناك تزوير في الانتخابات المقبلة، لأن هناك ضمانات كثيرة من الدولة المصرية وتوجد رقابة من جهات كثيرة، فضلا عن القانون الذي يجعل فرز الأصوات وإعلان النتيجة في اللجان الفرعية.. وهو ما يصعب معه التزوير.

● لكن التزوير ليس قاصرا على صندوق الاقتراع فقط؟

- بالفعل هذا الكلام صحيح.. وللأسف الشديد لا يوجد تكافؤ فرص بين جميع المشاركين في الاقتراع الانتخابي.. فرجال الأعمال الذين يخوضون الانتخابات يسخرون جميع وسائلهم الإعلامية في خدمة أهدافهم للهجوم علينا والتدليس وإلصاق التهم والأكاذيب من دون سند، حتى القنوات الرسمية التابعة للدولة تحذو حذوهم.. فالجو العام غير حيادي إطلاقا.

● رشحتم مسيحيين على قوائمكم الانتخابية.. رغم اتهام الأقباط للنور بأنه ضدهم في كل مواقفه السابقة؟

- قانون الانتخابات والدستور المصري ينصان على أن تكون هناك نسبة للمسيحيين في القوائم، وهذا الكلام يطبق على جميع القوائم المشاركة في الانتخابات، وهذا القانون لو لم يكن موجودا «لن تجد أي حزب يضع مسيحيا على قائمته»؛ لكن لماذا «النور» هو الحزب الوحيد الذي يسلط عليه الضوء في هذا الأمر؟، فالحزب الوطني (حزب مبارك المنحل) لم يرشح مسيحيا من قبل.. ونحن نحترم القانون ومن ترشح من الأقباط على قوائمنا مقتنع بالحزب، ويرون أنه قدم لهم كل خير.

● لكن تردد عقب ترشيحكم للمسيحيين أن ذلك أحدث خلافا مع «الدعوة السلفية»؟

- هذا الكلام لا أساس له.. فحزب النور لا علاقة له بالدعوة السلفية كناحية إدارية أو تنظيمية، ونحن كحزب سياسي مستقلون في قراراتنا ولدينا رئيس حزب ومجلس رئاسي وهيئة عليا وأمانات في المحافظات.. وننفصل تماما عن الدعوة السلفية.

● البعض يتهم «النور» بأنه رشح عناصر موالية لجماعة الإخوان على قوائمه.. ما تعليقك؟

- هذا الكلام سمعناه كثيرا وهو لا يستحق الرد، ومرشحو الحزب معروفون للجميع وليس بينهم إخواني.

● وكيف ترى دعوات «الإخوان» للتظاهر خارج مصر يوم الاستحقاق الانتخابي؟

- هذه الدعوات «حركة يائسة» ولن تجد مستجيبا لها، فـ«الإخوان» أصبحوا غير قادرين على الحشد في الداخل فما بالنا بالخارج، فعلى «الإخوان» أن يعترفوا بالحقيقة ويعلنوا أنهم فشلوا في إدارة الأزمة، وعلى قيادات الجماعة أن تتنحى وتترك المجال لقيادات أخرى لديها القدرة على قيادة الجماعة خاصة بعد الورطة التي أصبحوا فيها، خسروا الحزب والدعوة نتيجة لرعونة التفكير، واستدرجوا من هنا وهناك حتى سقطوا.

● جامعة القاهرة منعت المنتقبات من التدريس.. و«الدعوة السلفية» رفضت ذلك، ما موقف الحزب؟

- منع المنتقبات يتناقض مع عدة مواد في الدستور منها، الاعتداء على الحرية الشخصية والتمييز، ونملك أكثر من حكم للمحكمة الدستورية والقضاء الإداري يؤكد أن «المنتقبة من حقها أن تمارس حياتها العامة والتدريس ولا يمكن منعها».. وفي الحزب نحن ضد هذا القرار جملة وتفصيلا ونطالب بإلغائه.

● وهل الحزب يتجه لرفع دعاوى قضائية حيال ذلك؟

- صاحبات الشأن من المتضررات فقط من حقهن أن يرفعن قضايا لرفض القرار.. والحزب لا يطلب ذلك منهن.

● لو عرض عليكم المشاركة في تشكيل الحكومة المقبلة.. هل توافقون؟

- الدستور يحدد أن من يقوم بتشكيل الحكومة الأغلبية.. ونرحب بذلك فلدينا كفاءات كثيرة وخبرات.. ونفترض أننا حصلنا على الأغلبية في النواب - وهذا لن يحدث -، نحب أن ندير ولا نحكم ونستغل جميع الخبرات بصرف النظر عن انتماءاتهم الحزبية.. فمبدؤنا المشاركة بالفعل وليس الكلام.

● أنت على أرض الواقع الآن.. بصراحة هل تتوقع نفس النسبة التي حصل عليها «النور» وهي 25 في المائة في آخر برلمان لـ«الإخوان» عام 2012؟

- هذا الأمر يصعب توقعه في ظل الظروف التي نحن فيها الآن، والمتغيرات التي حدثت على الأرض فحدث تغير «دراماتيكي» في المشهد السياسي.. ونحن نجتهد ونأمل أن نحقق عددا من المقاعد يمكننا أن نكون مؤثرين ولنا دور قوي داخل البرلمان.

● كلامك.. يؤكد أن النسبة التي تتوقعها ستكون أقل من 25 في المائة؟

- أكيد.. أقل طبعا.

● ما رأيك في موقف إيران بتسييس موسم الحج في حادث التدافع بمنى، واتهام السعودية بالتقصير مع الحجاج؟

- معروف أن إيران والشيعة لديهم مطامع قديمة للسيطرة على المنطقة وهذا الكلام يصرحون به، وإيران أصلا لا تستطيع أن تنظم مؤتمرا يضم آلافا وليس ملايين.. والسعودية تبذل مجهودات ضخمة لا ينكرها إلا جاحد وحاقد، وإن كانت هناك بعض الأخطاء في الجوانب الفنية قد وقعت - بشرط ثبوت ذلك - تعالج؛ لكن لا أعتقد أنه توجد دولة في العالم تستطيع أن تقوم بما تقوم به السعودية في تقديم الخدمات للحجاج والكل يشهد بذلك؛ لكن إيران استغلت ما حدث وهي وراء ما وقع في منى و«استشهاد» الحجيج.. فتاريخهم الأسود شاهد على ذلك، وفي مواسم كثيرة خلال أعوام سالفة تسببت إيران في إرباك الحجيج.

● أنت إذن لا تستبعد أن تكون إيران هي من دبرت حادث التدافع بمنى؟

- لا أستبعد.. وأؤكد أن طهران لها دور كبير فيما حدث لإثارة البلبلة بين الشعوب الإسلامية السنية.. فهؤلاء قوم مجرمون وتاريخهم أسود، وعام الحج الوحيد الذي سيطر فيه الشيعة على المسجد الحرام أيام القرامطة قتلوا 30 ألف حاج وألقوهم في بئر زمزم واقتلعوا الحجر الأسود وأخذوه لديهم لمدة 40 عاما.

● الرئيس السيسي تحدث كثيرا عن تطوير الخطاب الديني.. هل لدى «النور» خطة في ذلك؟

- أولا لا بد أن نحرر الألفاظ ونعرف ما المقصود بالخطاب الديني، تحدثت مع الرئيس عبد الفتاح السيسي ذات مرة لأعرف ماذا يعني تطوير الخطاب من وجهة نظره، والرئيس أفهمني أن المقصود بالخطاب الديني «ليس الطعن في الثوابت أو أيا من هذا القبيل»، إنما يقصد مواجهة الخطاب التكفيري الذي أدى لظهور الجماعات الإرهابية، وضرب لي مثلا بضرورة تغيير الفتوى لتتناسب مع الزمان والعصر.. واعتبرته كلاما منضبطا؛ لكن للأسف الجميع فهموا الخطاب الديني «على كيفهم».. وبعض العلمانيين فهموا ذلك، «إننا نخبط في الدين والثوابت ونهاجم رموز الإسلام».. و«النور» يرى أن الخطاب الديني لا بد أن يكون منضبطا بالكتاب والسنة.. خطاب الإسلام الوسطي البعيد عن الخطاب المنحرف.

يونس مخيون رئيس حزب النور في مصر

● دعم الحكومة لقائمة انتخابية ليس في صالح الاقتراع.. والجو العام غير حيادي

● المطالبات بتعديل الدستور كلام خطير وتهدم خريطة المستقبل

نائب رئيس الوزراء التركي يصف العرض بـ«مناورة انتخابية»

قيادة حزب العمال الكردستاني تبدي استعدادها لوقف إطلاق النار مع أنقرة

إسطنبول: «الشرق الأوسط»

قبل ثلاثة أشهر تجددت المعارك بين الجيش التركي والمتمردين الأكراد، لكن نائب رئيس حزب العمال الكردستاني جميل بايك أكد من معقله في العراق استعداده لوقف إطلاق النار، محذرًا من خطر إطالة النزاع بسبب «المنطق الحربي» لأنقرة. وقال: «نحن مستعدون لوقف إطلاق النار الآن»، متداركًا: «لكن إذا واصلت (الحكومة التركية) هذا المنطق الحربي (...) فستمتلئ مقابر أخرى وسيتسع النزاع إلى سائر مناطق تركيا وسوريا والشرق الأوسط برمته».

وأجرت وكالة الصحافة الفرنسية حوارا مع بايك، مرتديًا بزته العسكرية من قلب جبال قنديل في أقصى شمال كردستان العراق. ويسيطر حزب العمال الكردستاني بالكامل على هذه المنطقة المعروفة بتضاريسها الوعرة. وعلقت على سفوح الجبال صور لزعيم الحزب التاريخي عبد الله أوجلان الذي يمضي منذ 1999 عقوبة سجن مؤبد في سجن تركي.

عند مدخل كل قرية، يقف مقاتلو التمرد والكلاشنيكوف على أكتافهم لضبط المرور. لكن الجزء الأكبر من وحداتهم متوار في الجبال لتفادي الغارات المنتظمة لطائرات «إف - 16» التركية.

جلس جميل بايك تحت الأشجار أمام علمين كرديين مع النجمة الحمراء في الوسط، وحمل الرئيس التركي الإسلامي المحافظ رجب طيب إردوغان وحده مسؤولية تجدد العنف.

وقال رئيس اتحاد منظومات كردستان الذي يشمل جميع مكونات التمرد الكردي: «لا نريد الحرب (...) حاولنا حتى الآن بطريقة سياسية وديمقراطية أن نحرز تقدما في الحوار. لكن إردوغان منع هذه العملية (...) لم يؤمن بها يوما».

في 2012 أحيا بدء المفاوضات بين أنقرة وأوجلان الآمال بنهاية النزاع الكردي الذي أسفر عن مقتل أكثر من 40 ألف شخص منذ 1984. لكن في 20 يوليو (تموز) أدى هجوم انتحاري نسب إلى تنظيم داعش إلى مقتل 32 ناشطا مناصرين للأكراد في سوروتش على الحدود السورية، وقضى على وقف إطلاق النار. ورد أحد فروع حزب العمال الكردستاني على الهجوم بتبني قتل شرطيين، مؤكدًا أنه «عمل عقابي» لتركيا المتهمة بدعم المتطرفين. في المقابل أطلقت أنقرة «حربا على الإرهاب» متوعدة بـ«تدمير» حزب العمال الكردستاني.

مذ ذاك غرق جنوب شرقي البلاد، حيث الأكثرية كردية، مجددًا في العنف. وقتل نحو 150 شرطيا وجنديا في هجمات نسبت إلى حزب العمال الكردستاني فيما كثف الطيران التركي الغارات على المتمردين.

وينفي حزب العمال الكردستاني مساهمته في تأجيج هذا التصعيد متحدثًا عن «دفاع مشروع عن النفس». وأكد بايك أن التمرد «لا يفعل شيئا إلا حماية نفسه، لم يدخل في حرب بعد». وتابع أن «الأبرز هم الشباب الذين نزلوا إلى الساحة لحماية أنفسهم والشعب والديمقراطية».

واعتبر القيادي المخضرم في القضية الكردية أن هذه العودة بالملف الكردي إلى «سنوات الرصاص» لها أسباب سياسية بحتة، مضيفًا: «إردوغان خسر الأكثرية المطلقة في الانتخابات، لذلك بدأ الحرب».

في 7 يونيو (حزيران) خسر حزب العدالة والتنمية الحاكم هيمنته منذ 13 عاما على البلاد. وساهم حزب الشعوب الديمقراطي في هذه الضربة الكبيرة عبر إحرازه 80 مقعدا في البرلمان. ومع اقتراب موعد الانتخابات التشريعية المبكرة في الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) ركز رجل البلاد القوي هجماته على حزب الشعوب الديمقراطي المتهم بالتواطؤ مع «الإرهابيين».

وفي حين يرفض الحزب الاعتراف بأي علاقة مع حزب العمال الكردستاني، يؤكد بايك من جهته بلا أي مشكلة تقربه من الحزب. كما وعد بـ«مبادرة» لدعمه، معتبرًا أن «من الضروري مساعدة حزب الشعوب الديمقراطي».

وكانت القيادية في اتحاد مجتمعات كردستان بيسي هوزات لمحت هذا الأسبوع في الصحف إلى إمكان تعليق حزب العمال الكردستاني عملياته «للمساهمة في نصر حزب الشعوب الديمقراطي». وعلى الرغم من المعارك أكد بايك الاستعداد لاستئناف المفاوضات مع تركيا شرط فرض «وقف ثنائي لإطلاق النار» وإفراج أنقرة عن المعتقلين الأكراد ومن بينهم أوجلان. كما أنه يعتمد على دعم الغرب، معتبرًا أن الحزب أعاد تلميع صورته بعد مشاركته في مكافحة تنظيم داعش في سوريا والعراق. وقال: «لدينا دعم متزايد من الأميركيين والأوروبيين. لقد فهموا أن الأكراد أصبحوا قوة استراتيجية في المنطقة». وتابع: «إذا سحب المجتمع الدولي حزب العمال الكردستاني من لائحة المنظمات الإرهابية، فستضطر تركيا إلى تقبل واقع المشكلة الكردية وقبول الحوار». ويؤكد القيادي البالغ 64 عامًا، الذي يعتبر من المعتدلين في التمرد الكردي أنه ما زال لديه «أمل.. بحل سلمي». وأضاف: «لو كان حل المشكلة ممكنا بالحرب، لحلت منذ زمن طويل».

بدوره، صف يالجين اق دوغان، نائب رئيس الوزراء التركي، احتمال إعلان حزب العمال الكردستاني عن هدنة بأنه «تكتيك» قبل الانتخابات المقررة في الأول من نوفمبر وكرر مطالب الحكومة بأن يلقي المقاتلون أسلحتهم ويغادروا تركيا. وقال اق دوغان، المسؤول عن الملف الكردي في الحكومة التركية، إن الخطوة «مناورة انتخابية». وأضاف لقناة خبر ترك التلفزيونية مساء أول من أمس: «رأينا كثيرا كيف تلجأ الجماعة الإرهابية إلى مثل هذه التكتيكات السياسية عندما يضيق الخناق عليها». وأضاف: «ضقنا ذرعا بهذا. إنكم تحرقون وتدمرون كل شيء. تقمعون وتقتلون وتشنون حربًا على الدولة.. ثم تقولون إنكم لا تريدون أن يتأثر أمن الانتخابات سلبًا». وكرر مطالب تركيا برحيل المسلحين.


نائب رئيس حزب العمال الكردستاني جميل بايك في معقل الحزب بجبال قنديل (أ.ف.ب)

قال لـ الشرق الأوسط إنه أنهى عدد اليوم

قرار بتوقيف رئيس تحرير صحيفة تركية بتهمة «إهانة إردوغان»

بيروت: «الشرق الأوسط»

أصدرت السلطات التركية أمس قرارًا بتوقيف بولند كينتش رئيس تحرير جريدة «توداي زمان» المعارضة الصادرة باللغة الإنجليزية بتهمة إهانته الرئيس رجب طيب إردوغان، بعد اعتراض المدعي العام على قرار المحكمة بإخلاء سبيله بعد استجوابه الأولي أول من أمس.

وفي ساعة متأخرة من بعد ظهر أمس، اتصلت «الشرق الأوسط» بكينتش الذي أكد أنه ينتظر وصول رجال الشرطة إلى مبنى الصحيفة لتوقيفه، مشددا على أن ما يجري هو محاولة لكم أفواه الصحافة المعارضة لـ(الرئيس التركي رجب طيب) إردوغان.

ونفى كينتش بشدة أن يكون قد أهان رئيس البلاد، لكنه اعترف بأنه وجه «انتقادات قاسية» له. وقال: «الديمقراطية التركية تعيش أوقاتا صعبة ووضعا سيئا، فكل معارض لإردوغان يصبح تحت الضغط، وإذا لم يتهم باتهامات جنائية، يتهم بإهانة الرئيس، وهي عبارة فضفاضة قد تستخدم من أجل الضغط على الصحافيين والأكاديميين المعارضين لمنعهم من رفع الصوت، تحت طائلة تفسير أي انتقاد للرئيس على أنه إهانة». وأضاف: «لقد تمت إدانة بعض الصحافيين والأكاديميين بتهمة إهانة الرئيس وبعضهم نال حكما بالسجن لـ11 شهرا. اليوم اختاروني أنا، ولا أعلم من سيكون التالي».

وكرر كينتش تأكيده أنه لم يهن الرئيس. وقال: «إذا ترجمت تغريداتي للإنجليزية فسيجد الجميع أنها لا تحوي أي إهانات، وكل ما فيها هو انتقادات حادة، بعضها غير مباشر، وقد اعتبرها إردوغان موجهة له شخصيا، رغم أني لم أسمه» وشدد على أن «جريمة الإهانة غير متوفرة فيما أورده من تغريدات»، مشيرا إلى أن بعض التغريدات التي واجهه بها القضاء في التحقيق الأول الذي جرى معه هو عبارة عن تغريدات لآخرين، أعدت تغريدها، بينها ما هو صادر عن رئيس حزب الشعب الجمهوري (المعارض). وأضاف: «أنا أعلم ما كتبت، وليس فيه أي إهانة، لكني مدرك أنهم (الحكومة) غير سعداء بتغطية صحيفتنا للوضع التركي ويحاولون الضغط علينا».

وعما إذا كان يعتبر أن قرار توقيفه مرتبط بنشاطات حركة «خدمة» التي يرأسها الداعية فتح الله غولن، أكد كينتش أن هذه الحركة هي حركة غير سياسية، ولا تمارس أي نشاط سياسي أو انتخابي، بل فقط التعليم والمدارس وما شابه. واعتذر كينتش عن الاسترسال في الحوار بسبب اضطراره لمتابعة التفاصيل الأخيرة لعدد السبت من الصحيفة، موضحا أنه يريد إنهاء الطبعة في أسرع ما يمكن لإنهاء عمله قبل وصول الشرطة. وأضاف: «تركت خبر استدعائي للتوقيف مفتوحا، وربما ينهيه زملائي» مشيرا إلى أنه جاهز نفسيا وجسديا للتوقيف، وأضاف ضاحكا: «مع هذا فالانتظار ليس جيدا والوقت لا يمر سريعا». واستدرك «إنه أمر يحدث في تركيا هذه الأيام. أوقفوا زملاء لي قبل ذلك، واليوم دوري».

وكانت النيابة العامة اتهمت كينتش بإساءة الرئيس إردوغان في تغريدات نشرها في أوقات مختلفة على حسابه في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» وأحالته إلى المحكمة بطلب الاعتقال، إلا أن دائرة الصلح والجزاء الرابعة في إسطنبول رفضت الطلب وأفرجت عنه قيد المحاكمة مع حظر سفره إلى خارج البلاد. وبعد اعتراض المدعي العام على قرار المحكمة، أصدرت دائرة الصلح والجزاء الخامسة مساء أمس قرارًا بإلقاء القبض على كينتش.

السبسي: تكرس مبدأ الحلول التوافقية ● الصيد: فخر لجميع التونسيين ● الغنوشي: استحقاق وجدارة

تونس تحتفي بـ«رباعي» حوارها حائز جائزة نوبل للسلام 2015



صورة التقطت في 26 يناير 2014 لأعضاء البرلمان التونسي وهم يحتفلون بعد اعتماد الدستور الجديد للبلاد (أ.ب)

تونس: المنجي السعيداني

احتفت تونس بمنح جائزة نوبل للسلام لسنة 2015، أمس، للرباعي الراعي لحوارها المتكون من الاتحاد العام التونسي للشغل (نقابة العمال)، والاتحاد التونسي للصناعة والتجارة (نقابة رجال الأعمال)، والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، وهيئة المحامين التونسيين (نقابة المحامين)، وذلك لنجاحه في تأمين مناخ اجتماعي وسياسي للحوار في تونس وإبعاد شبح التقاتل، على الرغم من اختلاف الرؤى والأفكار.

وأكد الباجي قائد السبسي، الرئيس التونسي الحالي، في تصريح إعلامي، أن «جائزة نوبل للسلام تكرس مبدأ الحلول التوافقية الذي انتهجته تونس عبر الحوار الوطني، بعيدًا عن منطق القوة». وأضاف أن «تونس لا تمتلك أي حل آخر سوى الحوار على الرغم من الاختلافات السياسية والفكرية العميقة بين مختلف الأطراف»، مشيرًا إلى أنه أكد هذا الأمر من جديد خلال لقائه أمس راشد الغنوشي، رئيس حركة النهضة، ومحسن مرزوق، الأمين العام لحركة نداء تونس.

بدوره، قال الغنوشي إن الرباعي نال الجائزة عن «استحقاق وجدارة»، وأعاد التأكيد على التزام حزبه بمبدأ الحوار والتوافق السياسي حول مختلف الملفات.

وكان السبسي مؤسس حركة نداء تونس، والغنوشي، قد التقيا في 15 أغسطس (آب) 2013 في العاصمة الفرنسية باريس، فيما بات يعرف في تونس بـ«لقاء الشيخين»، واتفقا على ضرورة اللجوء إلى الحوار لإنقاذ تونس من مأزق سياسي حقيقي. وأفرز ذاك اللقاء انطلاق الحوار السياسي في الخامس من أكتوبر (تشرين الأول) من السنة نفسها، بعد الاتفاق على تنفيذ مبادرة الرباعي الذي قاد الحوار الوطني.

إلى ذلك، اعتبر الحبيب الصيد، رئيس الحكومة التونسية، الفوز «فخرًا لجميع التونسيين الذين ضحوا بالكثير من أجل الحرية».

من جهته، قال حسين العباسي، رئيس نقابة العمال، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إن الرباعي الراعي للحوار «دفع بكل قوته نحو الحوار وأسكت صوت البندقية والمدفع لكي يجد الفرقاء السياسيون حلولاً عبر الحوار وهو ما جنب تونس الكثير من الكوارث والمطبات السياسية والاجتماعية». واعتبر أن هذه الجائزة جاءت في الوقت المناسب حتى يستعيد التونسيون تصميمهم في مقاومة الإرهاب وإرساء الأمن السياسي والاجتماعي وإنجاح عملية الانتقال الديمقراطي.

ونجح الرباعي الراعي للحوار في تجنب إحدى الأزمات السياسية الحادة التي عاشتها تونس خلال سنة 2013، فبعد اغتيال المعارض اليساري شكري بلعيد والنائب البرلماني عن التيار القومي محمد البراهمي، برز اختلاف عميق بين السلطة القائمة ممثلة في تحالف «الترويكا» بزعامة حركة النهضة وحليفيها حزب المؤتمر من أجل الجمهورية (حزب المنصف المرزوقي) وحزب التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات الذي يقوده مصطفى بن جعفر، والمعارضة ممثلة في أحزاب يسارية وليبرالية من بينها تحالف الجبهة الشعبية بزعامة حمة الهمامي، وحركة نداء تونس التي أسسها الباجي قائد السبسي.

وإثر تعمق الأزمة بين الطرفين والتهديد باقتحام المجلس التأسيسي (البرلمان)، ونزول المعارضة إلى الشارع في اعتصام أمام مبنى البرلمان التونسي، تم الاتفاق على قبول مبادرة الرباعي الراعي للحوار الوطني بعد رفض عدة مبادرات تقدمت بها منظمات وشخصيات تونسية. واتفقت المعارضة وتحالف «الترويكا» على خريطة طريق واضحة الأهداف والمراحل من أهدافها الرئيسية التسريع بالتصديق على دستور تونسي جديد ثم استقالة حكومة علي العريض القيادي في حركة النهضة، وتعويضها بحكومة تكنوقراط وانتخاب أعضاء الهيئة العليا المستقلة للانتخابات والتصديق على القانون الانتخابي.

ووقف التونسيون وبقية البلدان المتابعة لعملية الانتقال الديمقراطي في تونس على نتائج الحوار الوطني الذي قاده الرباعي المذكور، بداية من شهر يناير (كانون الثاني) 2014 بعد المصادقة على دستور جديد بأغلبية كاسحة بلغت مائتي صوت من جملة 216 في المجلس الوطني التأسيسي (البرلمان)، وهو ما أدى لاحقًا إلى تشكيل حكومة تكنوقراط جديدة ترأسها مهدي جمعة، ومن أهم أدوارها تهيئة البلاد لإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية نهاية سنة 2014 بهدف إنهاء الوضع السياسي المؤقت وإرساء دعائم وضع سياسي دائم.

لجنة الجائزة: المنظمات الفائزة جنبت تونس حربًا أهلية

نوبل للسلام.. تدعم الأمل الوحيد لـ«الربيع العربي»

أوسلو: «الشرق الأوسط»

بتخصيصها جائزتها للعام 2015 للمنظمات الأربع التي رعت الحوار الوطني في تونس أقرت لجنة نوبل للسلام بدور الحوار في بناء الديمقراطية في البلد الذي كان مهد «الربيع العربي» وأصبح أمله الوحيد رغم ما يواجهه من تهديدات من الجماعات المتطرفة.

وقالت رئيسة اللجنة، كاسي كولمان فايف، في أوسلو إن الرباعي الراعي للحوار منح الجائزة تقديرا «لمساهمته الحاسمة في بناء ديمقراطية متعددة بعد ثورة الياسمين في العام 2011». وأضافت اللجنة أن «رباعي الحوار تشكل صيف 2013 بينما كانت عملية الانتقال إلى الديمقراطية تواجه مخاطر نتيجة اغتيالات سياسية واضطرابات اجتماعية على نطاق واسع». وتابعت أن هذا الرباعي قام بتنظيم «حوار وطني» طويل وحملت الأطراف على التوافق لتجاوز شلل المؤسسات. وذكرت اللجنة أن المنظمات الأربع «أطلقت عملية سياسية بديلة وسلمية في وقت كانت فيه البلاد على شفير حرب أهلية».

ووصفت اللجنة هذه العملية بأنها كانت «حيوية» وأتاحت لتونس الغارقة في الفوضى «إقامة نظام حكم دستوري يضمن الحقوق الأساسية لجميع السكان من دون شروط تتصل بالجنس والأفكار السياسية والمعتقد الديني». ومع أن مسيرة تونس الديمقراطية تبدو نموذجية إلا أنها لا تزال هشة وتهددها الهجمات التي تنظمها جماعات متطرفة مثل الهجوم على متحف باردو في العاصمة في مارس (آذار) والذي أوقع 22 قتيلا، بينهم 21 سائحا، والهجوم على فندق في سوسة في يونيو (حزيران) الذي أوقع 38 قتيلا. وتبنى تنظيم داعش الهجومين. وفي سوسة تعرض أول من أمس نائب عن حزب «نداء تونس» لمحاولة اغتيال بالرصاص.

وقبل ساعات من الإعلان الرسمي دفعت هيئة نوبليانا المؤلفة من مجموعة من المؤرخين المتخصصين في جائزة نوبل باثنين من الناجين في أول قصف نووي في التاريخ سيتسوكو ثورلو وسوميتيرو تانيغوشي إلى الواجهة. وقالت هذه الهيئة «مرة جديدة يجب تذكير العالم بالنتائج الفتاكة للأسلحة الذرية».

وجائزة نوبل للسلام هي الوحيدة التي يتم منحها من أوسلو في حين تعلن الجوائز الأخرى من استوكهولم.

ومنحت جائزة الطب الاثنين لثلاثة من كبار الباحثين العاملين على الأمراض الطفيلية وجائزة الفيزياء لياباني وكندي لأبحاثهما على النيوترينو، والكيمياء الأربعاء لثلاثة باحثين لأعمالهم على الحمض النووي وجائزة الآداب الخميس للبيلاروسية سفتلانا الكسييفيتش. وينتهي موسم جوائز نوبل الاثنين بمنح جائزة نوبل للاقتصاد.

وتتضمن جائزة نوبل للسلام ميدالية ذهبية وشهادة وشيكا بقيمة 8 ملايين كورونا سويدية ما يعادل 860 ألف يورو سيتم تسليمها في 10 ديسمبر (كانون الأول) في أوسلو في ذكرى وفاة مؤسسها الصناعي وفاعل الخير السويدي ألفرد نوبل (1833 - 1896). ولم تعلن لجنة نوبل بعد من سيتسلم الجائزة في 10 ديسمبر (كانون الأول).

جائزة نوبل للسلام

منحت جائزة نوبل للسلام للجنة الرباعية للحوار الوطني في تونس لـ «مساهمتها الحاسمة في بناء الديمقراطية التعددية في تونس» في أعقاب ثورة الربيع العربي عام 2011



فائزون سابقون بالجائزة

2014	كايلاش ساتيارثي، الهند ملالا يوسفزاي، باكستان
2013	منظمة حظر الأسلحة الكيميائية
2012	الاتحاد الأوروبي
2011	إلين جونسون سيرليف، ليبيريا، ليماه غبويي، ليبيريا، توكل كرمان، اليمن
2010	ليو شياوبو، الصين
2009	باراك أوباما، الولايات المتحدة
2008	مارتي أهتيساري، فنلندا
2007	الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، آل غور
2006	محمد يونس / مصرف غرامين، بنغلاديش

المصدر: Nobelprize.org — غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»

في جلسة استجواب في الكونغرس

مسؤولون أمنيون أميركيون: «داعش» يكثف تجنيد الشباب

واشنطن: محمد علي صالح

قال مسؤولون أمنيون أميركيون كبار إن الولايات المتحدة تواجه ارتفاعا كبيرا في عدد الذين يسعون للالتحاق بتنظيم داعش على أراضيها. وإن الأجهزة الأمنية الأميركية تحركت «ضد العشرات منهم» خلال الصيف الماضي. وقال جيمس كومي، مدير مكتب التحقيقات الفيدرالية (إف بي آي)، خلال استجواب يوم الخميس، مع مسؤولين أمنيين آخرين، أمام لجنة الأمن الداخلي في مجلس النواب الأميركي، إن «من بين الذين يرغبون في الانضمام إلى (داعش) عشرات الشبان والشابات». وأضاف أن تحديد الذين تجذبهم شعارات «داعش» من خلال مواقع الإنترنت يشكل «تحديًا يشبه البحث عن إبرة في كومة من القش في حجم البلاد (الولايات المتحدة)». وقال كومي، بحضور وزير الأمن الداخلي جيه جونسون، إن «(داعش) ضخ، مؤخرا، طاقات جديدة لجذب المتطرفين العنيفين الذين ترعرعوا على الأراضي الأميركية». في وقت لاحق، أبلغ كومي الصحافيين أن أكثر من عشرة أشخاص اعتنقوا فكر «داعش» عبر الإنترنت اعتقلوا خلال الأسابيع الأربعة الماضية. وأضاف: «أعتقد أن جهودنا أحبطت جهود الإرهابيين لقتل الناس خلال عطلة الرابع من يوليو (تموز) (عيد الاستقلال)».

ويوم الخميس، نقلت وكالة الصحافة الفرنسية على لسان رئيس المركز القومي للتصدي للإرهاب، نيكولاس راسموسن، قوله: «زاد حجم هؤلاء زيادة كبيرة جدا خلال الأشهر الثمانية عشر الماضية».

وقبيل احتفالات عيد الاستقلال، أطلق مسؤولون أمنيون أميركيون تحذيرات عن توقع هجمات إرهابية، وخصوصًا في نيويورك. وقبل يوم من الاحتفالات، أعلن مسؤولون أمنيون في منيابوليس (ولاية منيسوتا) اعتقال أميركي صومالي بتهمة محاولة السفر إلى سوريا للانضمام إلى «داعش».

في ذلك الوقت، أعلن قائد شرطة نيويورك، بيل براتون، إحباط أكثر من 20 مخططا إرهابيا هناك منذ هجمات عام 2001. وحذر من أن «خطر وقوع هجمات صار أكبر مما كان عليه منذ سنوات». وأضاف براتون، أمام لجنة الأمن الداخلي في مجلس النواب، أن احتمالات وقوع هجمات صارت «أكبر مما رأينا منذ سنوات. نحن نواجه الآن مخاطر متعددة في مجال الإرهاب». وأشار إلى «لونلي وولف» أو ذئب منفرد، (أي إرهابيا يعمل منفردًا). وقال إن تنظيم داعش يعتبر في الوقت الحاضر «لاعبا جديدا خبيثا. ويتميز عن تنظيم القاعدة بتفضيله نموذج (الذئب المنفرد) في شن هجماته».

في ذلك الوقت، نقلت وكالة الصحافة الفرنسية من ولاية منيسوتا اعتراف أميركي من أصل صومالي بأنه حاول الانضمام إلى «داعش»، وأن «داعش» تكثف جهودها لتجنيد شبان من أصول صومالية في هذه الولاية الواقعة في شمال الولايات المتحدة، وفي ولايات أخرى. وفي مايو (أيار) الماضي، أعلن «إف بي آي» أن عددا من الشبان في ولاية منيسوتا تتراوح أعمارهم بين 19 و21 عاما، اعتقلوا منذ بداية هذا العام، وحتى ذلك الوقت. ووجهت إليهم تهمة محاولة الالتحاق بـ«داعش» في سوريا.

الرباعي التونسي الفائز.. سنوات طويلة من النضال

صورة التقطت في 13 أكتوبر 2014 لأعضاء اللجنة الرباعية للحوار الوطني التونسي. وهم من اليسار: وداد بوشمعاني رئيسة الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة، وحسين العباسي رئيس الاتحاد العام التونسي للشغل، ومحمد فاضل محفوظ رئيس هيئة المحامين التونسيين، وعبد الستار بن موسى رئيس الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان (أ.ب)

تونس: المنجي السعيداني

للمنظمات الأربع التي تشكل لجنة الحوار الوطني التونسي الفائز بجائزة نوبل للسلام نحو 70 عامًا من العمل النقابي فيما بينها الذي أقحمها في الميدان السياسي ما أقحم قيادات بعضها في السجون خاصة في عهد الرئيس الأسبق الحبيب بورقيبة. وفيما يلي نبذة عن كل واحدة منها:

الاتحاد العام التونسي للشغل

منظمة نقابية تونسية مستقلة تأسست في 20 يناير (كانون الثاني) 1946. شغل الزعيم النقابي المعروف فرحات حشاد منصب أمينها العام، والشيخ الزيتوني محمد الفاضل بن عاشور أصبح رئيسا لها.

خاض الاتحاد العام التونسي للشغل نضالات التحرير الوطني ضد الاستعمار الفرنسي وشغلت عدة شخصيات سياسية هذه المنظمة التي انغمست في السياسة في عهد الحبيب بورقيبة مما أدى في بعض الحالات إلى التصادم بينها وبين السلطة على غرار ما حدث سنة 1978 وكذلك 1984 وهو ما أدى إلى إدخال زعمائها السجن من بينهم الحبيب عاشور الذي أظهر صلابة كبرى في مقاومة نظام بورقيبة.

وبعد 1987 ترأس إسماعيل السحباني المنظمة النقابية وهادن نظام زين العابدين بن علي فأعيد انتخابه في أكثر من مناسبة إلى أن زج به في السجن سنة 2000 بتهمة الفساد. وجاءت فترة عبد السلام جراد الذي أيد نظام بن علي إلى أن جاءت الثورة فاستعاد الاتحاد دوره السياسي في ظل غياب معارضة سياسية قوية وشارك بفعالية في قيادة الحوار الوطني.

الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية

تأسس سنة 1947 وهو كذلك من أقدم المنظمات التونسية شارك بدوره في النضال ضد المستعمر وحمل تسمية الاتحاد لنقابات الصنايعية وصغار التجار بالقطر التونسي، كانت البدايات الأولى لتأسيس الاتحاد بمبادرة من الشيوعيين التونسيين، ولكن سرعان ما وقع استيعابه من قبل الحزب الحر الدستوري الجديد سلف التجمع الدستوري الديمقراطي.

يدافع الاتحاد عن رجال الأعمال التونسيين ويقيم توازنا هاما مع الاتحاد العام التونسي للشغل ويلعب دورا هاما في المفاوضات الاجتماعية وفي المحافظة على السلم الاجتماعي وتفادي التصادم بين مصالح رجال الأعمال ومصالح الطبقة العاملة. استفاد كثير من أعضائه من نظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي وتحصلوا على قروض مالية هامة من عدة بنوك تونسية وما زال البعض منها معلقًا فيما يعرف حاليا بمشروع المصالحة الاقتصادية في المجال المالي والاقتصادي.

لعب دورا مهما في إيصال الفرقاء السياسيين خلال سنة 2013 إلى بر الأمان.

الرابطة التونسية لحقوق الإنسان

تأسست الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان في 7 مايو (أيار) 1977، وهي أول جمعية من نوعها تظهر في أفريقيا والوطن العربي، وذلك إثر مخاض سياسي عسير عرفته تونس خلال عقد السبعينات من القرن الماضي نتيجة تخرج كثير من النخب في الجامعة التونسية ومطالبتها نظام بورقيبة بالانفتاح السياسي والتعددية الحزبية واحترام حقوق الإنسان.

تولى المنصف المرزوقي، الرئيس التونسي السابق، قيادتها بين 1989 و2000 كما ترأسها محمد الشرفي والمختار الطريفي وعبد الستار موسى وكلهم وجوه يسارية معروفة في تونس. تعد المنظمة هيكلا حقوقيا هاما ساهم في إرساء دعائم حرية التعبير ودافعت عن الحقوق والحريات وعاشت معظم قياداتها مضايقات سياسية خلال عهدي بورقيبة وبن علي. حاول نظام بن علي، خاصة، إرباك عملها في أواخر سنواته بسبب تشهيرها المتواصل بانتهاكات حقوق الإنسان في تونس.

الهيئة الوطنية للمحامين في تونس

تعرف في تونس باسم عمادة المحامين، وهي تضم المحامين التونسيين الذين يزاولون النشاط على التراب التونسي والانخراط في العمادة إجباري لممارسة المهنة. ويعرف عن هيئة المحامين التونسيين المشاركة الفاعلة في الدفاع عن حقوق الإنسان خاصة في محاكمات الرأي الكبرى التي شهدتها تونس نتيجة الانغلاق السياسي في عهدي بورقيبة وبن علي. تأسست عمادة المحامين سنة 1958، أي بعد استقلال تونس بنحو سنتين، والرئيس الحبيب بورقيبة نفسه كان من سلك المحامين. وعلى الرغم من أن أهدافها الدفاع عن المحامين فقد انخرطت في العمل السياسي ودافع بعض المحامين عن قيادات حركة الاتجاه الإسلامي قبل أن تتحول تسميتها إلى حركة النهضة، وهي غير بعيدة طوال مراحل وجودها عن عالم السياسة، لذلك كانت جاهزة لإدارة الحوار بين الفرقاء السياسيين خلال أزمة سنة 2013 وضغطت من أجل تجاوز الأزمة السياسية في تونس.

إسلاميو لندن: البنعلي له تاريخ فاشل في العلوم الشرعية

مفتي «داعش» يتقرب من البغدادي بفتاوى التكفير

لندن: محمد الشافعي

بين سرت الليبية والرقة السورية، بات منظّر تنظيم داعش البحريني تركي البنعلي المكنى بـ«أبو سفيان السلمي» يتنقل بشكل يثير الاستغراب، لا سيما أنه يعتبر من أحد أهم الآباء الروحيين للتنظيم المتطرف، إلا أن مصادر التنظيم، وبحسب أصوليين في لندن، أكدوا أنه عاد إلى الرقة، ونشر التنظيم صورًا للبنعلي خطيبًا لصلاة العيد في جامع النور بمدينة الرقة السورية، بعد أن كان قبل فترة وجيزة في مدينة سرت الليبية، بعد أن بثت إذاعة سرت المحلية التي يسيطر عليها تنظيم داعش في فبراير (شباط) الماضي، خطبًا ودروسًا لتركي البنعلي.

واحتلّت شخصية البحريني، البنعلي، الذي سحبت جنسيته، مساحة لافتة في التقارير والتغطيات التي واكبت تقدم تنظيم داعش في سوريا والعراق، ويعتبر اليوم حامل راية التكفير بلا منازع، وهو مفتي التنظيم الإرهابي، وأحد أكثر المؤثرين بين أقرانه، ويُتّهم بتجنيد العشرات من الشباب الخليجيين، وإرسالهم إلى جبهات القتال في الخارج.

قيادات أصولية في لندن أكدت لـ«الشرق الأوسط» أنهم عرفوا البنعلي عن قرب منذ عدة سنوات، بل إن هناك رسائل متبادلة بينهم، وحصلت «الشرق الأوسط» على نسخة من رسائل البنعلي الإلكترونية إلى لندنستان قبل انضمامه إلى التنظيم الإرهابي، أي قبل هجرته إلى دولة البغدادي، وأحد هؤلاء هو د.هاني السباعي مدير مركز المقريزي للدراسات بلندن، الذي قدم لأحد كتب البنعلي بعنوان: «السلسبيل في قلة سالكي السبيل» عام 2012، وضمن المراسلات تتضح لغة التزلف والنفاق من البنعلي لشيوخه أبو محمد المقدسي وأبو قتادة والسباعي، ثم ينقلب عليهم ويطعن فيهم بعد انضمامه إلى دولة البغدادي.

من جهته يقول د. السباعي لـ«الشرق الأوسط»: إن البنعلي تلميذ علم شرعي فاشل تحول إلى مفتي التنظيم الإرهابي، وقال: إنه أدرجه معه في دورة شرعية تحت عنوان «مصادر السيرة» عبر «البالتوك» قبل عدة سنوات، ولكنه فشل فشلا ذريعا في النجاح والمرور منها، وأوضح أن البنعلي تحول إلى الفكر التكفيري، وهو اليوم ينفذ تعليمات قادة التنظيم في تكفير كل من لا يسير على هواهم.

ويضيف السباعي، بخصوص التسريبات على «تويتر» الخاصة بالبنعلي، أنه أرسل تلك المراسلات التي كانت مع البنعلي إلى بعض الشباب المحسوبين على العمل الإسلامي في بريطانيا ودول عربية حتى يتيقنوا من حقيقة البنعلي ولا يتبعوا خطاه في التطرف. وأشار إلى أن البنعلي كان يراسله بأسماء عدة وكنيات مختلفة، منها عبد الرحمن وأبو همام الأثري من البحرين، وهي مراسلات متواصلة منذ عام 2008، وكان يقول: تلميذكم البار، ويخاطبني بصاحب القلم السيال وإلى الشيخ المفضال، وإلى شيخ التوحيد أهديك هدية العيد، وأوصاف أخرى.

أحد منظري لندنستان أرسل رسالة لـ«الشرق الأوسط» قال فيها عن البنعلي: «جراء طفولته المعرفية، لم يصدق الفتى نفسه وهو يركب الأوهام، فطفق يهذي ظنًا أنه صار شيئا في غابة الأقزام» ويضيف: «كان قبل العقوق يضرب أكباد الهواتف إلينا ورسائله ببريد شبكة العنكبوت شاهدة على تزلفه، كان يستطير فرحًا بكلمة أو جملة منا يفتخر بها بين أقرانه! ويتوسل إلينا أغيثونا بشهادة مكتوبة تكون له عيدا بين أهله وعشيرته».

واعتقل البنعلي في البحرين العام 2007 مع بعض رفاقه بتهمة التكفير فيما عرف بـ«خلية السقيفة»، إشارة إلى سقيفة بني ساعدة، وقد أطلق سراحه بعد سلسلة من المحاورات نظمها له مسؤولو السجن مع شيوخ سلفيين مقرّبين، ومنع البنعلي من دخول بعض الدول العربية في السنوات السابقة، كتونس ومصر والكويت والإمارات وقطر والسعودية، إلا أنه ظلّ يتمتع بحرية التنقل من وإلى البحرين لغاية مطلع العام 2014.

سافر إلى ليبيا عقب سقوط نظام القذافي، إذ تظهر كثير من الفيديوهات المرفوعة على موقع «يوتيوب» لقاءه بمتطرفين في مدينة سرت وإلقاءه فيهم سلسلة من المحاضرات. وسافر إلى سوريا مرتين على الأقل منذ اندلاع الأحداث فيها آخرها في أغسطس (آب) 2013، كما يتضح من رسائله المنشورة في الأشهر الأولى من العام 2013 والتي كان يختمها بتوقيعه مع عبارة أرض الشام المباركة. وقد عاد منها إلى البحرين قبل أن يعلن عن هجرته النهائية إلى دولة البغدادي في فبراير 2014.

وبالنسبة إلى كتب البنعلي، قال السباعي إنها في الأعم سرقات أدبية من الطراز الرفيع من كتب مشايخ وفقهاء سبقوه في العالم، وهناك مراسلات أخرى مع البنعلي لا أريد أن أنشرها حفاظا على ماء وجهه، وقد أرسلت بعضها إلى الدكتور طارق عبد الحليم لتنظيمها، من أجل تأريخها. ووصف البنعلي بأنه رجل عاق لشيوخه، فقد تمرد على شيخه عاصم البرقاوي أبو محمد المقدسي، وأبو قتادة الفلسطيني، وللشيخ الحدوشي.

وأوضح أن تركي كان في بدايته لا يعرف أين يقف وفي أي صف، مع «القاعدة» أم «داعش» أم السلفية الجهادية، وهو رجل عرف عنه التردد، وكان دائما يسأل النصيحة، لكنه اليوم بات يتصدر الإفتاء في دولة الخلافة ويرفع راية التكفير لمن لا يبايع البغدادي زعيم التنظيم الإرهابي، لا أعرف ماذا حدث له؟ فقد أصيب بعد الانضمام إلى «داعش» بداء الغرور والنرجسية الشديدة، وهذا ينطبق عليه القول: «فلما اشتد ساعده رماني»، من خلال ما سماه في «ترجمة العدناني»، وفيه يقدم لأبو محمد العدناني المتحدث باسم دولة الخلافة، ولكنه أشبه بتعريف المجهول للمجهول. ويقول السباعي: «أول ما صدم صدمني بعد أن وصفني بتلميذ الرافضة»، بعد أن كان يطلب نسخا من كتبي وكنت أهديتها وأرسلتها إليه في المحرق بالبحرين قبل هجرته الداعشية.

ويتطرق السباعي إلى دخول البنعلي امتحانا عبر «البالتوك» في دورة «مصادر السيرة» عام 2009، ولكنه كان مثل تلميذ فاشل لم ينجح من الدور الأول، وليس هذا من باب التعيير، وصممنا له شهادة دراسية أرسلناها إليه في البحرين بعد نجاحه في الدور الثاني.

وتطرق السباعي إلى لغة الانحطاط التي كان يتحدث بها البنعلي في رسائله الإلكترونية إلى شيوخه في بريطانيا: «نكتب إليكم من أرض الخلافة إلى أرض الكفر والضلال عند اليزابيث»، مضيفا أن البنعلي: «بدأ يضع نفسه في مصاف شيوخه مثل المقدسي وأبو قتادة»..

وينقل أصوليون حكايات البنعلي داخل التنظيم مع مقربين منه أنه تزوج من امرأتين من التنظيم إحداهما أم سمية التونسية، وأن لديه سبيتين، إلا أنه بات يكفر اليوم كل من يخالفه الرأي، أو لا يبايع البغدادي، حتى يتقرب أكثر من القيادات العليا في التنظيم الإرهابي.

ورغم ذلك فإن المعلومات الواردة من «داعش» في سوريا والعراق، تقول: إن جماعة البغدادي استخدموا البنعلي للطعن في الشيوخ، ولم يسندوا إليه أي منصب رسمي في «دولة الخلافة»، ويقول أحد المقربين منه لـ«الشرق الأوسط» إنه يلقي الدروس الشرعية في مساجد الرقة، ودوره لا يتعدى سوى تفسير نصوص تكفير الجماعات المناوئة لهم مثل «جبهة النصرة» و«أحرار الشام»، وغيرهما من الجماعات المقاتلة، ودوره اليوم هو تبرير أعمال «داعش» من ذبح وقتل للأبرياء وتفجير المساجد وتفخيخ مقار الجماعات المقاتلة أو الأسواق، بالبحث عن مسوغ شرعي لهذه الأفعال، كذلك الرد على الشيوخ الذين يدينون هذه الأعمال الإرهابية.

وفي ذات السياق، يقال: إن الكتيب أو المطوية التي وزعت في المواقع التي سيطرت عليها «داعش» في العراق وسوريا، كانت من صياغة وتأليف تركي البنعلي يطلب من السكان المحليين البيعة للبغدادي وكانت بعنوان «مدوا الأيادي لبيعة البغدادي»، ودعاهم إلى مبايعة زعيم تنظيم داعش أبو بكر البغدادي، حيث تضمنت المطوية شروحات البنعلي حول أسباب أحقية البغدادي في مبايعته خليفة لهم.

وحسب مصادر الأصوليين في لندن على اطلاع بما يجري داخل «دولة الخلافة»، فإن البغدادي لا يثق في أمور الفتوى، إلا في العراقيين المقربين منه، حيث مهمتهم إصدار الفتاوى، وتعميمها على الجميع، وأعرب بعضهم أن نهاية البنعلي ستكون مثل نهاية أبو عمر الكويتي، الذي بايع البغدادي، وقتله بعد أن اختلف معه، في بعض المسائل، وليست هذه المرة الأولى التي يستخدم فيها قادة التنظيم أحد المفتين الشرعيين، ثم يكون السجن أو القتل مصير من يعارض أو يفكر في التمرد على زعيم التنظيم.

ويتطرق السباعي إلى رسالة إلكترونية وردت من البنعلي إلى لندن بتاريخ 17 مايو (أيار) 2010. وفيها يقول: السلام عليكم شيخنا كيف أحوالكم؟ ما أخباركم؟ ما آخر إنجازاتكم العلمية؟ لقد سمعت أنكم تعملون على شرح كتاب الشريعة، هل هذا صحيح؟ هل من الممكن أن ترسلوا لي كل مدة من الزمن بعض الفوائد العلمية تخصونني بها، لكي أحدث بها عنكم فأقول : «حدثني شيخنا هاني»، فإنها شرف للعبد الفقير، وأي شرف، تلميذكم البار، وفقكم الله إلى ما يحبه ويرضاه. وفي رسالة أخرى بتاريخ 12 يونيو (حزيران) 2011 يقول البنعلي: أعيد اليوم ما طلبته منكم، الله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، وأعيده اليوم عليكم لما اشتد الأمر، فكيف إذا كان العبد الشيخ في عون إخوانه، في شتى بقاع الأرض، أرجو ألا تردني وإن رددتني فأنت على العين والرأس، أقبل منك ذلك، وأنت مكانكم بين الضلوع.. إن اللجنة الشرعية في منبر التوحيد والجهاد يقصدها المستفتون من كل بقاع الأرض، ولكن عدد مشايخ الإفتاء لا يجاوز أصابع اليد، ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه، ما رأيكم شيخنا أن تكون ضمن اللجنة، حتى لو تجيب على 3 أسئلة كل أسبوع، تعلم شيخنا أن عددا من المشايخ قد اعتقلوا وعلى رأسهم شيخنا أبو محمد المقدسي نحن بحاجة ماسة إليكم. أما التوقيع هذه المرة، يقول السباعي، فكان «تلميذكم البار أبو همام بكر بن عبد العزيز الأثري»، وهي كنية البنعلي الأثيرة إلى نفسه. وفي رسالة أخرى من البنعلي مؤرخة 21 يونيو 2009: «لقد استمتعنا بمناظرة الظاهري في حكم المعازف، هل تؤذن لي بإرسال البحث الذي تحدثت إليكم عنه، وهو بحث عن النوافح النسكية تلميذكم البار».

وفي رسالة أخرى بتاريخ 21 أكتوبر (تشرين الأول) 2009» السلام عليكم شيخنا، ما هي آخر أخبار المضايقات التي تتعرضون لها، والدعوى المرفوعة عليكم، بشرنا فقد اشتقنا إليكم. وفي رسالة أخرى بتاريخ 22 نوفمبر (تشرين الثاني) 2011 يقول فيها: بارك الله فيكم شيخنا الحبيب الأريب، نصيحة رائعة وفيت وكفيت، جعل الله كلماتك في ميزان حسناتكم، شيخي المفضال صاحب القلم السيال.

ويعلق السباعي بالقول: كنت نصحته مرارا ألا يتقعر في اللفظ وأن يقلل من السجع في حديثه إلى الناس وأن يقلل من الاقتباسات من الآخر، وأن يراعي شخصيته في الكتابة، وأن يراعي أخطاءه النحوية وينتبه لها، وتحت يدي

أكثر من 50 رسالة إلكترونية، ثم بعد ذلك يتطاول على الجميع بعد أن بات بوقا للبغدادي، وظل يتزلف لأبو محمد

المقدسي مفتيًا في منبر التوحيد والجهاد، وهو موقع لمناصري فكر «القاعدة».

وتكشف رسائل البنعلي عن اعتداده الشديد بنفسه وعن انتفاخ نرجسي فائض. بل إنه وحسبما يروي عنه أحد الأصوليين، كان يُسأل عن أبو همام الأثري فيزكيه ويمدح علمه ويوصي بمؤلفاته وفي نهاية المطاف تبين أن أبو همام الأثري، هو نفسه تركي البنعلي.

ويقول عن نفسه: «من نعم الله على العبد الفقير؛ أنني في بعض الأحيان أصوب وأصحح للدكاترة والمدرسين؛ حتى قال لي أحدهم لما تعقبت عليه في مسألة: اثنان لا يحسدان؛ الأستاذ لا يحسد تلميذه، والأب لا يحسد ولده. كما يقول أيضًا إني أروي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبر أكثر من ثلاثمائة طريق، فلله الحمد والمنة. حتى قال شيخنا العلامة عمر الحدوشي عن العبد الفقير: لو كان البخاري حيًا لجعله من رجاله، ومن الطبقة الأولى».

وكذلك يقول عن نفسه: أعداء هذا المنهج الأملح، من المرتدين وأهل البدع؛ منعوني من أمور كثيرة؛ كعزلهم إياي من إمامة المسلمين، ومنعهم إياي من التدريس في المساجد؛ لكن ها هو صوت العبد الفقير يعبر القارات، ويصل لشتى المجتمعات، ويُترجم إلى غير العربية من اللغات على رغم أنف كل حاسد لئيم.



تركي البنعلي فقيه داعش يلقي خطبة العيد في مسجد الرقة

• البنعلي تزوج من امرأتين من التنظيم إحداهما أم سمية التونسية.. ولديه سبيتان.. وبات اليوم يكفر كل من يخالفه الرأي أو لا يبايع البغدادي

• مقربون من «داعش»: كان في بدايته لا يعرف أين يقف وفي أي صف؟ مع «القاعدة» أم «داعش».. وهو رجل عرف عنه التردد وكان دائما يسأل النصيحة

البنعلي في سطور

• البنعلي هو أبو سفيان السلمي، كما يحب أن يلقب نفسه، كما تتعدد ألقابه، ومن بينها: أبو همام الأثري، وأبو حذيفة البحريني، وهو منظر «داعش» الشرعي في الخطب والمحاضرات، كما أنه له إنتاج فكري في تأليف الكتيبات والرسائل، ولعل أبرز إنتاجه الفكري «الأقوال المهدية»، وهو بالتأكيد يتسق مع منهج تنظيم داعش، ويتحدث المؤلف عن حكم العمليات الانتحارية والرد على المخالفين في ذلك. واسمه أيضا أبو همام الأثري، وأبو حذيفة محمد بن عبد الرحمن البحريني، وأبو حزم السلفي، وأبو الحسن الأزدي، وحاتم المقبل، وأبو الفداء، وأبو ضرغام، وغيرها من الأسماء. ويقول حول ذلك في كتابه «زبالة الملل والنحل»: وليُعلم أن مسألة استخدام الكنى أو الأسماء المستعارة للتخفي عن الطغاة أو الظلمة لا شيء فيها شرعًا، فقد لزمت المعاريض والتورية لمن يسألني عن حقيقة الاسم، فكنت أقول: أنا تركي بن مبارك البنعلي، وكنيتي: أبو سفيان السلمي.

التحق تركي البنعلي بالجماعات المتطرفة في سوريا في مطلع عام 2014، حينها طفا على السطح وجود شباب بحرينيين في الجماعات المتطرفة التي تقاتل في سوريا، وتم تداول بعض الأخبار عن مقتل بحرينيين في المعارك الدائرة في سوريا، ليظهر البنعلي في يوليو (تموز) من عام 2014 وهو يخطب في العشرات من جنود «داعش» ويلقنهم عبارات البيعة لخليفة «داعش» أبو بكر البغدادي.

صعد نجم تركي البنعلي بقوة في سماء «داعش»، فقد ترأس جهاز الحسبة في تنظيم داعش بعد بسط نفوذه على أجزاء واسعة من العراق وسوريا، وقيل إن التنظيم وجّه البنعلي أو أبو سفيان السلمي، كما يلقب في كثير من الأحيان، لتجنيد العلماء، إلا أن الأكيد أن البنعلي يحتل مرتبة متقدمة في التنظيم، حيث كان مفاوضا عن «داعش» حول الرهينة الأميركية كاسيغ.

والبنعلي من (مواليد 1984) من منطقة البسيتين في مدينة المحرق، وله الكثير من الأسماء المستعارة الأخرى التي استخدمها على فترات متفرقة. وقد كشف عن معظمها بنفسه، مثل أبو همام الأثري، وأبو حذيفة محمد بن عبد الرحمن البحريني، وأبو حزم السلفي، وأبو الحسن الأزدي، وحاتم المقبل، وأبو الفداء، وأبو ضرغام، وغيرها من الأسماء. ويقول حول ذلك في كتابه زبالة الملل والنحل: وليُعلم أن مسألة استخدام الكنى أو الأسماء المستعارة للتخفي عن الطغاة أو الظلمة لا شيء فيها شرعًا (...) فقد لزمت المعاريض والتورية لمن يسألني عن حقيقة الاسم، فكنت أقول: أنا تركي بن مبارك البنعلي، وكنيتي: أبو سفيان السلمي؛ والأمر كما قلت: فهذا اسمي الذي سماني به والداي، وهذه كنيتي التي اخترتها لنفسي. ويشار هنا إلى أنني في استخدامي لتلك الكنى والأسماء لم أنتسب قط لغير والدي، وحاشا! فمرة قلت: ابن عبد الرحمن، ومرة قلت: ابن عبد العزيز؛ وكل إنسان عبد لله طوعًا أو كرهًا. ومرة قلت: البحريني؛ وأنا بحريني الولادة والنشأة، ومرة قلت: الأثري؛ وأنا من مدرسة الأثر المهتمة بآثار الصحابة والتابعين ومن بعدهم. ومرة قلت: حاتم المقبل؛ ومقبل جدي الأكبر، وهو فخذ من الأفخاذ العريقة في قبيلة البنعلي.

عذرا على انقطاعنا عنكم حفظكم الله
ولكن والله اننا نتابع جديدكم ومفيدك
شيخي الحبيب
اليوم أتيتك بطلب مهم وفيه خير بإذن الله لي ولكم في
وهو -قد سبق- والآن أعيده عليكم لما اشتد الأمر, و
كان العبد في عون أخيه), فكيف إذا كان هذا العبد

حياك الله وبياك

دائماً تخجلنا بوضعك لنا فوق ما نستحقه فأنت والحمد لله من أهل افضل والعلم ولا تحتاج إلى تزكية
الفقير فمجهودك العلمي يدل على نفس شرعي متقدم ولله الفضل والمنة

وأما عن كتاب الشريعة للآجري فأتمنى أن ييسر الله لي الوقت لشرح هذا الكتاب القيم مع عقد مقارنة
وبين كتب العقيدة الأخرى لتكميل ما لم يذكره الآجري رحمه الله من مسائل في كتابه الشريعة وقد
إلى هذ الموضوع في لقاء البالتوك بمناسبة تأكيد خبر مقتل الشيخين البغدادي والمهاجر رحمهما
تعالى رحمة واسعة

فجزاك الله خيراً على حسن ظنك بالعبد الفقير ولا تنسانا من صالح دعائك

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

السلام عليكم شيخنا الحبيب
ما هي آخر أخباركم يا شيخنا؟
ما هي آخر خبار المضايقات عليكم والدعاوى؟
بشرنا عنكم شيخنا, فلقد اشتقنا لكم
والسلام
تلميذكم البار

رسائل من تركي البنعلي منظر الكراهية فقيه داعش إلى أصوليين في لندنستان

الجمهوريون يبحثون عن مسؤول توافقي في ظل غياب أي مرشح يفرض نفسه بقوة

انسحاب جمهوري من سباق رئاسة مجلس النواب الأميركي يهز الكونغرس

واشنطن: «الشرق الأوسط»

فشل الجمهوريون في الكونغرس الأميركي ليلة أول من أمس في اختيار زعيم جديد لكتلتهم النيابية، بعد انسحاب كيفن ماكارثي، مساعد الزعيم السابق عند فشله في حل الأزمة الداخلية للحزب، مما تسبب في حالة من عدم اليقين بشأن مستقبل الحزب وقيادة الكونغرس.

وفي محاولة لتبرير هذا الفشل قال ماكارثي (50 عاما) «لقد بات من الواضح في الأسابيع الأخيرة أن كتلتنا تعاني من انقسام عميق، ولا بد أن تتحد وراء زعيم... ونحن على الأرجح بحاجة إلى وجه جديد».

وكان ماكارثي مساعد الرئيس السابق للمجلس جون باينر، المرشح الأوفر حظا لتولي هذا المنصب، الذي يعد الشخصية الثالثة في الولايات المتحدة بعد رئيس البلاد ونائبه. وكان باينر قد أعلن في سبتمبر (أيلول) الماضي أنه سيتقاعد في نهاية أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، لكنه قال إنه سيواصل تولي مهامه حتى انتخاب خلف له.

وفشل كل من باينر وماكارثي في حشد ما يكفي من أصوات حزب الشاي، الجناح المتشدد للجمهوريين، وبقية نواب الكتلة الذين يشار إليهم بـ«التقليديين». وقد عقد النواب الجمهوريون الـ247 اجتماعا مغلقا ظهر أول من أمس لانتخاب زعيم جديد عندما أعلن ماكارثي انسحابه.

وإذا كان ماكارثي سيحصل على الغالبية بسهولة في الاقتراع الداخلي، إلا أنه لم يشأ أن يغامر بأن يتم انتخابه رئيسا للمجلس بفارق ضئيل، أو حتى أن يمنى بخسارة في التصويت العام للمجلس بمشاركة الجمهوريين والديمقراطيين. وهذا التصويت مقرر مبدئيا في 29 من أكتوبر الحالي.

جون باينر من الحزب الجمهوري (وسط) أثناء توجهه لحضور الاجتماع المخصص لانتخاب زعيم جديد للحزب في كابيتول هال بواشنطن مساء أول من أمس (إ.ب.أ)

وبعد انتهاء الاجتماع أعرب الجمهوريون عن مفاجأتهم وخيبة أملهم.

إلا أن المحافظين في الحزب اعتبروا انسحاب ماكارثي النتيجة المنطقية لوضعه كخلف لباينر. فيما صرح النائب الجمهوري المعتدل تشارلي دينت للصحافيين إنه «لا بد من تهميش أعضاء المجموعة التي ترفض كل شيء».

وبات الحزب يبحث عن مسؤول توافقي، إذ ليس هناك أي مرشح يفرض نفسه بقوة، بينما يتم في الخفاء تداول بضعة أسماء.

وسارع بول راين، المرشح لمنصب نائب رئيس الجمهورية في انتخابات 2012، الذي تتوفر فيه الشروط المطلوبة، إلى إعلان عدم اهتمامه بالمنصب، ولو أن عددا من النواب سعى إلى إقناعه بالعدول عن موقفه، إذ قال النائب الجمهوري هال رودجرز لوكالة الصحافة الفرنسية إن «هناك على الأرجح الكثير من الضغوط عليه».

بينما صرح ماكارثي في مقابلة مع صحيفة «بوليتيكو»، متحدثا عن الحزب الجمهوري «أحيانا لا بد من بلوغ القاع قبل الصعود مجددا. وهذا يمنحنا انطلاقة جدا».

بيد أن الانقسامات الداخلية في مجلس النواب ليست وليدة اليوم، بل إنها كانت جلية ومستمرة منذ انتزاع الجمهوريين الغالبية من الديمقراطيين قبل نحو خمس سنوات. وما زال الأميركيون في هذا الصدد يتذكرون الإغلاق الجزئي للإدارات في سنة 2013 الذي نجم عن تعنت حزب الشاي بشأن الميزانية. وبهذا الخصوص قال جوش إيرنست، المتحدث باسم البيت الأبيض، إن «هناك أقلية من السياسيين الجمهوريين المحافظين الذين يضعون آيديولوجيتهم المتطرفة فوق كل شيء».

وتكمن المفارقة في أن حزب الشاي، الذي يعود إليه الفضل أيضا في الانتصار الكبير للجمهوريين في الانتخابات التشريعية في 2010 و2014 يشعر بأنه مهمش داخل الحزب.

ويتهم نواب ضمن مجموعة الحرية أو «فريدوم كوكس» الجديدة مسؤولي الحزب بالرضوخ غالبا لضغوط الرئيس باراك أوباما، وبخيانة الناخبين الذين اختاروهم لمواجهة هيمنة الإدارة الديمقراطية. فيما يجعل الفصل بين السلطات من مجلس النواب عاجزا أمام رئيس يمتلك حق الفيتو. وهذه الفوضى تعكس الضغوط العامة داخل الحزب الجمهوري.

وفي حملة الانتخابات التمهيدية للرئاسة داخل الحزب طغى مرشحون مستجدون يعدون بتنشيط الطبقة السياسية، مثل الملياردير دونالد ترامب، والطبيب السابق بن كارسن على المرشحين «التقليديين». لكن الأزمة داخل الحزب ليست سياسية فحسب، إذ إن أمام الكونغرس مهلة حتى الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل لرفع سقف الدين الفيدرالي، وتفادي التخلف عن السداد. ويمكن أن تثير الفوضى داخل مجلس النواب قلق الأسواق المالية.

وبينما لا يزال الغموض يكتنف سير المنافسة لاختيار رئيس المجلس، قال المتحدث باسم البيت الأبيض جوش ارنست إن هذا التطور أظهر «صدعا» في الحزب الجمهوري، وهو الأمر الذي من شأنه أن يجعل الرئيس القادم للمجلس يواجه مهمة صعبة في كبح جماح أقلية من الحزب «تضع آيديولوجيتها المتطرفة فوق كل شيء آخر»، لكنه لم يدل بتصريحات بشأن الشخص الذي ينبغي أن يتولى هذا المنصب، وأضاف أنه «يتعين على الجمهوريين اتخاذ بعض القرارات حول كيفية قيادة مؤتمرهم.. فمن السهل السخرية من الفوضى، لكن الحقيقة هي أن التحدي الذي يواجه الجمهوري الذي سيرأس مجلس النواب المقبل، بغض النظر عمن سيكون، هو نفس التحدي الذي واجه جون بوينر، وهو نفس التحدي الذي كان سيواجه كيفن مكارثي».

رغم سقوط صاروخ مضاد للدبابات

رئيس أوكرانيا يأمل في صمود الهدنة الهشة بين بلده والانفصاليين

أنقرة: «الشرق الأوسط»

تحدث رئيس أوكرانيا بيترو بوروشينكو بنبرة تصالحية أمس في تصريحاته بشأن روسيا والانفصاليين، الذين تدعمهم موسكو خلال زيارته لكازاخستان، البلد الحليف للكرملين في آسيا الوسطى.

وقال بوروشينكو خلال اجتماع مع الرئيس الكازاخستاني نور سلطان نزاربايف إنه «لن يصدق ذلك سوى قلة من الناس، لكننا بذلنا أقصى ما في وسعنا، وبفضل جهودنا لم يسمع صوت سلاح منذ أكثر من أسبوعين، وهذا يمهد الطريق لتفاؤل حذر فيما يتعلق بتنفيذ بنود أخرى في اتفاقات مينسك».

من جهتها، تبنت روسيا نبرة أكثر إيجابية في محادثات بشأن أوكرانيا، حسبما أفاد دبلوماسيون مشاركون في المناقشات، قالوا إن روسيا تتمتع بنفوذ واضح على الانفصاليين.

وأضاف بوروشينكو أن «سحب المعدات الخفيفة والدبابات وقذائف المورتر قد بدأ، وهو أمر أعتقد أنه سيساعد في تعزيز الهدنة الهشة التي تحققت»، معبرا عن أمله في تفادي حظر تجاري من روسيا عندما يبدأ سريان معاهدة التجارة الحرة بين كييف والاتحاد الأوروبي في يناير (كانون الثاني) المقبل.

وعلى صعيد متصل، قال الجيش الأوكراني إن انفصاليين موالين لروسيا خرقوا وقفا لإطلاق النار في شرق البلاد، وذلك بإطلاق صاروخ مضاد للدبابات أدى إلى إصابة أربعة جنود، رغم احتفاء الرئيس بيترو بوروشينكو بما وصفها بأنها «هدنة حقيقية».

وصمد وقف إطلاق النار خلال الأسابيع الماضية، فيما أنعشت اتفاقات لتوسيع عمليات سحب الأسلحة من الجبهة الآمال بشأن عملية السلام الهشة.

وجاء الهجوم عقب تعليقات لبوروشينكو قال فيها إن توقف القتال في الفترة الأخيرة يبشر بمرحلة جديدة في جهود أوكرانيا لمواجهة الانفصاليين، مضيفا في خطاب ألقاه بأكاديمية عسكرية في كييف «لقد نجحنا في إيقاف الفترة الساخنة من الصراع.. والشيء الرئيسي هو نجاحنا في وقف الأعمال القتالية.. الأمر ليس مجرد وقف لإطلاق النار. إنه هدنة حقيقية».

لكنه حذر في الوقت نفسه من أن الصراع الذي قتل فيه أكثر من ثمانية آلاف شخص منذ أبريل (نيسان) 2014 لم ينته بعد.

ولم يرد الانفصاليون على الفور على اتهام كييف، لكنهم أوردوا أيضا أنباء عن انتهاكات متقطعة لوقف إطلاق النار من الجانب الأوكراني خلال الأسبوعين الماضيين.

واشنطن انتقدت معاملة بكين للأقليات العرقية وحالة الحريات الدينية

عودة التوتر بين الصين وأميركا بسبب ملف حقوق الإنسان

بكين: «الشرق الأوسط»

احتجت الحكومة الصينية أمس على لجنة من الكونغرس الأميركي بسبب انتقادها سجل الصين في مجال حقوق الإنسان، وقالت إنه لا يتماشى مع الحقائق، وذلك في أحدث خلاف في العلاقات المتوترة أصلا بين البلدين.

وقالت اللجنة التنفيذية بشأن الصين في الكونغرس الأميركي أمس إنها ترى في الصين «تدهورا مقلقا في حقوق الإنسان وسيادة القانون، بما يمثل تحديا مباشرا للمصالح الوطنية الأميركية وللعلاقات الأميركية - الصينية».

ويأتي هذا التقرير بعد أسابيع من زيارة الدولة التي قام بها الرئيس الصيني شي جين بينغ لواشنطن، والتي عبر خلالها الرئيس الأميركي باراك أوباما عن قلقه بشأن حقوق الإنسان.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الصينية هوا تشون ينغ خلال إفادة صحافية دورية إن المسؤولين الأميركيين والرأي العام الأميركي ينبغي أن يكونوا أكثر موضوعية في هذه القضية الحساسة، مضيفة أن «هذا التقرير لا يحوي جديدا.. بل يتبنى انحيازا مستمرا بهدف الإدلاء بتصريحات غير مسؤولة عن شؤون الصين الداخلية، وتوجيه انتقادات لا تتماشى مع الحقائق»، وتابعت بأن «الشعب الصيني البالغ عدده 1,3 مليار نسمة هو صاحب أعلى سلطة في إصدار الحكم»، فيما قالت اللجنة الأميركية إن الصين تتحرك بعيدا عن سيادة القانون، وتزيد الضغط على المجتمع المدني. كما انتقدت حالة الحريات الدينية ومعاملة بكين للأقليات العرقية.

وتزامنت هذه التصريحات مع تصريحات أخرى للسلطات الصينية أكدت فيها أمس أنها لن تسمح بأي انتهاكات لمياهها الإقليمية باسم حرية الملاحة، في وقت تبحث فيه الولايات المتحدة الدفع بسفن حربية قرب جزر صناعية أقامتها الصين مؤخرا في بحر الصين الجنوبي، حيث قال مسؤول عسكري أميركي لوكالة رويترز إن الولايات المتحدة تبحث إرسال سفن خلال الأسبوعين القادمين إلى المناطق البحرية، التي تقول الصين إنها تحيط بجزر أقامتها في سلسلة سبراتلي.

وبينما تطالب الصين بالسيادة على معظم بحر الصين الجنوبي، تؤكد واشنطن أنها لا تعترف بمطالب بكين الإقليمية، وأن البحرية الأميركية ستواصل العمل في أي موقع يسمح به القانون الدولي. وفي هذا الصدد قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية إننا «لن نسمح أبدا لأي بلد بانتهاك المياه الإقليمية للصين، أو المجال الجوي في جزر سبراتلي باسم حماية حرية الملاحة والتحليق في أجوائها».

وأضافت ردا على سؤال بشأن الدوريات الأميركية المحتملة «إننا نحث الأطراف المعنية على عدم القيام بأي أعمال استفزازية، واتخاذ موقف مسؤول فعليا بشأن السلام والاستقرار بالمنطقة».

أما الرئيس الصيني شي جين بينغ فقد أوضح أن الصين ليس لديها نية لإضفاء طابع عسكري على الجزر، لكن محللين في واشنطن ومسؤولين أميركيين قالوا إنها بدأت بالفعل في بناء منشآت عسكرية هناك.

تنفيذ القرار مرتبط بكيفية إجراء الانتخابات الرئاسية غدا

الاتحاد الأوروبي يستعد لتعليق العقوبات ضد رئيس بيلاروسيا

بروكسل: «الشرق الأوسط»

يستعد الاتحاد الأوروبي لتعليق العقوبات ضد رئيس بيلاروسيا ألكسندر لوكاشينكو ونحو 150 من أتباعه، في «بادرة» تأتي ردًا على الإفراج هذا الصيف عن آخر السجناء السياسيين المعارضين للنظام، حسبما أعلنت مصادر متطابقة أمس.

وقالت مصادر دبلوماسية أوروبية لوكالة الصحافة الفرنسية، إنها تنتظر لترى «كيفية إجراء» الانتخابات الرئاسية يوم غد (الأحد) في هذا البلد قبل الشروع في هذا الإجراء. لكن يجب اتخاذ القرار قبل 31 من الشهر الحالي، وهو تاريخ انتهاء العقوبات المعمول بها حاليًا، والتي تستهدف نحو 150 شخصًا، و20 مؤسسة، بمن فيهم الرئيس لوكاشينكو الذي يتولى السلطة منذ عام 1994.

وقال سفير أوروبي تحفظ على ذكر اسمه: «إنها خطوة تهدف إلى الرد على بادرة النظام عندما أفرج عن السجناء السياسيين هذا الصيف»، كما أوضح مصدر أوروبي أنه يعتبره الخطوة بمثابة «إشارة سياسية» من بروكسل إلى مينسك.

وفي بادرة حسن نوايا واضحة تجاه الاتحاد الأوروبي، أفرجت السلطات البيلاروسية خلال الأشهر الأخيرة عن ستة من أبرز المعارضين، بينهم ميكولا ستاتكيفيتش، أحد المنافسين الرئاسيين السابقين للوكاشينكو. ومع ذلك فإن أيًا منهم لن يسمح له بالمشاركة في انتخابات غدًا (الأحد). إلا أن المعارضة دعت لمقاطعة هذه الانتخابات، وطالبت بروكسل بإبقاء العقوبات التي تشمل تجميد الأصول، وحظر السفر إلى دول الاتحاد الأوروبي.

وغالبا ما كانت بيلاروسيا توصف بأنها آخر معقل للديكتاتورية في أوروبا، ولكن طرأ دفء على العلاقات بين الاتحاد الأوروبي ومينسك منذ قيام الأخيرة بالإفراج عن السجناء السياسيين، وبدء محادثات السفر من دون تأشيرة، ومساهمة البلاد في اتفاق بشأن الأزمة الأوكرانية.

وكنتيجة لذلك اتفقت حكومات الاتحاد الأوروبي من حيث المبدأ على تعليق أغلب عقوباتها على بيلاروسيا لفترة مبدئية، مدتها أربعة أشهر، بحسب مصدر، وسوف تنتهي عملية إضفاء الصبغة الرسمية على القرار بحلول نهاية أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، حسبما قال مسؤول بالاتحاد الأوروبي اشترط عدم الكشف عن هويته.

وكانت الإجراءات التقييدية قد فرضت بسبب سجن المعارضين، وانتهاكات حقوق الإنسان، وغياب الإصلاحات الديمقراطية والقضائية في بيلاروسيا. كما تم فرض حظر على سفر الرئيس ألكسندر لوكاشينكو إلى دول الاتحاد الأوروبي.

وأوضح دبلوماسي كبير في الاتحاد الأوروبي، أنه «بناء على سلوك لوكاشينكو في الانتخابات الرئاسية سيتحدد بعد غد (الاثنين) إن كان سيُتخذ قرار رسمي برفع العقوبات لمدة أربعة أشهر».

من العواصم

نظمت عرضًا عسكريًا كبيرًا لإبراز قوتها وعدم اكتراثها بمواقف العالم حيال برامجها النووية

كوريا الشمالية تتحدى عزلتها.. وتقيم احتفالات صاخبة في ذكرى تأسيس الحزب الوحيد

بيونغ يانغ: «الشرق الأوسط»

أنهت كوريا الشمالية الاستعداد للاحتفالات الكبيرة التي ستقام اليوم في كل أرجاء البلاد، احتفالا بالذكرى 70 لتأسيس حزب العمال الحاكم والوحيد، وستتضمن تنظيم حفلات موسيقية في الساحات، وعروضا يشارك فيها أطفال يلوحون بالأعلام، ونساء يرقصن بأزيائهن التقليدية.

وستبلغ هذه الاحتفالات ذروتها في هذا البلد، الذي يعد من أكثر الدول انغلاقا في العالم، بعرض عسكري كبير يقام في ساحة كيم ايل سونغ، وتشارك فيه دبابات وصواريخ وقوات للمشاة، احتفالا بذكرى إنشاء الحزب الماركسي اللينيني الوحيد، الذي تعاقب على قيادته ثلاثة أجيال من عائلة كيم، الأسرة الحاكمة الشيوعية الوحيدة في تاريخ البلاد.

وفي كل الشوارع كتبت على لافتات عملاقة، أو في تشكيلات من الورود موزعة على مفترقات الطرق الرئيسية، أرقام «10 - 10» التي تعني العاشر من أكتوبر (تشرين الأول) «تاريخ ولادة» حزب العمال،

وتبدو الاحتفالات التي أعلن عنها منذ فبراير (شباط) الماضي هي الأضخم والأهم منذ أن تولى كيم جونغ أون السلطة بعد وفاة والده كيم جونغ إيل سنة 2011.

وحسب برنامج الحفل، سيحيي الزعيم الكوري الشمالي الحشد من شرفة تطل على الساحة التي تحمل اسم جده، كما فعل في آخر عرض عسكري كبير، جرى سنة 2013 بمناسبة الذكرى الستين لتوقيع الهدنة التي أنهت الحرب بين الكوريتين (1950 - 1953). وسيكون برفقة كيم على الشرفة مسؤول كبير من الصين، الحليفة التقليدية لكوريا الشمالية، هو ليو يونشان، عضو اللجنة الدائمة للمكتب السياسي للحزب الشيوعي. لكن خلف هذه الصورة المبهرة توجد صورة أخرى لبلد معزول لا يحظى بالتقدير والاحترام الكبير في الخارج.

فرغم الميزانيات الضخمة التي خصصت لهذا الحفل والإمكانات الكبيرة، فإن المندوبين الأجانب لن يكونوا حاضرين بأعداد كبيرة، وهو ما يعكس بشكل جلي العزلة القصوى لكوريا الشمالية على الساحة الدولية.



عامل يضع الزهور بجانب صورة زعيم كوريا الشمالية عشية احتفالات البلاد بالذكرى الـ 70 لتأسيس حزب العمال الحاكم والوحيد (أ.ف.ب)

لكن بعض المحللين السياسيين يؤكدون أن كوريا تدرك هذه الحقيقة جيدا، لكنها تسعى إلى تحقيق عدة أهداف من خلال هذه العروض الكبيرة، التي تشكل مناسبة نادرة لكوريا الشمالية من أجل فتح أبوابها أمام الصحافة الأجنبية التي ما تزال تخضع لقيود كبيرة. ففي الداخل، تهدف هذه العروض، حسب هؤلاء المحللين، إلى تعزيز مشاعر الفخر الوطني والحماسة لدعم زعيم كوريا الشمالية. أما بالنسبة إلى الخارج، فتريد كوريا الشمالية إبراز قوتها وعدم اكتراثها بمواقف العالم حيال برامجها النووية أو الصاروخية.

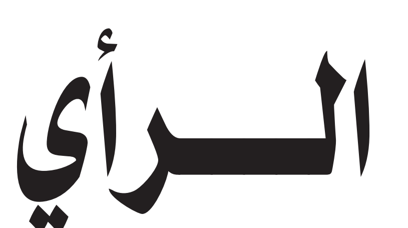
ولذلك كله بذلت سلطات البلاد جهودا هائلة لتحضير احتفالات اليوم، وجندت من أجلها العمال والطلاب والعسكريين بأعداد كبيرة، فيما قال باحثون في المعهد الأميركي - الكوري في جامعة جون هوبكينز إن الصور التي التقطتها الأقمار الصناعية تؤكد أن العرض سيكون كبيرا جدا، وربما من أضخم العروض في تاريخ كوريا الشمالية. وقد احتشدت في ساحة تدريب على الاستعراضات في شرق بيونغ يانغ، شبيهة بساحة كيم ايل - سونغ 700 شاحنة، و200 آلية مدرعة، و800 خيمة وعسكريون وخيول، حسبما تبين من الصور الملتقطة في السادس من أكتوبر الحالي.

ويقول الباحثون في المقابل إنه «يصعب التعرف على قاذفات الصواريخ الباليستية والمدافع الذاتية الحركة البعيدة المدى، رمز الاستعراضات العسكرية الكورية الشمالية»، مضيفين أنه «قد تكون موجودة في المخابئ» أو «أنها لن تصل إلا قبل يوم أو يومين من الاستعراض، كما حصل في السابق».

وتظهر أهمية الاستعدادات على الطريق المؤدي من مطار بيونغ يانغ الدولي الجديد إلى وسط المدينة، حيث ينهمك عمال منذ أيام في تنظيف الأرصفة، فيما يضع آخرون طبقة جديدة من الدهان الأبيض على المساحات المخصصة للتوقف في الحالات الطارئة. وتعلو أعلام حمر تقاطعات الطرق، وعلم كوريا الشمالية مختلف الشوارع.

بينما يتوقع البعض أن تطلق كوريا الشمالية اليوم صاروخا لوضع قمر صناعي في المدار، على أن تليه على الأرجح تجربة نووية في غضون أسابيع.

لكن المحللين وأجهزة الاستخبارات الكورية الجنوبية يعتقدون أن إمكانية إطلاق صاروخ في وقت وشيك يعد مسألة غير مرجحة، علما بأن قرارات الأمم المتحدة تحظر على بيونغ يانغ أي تكنولوجيا للصواريخ الباليستية. ومن هنا يعتبر برنامجها الفضائي إلى حد كبير غطاء لبرنامج تطوير صواريخها الباليستية العابرة للقارات.



سوريا ودلالات مقتل القائد الإيراني

طارق الحميد
tariq@asharqalawsat.com

أعلن الحرس الثوري الإيراني مقتل قائد قواته في سوريا العميد حسين همداني على يد تنظيم داعش، بحسب البيان الرسمي. ويعد همداني من كبار القيادات العسكرية، وله تاريخ طويل في خدمة المشروع الإيراني التوسعي في المنطقة، فكيف يمكن قراءة خبر مقتله؟ وما هي دلالاته؟

وكالة أنباء «إيرنا» الإيرانية نقلت خبرًا مقتضبًا عن وفاته مع خبر آخر نعى فيه الرئيس الإيراني حسن روحاني، العميد المقتول. وجاء في خبر الوكالة الإيرانية عن المقتول همداني، ما نصه: «أعلنت العلاقات العامة للحرس الثوري في بيان لها أن العميد همداني (استشهد)، مساء أول من أمس (الخميس)، في منطقة ريف حلب على يد عناصر جماعة داعش الإرهابية خلال تأديته مهماته الاستشارية». وأضاف البيان أن «العميد همداني كان أحد قادة فترة الدفاع المقدس ومن كبار مستشاري الحرس الثوري، واضطلع بدور مصيري في الدفاع عن ضريح السيدة زينب (س) وتعزيز جبهة المقاومة الإسلامية في مواجهة الحرب الإرهابية التي تدور رحاها في سوريا خلال السنوات الأخيرة».

حسنًا، هل مقتل همداني، والصيغة التي نعتته فيها طهران، دليل على التدخل الإيراني العسكري في سوريا؟ المسألة أعقد من ذلك، فالتورط الإيراني في سوريا لا يحتاج إلى دليل، إلا لمن يريد التعامي، أو التجاهل. القصة هنا هي أننا أمام تطرف يحارب تطرفًا لإنقاذ متطرف! نحن اليوم أمام التطرف الإيراني الذي يحالف الروس، وتحت غطاء ديني أيضًا، خصوصًا بعد قول الكنيسة الأرثوذكسية الروسية إن التدخل الروسي في سوريا هو «حرب مقدسة»، وكل ذلك يتم تحت عنوان محاربة تطرف «داعش»، والحقيقة المعروفة أن هذا التحالف الإيراني - الروسي المتطرف هو من أجل إنقاذ المتطرف بالقتل والعنف بشار الأسد.

وعليه، فكيف يمكن تصديق مقولة إن الأسد هو حامي العلمانية في سوريا، والمنطقة، وخلفه هذا التطرف الإيراني؟ وكيف يمكن للبعض تصديق إيران، أو تجاهل دورها، ومن ضمن مهمات قائدها المقتول قيادة العمليات العسكرية للحرس الثوري بسوريا والتنسيق بين فيلق «فاطميون» الأفغاني، ولواء «زينبيون» الباكستاني، والميليشيات الشيعية العراقية، وحزب الله؟ ما الفرق أصلاً هنا بين «داعش» وإيران، وجميعهم يجلبون المقاتلين من الخارج؟ بل أين الشعارات السياسية الإيرانية المدنية بسوريا، ولا نقول العلمانية، أو التي تنم عن منطق دولة؟ وكيف لنا أن نكتفي فقط بإدانة مصدري بيانات التأليب في سوريا، وهي بالطبع بيانات مرفوضة تمامًا، بينما يتم تجاهل الدور الإيراني المتطرف بسوريا، أو ما صدر عن الكنيسة الأرثوذكسية الروسية؟

التطرف واحد، سنيًا كان أو شيعيًا، وحتى في استخدام العنف المسلح كما يفعل الأسد، ولذا فلا أعلم ما هو موقف، أو حجة، من يدافعون عن الأسد، وعلمانية نظامه المزيفة، ويتجاهلون إيران ودورها المتطرف الذي لا يقل عن تطرف «داعش» في سوريا؟ فهل بمكافحة الإرهاب والتطرف انتقائية أيضًا؟

التدخل الروسي يدفع الحل السياسي إلى البعيد

فايز سارة

يمثل التدخل الروسي الأخير في القضية السورية، متخذًا من مكافحة إرهاب «داعش» شعارًا، تحولاً نوعيًا في مسارات الصراع في سوريا من خلال أمرين اثنين؛ أولهما دخول دولة كبرى ميدان الصراع المباشر بما تملكه من قدرات وإمكانات هائلة، والثاني تغيير ميزاني القوى السياسي والعسكري وتوابعهما على الأرض، عبر تعزيز قوة تحالف النظام مع إيران وميليشياتها. وسوف تترتب على هذا التدخل نتائج وتداعيات لعل الأبرز فيها دخول القضية السورية دورة جديدة من الصراع العسكري والعنف، وبالتالي الابتعاد عن فرص الحل السياسي، ولعل التعبير الأقرب عن ذلك، ما أصاب خطة المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا، التي لا شك أنها دخلت في المجهول بعد التدخل الروسي رغم محدودية توقعات قدراتها في موضوع الحل السياسي.

إن الأهم في تأثيرات التدخل الروسي في موضوع الحل السياسي للقضية السورية، أنه عزز موقف نظام الأسد استنادًا إلى القوة الجديدة، التي تمثلها روسيا في رفض فكرة الحل السياسي، وفق ما قاله الأسد في خطابه الأخير الذي استبعد فيه هذا الخيار، وأصر على وجوده في مستقبل سوريا، وكلتاهما فكرة مرفوضة من جانب أكثرية المجتمع الدولي، كما هو حال موقف أغلبية السوريين الرافضين لفكرة الحل العسكري، وفكرة وجود الأسد في مستقبل سوريا.

والأمر الثاني في تأثيرات التدخل الروسي على الحل السياسي، أنه دفع قوى المعارضة السورية وخاصة الائتلاف الوطني لاتخاذ موقف متشدد من السياسة الروسية، بعد أن كانت هذه القوى تقاربت إلى حد ما مع الموقف الروسي، وسعت إلى تفهمه في إطار مساعي الحل، وهو ما عبرت عنه اللقاءات الأخيرة في موسكو بين قيادات معارضة بينها قيادة الائتلاف الوطني، والمسؤولين الروس.

ولعل الأهم في هذا الجانب، أن التدخل الروسي أثر سلبيًا على موقف القوى العسكرية في المعارضة السورية الموصوفة بالمعتدلة، ليس فقط لجهة استهدافها باعتبارها «جماعات متطرفة»، بل لأنه أغلق نافذة تحولها إلى قوى مؤيدة للحل السياسي وداعمة له، وهو أمر أخذ بالتنامي في الفترة الأخيرة من خلال ما ظهر في مواقفها، كما في تعزيز علاقة أكثريتها مع المعارضة السياسية وخاصة الائتلاف الوطني الذي انخرط في تسوية سياسية عمليًا منذ مشاركته في مؤتمر جنيف 2014.

الأمر الثالث، أن التدخل الروسي لجم المساعي الدولية والإقليمية الساعية للحل السياسي، وبدل من اهتماماتها، بنقلها من الاهتمام بالحل، إلى التركيز في موضوع التدخل وأهدافه وتداعياته، بل إنه عمق الانقسام في الموقف من الصراع في سوريا، بأن مهد لدخول قوى جديدة ميدان الصراع العسكري بعد إعلان عدة دول إمكانية المشاركة إلى جانب الروس في التدخل في سوريا، والأهم هو إعلان تشكيل غرفة عمليات عسكرية واستخبارية في بغداد، تضم روسيا وإيران والعراق ونظام الأسد، هدفها تعزيز العمل المشترك للأطراف الأربعة، ومن يمكن أن ينضم إليهم في وقت لاحق.

والأمر الرابع في دفع الحل السياسي إلى البعيد نتيجة التدخل الروسي، هو أن التدخل بحاجة إلى وقت لإعادة صياغة مواقف أطراف الصراع، ليس في المستوى الداخلي فحسب، إنما أيضًا لجهة أطراف الصراع الإقليمية والدولية المتدخلة في الشأن السوري، مما سيؤدي إلى جولة وربما جولات في الصراع العسكري بين القوى والأطراف لرسم ميزان قوى جديد، يأخذ فيه المنتصرون، أو الأقوى، حصة أكبر في الحل السياسي الذي لا شك أنه سيكون نتيجة وزن كل منهم على الأرض من الناحيتين العسكرية والسياسية.

إن الأطراف الأكثر استفادة من التدخل الروسي، ودفع الحل السياسي إلى البعيد، هم الأطراف الأكثر تطرفًا وتشددًا وإرهابًا، وفي مقدمة هؤلاء نظام الأسد ثم جماعات التطرف وفي مقدمتها «داعش» وأخواته ولا سيما «جبهة النصرة»، وكله سيتم على حساب الشعب السوري الذي سوف تزداد خسائره ومعاناته وآلامه، كما ستدفع دول الجوار السوري ثمنًا متزايدًا لتداعيات عنف المرحلة المقبلة في سوريا، بتحمل مزيد من اللاجئين السوريين مع احتمال اختلالات أمنية وسياسية فيها، وكلها ستكون حاضرة ومؤثرة في أوروبا، التي لن تكون بعيدة عن تلك التداعيات بوصول مزيد من اللاجئين السوريين إليها مع اختلالات أمنية وسياسية.

بريد القراء @

توحيد قوى المعارضة

● حول خبر «واشنطن ترفض التعاون العسكري مع موسكو.. وتؤكد: (استراتيجيتها معيبة بشكل مأساوي)»، المنشور بتاريخ 8 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أوضح أنه لا شك أن اجتياح روسيا لسوريا يعتبر احتلالا بكل المعايير، إذ إنه لا يحظى بتغطية شرعية سوى تغطية حكم غير شرعي هذا أقلّ ما يقال عنه، بالتالي ما عادت المعارضة السورية على اختلاف ضروبها وتسمياتها معارضات بهذه الصيغة المتشتتة والمتناحرة فيما بينها، بل أضحت بحكم التدخل والاحتلال الروسي الإيراني مجرد مقاومة وطنية لهذا الاحتلال بكل بساطة، ولا شك أن هذا الوضع الجديد سيدفعها إلى التوحد أكثر من أي وقت مضى من أجل توحيد الجهود، منذ بداية انتفاضة السوريين على الحكم المافيوي المجرم بحقهم وبحق الشعوب الجارة وفي طليعتها الشعب اللبناني.

رامز بيروني - فرنسا
petra1973@hotmail.fr

أخطاء سياسية روسية

● بخصوص خبر «إردوغان يخيِّر موسكو بين مصالحها التجارية في تركيا والدفاع عن نظام الأسد»، المنشور بتاريخ 8 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أرى أنه لم تُغير روسيا سياستها تجاه سوريا بحيث تكون لمصلحة الشعب السوري، لأن مصالحها يجب أن ترتبط مع الشعب السوري وليس مع عصابة المافيا الإجرامية التي لم تعد مقبولة، لا في الداخل السوري، ولا على المستوى الإقليمي، ولا على المستوى الدولي، فالكل مُصر على رحيل هذا النظام المجرم السفاح، وملاحقة المجرمين عبر محكمة العدل الدولية، لذلك إن استمرت روسيا في دعم ومساندة النظام فهذا خطأ كبير جدًا. على روسيا أن تعيد التفكير في سياساتها تجاه سوريا والمنطقة بحيث تكون إيجابية، وتتعاون مع دول المنطقة للتخلص من هذا النظام الذي تسبب في كل ما وصلت إليه سوريا والمنطقة، ولطالما كانت السياسة تنحى منحى الاقتصاد، إذن على روسيا الاختيار بين المصالح المشتركة والخسارة الكبيرة التي يمكن أن تقع فيها نتيجة سياساتها السلبية.

د. عاصم أيوب - سوريا
aasemayoub@hotmail.com

دعاة الإرهاب

● تعقيبا على خبر «السجن لإمام مسجد يروج لتنظيم داعش في قرغيزستان»، المنشور بتاريخ 8 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أقول: إن للعلماء أدوارا مهمة يجب أن يلتزموا بها، خصوصا عندما يختلط الأمر ويستشكل على عامة الناس وبخاصة الشباب منهم، ومن أهم مسؤوليات العالِم الرباني البعد عن أي دعوة لأمر لم يتبين بعد حكمه أو اختلط فيه الحق مع الباطل. الدعوة للانضمام لتنظيم داعش ينقصها الحكمة والورع اللذان ينبغي أن يكون عليهما العالم، فقد تفرقت القلوب وعظمت الكروب وظهر الأشرار وذل الأخيار وسعى في الفتنة من كان عاجزا عنها وعجز عن الخير والصلاح من كان يحب إقامته، فقد كان أكثر الصحابة بين السكوت والنأي عن الأمر برمته إلى أن يتضح وينجلي الأمر، أو يتم تعطيل تطبيق الحد على الفاعلين.

شاكر خير الله - السعودية
shahidkhair33@yahoo.com

الدور الريادي للسعودية

● فيما يخص مقال د. سعود السرحان «الدبلوماسية السعودية الناعمة»، المنشور بتاريخ 8 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود الإيضاح بالقول: إن الحكومة السعودية الشابة تسير بخطى ثابتة نحو طريق المستقبل الباهر، وتذلل العقبات أمام مواطنيها، دون أن تنسى واجبها تجاه الدول العربية والإسلامية، لأنها بالنسبة لهم الحصن المنيع لكل الدول العربية التي تسعى لأمنها واستقرارها.

خالد عبد اللطيف - السعودية
khaledabdullateef@hotmail.com

سياسة المصالح

● فيما يتعلق بخبر «التدخل الروسي يتمدد بحرًا وبوتين يطلق حملة (جني الثمار)»، المنشور بتاريخ 8 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أرى أنه لا تختلف كثيرا سياسة الدب الروسي عن سياسة الصقر الأميركي فيما يتعلق بمصالحهما القومية والاستراتيجية في منطقة الشرق الأوسط والعالم أجمع، فكلاهما يبدوان مثل وحش مفترس مجرد من القيم الإنسانية والأخلاقية، وأنهما مستعدان لتدمير العالم بأسره من أجل الحفاظ على هيمنتهما وجبروتهما. وكما يقال «الكفر ملة واحدة».

داود السليفاني - السويد
dawod_5@live.se

هل من بصيص أمل؟

● بشأن خبر «الحوثيون وصالح يعلنون قبولهم القرار 2216 والحكومة اليمنية تريد (خطوات ملموسة)»، المنشور بتاريخ 8 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، من وجهة نظري أتساءل إلى أين يذهب العالم العربي؟ العرب يتفرجون والحروب والخلافات تأكل ما تبقى من أوطانهم، بعد أن اندلعت الشرارة وانتشر القتلى والجرحى بالعشرات بل بالمئات في موجة من الهجمات المتفرقة في كل أركان عالمنا العربي، حروب ودمار وهزات أمنية وهجمات إرهابية، هل ستضع هذه الحروب يوما أوزارها؟ هل من بصيص أمل في مكان ما يلوح في الأفق؟ أم أننا سنستمر في هذه الأرض المثقلة بالدماء من سيئ إلى أسوأ للأسف؟

نادية سليمان - مصر
hotmail.com@nadiacairo1

الاستعداد للمواجهة

● بخصوص مقال صالح القلاب «الروس يعودون للخيار (الغورباتشوفي) لإنقاذ الأسد»، المنشور بتاريخ 8 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أوضح أن إيران تترقب لحظة نشر ميليشياتها في اليمن ودول الخليج بعيد استتباب الأمر ولو جزئيا في الشام بغية إعمال القتل بشكل استثنائي في العرب بداية من وقت ما في 2016، حين تكمل سايكس بيكو 100 عام، وهو الأمر الذي تباركه تل أبيب بشكل عميق جدا، وهو أيضا ما أشار إليه كيسنجر في 2011، ولو كان لي من الأمر شيء لصنعت نسخة خاصة جدا من «داعش» وبالغة التفوق، لتكون مهمتها قلب الطاولة على إسرائيل الغربية وإسرائيل الشرقية، والمقصود بالطبع تل أبيب وتل طهران، فهما الداء وساحة الدواء، فهل لدينا الجرأة للدفاع عن وجودنا كأمة تستحق أن توصف بأنها أمة محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم، اللهم استعملنا ولا تستبدلنا اللهم آمين.

ماجد الخالدي - السعودية
magidalkhalde@yahoo.com

ماذا فعلنا لسوريا؟

● أود أن أعلق على مقال عثمان ميرغني «سوريا وروسيا و(عملية صوفيا)»، المنشور بتاريخ 8 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، بالقول: إن التدخلات الغربية والروسية إذا نظرنا لها بعمق نجدها تهدف إلى إطالة أمد الحرب في المنطقة لأهداف لا تخفى على أحد، فأميركا إذا رغبت في إسقاط رئيس النظام السوري بشار الأسد نفذت ذلك في أقل من شهر، والتاريخ يثبت ذلك، وبالمثل روسيا ترغب في تقليل الضغط على الأسد، وفلاديمير بوتين يسعى للعمل بنفس السياسة الأميركية لعمل قواعد عسكرية في الشرق الأوسط تحت مظلة مكافحة الإرهاب، ونحن العرب نبدو كمن ليس لهم أي دور سوى الكلام، وأضعف الإيمان الدعاء بالقلب لأهل سوريا، اللهم إنا استودعناك أهلنا كلهم في سوريا، فأنت المولى، وأنت خير نصير.

محمد الشيخ - السعودية
mohamedalshakh@gmail.com

التشابه بين الديكتاتورين

● عطفا على مقال وليد أبي مرشد «وتشبهوا»، المنشور بتاريخ 8 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، من وجهة نظري أقول إنه إضافة إلى الفرق بين جورج بوش في العراق وفيلاديمير بوتين في سوريا حيث إن الأول قد غسل يديه من الحالة العراقية وتركها مدمرة من دون أن يعرض أمن المجتمع الأميركي لردود فعل سلبية، والدليل على ذلك أنّه قد تمّ انتخابه لفترة رئاسية ثانية، أما عن مغامرة فلاديمير بوتين فسوف تؤجج مشاعر المسلمين في روسيا. إن معلومات جورج بوش عن الحالة العراقية قبل الغزو لم تكن واضحة على الإطلاق، وكأن نائب الرئيس الأميركي الأسبق ديك تشيني هو من يقود الحملة ضد العراق، وهنا يجدر القول بأن بوتين يريد أمجادا دون أن يعير اهتماما للوضع السوري، ولا لتبعات هذه الحرب الغائبة عن ذهنه بسبب نرجسيته الفريدة.

حسان عبد العزيز التميمي - السعودية
tamimidad@hotmail.com

إرهاب لا يتجزأ

● بعد قراءتي مقال سليمان جودة «الإرهاب لا يقبل القسمة على اثنين»، المنشور بتاريخ 8 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أقول: لنثق تماما أن جون كيري وزير الخارجية الأميركي وسفير ألمانيا في القاهرة هانس يورغ هابر يعلمان جيدا أن جماعة الإخوان جماعة إرهابية، وأن قياداتها يمارسون العنف ولكن كما جرت عادتهم فإنهم يمسكون العصا من منتصفها، ولا يقطعون بشيء على وجه اليقين، وذلك لسبب بسيط وهو أن أميركا في رأيي هي التي تقود الإرهاب لترهب به الدول العربية من أجل سواد عيون إسرائيل حليفها الأول، ومدير مصالحها في الشرق الأوسط، أما الإرهاب فهو كما جاء ذكره في المقال كل لا يتجزأ وأعضاء هذه الجماعة الإرهابية لا يزالون يمارسون العنف حتى مع رجال الإعلام الذين يصاحبون الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في زياراته الخارجية في أوروبا وأميركا، وآخر هذه الاعتداءات كان أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة بمناسبة الاجتماع الدوري الذي ألقى فيه الرئيس السيسي كلمة مصر، فهم حاولوا أن يفسدوا هذا الحضور ولكنهم فشلوا كالعادة.

فؤاد نصر - مصر
mn90962@aol.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +966112128000 / +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 / +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah +96612 6511333 / +96612 6576159
دبي Dubai +9714 3916500 / +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 / +9664 8396618
القاهرة Cairo +2023 7492996 / +2023 7492855
بيروت Beirut +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 / +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 / +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 / +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن: +4420 7404 6950
دبي: +9714 391 4440 | باريس: +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بانها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني info@arabmedia co.com
موقع الكتروني www.arabmedia co.com
هاتف مجاني 800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503 فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555 فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922 فاكس: +9654834719

أمجد رسمي



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief

نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief

الاختلاف والاتفاق حول بشار الأسد

محمد الرميحي

هل بشار الأسد جزء من الحل، أم هو ونظامه كُل المشكلة؟ سؤال يحتاج إلى إجابة مقنعة علمية وليست عاطفية، ولكن قبل ذلك دعونا نستقرئ التاريخ.

في إبان المعارك الأولى للحرب العالمية الثانية وبعد هزيمة دانكرك المذلة لقوات الحلفاء، على السواحل الفرنسية، دفع أدولف هتلر حليفه الإيطالي موسوليني للإيعاز إلى فرنسا بأن تحاول إقناع الحكومة البريطانية بالتوجه إلى الصلح، طبعا بشروط، وعند اجتماع حكومة الحرب المصغرة، وكان ونستون تشرشل رئيسًا جديدًا لها في صيف عام 1940، انقسم أعضاء الحكومة بين قابل بالتوجه إلى الصلح وربما تعظيم شروطه من الجانب البريطاني، وآخرين أقلية؛ على رأسهم تشرشل، ضد ذلك التوجه. لم يكن أيضًا الجمهور البريطاني موحدًا، فقد كانت الصحافة وشريحة واسعة من المجتمع البريطاني في الطبقة الوسطى فما فوقها، مع الذهاب إلى الصلح، لأنها كانت تخشى من سيطرة البولشفك (وهم الشيوعيون الروس) على أوروبا، وكانوا يرون أن التحالف مع هتلر يمكن أن يكون مصدة للتقدم الآيديولوجي الشيوعي القادم من الشرق! طبعًا النتيجة نعرفها الآن، فقد كان إصرار تشرشل على مواصلة الحرب واعتبار أدولف هتلر وحزبه النازي هو الخطر الأكبر على الإمبراطورية البريطانية وعلى الديمقراطية الغربية، وشيئًا بعد شيء تبين أن خياره في معرفة الأخطار الكبرى كان ثاقبًا، إلى درجة التحالف مع الروس، لأنه فرق ببصيرة القائد بين الخطر الداهم والخطر اللاحق.

من يقرأ تاريخ تلك الفترة والخلافات التي دارت بين متخذي القرار البريطاني، يعرف كيف كانت وجهات النظر متعارضة كليًا، إلا أن تاريخ الحرب، رغم التضحيات، أظهر مناعة رأي ونستون تشرشل، وخرج من الحرب بطلاً قوميًا وعالميًا، في حين أن التاريخ نسي أو تناسى شامبرلين وهليفاكس، رئيس الوزراء السابق ووزير الخارجية، اللذين كانا يمثلان الحمائم!

بعض الدول العربية اليوم في هذا الموقف الذي يحتاج إلى كثير من التفكير الحصيف والرؤية الثاقبة، دون النظر للحظة قائمة مرتبكة، المطلوب الإجابة عن سؤال: أيهما أخطر على مستقبل الأمة العربية، وجود واستمرار نظام بشار وما قام به من تدمير وما فتحه من باب أمام تغلغل النفوذ الإيراني، أم وجود «داعش»؟ البعض واضح في وجهة نظره. إنه اختار أو في طريقه إلى أن يختار بشار على أساس أن في المستطاع في المستقبل التخلص من حكمه، وهي وجهة نظر بدأت في أميركا وتبعها بعض دول أوروبا الكبيرة مثل ألمانيا وفرنسا.. ترى وجهة النظر تلك أن المهم الآن هزيمة «داعش» بأي ثمن، وهي وجهة نظر اعتنقها الروس منذ فترة، ودافعوا عنها إلى درجة الاشتراك في الحرب الأهلية في سوريا، دون خطة خروج واضحة. ووجهة نظر أخرى، بين أقلية ترى، ولو على سبيل وضع الأولويات، أن «داعش» وأخواتها مقدور عليها في المدى المتوسط والبعيد نسبيا، لأنها لا تحمل «مشروعًا» له قيمة آنية أو تاريخية.. هي الأكثر جذبًا للسكان المحليين اليوم، لا بما تطرحه ولكن بسبب ما لاقاه هؤلاء السكان (من نظام الأسد والحشد الشعبي ومن الحوثيين أيضًا)، وبزوال تلك المؤثرات يضعف انجذاب الحاضنة الشعبية للتشدد وتتلاشى جاذبية تنظيمات مثل «داعش».

تحية واجبة للقيادة السعودية التي ترى أن هناك موقفًا تاريخيًا يجب عدم الحيدة عنه وهو وقف التقدم الإيراني في أرض العرب

وجهة نظر تأهيل النظام السوري تنقسم إلى رأيين؛ الأول أن هذا التأهيل مؤقت إلى أن تنجلي الحرب ضد الإرهاب وتسكت المدافع، والرأي الآخر يرى أنه عندما تسكت المدافع يقرر المنتصر صيغة التسوية وبينها تعويم الأسد ونظامه. وكما أن الانقسام حول سوريا قد ظهر، فقد كان هذا الانقسام برز باتجاه اليمن، فما إن اتخذ قرار البدء بـ«عاصفة الحزم»، حتى وجدنا في الصف صاحب المصلحة لمقاومة التقدم الإيراني، بعض التراجع المبطن الذي بدأ يفقد ذلك التردد الخفي مع تقدم زمن الحرب وأثمانها الكبيرة، ويظهر إشارات سلبية تجاهها، هذه الانقسامات تشي بأن البعض لم يحدد أولويات الصراع وماهية خطورته!

الموقفان العربي الحالي والبريطاني السابق يعودان من جديد في الساحة الشرق أوسطية، وهما إما الوقوف أمام تيار إيراني كاسح يرغب في التحكم في البلاد العربية، قاصيها ودانيها، وهي الأولوية القصوى التي يجب أن تواجه، وإما الانشغال بحرب «إرهاب» ضد مجموعات شبه ضبابية هي في الأصل أقنعت كثيرًا من حاضناتها بأنها تقف ضد التوسع الإيراني الشره في بلاد العرب. هنا يجب التوقف من أجل تحية واجبة للقيادة السعودية التي ترى عن حق أن هناك موقفًا تاريخيًا يجب عدم الحيدة عنه أو التراجع عن تحقيقه، وهو وقف التقدم الإيراني في أرض العرب، إذا ما كان في شكل الحوثي أو في شكل نظام بشار الأسد، وهو أمر يحسب لتلك القيادة التي أخذت على عاتقها الوقوف أمام تراجع الحمائم، لأن ذلك التراجع لن يقف أمام حد، بل سوف يترك الأرض للتقدم الإيراني الذي أغراه فراغ قوة.

«عاصفة الحزم» تقول للجميع من خلال التحالف العربي بقيادة السعودية إن الوقوف أمام نظام بشار الأسد والحوثيين هو موقف واحد، بتجاوز الفرع إلى الأصل، ويسعى لانعقاد المنعة العربية حتى لو دفع فيها أثمانًا كبيرة، والموقف التاريخي المختلف عما تم في الحرب العالمية الثانية، وهنا التاريخ لا يكرر نفسه، فإن موقف العزم لا يستثني أيضًا الجماعات الإرهابية، ولكنه لا يضحي بالهدف الأكبر في سبيل تحقيق هدف أقل أهمية مهما عظم الآن. وفي حال تعويم نظام بشار، فلن يبقى لفكرة العروبة مكان، ولا لاستقلال العرب مدخل.. سيكون العالم وقتها متجهًا لطهران لتحديد مستقبل العرب أو التعامل معهم من خلال وكيل، هذا ما يراه بشار نفسه، فقد صرح مؤخرًا أن تحالف «موسكو - بغداد - طهران - دمشق» يجب أن ينجح، لأن فشله، كما قال، «يدخل المنطقة في فوضى». الحقيقة أن نجاح هذا التحالف يدخل المنطقة في فوضى أكبر وأعم، لأنه وقتها ستكون الأقلية متحكمة في الأكثرية، وهو أمر لم يحدث تاريخيًا. الصراع يمكن أن يتفاقم في حال تأهيل أو تعويم نظام الأسد، ذلك أمر لا شك فيه ولا مناص من حربه، ليس فقط لأنه هدم الشام على ساكنيها، وليس فقط لأنه قتل حتى الآن ثلاثمائة ألف شخص، وليس فقط لأنه هجّر الملايين، بل فوق كل ذلك.. هو يريد أن يسلم العواصم العربية إلى طهران، وهو الشر الأكبر والأفدح.

آخر الكلام:

خيار السياسيين للأولويات أثناء الحروب والأزمات هو الذي يحدد - طال الوقت أو قصر - من هو المنتصر أو المنهزم في نهاية الأمر.

روسيا في المصيدة السورية؟

راجح الخوري

رغم دوي «عاصفة السوخوي» في الفضاء السوري، فإنه برزت تصريحات روسية مفاجئة تستدعي التأمل، لأنها توحي بأن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ربما بدأ يكتشف أن حسابات الفضاء السوري شيء، وحسابات الأرض شيء آخر، والدليل أن المتحدث باسم الرئاسة الروسية ديمتري بيسكوف لم يتردد في القول قبل يومين: «من المستبعد إمكان فرض التسوية السياسية في سوريا من خلال العملية العسكرية الروسية هناك»!

غريب فعلاً، لأن بوتين أعلن في 16 من الشهر الماضي أمام منظمة الأمن الجماعي في دوشنبي، أن هناك حاجة لتوحيد القوى في المعركة ضد الإرهاب، لأن من المستحيل التوصل إلى تسوية سياسية دون دحر الإرهابيين، هذا بينما كان بشار الأسد يعلن في دمشق أن ضرب الإرهابيين يجب أن يتقدم على أي حديث عن الحل السياسي؟

السؤال الفوري الذي يجب طرحه الآن بعدما انزلق بوتين إلى المستنقع السوري: عن أي تسوية سياسية يتحدث، وبين مَن ومَن يمكن أن تتم هذه التسوية، إذا كان لا يعترف حتى بوجود معارضة معتدلة في سوريا، ويعتبر أن كل معارض للأسد إرهابي يجب القضاء عليه؟

المتحدث باسم بوتين أعلن يوم الثلاثاء الماضي أسفه لعدم تمكن الدول الغربية من أن تشرح لموسكو من هم المعنيون بالمعارضة المعتدلة، (خلال اللقاء بين الرئيس الروسي والرئيسين الفرنسي والألماني في باريس أعرب عن اهتمامه الكبير بهذه المسألة، وسأل عن الفرق بين المعارضة المعتدلة وغير المعتدلة، وحتى الآن لم ينجح أحد في تفسير ما هي المعارضة المعتدلة)!

ولكن لماذا يدخل بوتين الحرب أو المستنقع الدموي على هذا الأساس وفي سياق معادلة عمياء تقول إنه ليس هناك سوى الأسد و«داعش»، وهي المعادلة التي ستضع التنظيمات المعارضة في قبضة «داعش»، خصوصًا أن القصف الجوي الروسي يتركز منذ بدايته على مواقع المعارضة المتقدمة التي تهدد تخوم اللاذقية والمناطق المحاذية لغرب إدلب؟ ثم لماذا يسير بوتين على خطى إردوغان، الذي أعلن الحرب على «داعش» ثم راح يقصف الأكراد، عندما يعلن الحرب على «داعش» ويقصف المعارضة؟

في التصريحات الروسية المفاجئة أيضًا، استحضرت المتحدثة باسم الخارجية ماريا زاخاروفا موقف الكرملين من تنظيم «القاعدة» والهجمات على أميركا في 11 سبتمبر (أيلول)، لتقول للأميركيين الذين ينتقدون الانخراط الروسي في الحرب إن روسيا شاركت أميركا ألمها بعد «غزوة نيويورك» وإنها تتفهم ما يعنيه الإرهاب.. «ولقد دعمنا أميركا في كل شيء، بما في ذلك مجلس الأمن، وساعدناها في محاربة الإرهاب، ولم نتساءل هل هم إرهابيون جيدون أم سيئون»!

هذا التذكير يثير الاستغراب على خلفية ما يأتي:

أولا: إن روسيا تنخرط في حرب لا تفرّق فيها بين القاتل والقتيل، ولا تعترف بوجود معارضة سورية بدأت قبل خمسة أعوام بمواجهة رصاص النظام وهي عارية تهتف في درعا «سلمية - سلمية» على ما يعرف العالم وكذلك فلاديمير بوتين.

ثانيًا: لأنه في بلد يغرق في المذابح والدم منذ خمسة أعوام وسط تعامي واشنطن حتى عن استعمال السلاح الكيماوي، ووسط دعم موسكو للنظام سياسيًا وعسكريًا وإصرارها على إفشال الحل السياسي، كان من الطبيعي ظهور تنظيمات إرهابية متطرفة بعدما تقاطر إليه المتطرفون من أكثر من مائة دولة بينها روسيا والشيشان وبلاد القوقاز.

ثالثًا: وهو الأهم، لأن روسيا وأميركا تعاملتا مع سوريا الغارقة في الدماء، على أنها تمثل مصيدة ثمينة للعناصر الإرهابية، وعلى خلفية سياسة بغيضة تقول: دعوهم يتذابحون هناك فنرتاح من شرورهم هنا، شجّعوهم على الذهاب إلى هناك لنأمن شرّهم هنا، ولماذا نصنع حلاً يوقف هذه الحرب المفيدة.. وهكذا تقاطر المتطرفون والإرهابيون بمئات الآلاف إلى المصيدتين السورية والعراقية، وهناك بين الذين يقاتلون مع «داعش» و«النصرة» أكثر من 3500 شيشاني وروسي خلافًا لقول موسكو إنهم ألفان فقط؟

هل أعطى الأميركيون الروس ما يكفي من الحبال ليشنقوا أنفسهم في العالم الإسلامي المترامي من سوريا إلى روسيا التي فيها 20 مليون مسلم؟

وحتى لو كانوا ألفين، فها هي ماريا زاخاروفا تؤكد «أن قتالهم بالنسبة إلى موسكو مسألة أمن قومي، ولقد مررنا بذلك ونعلم ما هو، ولا نريد أن نرى إرهابًا دوليًا في بلادنا ثانية. هذا أمر مؤلم بالنسبة لنا»، ولكن هل هذا يعني أن بوتين على طريقة جورج بوش، يعلن حربًا استباقية ضد الإرهابيين الشيشانيين وغيرهم من دول القوقاز، ويعدّ بروز «داعش» والمعارضين للنظام السوري مثل «غزوة نيويورك»؟!

رابعًا: وهو الأخطر بالنسبة إلى الأميركيين تحديدًا؛ لأن القتال بين النظام السوري المدعوم من إيران الشيعية وأذرعها العسكرية اللبنانية والعراقية، و«داعش» الذي يحاول خطف الإسلام وتشوّيه صورة السنة في العالم، وكذلك القتال بين «داعش» والحكومة العراقية، يمكن أن يؤجج سعير الفتنة المذهبية في المنطقة كلها، لهذا عندما يركز الروس عملياتهم لدحر المعارضة، فإنهم يعمّقون هذا الصراع المذهبي.

في 28 يوليو (تموز) الماضي أحدث خطاب بشار الأسد هزة في موسكو عندما أعلن ما يشبه استحقاق الهزيمة بعدما اعترف بأن عدد الجيش السوري يتناقص وخسارة المواقع تتوالى، وأنه ينسحب من مواقع إلى مواقع أكثر أهمية، ولكن الأكثر أهمية عنده أكثر أهمية عند بوتين، وهو تحديدًا منطقة الساحل العلوية التي يقيم فيها الروس قاعدتهم البحرية في طرطوس التي تعطيهم مركزًا استراتيجيًا على المتوسط.

والأكثر أهمية عند بوتين والأسد أكثر أهمية عند إيران التي تنخرط ميدانيًا وماليًا في دعم النظام السوري، ولكن كل هذا لم يمنع خسارة الأسد 80 في المائة من مساحة سوريا، ولهذا بدأ بوتين حربه الجوية في حين كان الإيرانيون يستميتون في القتال من الزبداني على حدود لبنان إلى غرب إدلب مرورًا بدمشق فيما بدا أنها محاولة لتثبيت حدود الدولة العلوية، والأكثر إثارة أن الغارات الروسية التي جاءت منذ عشرة أيام تتركز على مواقع المعارضة المتقدمة التي كانت تتهدد الحدود المفترضة للدولة العلوية!

بوتين لا يملك أي وهم في أنه سيعيد سيطرة الأسد على سوريا، ولن يضع في تاريخه 250 ألف قتيل جديد وتدمير ما تبقى من البلد، وحديث سيرغي لافروف عن الاستعداد للحديث مع «الجيش السوري الحر» بداية بحث عن مخرج من المستنقع الدموي عبر حل سياسي اكتشف بوتين فجأة أنه لن يأتي من خلال العملية العسكرية.. وهذا غريب فعلاً!

ذات يوم قال لينين: أعط الأميركيين ما يكفي من الحبال وهم كفيلون بشنق أنفسهم في آسيا، فهل أعطى الأميركيون الروس ما يكفي من الحبال ليشنقوا أنفسهم في العالم الإسلامي المترامي من سوريا إلى داخل روسيا التي فيها 20 مليون مسلم؟



عبدالرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com



مواجهة أميركية - روسية في منطقتنا

أمام لجنة استماع حول الشؤون العسكرية والسياسية في مجلس الشيوخ يوم الخميس الماضي، أجمع الشهود من الخبراء على أن روسيا بدخولها المعركة في سوريا أصبحت تمثل خطرًا متزايدًا، على الولايات المتحدة ونفوذها ومصالحها وأمن منطقة الشرق الأوسط. ووصف أحدهم ما يحدث بـ«الخطر»، وأن روسيا لم تفعلها وتقاتل خارج مناطق نفوذها حتى إبان الحرب الباردة. والحقيقة أن الخسائر الأميركية أكبر من ذلك، فالسياسة الأميركية الحالية دفعت حتى حلفاء الولايات المتحدة مثل السعودية ومصر والإمارات والكويت إلى توقيع عقود عسكرية مع موسكو، وهو تدنٍ لا مثيل له في العلاقات. والسبب أن هذه الدول اضطرت لمهادنة موسكو بعد أن أظهرت واشنطن عدم اهتمامها بها، وفي بعض الحالات دخلت في تحالفات معادية لدول الخليج، مثل اتفاق البرنامج النووي مع إيران وملحقاته.

جلسة الاستماع كشفت كيف أن نشاط روسيا العسكري تجرأ على ارتكاب مئات الاختراقات للأجواء الأوروبية في العام الماضي، وهو الآن يخرق أجواء تركيا، الدولة العضو في حلف الناتو.

وقد لا يكون الدخول الروسي العسكري إلى منطقة الشرق الأوسط، بعد احتلاله القرم، نهاية السيناريو المقلق للغرب، ربما هو بدايته. ومن الواضح أن شهية موسكو للانتشار والتمدد وفرض موقفها وتوسيع علاقاتها هو على حساب الولايات المتحدة التي أظهرت خلال السنوات الست الماضية سياسة انكفاء متعمدة، خاصة في العراق والخليج ومصر، وصارت سلبية أكثر عندما أصرت واشنطن في البداية على مواجهة النظام الجديد في مصر بعد الثورة المضادة لحكم الإخوان في مصر، ورفضت كل المناشدات العربية من حلفائها للتعاون ضد المذابح التي ارتكبها نظام الأسد في سوريا، وزاد الأمر غضبًا عندما لم تفعل واشنطن شيئًا حيال إرسال إيران وحزب الله آلاف المقاتلين في سوريا. والآن يرى حلفاؤها العرب كيف أن الولايات المتحدة صارت ترجو من الحكومة العراقية عدم تخفيف الحراسات الأمنية في المنطقة الخضراء في العاصمة بغداد مما يوحي بحالة عجز أميركية غير مسبوقة منذ الستينات.

الأميركيون هم أقوى من الروس عسكريًا، لكن سياسة الإدارة الأميركية الحالية قامت على تجنب خوض الحروب والابتعاد عن الصراعات الإقليمية، ورفضت كل الدعوات للمشاركة في نزاعات سوريا وليبيا واليمن وكذلك جنوب الصحراء في أفريقيا بعد اختطاف فرع تنظيم القاعدة فتيات المدارس، وتأخرت كثيرًا حتى دخلت حرب العراق ضد تنظيم داعش.

بتوسع الروس فجأة علت الأصوات الأميركية التي تستنكر هذه السياسة الانكفائية وتطالب بإعادة النظر في استراتيجية المواجهة مع الكرملين. وفي رأيي أن الخطأ الأكبر لواشنطن ليس في سوريا بل في إيران. فقد قيدت فكرة التوصل إلى اتفاق نووي الولايات المتحدة وليس إيران، حيث إن الأميركيين تحاشوا مواجهة الإيرانيين الذين تجرأوا على التمدد عسكريًا علانية في العراق وسوريا، وكان توسعهم يخدم الروس كما نرى اليوم وعلى حساب المصالح الأميركية.

لن تستطيع الولايات المتحدة مواجهة الروس عسكريًا لأن مبررات المواجهة القانونية مفقودة، حيث لا يوجد قرار من مجلس الأمن، ولم تؤسس أميركا جماعة تدافع عنها وعن شرعيتها، كما أن الحكومة العراقية لم تعد تبالي كثيرًا باحتجاجات واشنطن، ومن المؤكد أنها سترفض منحها شرعية لجهة الروس على أراضيها.

لهذا فإن مشكلة واشنطن هي في الاتفاق الرديء الذي وقعته مع طهران وصار مثل حصان طروادة للروس، حيث يلعب الروس والإيرانيون في فريق واحد في كل من العراق وسوريا، ويتعاونون في مناطق مختلفة بما فيها أفغانستان ضد المصالح الأميركية وضد حلفائهم التقليديين.

عبر زيادة أعداد اللجان وتغطية جميع مدن البلاد

السعودية تستهدف تكثيف أعمال لجنة الفصل في العمالة المنزلية

الرياض: شجاع البقمي

في تحرك جاد ونوعي، بدأت وزارة العمل السعودية في تكثيف أعمالها في لجنة الفصل في العمالة المنزلية، من خلال توسيع دائرة اللجان والبحث عن تغطية جميع مدن المملكة، يأتي ذلك في وقت بلغ فيه عدد اللجان العاملة في هذا الشأن نحو 35 لجنة على مستوى البلاد، في خطوة تستهدف تحقيق معدلات تجاوب أسرع مع الشكاوى الدائرة بين العمالة المنزلية وأصحاب العمل.

وفي هذا الصدد، علمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة أمس، أن وزارة العمل عقدت خلال الفترة الماضية مجموعة من ورش العمل، التي تستهدف الوصول إلى أبرز النقاط الجوهرية التي من شأنها تفعيل ملف استقدام العمالة المنزلية بشكل أكبر، وتجاوز مرحلة الضعف الحالية التي تواجه القطاع، في وقت يبلغ فيه عدد مكاتب وشركات الاستقدام المرخصة في البلاد أكثر من 300 مكتب.

وبحسب وزارة العمل السعودية، فإنه في حال رفض مكاتب أو شركات الاستقدام في البلاد استقبال الطلبات الجديدة، فإنه يحق للمتقدم تقديم بلاغ يتضمن كشف هذا الرفض، يأتي ذلك في وقت أظهرت فيه جولة ميدانية لـ«الشرق الأوسط» مؤخرًا أن معظم مكاتب الاستقدام في البلاد ترفض استقبال الطلبات الجديدة، مرجعة ذلك إلى شرط الـ60 يومًا كمدة نظامية لحضور العاملة المنزلية.

وبحسب لائحة عمّال الخدمة المنزلية ومن في حكمهم الصادرة بقرار مجلس الوزراء السعودي، فإنه لا يجوز لصاحب العمل أن يكلف عامل الخدمة المنزلية بعمل غير المتفق عليه في العقد، أو بالعمل لدى الغير، كما أنه لصاحب العمل إنهاء العقد بإرادته المنفردة خلال مدة التجربة دون أي مسؤولية عليه (90 يومًا)، إذا ثبت عدم كفاية عامل الخدمة المنزلية، كما أنه لا يجوز وضع عامل الخدمة المنزلية تحت التجربة أكثر من مرة لدى صاحب العمل نفسه، إلا إذا اتفق الطرفان على أن يشتغل عامل الخدمة المنزلية في عمل مختلف عن عمله الأول.

وبحسب اللائحة، فإنه يلتزم عامل الخدمة المنزلي بأن يؤدي العمل المتفق عليه، وأن يبذل في ذلك عناية الشخص المعتاد، وأن يتبع أوامر صاحب العمل، وأفراد أسرته، المتعلقة بتنفيذ العمل المتفق عليه، وأن يحافظ على ممتلكات صاحب العمل، وأفراد أسرته، وألا يؤذي أفراد الأسرة بمن فيهم الأطفال وكبار السن، وأن يحافظ على الأسرار الخاصة بصاحب العمل وأفراد الأسرة والأشخاص الذين في المنزل التي يطلع عليها أثناء العمل أو بسببه وألا يفشيها إلى الغير، وألا يرفض العمل أو يترك الخدمة دون سبب مشروع، وألا يعمل لحسابه الخاص، وألا يمس كرامة صاحب العمل وأفراد الأسرة وألا يتدخل فيما يخصهم، إضافة إلى أن يحترم الدين الإسلامي ويلتزم بالأنظمة المعمول بها في السعودية وعادات المجتمع السعودي وتقاليده وألا يمارس أي نشاط يضر بالأسرة.

وبحسب اللائحة أيضا يلتزم صاحب العمل بألا يكلف عامل الخدمة المنزلية بغير العمل المتفق عليه إلا في حالات الضرورة بشرط ألا يختلف العمل الذي يكلف به اختلافًا جوهريًا عن عمله الأصلي، وألا يكلف عامل الخدمة المنزلية بأي عمل خطر يهدد صحته أو سلامة جسمه أو يمس كرامته الإنسانية، وأن يدفع الأجر المتفق عليه في نهاية كل شهر هجري لعامل الخدمة المنزلية ما لم يتفق الطرفان - كتابة على خلاف ذلك، وأن يدفع الأجر ومستحقاته نقدًا أو بشيك ويوثق ذلك كتابة ما لم يرغب عامل الخدمة المنزلية في تحويله على حساب بنكي محدد، وأن يوفر سكنًا مناسبًا لعامل الخدمة المنزلية، وأن يفسح المجال لعامل الخدمة المنزلية بأن يتمتع بالراحة اليومية مدة لا تقل عن تسع ساعات يوميا.

كما تضمنت اللائحة، أنه يجوز لعامل الخدمة المنزلية الحصول على يوم للراحة الأسبوعية بحسب ما يتفق عليه الطرفان في العقد، كما تضمنت اللائحة أنه يستحق عامل الخدمة المنزلية إجازة مدتها شهر مدفوعة الأجر إن أمضى سنتين ورغب في التجديد لمدة مماثلة، كما يستحق عامل الخدمة المنزلية إجازة مرضية مدفوعة الأجر لا تزيد مدتها على ثلاثين يومًا في السنة بموجب تقرير طبي يثبت حاجته إلى الإجازة، في حين أنه تقدم الرعاية الصحية لعامل الخدمة المنزلية وفق الأنظمة والتعليمات النافذة في المملكة.

وعلى صعيد قطاع العاملات المنزليات في السوق السعودية، فقد بلغ عام 2005 متوسط رواتب العمالة المنزلية في السوق السوداء نحو 900 إلى 1200 ريال (240 إلى 320 دولارا)، إلا أن الأسعار اليوم تتراوح بين ألفين و3 آلاف ريال (533,3 و800 دولار)، بزيادة يتراوح حجمها بين 122,2 و150 في المائة خلال 10 أعوام فقط.

وفي آخر حلول للأزمة الحالية، أتاحت وزارة العمل السعودية المجال أمام استقدام العمالة المنزلية من بنغلاديش؛ إذ تبلغ تكلفة عاملة منزلية يتم استقدامها من بنغلاديش بقرار وزارة العمل اليوم، نحو 7 آلاف ريال (1866 دولارا)، وبراتب شهري يبلغ نحو 800 ريال (213,3 دولار)، وهي التكلفة التي تبدو أكثر منطقية وعقلانية في ظل تحسن قيمة الريال السعودي بنحو 25 في المائة عما كان عليه إبان الأزمة المالية العالمية.

وتأتي هذه التطورات، في وقت تسعى فيه وزارة العمل السعودية في مرحلتها الراهنة إلى سد حاجة السوق من العاملات المنزليات اللاتي يتم استقدامهن من عدة دول، مما حدا بها إلى فتح الاستقدام من بنغلاديش، بعد أن كانت العاملات المنزليات من إندونيسيا قبيل عام 2010 يمثلن النسبة الكبرى من العاملات المنزليات اللاتي يتم استقدامهن للعمل في السعودية، وذلك قبل أن يتم فتح مجال الاستقدام من عدة دول مثل إثيوبيا، وغيرها.

وفي استطلاع ميداني قامت به «الشرق الأوسط» لعدة مكاتب وشركات استقدام في العاصمة الرياض مؤخرا، أظهرت النتائج أن نحو 80 في المائة من هذه المكاتب والشركات ترفض «وقتيا» استقبال طلبات استقدام العاملات المنزليات، حيث أكد مسؤولوها أن إجراءات وزارة العمل الجديدة دفعتهم إلى التقليل من معدلات استقبال الطلبات وجدولتها.

وزارة العمل السعودية ما زالت تبحث مع القطاع الخاص عن حلول فاعلة لملف استقدام العمالة المنزلية («الشرق الأوسط»)

أكثر الدول المتسببة في تلوث الهواء هي الأقل مساهمة

مسألة جمع 100 مليار دولار للمناخ تثير الخلاف

ليما: «الشرق الأوسط»

يحاول صانعو القرار الاقتصادي العالمي جمع مبلغ مائة مليار دولار سنويًا لمكافحة تغير المناخ، بينما يجتمعون الأسبوع الحالي في بيرو.

لكن العالم بعيد جدًا من جمع هذا المبلغ، خصوصًا أن الجميع يعتبرون أن المال سيأتي من مكان آخر.

فقد تعثرت المفاوضات العالمية لمكافحة تغير المناخ بسبب مسألة جمع المال من أجل الدول الأكثر عرضة لتداعيات تغير المناخ، علمًا بأن غالبيتها أقل إسهامًا في التسبب به.

وتعهدت الدول الثرية بجمع مائة مليار دولار سنويًا حتى 2020، لكن قبل شهرين فقط على انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ، أشار تقرير نشر هذا الأسبوع إلى أن العالم لم يصل بعد إلى ثلثي المبلغ.

وأول من أمس (الخميس)، صرح وزير المال الفرنسي ميشال سابان الذي تستضيف بلاده محادثات ديسمبر (كانون الأول)، بأن «الحكومات قدمت كل ما يمكنها»، طالبًا من مؤسسات على غرار البنك الدولي ومصرف الاستثمار الأوروبي، تعزيز مساهمتها.

وصرح لصحافيين: «سيكون هذا الأمر حاسمًا لأنهما لم يساهما كثيرًا»، وذلك على هامش اجتماعات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي السنوية التي تجمع وزراء المال ورؤساء المصارف المركزية من 188 بلدًا.

وتابع سابان: «إذا أردنا أن ينجح مؤتمر باريس فينبغي جمع 90 في المائة من المبلغ المالي الضروري، إن لم يكن مائة في المائة».

والأربعاء الماضي، أشار وزير الخارجية الأميركي جون كيري كذلك إلى البنك الدولي ومؤسسات مشابهة، وصرح بأن «الولايات المتحدة تنتظر من مصارف التنمية المتعددة الأطراف أن تحدد أهدافًا طموحة لزيادة تمويل تخفيف آثار (تغير المناخ) والتكيف» معه في اجتماع بيرو.

وأحصت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية هذا الأسبوع، أن الدول الثرية قدمت 61,8 مليار دولار للمناخ في العام الماضي، بينها 23,1 مليار على شكل اتفاقات ثنائية بين الدول و20,4 مليار من المؤسسات المتعدد الأطراف و16,7 مليار من القطاع الخاص.

لكن رغم أن مصارف التنمية قادرة على فعل المزيد، ينبغي عدم تجاهل الحكومات، بحسب خبراء المناخ.

وصرح يانوس بازتور، مساعد أمين عام الأمم المتحدة لشؤون المناخ، بأن «المؤسسات المتعددة الأطراف يمكن أن تفعل المزيد، لكن على الدول كذلك أن تبذل المزيد أيضا». وشاطرته خبيرة سياسات المناخ في أوكسفام إيزابيل كرايسلر الرأي، وقالت: «على المصارف المتعددة الأطراف والحكومات دفع المزيد» من المال.

وتلبية لهذه النداءات، تعهد مصرف التنمية للبلدان الأميركية، أول من أمس (الخميس)، بزيادة تمويل ملف المناخ من نحو 14 في المائة من الإقراض إلى ما بين 25 و30 في المائة مع حلول 2020.

كما أعلن مصرف التنمية الآسيوي الشهر الماضي، أنه سيزيد تمويل ملف المناخ من 3 إلى 6 مليارات مع حلول 2020، وسيوجه 30 في المائة من قروضه إلى مشاريع خضراء.

في هذا الوقت، أعلن المفوض الأوروبي للشؤون الاقتصادية والمالية، بيار موسكوفيسي، أنه سيمارس «ضغوطًا إيجابية» على أعضاء الاتحاد الأوروبي ليكونوا على قدر المسؤولية في البيرو، خصوصًا عشرة دول ما زالت لم تعلن أي تعهدات مالية للمناخ قبل مفاوضات باريس. ولكن هل يكفي مبلغ 38,2 مليار الإضافي؟

فالناشطون ينتقدون خلاصات منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية؛ ويرون أن جزءًا من مبلغ 61,8 مليار من أموال المناخ ما كان يجب احتسابه.

وصرحت كرايسلر للصحافة الفرنسية: «ما كل ما يلمع ذهبا».

وأوضحت أن التمويل الذي يفترض أن يكون «بيئيًا»، على غرار المشاريع الزراعية، تم احتسابه حتى عندما لم يكن يتعلق مباشرة بمكافحة تغير المناخ.

كما انتقد ناشطون المنظمة لاحتسابها عددًا مفرطًا من القروض سيتم إعادة تسديدها، مؤكدين أن أكثر من مائة مليار ينبغي أن تكون هبات.

وقال دوني فوازان من مؤسسة نيكولا أولو البيئية الفرنسية «لا يزال ثمة مشكلات في طريقة الاحتساب التي تشمل الكثير من القروض».

وصرح بازتور للصحافة الفرنسية أن «تقرير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية هو حاليًا وثيقة لدول الشمال.. وهذا ممتاز. ولكن على جميع الدول الآن الانخراط في هذه العملية».

لاغارد: على صندوق النقد البحث عن بدائل للإصلاح

صندوق النقد: اليونان تحتاج لتخفيف عبء ديونها وتمديد آجال استحقاقها

ليما: «الشرق الأوسط»

قال بول تومسن، رئيس إدارة أوروبا بصندوق النقد الدولي، إن «اليونان لا يمكنها معالجة دينها العام من خلال الإصلاحات وحدها، بل إنها تحتاج إلى تمديد كبير لفترات السماح وآجال الاستحقاق من دائنيها الأوروبيين».

وتوقعت المفوضية الأوروبية في مايو (أيار)، أن يصل حجم ديون اليونان إلى أكثر من 180 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي هذا العام، ووعدت حكومات منطقة اليورو - الدائن الرئيسي لليونان - ببدء محادثات لتخفيض عبء ديونها في وقت لاحق هذا العام حالما تبدأ أثينا في تنفيذ الإصلاحات التي تم الاتفاق عليها.

وأبلغ تومسن مؤتمرًا صحافيًا في ليما على هامش اجتماع لصندوق النقد الدولي: «نعتقد أن الدين اليوناني أصبح يفوق إلى حد كبير قدرتها على احتماله». وأضاف قائلاً: «نعتقد أن اليونان لا يمكنها معالجة دينها من دون تخفيضه. لا تستطيع اليونان معالجة ديونها من خلال الإصلاحات والتعديلات فقط».

وقال تومسن إن «مناقشة كيفية تخفيف عبء ديون اليونان تحولت من الحديث عن خفض رمزي لإجمالي ديونها إلى وضع سقف لإجمالي حاجاتها التمويلية».

وقال رئيس مجموعة اليورو التي تضم وزراء مالية منطقة العملة الأوروبية لـ«رويترز»، أمس (الخميس)، إنه «يوجد تأييد واسع لوضع سقف لحاجات اليونان التمويلية عند 15 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي سنويًا».

وقال تومسن: «ما هي الأهداف المحددة التي ينبغي أن تكون.. سيتعين علينا مناقشة ذلك، لكن لا يراودنا أي شك في أن أوروبا تريد المضي في طريق تقديم المساعدة من خلال إطالة فترة السماح وتمديد فترة السداد. نتطلع إلى تمديد كبير لفترة السماح وتمديد كبير لفترة السداد».

بينما أكدت مديرة صندوق النقد الدولي كريستين لاغارد أن الصندوق قد يمضي قدمًا في خطوات مؤقتة لإعطاء الأسواق الناشئة كلمة أكبر، على الرغم من تلكؤ الكونغرس الأميركي في اتخاذ قرار بشأن الموافقة على إصلاحات أوسع في مجال الحوكمة.

وستضع الإصلاحات التي تم الاتفاق بشأنها في 2010 البرازيل والصين والهند وروسيا ضمن أكبر عشرة مساهمين في الصندوق، لكنها ما زالت بحاجة لموافقة الكونغرس مما يحبط الأسواق الناشئة التي دفعت بقوة من أجل مزيد من حقوق التصويت ويثير تحذيرات من أوروبا بشأن مخاطر عزلة أميركية. وقال صناع السياسات بصندوق النقد الدولي إنهم «سيطرحون أفكارًا بخصوص سبل المضي في الإصلاحات بحلول منتصف ديسمبر (كانون الأول)». وقالت لاغارد إن «الوقت يضيع».

وقالت خلال مؤتمر صحافي: «إذا استمر الوضع لفترة أطول قليلاً فسيتعين علينا البحث عن حل بديل»، مضيفة أن «ذلك لن يكون بديلاً عن الإصلاح الشامل».

وأحد الخيارات استحداث زيادة خاصة في حصص الاقتصادات الناشئة الرئيسية في الصندوق من دون الحاجة إلى أي تغيير في موقف الولايات المتحدة، لكن مجموعة الاقتصادات الأربع والعشرين النامية واصلت الضغط من أجل بديل أعمق.

ومن شأن اتخاذ حلول وسط أن يقلل الضغط على الكونغرس الأميركي لإقرار التغييرات. وقال محافظ البنك المركزي المكسيكي أوجستين كارستنز، الذي يرأس اللجنة الاستشارية للصندوق، في تصريحات لـ«رويترز»: «أفضل حل ممكن سيكون أن تتعامل الولايات المتحدة مع الأمر.. هذا هو أفضل خيار ونأمل أن يتحقق هذا».

ساهمت في توظيف أكثر من 30 ألفًا من القوى العاملة

15 مليار دولار حجم الاستثمارات الفرنسية في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد المستشار رئيس البعثة الاقتصادية في السفارة الفرنسية في الرياض فيليب غاسمان أن السعودية كانت طوال سنوات طويلة هدفًا للمستثمرين الفرنسيين، مما جعل فرنسا ثالث أكبر مستثمر في السعودية، مع مخزون استثمار أجنبي مباشر يصل إلى 15 مليار دولار، ساهمت في توظيف أكثر من 30 ألفًا من القوى العاملة، فيما تصل نسبة توطين الوظائف فيها إلى 36 في المائة، دون أن تسجل أي من هذه الشركات انخفاضا دون المستوى الأخضر في برنامج «نطاقات» الذي أطلقته وزارة العمل لقياس نسبة السعودة.

وبيّن غاسمان أن الشركات الفرنسية لا تلتزم فقط بتوليد فرص عمل وحسب؛ بل بتطوير مهارات موظفيها، كما تشكل حضورًا قويًا في مختلف القطاعات مثل القطاع المالي، والبتروكيماويات، والطاقة والمياه والخدمات، مؤكدًا أن الوفود الفرنسية بدورها حريصة على تعزيز استثمارات رجال الأعمال السعوديين في فرنسا.

جاءت تصريحات غاسمان هذه عشية زيارة وفد فرنسي رفيع المستوى إلى السعودية، يضم أكثر من 300 مسؤول ورجل أعمال، وذلك للمشاركة في فعاليات منتدى فرص الأعمال السعودي - الفرنسي في دورته الثانية التي تنطلق الاثنين المقبل، وعلى مدى يومين في فندق الريتز كارلتون في الرياض.

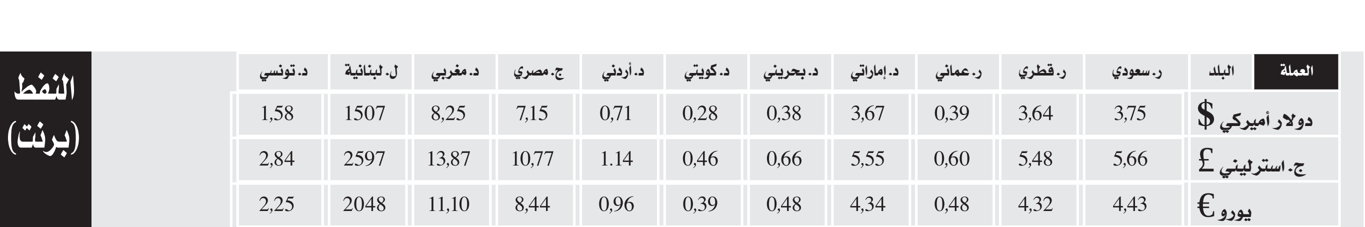
وتأتي زيارة الوفد الفرنسي في وقتٍ اعتبره فيليب غاسمان: «الأكثر أهمية مقارنة بأي وقت مضى»، إذ يبحث الوفد عبر هذا المنتدى فرص إقامة استثمارات جديدة في كلٍ من السعودية وفرنسا، ومساعدة وتمكين المشاريع التجارية والصناعية المستدامة الجديدة، وتشجيع الشركات المتوسطة والكبيرة في كل من الأسواق السعودية والفرنسية لإقامة علاقات تجارية متبادلة، والمساعدة في تطوير مجتمع قائم على المعرفة.

وأضاف غاسمان: «الشركات الفرنسية الكبرى تعرف السعودية جيدًا، بفضل وجودها فيها منذ فترة طويلة. ورغم ذلك، فإن الكثير من الشركات الصغيرة والمتوسطة ترغب في اكتشاف البلاد للمرة الأولى، حيث نرى في السعودية سوقًا هائلة ومناسبة لتعزيز علاقات طويلة الأمد»، مضيفا: «نعتمد في هذه الزيارة أيضًا على الترحيب الكبير من قبل الأصدقاء السعوديين لمساعدتنا على إقناع شركاتنا بزيارة السعودية واستكشاف ما فيها من فرص الاستثمار، ليس فقط بسبب الأرباح التي يتوقعون الحصول عليها، بل لأنها توفر مناخ عمل مناسبا للقيام بأعمال تجارية».

وقال: إن هناك الكثير من المجالات الواعدة للاستثمار في السعودية مثل الرعاية الصحية، والزراعة، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، معربًا عن أمله في أن يكون منتدى فرص الأعمال السعودي - الفرنسي نقطة انطلاق لتطوير شراكات في تلك المجالات. وفي هذا الصدد، أوضح غاسمان أن الاستثمارات السعودية في فرنسا تتركز في الفنادق الفاخرة، والعقارات والزراعة، آملاً أن تستقبل بلاده المزيد من الاستثمارات السعودية في المجالات الاقتصادية كافة، وتحقق التوازن بين الاستثمارات في السعودية وفرنسا، مشيرًا إلى أن قيمة الاستثمارات المباشرة الخارجية السعودية في فرنسا لا تزال منخفضة جدًا، لا تتجاوز المليار دولار، مؤكدًا إمكانية رفع هذا الرقم، خاصة في مجال التقنية الفرنسية.

وأمل فيليب غاسمان أن يبني المنتدى على النجاح الذي حققه المنتدى في دورته الأولى، التي عُقدت في باريس في أبريل (نيسان) 2013 بمشاركة 600 مشارك من كلا البلدين، مبينًا أنهم يتوقعون أن تحقق الدورة الثانية نجاحًا أوسع، مع عدد أكبر من المشاركين، ومزيد من التعاقدات والاتفاقيات، فيما سيتم وضع توصيات ومبادرات فعّالة للمساعدة في تسهيل التحالفات التجارية الاستراتيجية بين الشركات في السوقين.

وسيناقش المنتدى أيضًا سبل تنفيذ التوصيات الصادرة عن الاجتماعات التي عقدتها اللجنة السعودية الفرنسية المشتركة في باريس، وذلك برئاسة وزارة التجارة والصناعة السعودية في أكتوبر (تشرين الأول) 2014. كما سيتطرق إلى اتفاقية التعاون في القطاع الصناعي التي وقعها وزير التجارة والصناعة الدكتور توفيق الربيعة مع وزارة الاقتصاد الفرنسية والمالية خلال زيارته الأخيرة لفرنسا، التي تضمنت تعاونًا في تنمية الصادرات الصناعية من البلدين، وزيادة حجم التبادل التجاري، وتبادل المعلومات التجارية والصناعية، فضلاً عن توفير الخبرة فيما يتعلق بالسياسة الصناعية والابتكار، للمساهمة في دعم وزيادة القدرة التنافسية للمؤسسات الناشئة الصغيرة والمتوسطة.



العملة البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,39	3,67	0,38	0,28	0,71	7,15	8,25	1507	1,58
ج. استرليني £	5,66	5,48	0,60	5,55	0,66	0,46	1.14	10,77	13,87	2597	2,84
يورو €	4,43	4,32	0,48	4,34	0,48	0,39	0,96	8,44	11,10	2048	2,25

النفط (برنت)		
أمس	53,02	$
السابق	49,65	

الذهب		
أمس	1140,00	$
السابق	1139,75	

توجيه التحالف السعودي ـ الإسباني بسرعة تنفيذ المشروع

قطار الحرمين يبدأ المرحلة الثانية بعد تباطؤ تنفيذه في الأولى



مشروع قطار الحرمين الذي يربط بين مكة المكرمة والمدينة المنورة («الشرق الأوسط»)

جدة: فهد البقمي

أعلنت وزارة النقل السعودية عن البدء في المرحلة الثانية من أعمال مشروع قطار الحرمين الذي يربط بين مدينتي مكة المكرمة والمدينة المنورة بعد تجاوز التحديات التي شهدها المشروع خلال تنفيذ المرحلة الأولى.

وقال المهندس عبد الله المقبل وزير النقل، رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة للخطوط الحديدية، إنه سيتم البدء في المرحلة الثانية من أعمال مشروع قطار الحرمين، حيث تم إبلاغ التحالف المنفذ للمشروع بسرعة الإنجاز ليتم تجاوز التحديات وتشغيل القطار في الموعد المحدد حسب الجدول الزمني، مشيرًا إلى أنه يتم حاليا إجراء التجارب على المراحل التي تم الانتهاء منها لتجاوز أي معوقات عند التشغيل النهائي.

وتشير مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» إلى أن المشروع يواجه تباطؤًا في مسار المشروع بين مكة وجدة بسبب المقاولين وأن الوزير عقد اجتماعًا معهم وحثهم على الانتهاء من المراحل الإنشائية التي ستسهم في تنفيذ العمل بشكل أسرع، حيث سيتم ربط المشروع بمحطة القطار في مطار الملك عبد العزيز الدولي الجديد ومحطة شرق جدة وصولا إلى مكة المكرمة.

وذكرت المصادر، أن تشغيل المشروع سيكون بين مكة والمدينة مرورًا بجدة ورابغ، وسيمنح المواطنون والمقيمون خيارات في استخدام وسائل نقل أخرى بدلا من رحلات الطيران أو النقل البري (الحافلات)، حيث يختصر القطار الجديد المدة الزمنية للسفر بين تلك المدن، وسيوفر نقل الزوار والمعتمرين بين مكة المكرمة والمدينة المنورة.

وكان وزير النقل السعودي، قد أكد على المقاول بسرعة تنفيذ المراحل المتبقية وتقديم خطة عاجلة للحد من التأخير خلال مدة لا تتجاوز الشهرين، تشمل زيادة المعدات والعمالة، وتوفير المواد اللازمة كافة، مشيرًا إلى توجيه إنذار للمقاول للالتزام بالمواعيد المحددة.

تجدر الإشارة إلى أن مشروع قطار الحرمين سيربط المدينتين المقدستين؛ مكة المكرمة والمدينة المنورة، مرورًا بمدينة جدة، ومدينة الملك عبد الله الاقتصادية في محافظة رابغ، بخط حديدي بطول 450 كيلومترا، لنقل الحجاج والمسافرين والمعتمرين والزوار. ويتضمن المشروع إنشاء خمس محطات ركاب في وسط مدينة جدة، ومطار الملك عبد العزيز في جدة، وفي مكة المكرمة، والمدينة المنورة، ومدينة الملك عبد الله الاقتصادية برابغ. ويضم المشروع مرافق خدمية.

وتبلغ الاستثمارات التي جرى ضخها في مشروع قطار الحرمين السريع 48,73 مليار ريال (12,99 مليار دولار)، حيث اتخذت الحكومة السعودية بتوجيه من الراحل الملك عبد الله بن عبد العزيز، في عام 2008، قرارا بتمويل المشروع من الصناديق المتخصصة.

وكانت الحكومة السعودية قد وقعت في يناير (كانون الثاني) من العام الحالي عقد المرحلة الثانية، بقيمة بلغت 30,815 مليار ريال (8,2 مليار دولار)، كما جرت ترسية عقد الجزء الثاني من المرحلة الأولى والخاص ببناء المحطات في فبراير (شباط) من عام 2011، بقيمة بلغت 9,385 مليار ريال (2,5 مليار دولار)، لبناء أربع محطات في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة ومدينة الملك عبد الله الاقتصادية في محافظة رابغ، كما جرت في شهر ديسمبر (كانون الأول) من عام 2010 ترسية عقد بناء وصيانة وتشغيل ست محطات كهربائية خاصة بالمشروع، وذلك لتوفير الطاقة اللازمة لتشغيل القطار بـ1,83 مليار ريال (488 مليون دولار).

تهدف إلى تثمين منتجات التعاونيات الزراعية المغربية وتسويقها دوليًا

استثمار سعودي في شركة للتجارة المنصفة والاقتصاد التضامني بالمغرب

الدار البيضاء: لحسن مقنع

أعلنت مجموعة «الشاملة للتجارة والاستثمار» القابضة بالمغرب، التي أنشأها الدكتور طارق محمد بن لادن، عن إطلاق مشروع جديد تحت اسم «شركة التجارة المنصفة»، التي تهدف إلى تثمين وتسويق المنتجات المحلية للتعاونيات الزراعية المغربية وترويجها على الصعيد العالمي.

وقال عاشور الداودي، المدير العام للشركة، «يندرج هذا المشروع في سياق تحقيق أهداف مخطط المغرب الأخضر فيما يتعلق بالاقتصاد التضامني والرفع من دخل صغار المزارعين عبر تثمين وتسويق المنتجات المحلية المغربية على الصعيد الوطني والدولي». وأضاف الداودي، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» «انطلقنا من واقع وجود ثروة هائلة من المنتجات المحلية في المغرب، وتراكم خبرة كبيرة متوارثة عبر الأجيال في مجال الإنتاج والجودة والتي اتخذت أشكالا جديدة جديرة بالاهتمام مع تنمية التعاونيات. وحاولنا من خلال هذا المشروع أن نعالج نقطة ضعف القطاع التي تتجلى في جانب التسويق والترويج الدولي لهذه المنتجات وإيجاد منافذ لها».

وأشار الداودي إلى أن دراسة الجدوى أبرزت 80 صنفا من المنتجات المحلية، كزيت الأركان، والزعفران، والصبار، والغاسول البلدي، وأنواع العسل البري، ومختلف الزيوت الأساسية والنباتات العطرية ومستخلصاتها. واشتقت الشركة من هذه الأصناف 314 منتوجا تجاريا، تشمل أغذية ومنتجات زراعية متنوعة، ومستحضرات تجميل طبيعية، وعطريات وبهارات.

وأطلقت الشركة منصة أولى للتجميع والتخزين والتعبئة والتلفيف في مكناس (وسط البلاد)، التي ستتعزز بمنصات أخرى يجري إنشاؤها في أغادير ووجدة ومناطق أخرى.

وأشار الداودي إلى أن الشركة تعتزم تسويق منتجاتها عبر سلسلة من ثلاث علامات تتمحور حول نمط العيش المغربي الأصيل. وأضاف أن العلامة الأولى التي تم إطلاقها أول من أمس بالمغرب تحمل اسم «إرث مغربي» (موروكان ليغاسي)، وتسوق منتجاتها في إطار سلسلة من المتاجر الخاصة يرتقب أن يصل عددها بالمغرب إلى 6 متاجر مع نهاية العام المقبل، بالإضافة إلى افتتاح متجر في دبي وآخر في موسكو وثالث في لندن، ثم في جدة والكويت.

أما العلامة الثانية، وتحمل اسم «أصول» فتعتمد التسويق في الفضاءات والمراكز التجارية العصرية بالمغرب والخارج، فيما تتعلق العلامة الثالثة التي تحمل اسم «دار الخير» بتصدير الخضر والفواكه التي تنتجها التعاونيات الزراعية وصغار الفلاحين المغاربة.

وأنشأت مجموعة «الشاملة للتجارة والاستثمار» القابضة بالمغرب (يو بي اي) خلال العام الماضي من طرف رجل الأعمال السعودي طارق محمد بن لادن، بهدف الاستثمار في مجال الاقتصاد التضامني والتجارة المنصفة لصالح صغار المزارعين في المغرب. وشاركت المجموعة عبر رواق تضمن بعض منتجاتها الأولية وتعريفا بمخططاتها في المعرض الدولي للزراعة بمكناس نهاية أبريل (نيسان) الماضي، الذي فازت خلاله بجائزة أفضل استثمار دولي في القطاع الزراعي بالمغرب.

تبيع حصة إضافية من اسهمها في مجموعة «لويدز» المصرفية

بريطانيا تستعد لإصدار سندات حكومية جديدة لأجل 50 سنة

لندن: «الشرق الأوسط»

قال مكتب إدارة الدين في المملكة المتحدة أمس الجمعة إن بريطانيا تسعى لجمع ما لا يقل عن 4,5 مليار جنيه إسترليني (6,9 مليار دولار) من خلال إصدار سندات حكومية جديدة لأجل 50 سنة، في الأسبوع الذي يبدأ في 19 أكتوبر (تشرين الأول).

وسيكون الإصدار الذي يستحق في 22 يوليو (تموز) 2065 الثاني والأخير، في خطة لبيع سندات تقليدية طويلة الأجل في العام المالي الحالي.

وقال مكتب إدارة الدين في أغسطس (آب) إنه يخطط لبيع سندات حكومية لا يقل أجلها عن 30 عاما في النصف الثاني من أكتوبر.

وبلغت حصيلة إصدار يوليو لبيع سندات حكومية تستحق في 2068 وبفائدة قدرها 3,5 في المائة 4,844 مليار إسترليني مما يعني أنه سيتعين على مكتب إدارة الدين جمع 4,5 مليار إسترليني لتحقيق هدف جمع 9,3 مليار إسترليني في العام المالي 2015 - 2016 من خلال إصدار أدوات دين تقليدية طويلة الأجل.

وسيعلن مكتب إدارة الدين عائد السندات الجديدة ومرتبي الإصدار في وقت لاحق. وقال المكتب أيضا إنه سيؤجل إصدار سندات قياسية لأجل عشر سنوات إلى 27 أكتوبر بدلا من 20 من الشهر نفسه.

بينما اعلنت وزارة الخزانة البريطانية اليوم بيع مجموعة اضافية من اسهمها في بنك (لويدز) البريطاني بقيمة بلغت اكثر من 500 مليون جنيه استرليني لتنخفض نسبة حصتها في البنك الى اقل من 11 بالمئة.



وذكرت الوزارة في بيان صحفي ان بيع هذه الأسهم التي تمثل واحد بالمئة من اجمالي حصتها سمح لها برفع قيمة اجمالي الاموال المسترجعة الى اكثر من 5ر15 مليار جنيه من مجموع 5ر20 مليار جنيه دفعتها الحكومة لإنقاذ البنك من الافلاس عقب الازمة المالية العالمية في عام 2008.

واشارت الى ان عملية بيع الأسهم تمت وفق ما تم إعلانه في ديسمبر الماضي بقرار الحكومة بيع كل اسهمها في البنك قبل نهاية ديسمبر المقبل بهدف اعادة ملكيته بالكامل الى القطاع الخاص.

ونقل البيان عن وزير الخزانة جورج اوزبورن القول ان الاموال المسترجعة من بيع اسهم (لويدز) ستستخدم كما تقرر منذ البداية في تسديد جزء من ديون الدولة.

يذكر ان وزارة الخزانة أعلنت مطلع هذا الأسبوع اعتزامها قريبا طرح ما قيمته ملياري جنيه من اسهم (لويدز) للبيع العام بعدف تمكين المواطنين من شراء حصص في البنك.

وكانت السلطات المالية قامت مطلع اغسطس الماضي ببيع 4ر5 بالمئة من اسهم الدولة في بنك (رويال بنك اوف سكوتلند) البريطاني ما سمح لها باسترجاع ما قيمته 1ر2 مليار جنيه من اجمالي 45 مليار جنيه دفعتها في عام 2008 لانقاذ هذا البنك من الافلاس ايضا.

أحدث مجموعة من الشحنات سيجري تسليمها إلى ثاني محطة عائمة فيها

مصر تدعو شركات لمناقشة نتيجة مناقصة لشراء 45 شحنة من الغاز الطبيعي المسال

ميلانو: «الشرق الأوسط»

من المنتظر أن تصدر مصر قرارا في مناقصة تحظى بمتابعة وثيقة لشراء 45 شحنة من الغاز الطبيعي المسال في مطلع الأسبوع القادم بعد إتمام محادثات مع نحو سبعة موردين فائزين. وستسد تلك الشحنات جانبا كبيرا من حاجات البلاد من الطاقة في الأجل القصير.

وقالت مصادر تجارية أمس الجمعة إن الشركات التي دعيت للاجتماع مع الشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية المملوكة للدولة الأحد هي ترافيجورا وفيتول ونوبل جروب وأي دي إف تريدنج وجاز ناتشرال وبترو تشاينا وشل.

وقال مصدر: «قرار الترسية اتخذ بشكل أساسي وجرى الاتصال بالشركات المعنية هذا الأسبوع» مضيفا أنه لم يتم بعد الاتفاق على التفاصيل.

وبرزت مصر كسوق رئيسية جديدة للغاز الطبيعي المسال مع سعي الحكومة إلى تخفيف أسوأ مشكلة للطاقة في عقود. وأدى هبوط الإنتاج وتزايد الطلب إلى تحويل أكبر بلد عربي من حيث السكان من مصدر للنفط والغاز إلى مستورد صاف.

وعلى مدى الاثني عشر شهرا الماضية عقدت مصر اتفاقات مهمة لاستيراد الغاز الطبيعي المسال من شركات أوروبية لتجارة السلع وأيضا من روسيا والجزائر للتسليم إلى أول محطة عائمة في البلاد لمعالجة الغاز الطبيعي المسال.

ووفقا لتفاصيل المناقصة فإن أحدث مجموعة من الشحنات سيجري تسليمها إلى ثاني محطة عائمة لمصر لمعالجة الغاز الطبيعي المسال - بي دبليو سنغافورة - في الفترة من أكتوبر (تشرين الأول) حتى ديسمبر (كانون الأول) 2016.

«ستاندرد تشارترد» ينوي الاستغناء عن ألف موظف كبير

سنغافورة: «الشرق الأوسط»

تفيد مذكرة أرسلت إلى موظفي «ستاندرد تشارترد» أن بيل وينترز، الرئيس التنفيذي الجديد للبنك، ينوي الاستغناء عما يصل إلى ربع كبار الموظفين لخفض التكاليف، وذلك في خطوة من المرجح أن تسفر عن فقد نحو ألف وظيفة كبيرة.

وقال وينترز، بحسب المذكرة الداخلية التي اطلعت عليها «رويترز»، إنه يعتزم خفض عدد الموظفين في الشرائح من 1 إلى 4 بمقدار الربع، وتغطي تلك الشرائح أعضاء مجلس الإدارة وكبار المصرفيين على درجة عضو منتدب، وتشمل إجمالاً نحو أربعة آلاف موظف.

وقال وينترز، الذي أصبح رئيسًا تنفيذيًا في يونيو (حزيران)، إن «البنك قلص بالفعل عدد الموظفين، وإنه من المقرر إخطار العاملين الآخرين الذين ستشملهم الاستغناءات بنهاية نوفمبر (تشرين الثاني)».

وأضاف أن البنك سيتخارج أيضًا من أصول ويقلص عدد العملاء في إطار مراجعة استراتيجية.

وقال في المذكرة: «إننا بحاجة إلى خلق مساحة للاستثمار. جزء من ذلك سيأتي من زيادة الكفاءة، وسنتطلع أيضًا إلى التخارج من الأصول التي لا تمنحنا ميزة، وعندما يكون النشاط أو العمل أو الموقع غير مؤثر للقوة الأساسية».

توقعات بتراجع الإيرادات لنحو 69 مليار دولار في 2016

تحديات اقتصادية مزدوجة في العراق تدفعه لبدء سياسات تقشفية

القاهرة: أسماء الخولي*

يُعاني اقتصاد العراق خطرًا مُزدوجًا وسط انخفاض أسعار النفط العالمية وانعدام الدعم الموجّه للقطاع الخاص والمشروعات الاستثمارية، ما يزيد من صعوبة الحصول على قروض خارجية في ظل انعدام الثقة في الاقتصاد العراقي.

وتتوقع المؤسسات الدولية أن يواجه العراق أزمة اقتصادية حادة، ما اضطرته إلى تقليل حجم الموازنة المالية نتيجة انخفاض أسعار النفط إلى دون 45 دولارًا للبرميل.

وحذر صندوق النقد الدولي والبنك الدولي من «اضطراب كبير في تدفقات رؤوس الأموال إلى العراق بما يضر النمو الاقتصادي والاستقرار المالي في البلاد». في حين قيم البنك الدولي العراق على أنه من أسوأ بلدان العالم التي يُمكن إقامة أعمال تجارية بها خلال عام 2015.

وفي هذا الإطار، من المرتقب أن تبدأ الحكومة العراقية بتطبيق سياسة التقشف، مع رفع الضرائب على بعض الخدمات المقدمة من الحكومة، وبخاصة على شبكات الاتصال والإنترنت، وذلك في وقت تواجه فيه الحكومة خللاً في قطاع العمالة، فمعظم موظفي الخدمة المدنية في العراق لا يعملون سوى بضع دقائق في اليوم، لكن يحصلون في المقابل على الأجور بدوام كامل.

يقول مسؤولون عراقيون، إن هناك ما يقرب من 100 ألف موظف بالقطاع العام العراقي يحصلون على أجر كامل دون أن يقدموا أي قيمة مضافة للاقتصاد، وهو ما يمثل عبئًا كبيرًا على النمو الاقتصادي للبلاد.

وقال مظهر صالح، المستشار الاقتصادي لرئيس الوزراء العراقي: «معظم موظفي القطاع العام يعملون نحو 10 إلى 17 دقيقة يوميًا. ومع ذلك، يقتطعون الجزء الأكبر من موازنة البلاد».

وبلغ العجز في الميزانية العراقية التي تقدر بـ102,5 مليار دولار نحو 21,4 مليار دولار بنهاية أغسطس (آب) الماضي.

وأضاف صالح، أن 75 في المائة من موظفي الخدمة المدنية القائمة، الذين يبلغ عددهم نحو أربعة ملايين، تعتبر أكثر من الحاجة الفعلية.


حذر صندوق النقد الدولي من اضطراب كبير في تدفقات رؤوس الأموال إلى العراق بما يضر النمو الاقتصادي والاستقرار المالي في البلاد («غيتي»)

ونظرًا لانخفاض أسعار النفط، تجد الحكومة المركزية في بغداد صعوبة في تلبية رواتب موظفي القطاع العام.

وأوضح صالح، أنه من المتوقع تراجع الإيرادات الإجمالية للدولة في عام 2016 إلى نحو 69 مليار دولار، في حين أن الحكومة تحتاج 50 مليار دولار سنويًا لرواتب موظفي الخدمة المدنية والمتقاعدين.

انتهت اللجنة المالية في البرلمان العراقي من إعداد مشروع موازنة عام 2016، بقيمة تقترب من 60 مليار دولار، وذلك مقابل ميزانية بحدود 102 مليار دولار للعام الحالي.

وخفضت الحكومة العراقية النفقات العامة في مشروع الموازنة التقديرية لعام 2016، بنحو 41 في المائة عن النفقات المقدرة للعام الحالي، بضغوط من أزمة النفط التي أطاحت بأكثر من نصف إيرادات الدولة.

ويمثل النفط نحو 40 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي للعراق الذي يقبع فوق خامس أكبر احتياطيات من الخام في العالم، كما يشكل 95 في المائة من العائدات المالية والخارجية الحالية.

ورغم أن البلاد زادت إنتاجها من النفط من متوسط 3,3 مليون برميل يوميًا في عام 2014 إلى أكثر من 4 ملايين برميل يوميًا في العام الحالي، لا يزال العراق يواجه أزمة مالية طاحنة بسبب أسعار النفط، التي انخفضت 60 في المائة منذ منتصف 2014، فضلاً عن الحرب ضد تنظيم داعش.

وقال حيدر العبادي، رئيس الوزراء العراقي، يوم 14 سبتمبر (أيلول) الماضي، إن إدارته تحاول إبقاء النفقات تحت السيطرة، وإيجاد حل لرواتب موظفي الخدمة المدنية.

وقال العبادي، إن الإصلاحات الأخيرة تستهدف التخلص من الإنفاق الباذخ داخل الإدارة، مثل تقليم نصف رواتب الحكومة والبرلمان ومسؤولي الرئاسة من أجل خفض الفجوة في الدخل مع موظفي الخدمة المدنية الأخرى، وهي الخطوة التي واجهت معارضة قوية من المسؤولين العراقيين.

وقالت مسودة الموازنة، إن سد الفجوة التمويلية سيكون عن طريق الاستدانة من مؤسسات دولية بينها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، فضلاً عن إصدارين من السندات المحلية والدولية تزيد قيمة كل منهما عن ستة مليارات دولار.

وتقول مؤسسة التصنيف الدولية «ستاندرد أند بورز»، إن العراق يحتاج إلى سعر نفط 100,6 دولارًا للبرميل كي يُحقق التوازن في موازنة العام الحالي.

ووفقًا لتقرير وكالة التصنيف العالمية «موديز»، صدر بداية أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، تشكل شركات النفط الأجنبية 50 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في العراق، في حين أن البلاد تعتمد بشكل كبير على عائدات النفط لدفع ثمن وارداتها.

ويُضيف التقرير دفع استحقاقات الشركات الأجنبية مع انخفاض أسعار النفط، فضلاً عن احتياجات تمويلية مُقدرة بنحو 30 مليون دولار في اليوم الواحد لتمويل معركة البلاد ضد «داعش»، يتطلب من الحكومة الاتحادية توفير أكثر من 65 مليار دولار لتمويل نفقات التشغيل.

ووسط انهيار أسعار النفط العالمية، يواجه العراق صعوبة في زيادة الإنتاج، وسط عزوف بعض الشركات العاملة عن مواصلة الاستثمار في ضوء تأخر مستحقاتها المالية.

وترى شركات النفط الأجنبية، أن فرصة زيادة الإنتاج في العراق ضعيفة في العامين الحالي والمقبل، وذلك بعد أن طلبت بغداد خفض الإنفاق على عمليات التطوير، بالإضافة إلى عدم توافر سيولة كافية للحكومة نتيجة تراجع إيرادات النفط.

وتأتي ضعف إنتاجية النفط في وقت تعتمد فيه وتيرة نمو الصادرات خلال عام 2016 على زيادة الإنتاج في الحقول التي تديرها تلك الشركات الأجنبية، فضلاً عن الشركات المملوكة للدولة.

وتقول شركات النفط الأجنبية التي تشكو بالفعل من قيود تتعلق بالبنية التحتية في العراق، إنه لا يمكن لأحد الاستثمار إذا لم يحصل على مستحقاته.

وبالتالي تتوقع الشركات العالمية، وبخاصة شركة «بي بي» البريطانية، انخفاضًا طفيفًا في الإنتاج العراقي بين عامي 2016 و2020 مقارنة مع توقعات سابقة بنمو يزيد على 500 ألف برميل يوميًا.

وخفض العراق أهدافه الطموحة لنمو إنتاجه من النفط، مُعلنًا أنه سيرفع الإنتاج إلى ما بين 5,5 مليون و6 ملايين برميل يوميًا بحلول 2020 بعد أن كان الهدف هو إنتاج 12 مليون برميل يوميًا.

* الوحدة الاقتصادية بـ«الشرق الأوسط»

أطول سلسلة انخفاضات منذ يونيو

«بيكر هيوز»: انخفاض عدد منصات إنتاج النفط في أميركا لسادس أسبوع على التوالي

على الرغم من التخفيضات في المنصات فإن إنتاج النفط الأميركي ارتفع

نيويورك: «الشرق الأوسط»

أظهرت بيانات أمس (الجمعة) أن شركات الطاقة الأميركية خفضت عدد منصات الإنتاج في حقول النفط في الولايات المتحدة لسادس أسبوع على التوالي، وهي أطول سلسلة انخفاضات منذ يونيو (حزيران) الماضي.

وأوقفت شركات استخراج النفط تشغيل تسع منصات في الأسبوع المنتهي في التاسع من أكتوبر (تشرين الأول) ليصل العدد الإجمالي للمنصات قيد التشغيل إلى 605، حسبما قالت شركة «بيكر هيوز للخدمات النفطية» في تقريرها الأسبوعي الذي يحظى بمتابعة وثيقة. وذلك العدد الإجمالي هو الأدنى منذ يوليو (تموز) 2010.

وأوقفت الشركات تشغيل ما إجماليه 61 منصة لإنتاج النفط على مدى الأسابيع الخمسة السابقة. ومنذ أن سجل عدد المنصات النفطية قيد التشغيل أعلى مستوى على الإطلاق عند 1609 في مثل هذا الأسبوع من العام الماضي بلغ متوسط الانخفاضات الأسبوعية 20 منصة.

والتخفيضات في عدد المنصات النفطية في الشهر الماضي أزالت 47 منصة كانت أضيفت على مدى الصيف عندما مضت الشركات قدما في تنفيذ خطط لزيادة منصات الحفر كانت أعلنت في مايو (أيار) ويونيو عندما بلغ متوسط أسعار عقود الخام الأميركي 60 دولارًا للبرميل.

وجرى تداول عقود الخام الأميركي في جلسة اليوم عند نحو 50 دولارًا للبرميل.

وعلى الرغم من التخفيضات في المنصات النفطية فإن إنتاج النفط الأميركي ارتفع إلى 9,4 مليون برميل يوميًا في يوليو من 9,3 مليون برميل يوميًا في الشهر السابق، وفقًا لأحدث تقرير للإنتاج من إدارة معلومات الطاقة الأميركية.

لكنّ تلك الزيادة حدثت مع بدء إنتاج الخام من مشروع في خليج المكسيك كان بدأ العمل فيه قبل عام عندما كان سعر النفط أعلى كثيرًا.

ووفقًا للتقرير الأسبوعي لإنتاج الحقول من إدارة معلومات الطاقة فإنه على أساس أسبوعي ظل حجم النفط الأميركي المستخرج من باطن الأرض عند نحو 9,1 مليون برميل يوميًا منذ بداية سبتمبر (أيلول)، وهو مستوى أقل كثيرًا من الذروة المسجلة في أبريل (نيسان)، والبالغة 9,6 مليون برميل يوميًا.

ستتحمل كامل تكلفة فضيحة التلاعب في 3,6 مليون سيارة

فولكسفاغن تواجه خسائر هذا العام بسبب تكاليف فضيحة الانبعاثات

هامبورغ: «الشرق الأوسط»

قال مصدران في فولكسفاغن أمس الجمعة: إن وحدة السيارات الأساسية التي تحمل العلامة التجارية للشركة الألمانية ستسجل على الأرجح خسائر هذا العام حيث ستتحمل كامل تكلفة فضيحة التلاعب في اختبارات انبعاثات العادم في سياراتها التي تعمل بالديزل.

وقال متحدث باسم وزارة النقل الألمانية في وقت سابق أمس: إن نحو 3.6 مليون سيارة لفولكسفاغن في أوروبا مزودة بمحركات 1.6 لتر ستكون بحاجة لتغييرات في أجزائها في أعقاب فضيحة انبعاثات العادم.

وتحمل خمسة ملايين سيارة - من بين نحو 11 مليون سيارة تعمل بالديزل حول العالم ستحتاج إلى إصلاح - العلامة التجارية لفولكسفاغن. وهذه السيارات مزودة ببرنامج كومبيوتر مصمم للتحايل على اختبارات انبعاثات العادم. وجنبت فولكسفاغن 6.5 مليار يورو (7.4 مليار دولار) في الربع الثالث لتغطية تكاليف منافذ الخدمة والتسويق المرتبطة بالفضيحة.

وقال مصدر: إن الجانب الأكبر من تلك التكاليف سيتم تحميله على حسابات العلامة التجارية الأصلية. وقالت مجلة «دير شبيغل» الألمانية يوم الجمعة إن فولكسفاغن من المحتمل أن تسجل خسارة في مبيعات وعائدات أكبر شعبة لصناعة السيارات بها. وامتنعت الشركة عن التعقيب.

وخسرت أسهم الشركة أكثر من ثلث قيمتها بسبب الأزمة - وهي الأكبر في تاريخها منذ أن تأسست قبل 78 عاما - وأجبرت أيضا رئيسها التنفيذي مارتن فينتركورن على الاستقالة مما أثار تحقيقات في عدة دول وأحدث هزة في صناعة السيارات والمؤسسة السياسية في ألمانيا.

بينما سجل سهم شركة مكونات السيارات الألمانية (شيفلر)، ارتفاعًا كبيرًا في بداية طرحه للتداول في البورصة، أمس، وذلك في أعقاب الخفض الحاد لحجم الطرح المقرر بعد فضيحة تلاعب فولكس باختبارات عوادم سياراتها.

وبدأ تداول سهم شركة شيفلر المملوكة لعائلة ألمانية بسعر 5ر13 يورو (3ر15 دولار) بزيادة نسبتها 8 في المائة عن سعر الطرح وكان 5ر12 يورو. كانت الشركة قد طرحت السهم للتداول بسعر يتراوح بين 12 و14 يوروا. ومع استمرار التعاملات تراجع سعر السهم إلى 46ر13 يورو.

وتعتزم شركة شيفلر استخدام نحو 940 مليون يورو من حصيلة طرح 75 مليون سهم لخفض معدلات ديونها.

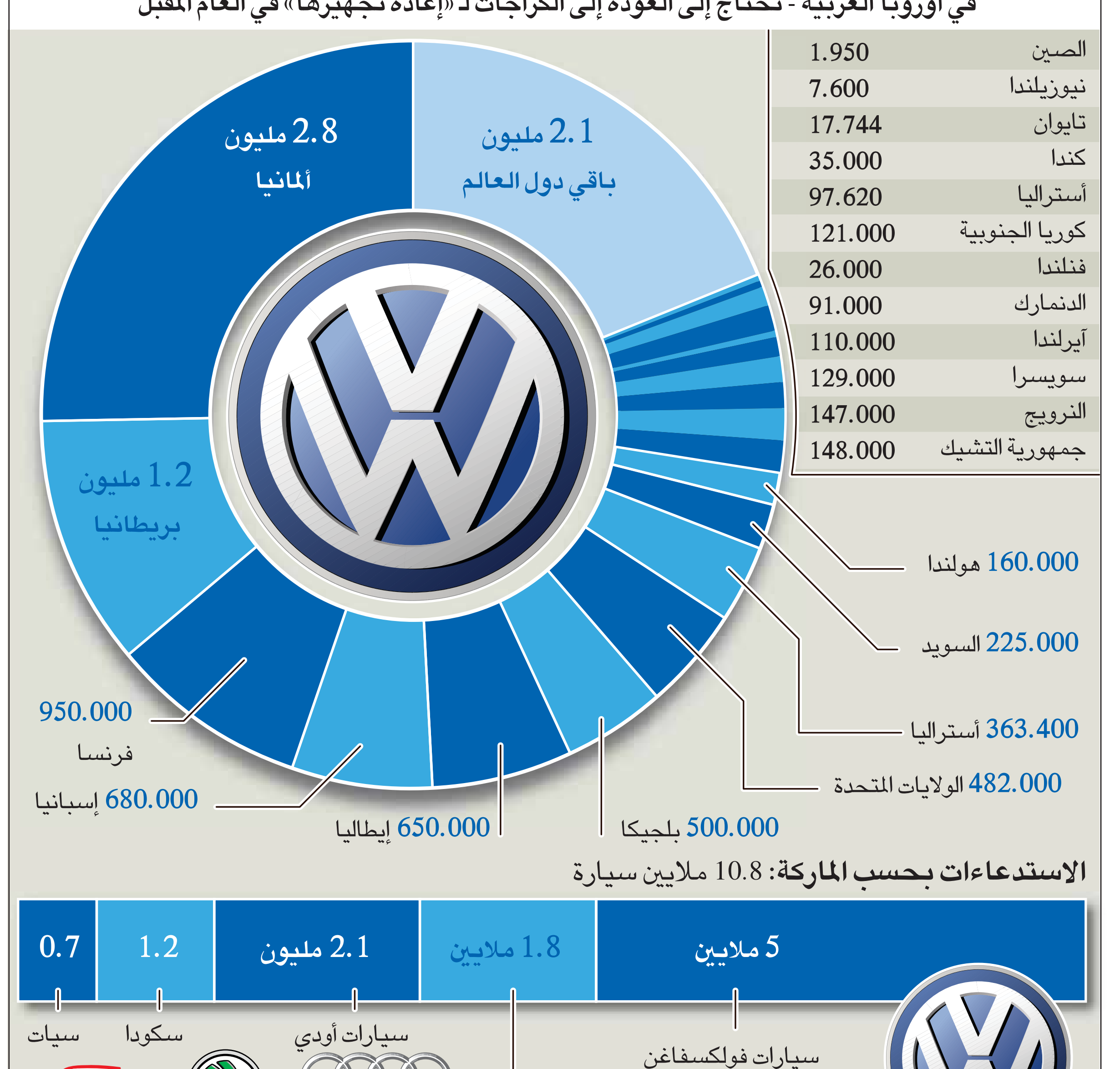
كانت الشركة قد خفضت حجم الطرح من 166 مليون سهم إلى 75 مليون سهم بعد تراجع أسعار أسهم شركات السيارات في ألمانيا نتيجة تفجر فضيحة «فولكس فاغن».

كانت «فولكس فاغن» قد اعترفت الشهر الماضي بتزويد سياراتها العاملة بمحرك ديزل (سولار) ببرنامج كمبيوتر معقد يخفض كمية العوادم التي تنتجها السيارة أثناء اختبارها مقارنة بكميات العادم الحقيقية التي تنتجها أثناء السير على الطرق.

يذكر أن شيفلر وشركة كونتنينتال للإطارات التابعة لها، من الموردين الرئيسيين لمجموعة «فولكس فاغن» أكبر منتج سيارات في أوروبا.

فولكسفاغن تستدعي 11 مليون سيارة

تقول فولكسفاغن إن نحو 11 مليون سيارة تعمل بالديزل في جميع أنحاء العالم - بما في ذلك 8 ملايين سيارة في أوروبا الغربية - تحتاج إلى العودة إلى الكراجات لـ «إعادة تجهيزها» في العام المقبل



المصدر: Volkswagen, national importing companies
غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»

وسط تزايد الآمال بأن أسعار الفائدة المصرفية ستبقى منخفضة لفترة أطول

أسهم أوروبا تصعد لأعلى مستوى في شهر في أفضل أداء أسبوعي منذ يناير



لندن: «الشرق الأوسط»

صعدت الأسهم الأوروبية إلى أعلى مستوى في شهر، أمس (الجمعة)، مسجلة أكبر زيادة أسبوعية منذ يناير (كانون الثاني)، مع حصولها على دعم من مكاسب قوية لأسهم شركات التعدين وتزايد الآمال بأن أسعار الفائدة المصرفية ستبقى منخفضة لفترة أطول.

وارتفع مؤشر يوروفرست 300 لأسهم الشركات الأوروبية الكبرى 5ر18 نقطة أو 38ر0 في المائة ليغلق عند 67ر1432 نقطة منهيًا الأسبوع على مكاسب قدرها 4ر4 في المائة مع إقبال المستثمرين - الذين شعروا باطمئنان بفعل المزيد من الاستقرار في أسعار السلع الأولية - على شراء الأسهم، على الرغم من سلسلة بيانات اقتصادية ضعيفة.

ولم يعطِ بنك إنجلترا المركزي أي إشارات، أمس (الخميس)، على قرب رفع أسعار الفائدة، في الوقت الذي أظهر فيه محضر أحدث اجتماع لمجلس الاحتياطي الاتحادي، أن البنك المركزي الأميركي قرر انتظار أدلة على أن التباطؤ العالمي لن يخرج أكبر اقتصاد في العالم عن مسار تعافيه. وسجلت بورصة وول ستريت ارتفاعًا طفيفًا لدى إغلاق الأسواق الأوروبية مع اتجاه مؤشر ستاندرد أند بورز 500 نحو تسجيل أفضل أداء أسبوعي هذا العام. وارتفع سهم شركة جلينكور للتجارة والتعدين سبعة في المائة ليأتي ثالثًا بين أكبر الأسهم الرابحة في أوروبا مع صعود أسعار الزنك أكثر من 10 في المائة، بعد إعلان الشركة أنها ستخفض إنتاجها السنوي من المعدن بمقدار الثلث.

وارتفع مؤشر ستوكس يوروب 600 لشركات الموارد الأساسية 7ر3 في المائة مسجلاً أكبر زيادة أسبوعية منذ 2009 بفعل صعود أسعار المعادن الصناعية الأساسية بأكثر من ثلاثة في المائة.

وقفزت الأسهم العادية لـ«فولكس فاغن» 4ر8 في المائة مسجلة أداء أقوى من الأسهم الممتازة التي ارتفعت 3 في المائة فقط.

وواصل مؤشر قطاع شركات صناعة السيارات في أوروبا مكاسبه، ليقترب من تعويض كل الخسائر التي مني بها بعد فضيحة التلاعب في انبعاثات العادم التي تورطت فيها «فولكس فاغن».

أكد أنه سيجتمع مع وزير المالية الإيراني للمرة الأولى

أوزبورن يرى مخاطر اقتصادية عالمية متزايدة لكنه متفائل بشأن الصين

لندن: «الشرق الأوسط»

قال وزير المالية البريطاني جورج أوزبورن أمس الجمعة: إن المخاطر الاقتصادية العالمية تتزايد ولن تكون بريطانيا بمنأى عنها، لكنه أضاف أنه ينبغي عدم المبالغة في القلق بشأن التباطؤ في الصين.

وتحدث أوزبورن أثناء الاجتماع السنوي لصندوق النقد الدولي في ليما عاصمة بيرو فقال: «من الواضح جدا من هذا الاجتماع لصندوق النقد الدولي أن المخاطر في الاقتصاد العالمي تتزايد. في حين توجد نقاط أكثر إشراقا مثل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وبعض الاقتصادات الصاعدة مثل الهند فإن أحدث الأنباء في مجملها هي في رأينا تبعث على القلق». وفي حين يتباطأ النمو في الصين قال أوزبورن قال: إنه حتى إذا نما الاقتصاد الصيني بمعدل 7 في المائة أو أقل قليلا فإنه سيضيف إلى الاقتصاد العالمي على مدى السنوات الخمس القادمة ما يعادل الاقتصاد الياباني أو أكثر من الاقتصاد البريطاني بكامله.

وقال أوزبورن: «ولهذا فإنه يبقى مساهما هائلا في النمو العالمي» مضيفا أنه من اللافت أن التقديرات التي أصدرها صندوق النقد الدولي هذا الشهر لم تخفض توقعاته للصين. وأضاف أن محافظ البنك المركزي ووزير المالية الصينيين كانا صريحين أثناء اجتماع مجموعة العشرين الشهر الماضي في أنقرة فيما يتعلق بالتحديات التي تواجه الصين وتصميمهما على التصدي لها.

وفي وقت لاحق الجمعة قال أوزبورن: إنه سيجتمع مع وزير المالية الإيراني للمرة الأولى ويعتزم زيارة إيران العام القادم.

وفي رده على سؤال: دافع أوزبورن عن مساعي بريطانيا لتوثيق الروابط الاقتصادية مع الصين وإيران رغم مخاوف بشأن حقوق الإنسان في البلدين.. وفي حالة إيران بشأن تمويل الإرهاب وبرنامجها النووي. وأكد على حقيقة أن الصين تمثل خمس سكان العالم وتملك ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

وقال: «بريطانيا يمكنها إما أن تحجب نفسها عن الصين وهو ما أعتقد أنه سيلحق ضررا بنا ويكلفنا وظائف في بلدنا.. أو يمكننا أن نتواصل مع الصين».

وأضاف أن ذلك الحوار سيشمل مناقشة قضية حقوق الإنسان وأيضا النمو الاقتصادي للبلدين.

وقال أوزبورن: إنه سيزور إيران «وعيوننا مفتوحة تماما» وسنتقدم بحذر لكنه أضاف أن من الأفضل هنا أيضا السير في هذا الاتجاه بدلا من الاتجاه العكسي. وكشف أوزبورن أيضا عن أن 250 ألف شخص سجلوا هذا الأسبوع اهتمامهم بشراء بعض أسهم مجموعة لويدز المصرفية. وقالت وزارة المالية البريطانية يوم الاثنين إنها ستبيع أسهما في لويدز بقيمة ملياري جنيه إسترليني على الأقل (3 مليارات دولار) إلى مستثمري التجزئة بالقطاع الخاص في ربيع 2016.



لدعم مستويات الأسعار عالميًا

ارتفاع أسعار المعادن بعد قرار شركة «جلينكور» العملاقة خفض إنتاجها

فيينا: «الشرق الأوسط»

سجلت أسعار المعادن الصناعية في الأسواق العالمية ارتفاعا كبيرا أمس الجمعة بعد إعلان شركة المعادن السويسرية العملاقة جلينكور اعتزامها خفض إنتاجها من الزنك بمقدار 500 ألف طن سنويا لدعم مستويات الأسعار.

وصل سعر الزنك إلى 1830 دولارا للطن وهو أعلى مستوى له منذ 4 أسابيع، وذلك بعد فترة تراجع أسعار المعادن الصناعية نتيجة المخاوف بشأن تداعيات تباطؤ وتيرة نمو الاقتصاد الصيني.

وبحسب البيانات الصادرة عن «المجموعة الدولية لدراسة سوق الرصاص والزنك» التابعة للأمم المتحدة فإن حجم تخفيض إنتاج «جلينكور» من الزنك يعادل نحو 3.7 في المائة من إجمالي الإنتاج العالمي من هذا المعدن العام الماضي. يأتي ذلك فيما قالت شركة جلينكور في مقر رئاستها بمدينة بار «السبب الرئيسي لخفض الإنتاج هو الحفاظ على قيمة احتياطيات جلينكور في باطن الأرض، في ظل انخفاض أسعار الزنك والرصاص وهي الأسعار التي لا تعكس القيمة الحقيقية لهذه الموارد النادرة».

وأضافت أن قرار خفض الإنتاج سيؤدي أيضا إلى خفض العمالة في مشروعاتها في أستراليا وكازاخستان وبيرو.

وقد ارتفعت أسعار الرصاص والنحاس والفضة أيضا. يأتي ذلك فيما كتب محللو مجموعة كوميرتس بنك المصرفية الألمانية أن الخفض المقرر لإنتاج الزنك سيؤثر أيضا على إنتاج الرصاص والفضة لأن هذه المعادن ترتبط بالزنك.

يذكر أن الزنك أحد أهم المعادن الصناعية، حيث يستخدم في إنتاج الطلاء المضاد للتآكل ويستخدم كمادة خام في إنتاج ألواح النحاس ومنتجات حماية البشرة من أشعة الشمس.



بنسبة 28.2 % في الشرق الأوسط و30.5 % في شمال أفريقيا

تقرير: منطقة الشرق الأوسط تسجل أعلى معدلات لبطالة الشباب في العالم

جنيف: «الشرق الأوسط»

ذكرت منظمة العمل الدولية أمس أن منطقة الشرق الأوسط تجسد أعلى معدلات البطالة بين الشباب في العالم لعام 2014 رغم تراجع الأزمة في بعض المناطق الأخرى.

وقالت المنظمة في تقرير إن منطقتي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حتى الآن تسجلان أعلى معدلات البطالة بين الشباب بنسبة 28.2 في المائة في الشرق الأوسط و30.5 في المائة في شمال أفريقيا ولا تزال هذه المعدلات تتفاقم منذ عام 2012.

وأشار التقرير إلى أنه رغم انخفاض نسبة البطالة في الشباب على مستوى العالم إلى 13 في المائة فإنها لا تزال أعلى من معدلات البطالة منذ اندلاع الأزمة المالية والاقتصادية ومقارنة بـ11.7 في المائة في عام 2007.

وتعليقا على تقرير المنظمة قالت كاتبة التقرير سارة الدير إن نحو 43 في المائة من القوى العاملة الشابة في العالم لا تزال إما عاطلة عن العمل أو تعمل وتعيش حالة فقر، مضيفة أن 31 من الشباب لا يحملون مؤهلات علمية لاضطرارهم لترك المدرسة في سن صغيرة والبحث عن العمل. ويسلط التقرير الضوء على استمرار الفجوة بين الجنسين حيث معدلات مشاركة الشابات في سوق العمل أدنى بكثير من معدلات الشبان في معظم المناطق ولا يزلن أكثر عرضة للبطالة من الشبان.

كما يستعرض البطالة المقنعة في الاقتصادات النامية والعمل غير المنظم وفقر الطبقة العاملة لا سيما أن هناك 169 مليون عامل شاب في العالم النامي يرزحون تحت الفقر.

وأشار إلى أن هذا العدد يرتفع إلى 268 مليونا إذا أدرجنا القريبين من خط الفقر أي من الذين يعيشون بأقل من أربعة دولارات يوميا.

«دليل ميشلان 2016» يدلل مطعمين يابانيين بنجمتين

اليابانيون يمارسون السحر في لندن و«يسرقون» النجوم

لندن: جوسلين إيليا

بالنسبة للبعض الطعام هو غذاء أساسي لكي نبقى على قيد الحياة، بغض النظر عن النوعية والمكان والمطعم وحتى المتجر الذي نشتري منه المكونات، ولكن الأكل بالنسبة لآخرين هو أسلوب حياة، وثقافة، وخبرة، وتجربة ومتعة حقيقية، أما بالنسبة لأرباب المطاعم والطهاة فالأكل هو مهنة وقوت يتعايشون من خلاله، ولكن بالنسبة لـ«دليل ميشلان» للتميز فهو درس لا يرحم من شأنه أن يرفع مطعما ويجعله في الصدارة وكلمة على كل لسان، أو يجعله خبرا في الماضي قد ينساه «غوغل» نفسه في يوم من الأيام.

نعم هذه هي قوة «دليل ميشلان» الذي صدر منذ أيام قليلة بنسخته الفرنسية والبريطانية والنسخة الخاصة بنيويورك، فهذا الشهر ينتظره الطهاة بفارغ الصبر، لأن التاريخ يكون دائما مجهولا، وهذا العام بالتحديد سعى الدليل لأن تبقى نتائجه سرية للغاية حتى لا يتكرر ما حدث العام الماضي عندما رشحت قائمة بأسماء الفائزين بالنجوم، واليوم أصبح «دليل ميشلان 2016» متوفرا في الأسواق، ويحمل في طياته نجاحات ومهارات طهاة كرسوا حياتهم للطهي وإرضاء أنفسهم وإسعاد زبائنهم، ولكن المنافسة الكبرى ليست فقط فيما بين الطهاة العالميين إنما أيضا هي منافسة مع الذات؛ لأن نجمة ميشلان مثلما تأتي فقد تذهب في حال خفت ضوؤها، ولهذا السبب أعتقد أنها سميت «نجمة».

the MICHELIN guide 2016

دليل ميشلان نشر نتائجه منذ يومين

المفاجأة الكبرى في «دليل ميشلان 2016» الخاص ببريطانيا وآيرلندا هي حصول مطعمين يابانيين في لندن على نجمتين لكل منهما، وهذه تعد ظاهرة في حد ذاتها، فعادة ما تكون المنافسة في لندن بين الطهاة الإنجليز والفرنسيين أمثال هيستون بلومنتال وغوردن رامسي وألين دوكاس وعائلة رو، وأشد المنافسات تكون ما بين المطاعم الفرنسية، فلهذا يمكن القول إن «حصول مطعمين في منطقة مايفير لا يبعدان أكثر من خمس دقائق مشيا على الأقدام من بعضهما البعض يعد إنجازا، لا بل مفاجأة حقيقية».

المطعم الياباني الأول هو «ذا أراكي» The Araki يضم 9 طاولات فقط، ويبلغ سعر تجربة الأكل فيه على طريقة لائحة محددة 300 جنيه إسترليني (نحو 500 دولار أميركي)، أما المطعم الياباني الثاني فهو «أومو» Umu ويسعى الطاهي الرئيسي فيه الشيف يوشينوري إيشي لأن يرفع المطعم الياباني إلى مستوى عال جدا.

التطور والانتشار السريع للمطبخ الياباني واضح جدا، البعض يصف الطهاة اليابانيين بممارسة السحر، بعدما استطاعوا أن يجعلوا من طوكيو في فترة من الفترات المدينة الأكثر حصولا على نجوم ميشلان، متخطية بذلك باريس عاصمة النجوم. ولأول مرة يكون فيها الشيف هيستون بلومنتال متغيبا عن «دليل ميشلان»، والسبب يعود إلى نقل مطعمه «ذا فات داك» مؤقتا إلى أستراليا.



مطعم «أومو» ينشر مفهوما جديدا للأكل الياباني في لندن



مطعمان يابانيان يحصلان على نجمتي ميشلان في لندن

نبذة عن «دليل ميشلان»

الغالبية منكم أصبحت تدرك تاريخ الدليل الذي بدأ عام 1900 مع الشقيقين آندريه وإدوار ميشلان، عندما كان الدليل مخصصا لإطارات السيارات، ومن ثم تطور ليقدم النصائح للسائقين بالأماكن التي يمكن أن يبيتوا فيها خلال سفرهم على الطرقات، بالإضافة إلى المطاعم المتوفرة، وبعدها تطور الدليل ليصبح على ما هو عليه اليوم. تتم زيارة جميع المطاعم المدرج اسمها في الدليل من قبل مفتشين مجهولين يأتون إلى المطعم كل 18 شهرا، ويتلقى المطعم أكثر من زيارة واحدة ولا يكشف المفتش عن هويته، ويمكن أن يمنح المطعم نجمة أو اثنتين أو ثلاثا، وذلك بحسب المكونات والجو العام في المطعم والخدمة وطريقة التقديم.

يبلغ عدد المفتشين 120 مفتشا يخضعون لتدريبات مكثفة ويأخذون على عاتقهم مهمة تصنيف المطاعم على المستوى الدولي، ويخضعون لفحوصات طبية كل ستة أشهر، ويتم فحص مستوى الكولسترول لديهم لأنهم معرضون لتناول مأكولات قد تكون دسمة في نحو 240 مطعما في السنة الواحدة.

النجمة الواحدة تمنح على أساس: نوعية طعام عالية، ومطعم يستحق التوقف عنده.

نجمتان: طهي ممتاز، ومطعم يستحق العودة إليه.

3 نجوم: مطبخ استثنائي، ومطعم يستحق الذهاب خصيصا إليه.

نجوم جديدة

حصلت بريطانيا على 15 نجمة جديدة، من بينها نجمة لمطعم «ليلز» Lyle's في شورديتش، ومطعم «بونهامز» في دار المزادات في نيوبوند ستريت، وهذه هي المرة الأولى التي يحصل فيها مطعم داخل دار مزادات على نجمة ميشلان، كما حصل مطعم «بورتلاند» Portland في منطقة مارليبون على نجمة، بالإضافة إلى مطعم «ذا دايننغ روم» The Dining Room في فندق «ذا غورينغ» في فيكتوريا.

المطاعم الشرق أوسطية وميشلان

لأول مرة في تاريخ دليل ميشلان، دخلت بعض المطاعم اللبنانية والإيرانية إلى دليل عام 2015، ولكن لم يحصل منها على أي نجمة بعد.

في دليل 2016 انضم كل من مطعم «كينزا» Kenza اللبناني الواقع في وسط لندن المالي، ومطعم يالايالا Yalla Yalla وليفانت Levant في منطقة ويستمنستر.

وانضم أيضا إلى الدليل كل من المطاعم التالية: تانديس Tandis في كامدن، وهاني آند كو Honey & Co وكاتيه Kateh (إيراني) وبالومار Palomar (إيراني).

مطاعم لندن الحاصلة على 3 نجوم

- «غوردن رامسي» Gordon Ramsay في تشيلسي.
- «ألين دوكاس» Alain Ducasse at the Dorchester في فندق دورشستر.
- «ووتر سايد إن» Waterside Inn (خارج لندن) في منطقة براي.

مطاعم لندن الحاصلة على نجمتين

- «ليدبيوري» Ledbury في شمال كنزينغتون.
- «ماركس» Marcus في بلغرافيا.
- «أراكي» Araki في مايفير.
- «هلين داروز» Helene Darroze في فندق ذا كونوت.
- «لو غافروش» Le Gavroche في مايفير.
- «غرين هاوس» Greenhouse.
- «هيبيسكوس» Hibiscus.
- «سكيتش» Sketch.
- «سكوير» Square.
- «أومو» Umu.

مطاعم لندن الحاصلة على نجمة

- «دبوس» Dabbous في بلومسبيري.
- «هاكاسان» Hakkasan في بلومسبيري.
- «كيتشين تايبل آت بابلدوغز» Kitchen table at bubbledogs.
- «بييه أ تير» Pied A Terre.
- «سيتي سوشال» City Social.
- «كلوب غاسكون» Club Gascon.
- «كلوف كلوب» Clove Club في شورديتش.
- «إتش كي كي» HKK.
- «ليلز» Lyle's.
- «هاروود أرمز» Harwood Arms.
- «ريفر كافيه» River Café.
- «هيدون» Hedone.
- «لا ترومبيت» La Trompette.
- «سانت جون» St John.
- «أنغلير» Angler.
- «أوتلوز آت ذا كابيتال» Outlaw's at the capital.
- «كيتشين 8» Kitchen 8.
- «لونستون بلايس» Launceston plance.
- «ذا غلاس هاوس» The Glass House.
- «ستوري» Story.
- «غالفين لا شابيل» Galvin La Chapelle.
- «شي بروس» Chez Bruce.
- «أمايا» Amaya.
- «أميستا» Amesta.
- «بيتروس» Petrus.
- «بيناريس» Benares.
- «بونامز» Bonhams.
- «براسري شافو» Brasserie Chavot.
- «فيرا» Fera في فندق كلاريدجز.
- «غالفين آت ويندوز» Galvin at windows في فندق هيلتون بارك لاين.
- «جيمخانا» Gymkhana.
- «هاكاسان» Hakkasan في مايفير.
- «كاي» Kai.
- «موارنو» Murano.
- «بولين ستريت سوشال» Pollen Street Social.
- «تاماريند» Tamarind.
- «وايلد هاني» Wild Honey.
- «لوتر بييه» L'Autre Pied.
- «ليما فيتزروفيا» Lima Fitzrovia.
- «لوكاندا لوكاتيللي» Locanda Locatelli.
- «بورتلاند» Portland.
- «تيكستشور» Texture.
- «تريشنا» Trishna.
- «سيفن بارك بلايس» Seven Park Place.
- «أربوتوس» Arbutus.
- «بارافينا» Barrafina.
- «سوشيال إيتينغ هاوس» Social Eating House.
- «يواتشا» Yauatcha Soho.
- «لاتوليه دو جويل روبوشون» l'atetier De Joel Robuchon.
- «داينينغ روم» Dining Room at the Goring Hotel.
- «كيلون» Quilon.

مطعم الأسبوع Resturant

أخذ اسمه من مدينة وادعة على نهر «الغانج».. وطيب نكهاته بتنوع المطبخ الهندي

«بيناريس».. يحتفل بعشرة أعوام على أول «نجمة ميشلان» كللته في لندن

لندن: جوسلين إيليا

استطاع «بيناريس» Benares، الواقع في ساحة «باركلي» اللندنية، أن يحافظ على «نجمة ميشلان» التي يحتفل المطعم حاليا بالعيد العاشر لحصوله عليها، ولا عجب في ذلك، لأن النجمة تدل على نوعية وجودة الطعام، وهذا ما يسعى الشيف أتول كوشهار الطاهي الرئيسي في المطعم إلى تقديمه للذواقة.

«بيناريس» أول مطعم هندي يحصل على «نجمة ميشلان» للتميز في لندن، ويقع في واحد من أكثر أحياء لندن عراقة. الدخول إليه له رهبته، فتحس وأنت تصعد سلمه العريض، في ظل إضاءة خافتة ولوحة عملاقة على الحائط، كأنك تدخل إلى مسرح عملاق، ليكون في انتظارك في أعلى السلم العاملون في المطعم بزي موحد، يلقون عليك التحية بالهندية، فلا تسمع إلا كلمة «ناماستي» آتية من كل زاوية في المكان.

السقف منخفض مما يضفي نوعا من الحميمية، والمطعم مقسم إلى ثلاثة أجزاء، و5 غرف طعام خاصة، وتتميز إحدى الغرف بإطلالتها المباشرة على المطبخ من خلال حائط زجاجي، و«لاونج» وهو عبارة عن مساحة مخصصة لتناول المشروبات.

الديكورات هادئة، وأبرز ما يلفت فيها الرسوم على الجدران التي تحكي قصة اسم المطعم «بيناريس» وهو اسم مدينة هندية تقع على ضفاف نهر «الغانج».

لكي يحصل أي مطعم على «نجمة ميشلان» فلا بد أن يكون طعامه مميزا، إلا أن ما يميز «بيناريس» ليس فقط الأكل؛ إنما الخدمة، وطريقة تقديم الأطباق، ودراية العاملين بكل طبق تطلبه، يعرفون المكونات عن ظهر قلب، ويشرحون بإسهاب ويقدمون النصائح.

استطاع الشيف أتول أن يدخل نكهات غير معتادة على أطباقه، والنتيجة هي أطباق بمظهر أوروبي بنكهات شرقية.

يبدأ العشاء بأنواع من المخللات والتشاتني من ابتكار الشيف أتول، بالإضافة إلى كوكتيلات خاصة بالمطعم، ومشروب «لاسي» الهندي الشهير.

واحتفالا بالعيد العاشر على نجمة المطعم، من الممكن أن تختار تجربة جميع الأطباق المتوفرة Menu Tasting التي تضم 10 أطباق بسعر 85 جنيها إسترلينيا (نحو 130 دولارا أميركيا)، ولكن يجدر التحذير بأنه يجب عليك أن تأتي إلى المطعم ومعدتك خاوية؛ لأن الأطباق كثيرة ومتنوعة ويدخل اللحم في معظمها، وبالتالي سوف تشبع بسرعة فائقة.

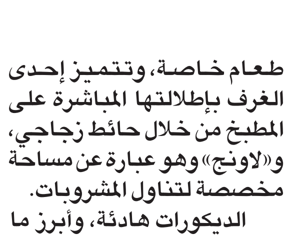
وإذا كنت تفضل اختيار الأطباق من اللائحة العادية A la carte أنصحك بتجربة طبق لحم الحمام مع الشمندر والفانيلا، وطبق البرياني بلحم الضأن، وضلوع لحم الضأن ببهارات خاصة، وطبق الكاري مع الجمبري، ولا تنس أن تختار أكثر من نوع خبز «نان» الهندي، فهناك صنف يأتي مع الجبن، وآخر مع الثوم، ونوع ثالث محلى بالسكر والقرفة.

ومن الأطباق اللذيذة الأخرى: «Jal Tarang» وهو طبق سرطان البحر مع السمسم والكزبرة و«Hiran Ki Boti» وهو عبارة عن أرز برياني مع لحم الغزال، و«Chukander Kofta» وهو طبق من معجنات أو ما يعرف بـ«Dumplings» محشوة بالشمندر السكري مع صلصة الفستق والهيل.

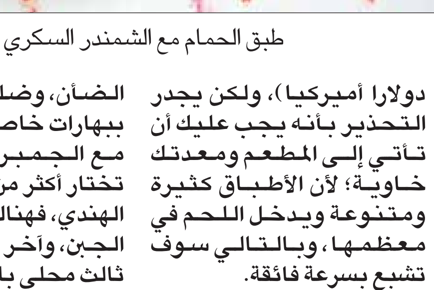
ولا يجوز أن تزور «بيناريس» من دون تجربة الحلوى. من أشهر وألذ الأطباق المتوفرة في المطعم هي «Bhapa Doi» مع الفستق الحلبي وطبق الكلفي «Kulfi»، وهنا يجب أن تحضر جوالك لالتقاط صورة لكرة الشوكولاته وهي تذوب تحت دفء الشوكولاته الساخنة والسائلة التي تسكب فوقها.

يفتح «بيناريس» أبوابه للغداء من الساعة 12 ظهرا حتى الساعة 2,30 بعد الظهر، ويعاد فتح أبواب المطعم لفترة العشاء من الساعة 5,30 بعد الظهر حتى الساعة 11 مساء.

Benares، 12A Berkeley Square house، Berkeley Square Mayfair، London



طاولة الطاهي في «بيناريس»



طبق الحمام مع الشمندر السكري



تاندور راتان بالخضراوات

ديكوراته مستوحاة من أسطورة أدونيس.. وزبائنه بيل كلينتون وريتشارد غير وصوفيا فيرغارا

«إيليلي» أول مطعم لبناني في العالم ينال جائزة «ستار دايموند أوورد» الأميركية

بيروت: فيفيان حداد

«إيليلي» هو اسم المطعم اللبناني الذي حاز على جائزة «ستار دايموند أوورد» الأميركية ليشكّل بذلك العلامة الفارقة عن غيره من المطاعم اللبنانية في العالم.

هذه الجائزة التي تعطى لأول مرة لمطعم لبناني، والموقّعة من أهم ثلاثة طهاة في العالم (الفرنسي آلان دوكاس، والأميركيين جان جورج فونغيريتشن، وديفيد بوليه)، شكّلت حديث لبنان المقيم والمغترب على السواء، ولا سيما أنها لمّعت صورة بلد الأرز في العالم، وأضافت إلى خريطته الثقافية معلمًا سياحيًا من نوع آخر يمثّل لبنان المضيء في الخارج، وتفوح منه رائحة المطبخ اللبناني الأصيل.

«لم أسعَ إلى هذه الجائزة، فهدفي الأول والأخير كان إيصال اللقمة اللبنانية الأصيلة بأفضل طريقة إلى العالمية».. يقول صاحب المطعم ومؤسسه الشيف فيليب مسعود الذي التقيناه خلال زيارته إلى لبنان. ويضيف: «لقد سبق ونلت نفس الجائزة العام الماضي، ورغم أنني وزّعت الخبر الإعلامي على الجهات المعنية، فإن وقعها هذا العام كان أكبر، وقد يعود ذلك لانكباب اللبناني بشكل أفضل على وسائل الاتصال الاجتماعية».

أما تفاصيل تلقّيه هذه الجائزة كما يسردها لنا فتتلخّص بتلقّيه اتصالاً هاتفيًا من الفرنسي آلان دوكاس، الذي قال له: «مبروك، لقد فزت بالجائزة، فأنت أول مطعم لبناني يحصل عليها في العالم». فمن بين 11000 مطعم موجود في مدينة نيويورك، تم اختيار «إيليلي» لنيلها. هذه الجائزة التي حصل عليها عدد قليل من المطاعم في العالم هذا العام، وكلّ حسب هويّة المطبخ التي يمثّلها، هي بمثابة نجمة تشير إلى تألّق المطعم وتميّزه إن في نوعية الطعام الذي يقدّمه أو في الخدمة الجيّدة التي يوفّرها للزبون.

60 في المائة من الأطباق التي تقدّم في مطعم «إيليلي» هي تقليدية تنبع مباشرة من لائحة الطعام اللبنانية الأصيلة، إن في أنواع المزّة المعروفة أو في مجموعة الأطباق الساخنة المؤلّفة من مختلف أنواع اللحوم.

فكما هناك «الفتّوش» و«التبولة» و«بابا غنوج» و«الحمص بالطحينة» و«الشنكليش» و«المجدرة» و«الكبة النيّة»، وغيرها من الأطباق كـ«هندبة مقلاية» و«البطاطا الحرة»، حرص الشيف فيليب على أن يضيف إليها أطباقًا استوحاها من المائدة اللبنانية، ولكنها تشمل مطابخ عالمية مثل «شاورما بطّ» (ترتبط ببلاد الصين) و«كباب بالكرز» (المعروفة في المطبخ الأرمني) و«كراة لحم بروكسل» (من بلجيكا) وإلى ما هنالك من أطباق أخرى لذيذة.

أما لائحة الحلويات فهي طويلة وتتضمن إضافة إلى الكنافة بالجبن والكرابيج والقشطة مع الفريز، والبوظة العربية، والشوكولا بالكراميل والحلاوة الطحينة و«اللبنة تشيزكيك» وجميعها تقدّم طازجة من صنع المطعم.

برأيك.. لماذا حقّق مطعم «إيليلي» النجاح؟ سألت فيليب مسعود، فأجاب: «الأمر يتعلّق بشقّين: الأول يتمثّل في طريقة التقديم، والثاني في جودة صنع الطبق. فمثلاً نحن نصنع الكنافة محلّيًا ولا نستوردها من أي مكان آخر فتقدّم طازجة، وكذلك الأمر لحلويات الكرابيج، كما أننا نحافظ على الطعم المطلوب ولو غيّرنا في بعض المواد المستعملة لتطويرها».

وعما إذا كان ساندويتش «الشاورما بطّ» ينافس زميله اللبناني الأصيل قال: «لدينا النوعان في المطعم، ولكننا أردنا في الأول أن نحدث هذا المزيج بين الغرب والشرق ونجحنا في ذلك، فزبائن كثر يقصدوننا لتذوّق الاثنين واكتشاف الفرق بينهما. أما تكلفة ساندويتشين من (الشاورما بطّ) فتبلغ 19 دولارًا».

وتمسّك فيليب مسعود بعنوان عريض لمطعمه، فهو أراده قبلة لسكان نيويورك والأجانب بشكل عام. ويقول في هذا الصدد: «95 في المائة من زبائننا أجانب، فأنا أردت أن أستقطب هذه الشريحة منهم بالذات لإيصال المطبخ اللبناني إليهم. وكذلك الأمر بالنسبة للفريق العامل في قسم الخدمة والطبخ، فهم أميركيون، وقد توصّلت إلى أن أجعلهم يشبهون في أسلوبهم بالطهي (الميتر) و(الشيف) اللبنانيين».

كيف ذلك؟ يردّ بحماس: «ليس في نيويورك جالية لبنانية كبيرة كما في البرازيل وكندا، وغيرهما، لذلك اضطررت أن أستعين بأهل البلد لأسيّر أعمال المطعم. وهم يخضعون لدورة تدريبية قبيل دخولهم العمل، وهذه الدورة تشمل تعلّم لفظ أسماء الأطباق اللبنانية كما هي، فمن غير المسموح أن يرددوا كلمة (حمّص) بحرف الهاء مثلاً. وكذلك عليهم تعلّم كيفية صنعها بالمواد اللبنانية الصرفة، فإذا قلت لطبّاخ ما ضَعْ (السمّاق) أو (الكموّن) فعليه أن يختاره بين عدة بهارات أخرى، وهكذا دواليك».

مطعم لبناني وطبّاخوه أميركيون نعم. ولكنه يحاول اليوم مع وزارة الخارجية الأميركية أن يجد حلولاً لهذا الموضوع.

إذن أنت لا تهتمّ للزبون العربي أو اللبناني؟ ليست هذه حقيقة الأمر، بل من يفتح مطعمًا في نيويورك عليه أن يجذب هذا السوق بمن فيها، فأهل هذه المدينة هم من يجب أن يدخلوا المطعم أولاً، ومن ثم تأتي البقية».

متى شعرت بأنك تحلّق على غيمة في السماء؟ يبتسم فيليب مسعود، ابن جورج مسعود صاحب فندق «الكورال» في منطقة الجناح في السبعينات، ويقول: «لقد شعرت بذلك تمامًا عندما زارني الرئيس الأميركي بيل كلينتون وزوجته. فلقد دخل واحد من فريق العمل ليقول لي: (هذه الطلبية لبيل كلينتون)، فاعتقدت أنه يمازحني، عندما أكد لي أن الرئيس موجود بالفعل. فخرجت إليه وقدّمت له نفسي والـ(بيزنيس كارت) خاصتي، وشكرته لزيارة المطعم التي جاءت لفتة منه للعمل الإنساني الذي شارك فيه المطعم مع غيره من مطاعم نيويورك في قضية زلزال هاييتي. فبعدما تلقيّت رسالة شكر منه، أتبعها بزيارة للمطعم لتناول العشاء».

وعن سبب تسميته هذه للمطعم الذي افتتحه منذ نحو الثماني سنوات يقول: «لم أكن أرغب في إطلاق اسم عادي عليه، ووجدت في هذه العبارة التي يرددها الأميركيون بشكل خاص في أحاديثهم اليومية (tell me) رنّة قريبة إلى القلب من السهل حفظها. والزبائن على فكرة حفظوا اسمه بالعربية كما هو تمامًا، وعندما يدعون بعضهم إلى العشاء أو الغداء فهم يذكرون اسمه بالعربية بطلاقة».

يتسّع مطعم «إيليلي» لـ300 شخص، وهو يتألّف من ثلاثة طوابق تمتد على مساحة 1000متر مربع، واحد منها مخصص للمطابخ. أما الطابقان الآخران، فقد آثر أن يستوحي ديكوراتهما من أسطورة أدونيس. فالأحمر يغلب على أثاثه (إشارة إلى لون دماء أدونيس عندما أصيب على ضفاف النهر)، وكراسيه صمّمت على شكل زهرة شقائق النعمان التي ترمز إلى نوع الزهرة التي نبتت على تراب النهر بعدما اختلط بدموع الآلهة ودماء أدونيس).

«لقد أحببت أن أعود إلى جذوري الحقيقية، إلى حقبة الفينيقيين الذين لعبوا دورًا ثقافيًا رياديًا في المنطقة. ومنهم استوحيت ديكورات المطعم، ولا سيما أنني استخدمت خشب شجر الأرز فيها».. يقول الشيف فيليب.

وتتوزّع صالات المطعم على عدة أقسام بينها «بار لاونج» و«داينينغ روم فيستيفال» و«داينينغ غراند فلور» و«داينينغ روم»، وتعدّ الصالة التي تطالعك على شكل خيمة حديثة، واحدة من الصالات التي تجذب شريحة لا يستهان بها من الزبائن، نظرًا لديكوراتها التي ترخي بظلالها الدافئة على الأجواء.

يشكّل مطعم «إيليلي» مقصدًا لنجوم السياسة والفن، فكثير من الأثرياء العرب، كما نجوم سينما هوليوود، يزورونه باستمرار أمثال ريتشارد غير وأوما تيرمن وصوفيا فيرغارا وفريق «غرين داي»، وغيرهم. كما يلزمك القيام بإجراءات الحجز قبل أسبوعين أو ثلاثة لتناول العشاء فيه أثناء عطلة الأسبوع.

«إيليلي» هذه العبارة التي تعني «حدّثني»، كسر معناها الحقيقي الشيف فيليب مسعود عندما اختارها اسمًا لمطعم يتمتّع بمستوى راقٍ وعالمي. فيجدر بك عندما تزوره أن يكون الصمت رفيقك، فتتلذذ بطعم أطباقه اللبنانية الأصيلة، فتشعر بحالة طرب من نوع آخر عنوانها «من لبنان إلى أميركا مع أطيب التحيّات».

المطعم من الخارج

ديكور جميل للمطعم

طبق «التشيزكيك» بطريقة جديدة

مجموعة من الأطباق اللبنانية بأسلوب جديد

وصفة في 30 دقيقة

شطيرة المثلجات لبروكس هيدلي

● يشجع بروكس هيدلي، كبير طهاة المعجنات في مطعم «ديل بوستو» في نيويورك، متابعيه على إعداد شطيرة مثلجات باستخدام خبز أبيض وعلبة «آيس كريم» بنكهة «تشيري غارسيا» الشهيرة من إنتاج شركة «بن آند جيري». ويدعي هيدلي بكل جسارة أن تلك الوجبة السريعة ذات جذور إيطالية. ويقول إن «الإفطار الصقلي التقليدي (الجيلاتو) على قطعة من البريوش المخبوز». ويتساءل: «من الذي لا يرغب في تناول المثلجات في الإفطار؟».

في الواقع، يستخدم هيدلي على الأرجح في مطعم «ديل بوستو» الكرز المحفوظ وحساء «الجيلاتو»، لكن نكهة تلك التحلية وقوامها ليس مختلفًا إلى حد كبير عن مثلجات «بن آند جيري»، لذا فلتضع الزبد على الخبز واقْلِه، ثم اتركه ليبرد قبل أن تغطيه بطبقة من المثلجات. ويقول السيد هيدلي: «أضيف إليه في النهاية زيت الزيتون، اتباعًا لكلمات الطاهي العظيم بول بيرتولي، بأن زيت الزيتون أفضل صلصة». ويصف المنتج النهائي بأنه «مرضٍ للغاية».

المكونات

- شريحتان من الخبز الأبيض.
- علبة مثلجات (من اختيارك، لكن المؤلف ينصحك بـ«تشيري غارسيا» من شركة «بن آند جيري»)، مخففة لكن ليست ذائبة.
- ملعقة زبد خالية من الملح.
- ملح بحري خشن.
- زيت زيتون بكر ممتاز.

المعلومات الغذائية

175 سعرا حراريا، 11 غراما من الدهون، 3 غرامات من الدهون المشبعة، «صفر» غرام من الدهون المتحولة، 6 غرامات من الدهون الأحادية غير المشبعة، غرام من الدهون المتعددة غير المشبعة، 14 غراما من الكربوهيدرات، «صفر» غرام من الألياف الغذائية، 7 غرامات سكريات، غرامان من البروتين، 17 ميلليغرام من الكولسترول، مائة ميلليغرام من الصوديوم.

طريقة الإعداد

ادهن الخبز بالزبد وضعه في مقلاة من الحديد الزهر أو غير لاصقة حتى يتحول إلى اللون الذهبي الخفيف. دعه يبرد بضع دقائق ثم ضع الجانب المحمر على سطح جانبي. صب المثلجات على شريحة من الخبز وغطها بالشريحة الأخرى. قطع الشطيرة إلى 4 أجزاء، ثم ضع عليها قطرات من زيت زيتون بكر ممتاز مع رشة خفيفة من الملح. قدم الشطيرة على الفور أو ضعها في الثلاجة لمدة لا تزيد على ساعة.





فكرة جديدة من بروكس هيدلي

رأي في طبق

★★★★★
5 نجوم

من ألذ أنواع الاستيك في لندن

اسم الطبق: استيك مع صلصة البهار الأسود Steak with black peppercorn sauce.

أين: مطعم «غودمان» Goodman Restaurant.

المذاق: قد يكون طبق لحم الاستيك من أبسط الأطباق، وأكثرها صعوبة عندما يأتي الأمر على النوعية وطريقة التحضير والمحافظة على النكهة، فهذا المطعم نجح في تقديم ألذ صلصة بهار ترافق قطعة الاستيك المعتقة (عمرها يزيد على 30 يوما) فهي طرية ولذيذة وتقدم إلى جانب البطاطس المقلية والخضراوات، والسبانخ مع جبن الغرويير.

العنوان: Mayfair
24 - 26 Maddox Street،
London W1S 1QH

نكهة الفلبين في دبي

مطعم «ماكسز» يفتح فرعين جديدين في الإمارات



مطعم ماكسز عنوان العائلات في الإمارات

من الأطباق التي يقدمها «ماكسز»

دبي: «الشرق الأوسط»

أعلن مطعم «ماكسز»، المطعم الفلبيني العائلي، عن خططه لافتتاح مطعمين جديدين خلال فصل الخريف في مركز الغرير بديرة، وفي سوق التنين بمنطقة دبي إنترناشيونال سيتي. ومن المنتظر أن يلبي كلا المطعمين متطلبات الجالية الفلبينية الذين يبحثون عن مذاق يذكّرهم بوطنهم، وأيضًا الأجانب ممن يتطلعون إلى تجربة أطباق جديدة ومأكولات لذيذة.

وسوف يقدم المطعمان الجديدان قائمة «ماكسز» المميزة التي تتضمن المأكولات الكلاسيكية الفلبينية، وذلك في أجواء مريحة وبخدمة زبائن تتسم بالود والمحبة. وبمفهوم يرتكز على متطلبات العائلة، سيحتضن المطعمان أيضًا سمات «ماكسز» الفريدة، مثل قاعات الحفلات، وركن إعداد المخبوزات، ومجموعة من التذكارات تزيّن الجدران. وسيستوعب المطعم في مركز الغرير الذي يمتد على مساحة 4,740 قدما مربعة نحو 152 ضيفًا، في حين يمكن لمطعم «ماكسز» في سوق التنين أن يرحّب بنحو 100 ضيف ضمن مساحته التي تمتد على 3,459 قدما مربعة. وقد تم تصميم كلا المطعمين لاستقطاب مجموعات كبيرة من الزبائن الذين يرغبون في الاحتفال بالمناسبات الخاصة، أو ملاقاة الأصدقاء وأفراد العائلة وتناول أصناف شهية من المأكولات.

وتشتهر مطاعم «ماكسز» بأطباقها الفلبينية الفريدة، التي تجمع بين النكهات الحلوة والمالحة. وتتضمن الأصناف المميزة طبق الدجاج المقلي المشهور عالميًا من «ماكسز»، وغيره من المأكولات الفلبينية الكلاسيكية مثل «سيسيج اللحم البقري»، و«سينيجانج تيان نغ بانجوس»، و«بوكو باندان». وتعتبر الوجبة الترويجية لأربعة أفراد من «ماكسز» بسعر 149 درهما فقط، من أشهر الأصناف بين العائلات والأصدقاء الذين يبحثون عن عرض لذيذ لتناول الطعام، وبسعر تنافسي مناسب.

وتعتبر مطاعم «ماكسز» أحد الامتيازات التجارية التي جاءت بها مجموعة «لاندمارك» إلى أسواق دول مجلس التعاون الخليجي. وبعد النجاح الباهر الذي حققته العلامة التجارية مع منافذها الحالية في دبي، والشارقة، والعين، وأبوظبي، سيساهم افتتاح المطعمين الجديدين في زيادة العدد الإجمالي لمطاعم «ماكسز» في دولة الإمارات العربية المتحدة لتصبح ستة مطاعم.

ولعل أحد العوامل الأساسية والمؤثرة في خطة التوسع التي أعلنت عنها «ماكسز»، هي استراتيجية مجموعة «لاندمارك» وإيمانها بالقيم التي تتحلى بها مطاعم «ماكسز». ولكي تضع قائمة كاملة من وصفات «ماكسز» الأصلية، تستورد «لاندمارك» المكوّنات حصريًا من الفلبين، وقد وظّفت طاقم عمل فلبيني (معظمهم من مطاعم «ماكسز» في الفلبين) من أجل تحضير أطباقهم المحلية، وتقديم خدمة «ماكسز» المشهورة والمميزة. وتأسست مطاعم «ماكسز» في عام 1945 على يد ماكسيمو جيمنيز، أحد الأساتذة الذين تلقوا تعليمهم في كلية ستانفورد.

صحف هولندا تشيد بمدرب الأخضر.. وباخشوين: خلافي مع عموري انتهى في الملعب

عيد لـ«الشرق الأوسط»: لن نلعب في الأراضي المحتلة مهما كانت الظروف

جدة: إبراهيم القرشي

أكد أحمد عيد رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، أن الأخضر لن يلعب مع المنتخب الفلسطيني في الأراضي المحتلة «التي تخضع معابرها لسيطرة السلطات الإسرائيلية»، مشيرا إلى أن ذلك لا يقلل من محبة الجميع في السعودية للشعب الفلسطيني.

وقال رئيس الاتحاد السعودي: سنستعد للمباراة المقبلة أمام تيمور أما مباراتنا أمام أشقائنا في فلسطين فلم يحدد مكانها بعد، وسنلعب معهم خارج فلسطين ولن نلعب داخلها مهما كانت الظروف.

وبارك عيد على الفوز الذي حققه الأخضر أمام المنتخب الإماراتي 2-1 في التصفيات المؤهلة لكأس العالم وكأس أمم آسيا لكافة الجماهير السعودية، وقال: «32 ألفا حضروا المباراة أقول لهم شكرًا جميعًا وكذلك للمتابعين للمباراة من منازلهم وأشكر كل من وقف مع الأخضر من إعلام وجماهير وأخص بالشكر أبنائي اللاعبين الذين ضحوا واجتهدوا خلال المرحلة الماضية وكذلك الجهازين الفني والإداري».

وأضاف رئيس الاتحاد السعودي: المنتخبان شقيقان وقدما مباراة من أجمل المباريات، واليوم استطعنا جمع كل النقاط مقرونة بالمستوى.

من جهته، أشار محمد النويصر نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، إلى أنهم بانتظار ما سيؤول إليه اجتماع الاتحاد الدولي (فيفا) الاثنين المقبل، فيما يتعلق بمواجهة الأخضر مع المنتخب الفلسطيني، وعلى ضوء ذلك سيتحدد موقف اتحاد الكرة، مشيرا إلى أن الاتحاد السعودي رفع مذكرة للاتحاد الدولي ينتظر أن تكون في جدول أعمال «فيفا» لمناقشتها خلال اجتماعه وإصدار القرار.

من جانبه، أكد الهولندي مارفيك مدرب المنتخب السعودي أحقية الأخضر بالفوز الذي تحقق له أمام المنتخب الإماراتي، وقال: لعبنا مباراة جيدة جدا وتحكمنا في إيقاعها ولعبنا بطريقة خلاقة وإبداعية وأتيحت لنا الكثير من الفرص والإمارات كان لها فرصة أو فرصتان في المباراة وصحيح هدف التقدم من ضربة جزاء لكن كنا نستحق ثلاث ضربات جزاء وأفضل فترات المباراة كانت قبل نهاية الشوط الأول وعملنا بجد واستحققنا الفوز وأبارك للاعبين وأشكرهم على أدائهم في المباراة.

وأضاف مدرب المنتخب السعودي: الزوري لاعب جيد في تحضير الهجمة وقام بدوره واختلف مع من ينتقده من الإعلاميين وكنت حريصا على إحماء اللاعبين كون الجو كان مؤثرًا بحرارته العالية.

وشدد مارفيك على أن طموحه ما زال كبيرًا، مشيرًا إلى رضاه عن المستوى الفني للاعبين، وقال: «عملنا في فترة قصيرة والإعداد لهذه المباراة كان جيدًا وأتوقع أن الجماهير راضون عن الفوز والمرحلة الحالية، واستطعنا اليوم كسب أفضل فرق المجموعة والأعلى تصنيفًا من السعودية، وأعتقد أني ذكرت سابقًا تركيزي في كل مباراة على حدة وخبر تأجيل مواجهتنا أمام فلسطين زاد من تركيزنا في المباراة وجاء في الوقت المناسب وتحدثت مع اللاعبين حول هذا الأمر».

من جانبهم، بارك عدد من لاعبي المنتخب السعودي للجماهير الفوز الذي تحقق لهم أمام المنتخب الإماراتي، مشيرين إلى أنه فوز ثمين على اعتبار أن المنتخب الإماراتي أقوى منافس لهم في المجموعة، منوهين إلى أن هناك عددا من المباريات متبقية سيسعون لتحقيق الفوز من خلالها.

وقال وليد باخشوين لاعب المنتخب السعودي خلال حديثه لـ«الشرق الأوسط» إن الخلاف الذي جمعه مع عمر عبد الرحمن (عموري) لاعب المنتخب الإماراتي كان داخل الملعب ولا يتجاوزه، مشيرا إلى أن حصول الاحتكاكات أمر وارد في كرة القدم، وأنهما في نهاية الأمر أخوان وصديقان ومع نهاية المباراة انتهى كل شيء.

بينما أشار نايف هزازي مهاجم المنتخب السعودي إلى أنهم حققوا فوزا مستحقا، وقال: «المنتخب الإماراتي عريق وليس سهلا ولا يستهان به ولنا ضربتا جزاء لم تحتسبا إضافة إلى ضياع عدة فرص لم تستثمر وفي آخر رمق تحصل الأخضر على ضربة جزاء واستحق الثلاث نقاط ومبروك للأخضر والجماهير السعودية الفوز وسنسعى لبذل قصارى جهودنا كلاعبين لإسعاد الجماهير مستوى ونتائج».

وأضاف هزازي في حديثًا خص به الـ«الشرق الأوسط»: «الحضور المميز من الجماهير لمساندتنا محفز كبير لنا كلاعبين داخل الملعب والـ(تيفو) المميز الذي قدموه وأقدم لهم بدوري الشكر فردًا فردًا».

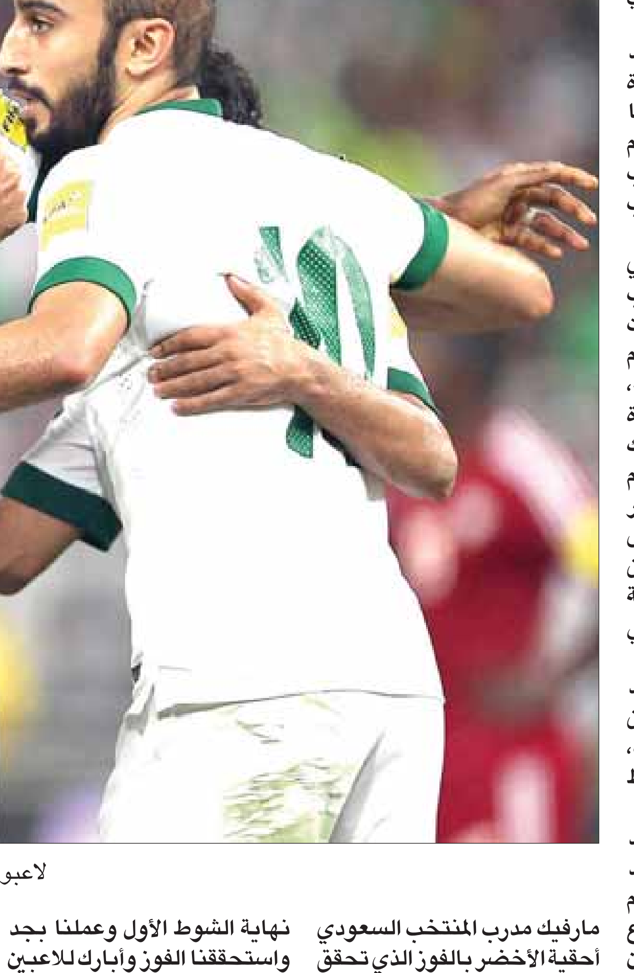
من جهة ثانية أشادت الصحف الهولندية بالفوز الصعب للمنتخب السعودي على ضيفه الإماراتي، وكان الهولندي بيرت فان مارفيك المدير الفني للمنتخب السعودي هو أكثر من تلقى الإشادة خاصة أن الفوز جاء في الدقائق الأخيرة من المباراة.

وذكرت صحيفة «فوتبال إنترناشيونال» أن فان مارفيك واجه أزمة كبيرة في بداية المباراة بعدما تمكن المنتخب الإماراتي من افتتاح التسجيل في الدقيقة 18 من ركلة حرة نفذها أحمد خليل، لكنها أكدت أن فان مارفيك استطاع أن يقلب الخسارة بفضل المهاجم المتميز محمد السهلاوي الذي سجل هدفي المنتخب السعودي لتصبح هذه المباراة هي السابعة له على التوالي التي يحرز فيها الأهداف.

وأشادت صحيفة «آد» الهولندية بالعمل الذي يقوم به بيرت فان مارفيك المدير الفني للمنتخب السعودي مع الفريق، والرغبة المتواصلة في الفوز، وقدرة الأخضر على التسجيل في آخر دقائق المباراة.

وأشادت الصحيفة بالهدف الرائع الذي سجله أحمد خليل للمنتخب الإماراتي في الدقيقة 18 من ركلة حرة رائعة، ثم قدرة السهلاوي على التعديل قبل نهاية الشوط الأول.

وأكدت صحيفة «نوس» أن الفوز الذي حققه المنتخب السعودي على نظيره الإماراتي هام للغاية خاصة أنه جاء على منافس السعودية المباشر في المجموعة.



لاعبو المنتخب السعودي يحتفلون بفوزهم على الإمارات في المواجهة الآسيوية (أ.ف.ب)

مدرب الإمارات مهدي علي قال إنهم لن يتخذوا أرضية الملعب «شماعة»

السركال: الأخضر استحق الفوز.. وقادرون على التعويض

جدة: إبراهيم القرشي

أكد يوسف السركال رئيس الاتحاد الإماراتي لكرة القدم، أن السعودية استحقت الفوز في المواجهة التي جمعت المنتخبين أول من أمس، في الجولة الخامسة من التصفيات الآسيوية المشتركة المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2018 وكأس آسيا 2019.

وقال السركال لـ«الشرق الأوسط» إن المنتخب السعودي قدم مستوى جيدًا في المباراة واستحق الفوز، وجزم أنهم قادرون على تعويض الخسارة في المباريات المقبلة، و«هي ليست نهاية المطاف».

وامتدح رئيس الاتحاد الإماراتي الجماهير السعودية بحضورها وتميزها مشيدا بالـ«تيفو»، الذي سبق بداية المباراة كونه «يحمل في مضامينه متانة وعمق العلاقة بين البلدين»، مشيرًا إلى أن الجماهير السعودية لها طابعها الخاص وتخلق الأجواء الجميلة في المباريات، وهي خير سند للأخضر.

من جانبه، أكد محمد عبيد المشرف على المنتخب الإماراتي في حديثه لـ«الشرق الأوسط» أن نتيجة التعادل أمام الأخضر كانت ستكون مرضية بالنسبة لهم «لولا ضربة الجزاء التي احتسبت وحسمت الفوز للمنتخب السعودي».

وبارك المشرف على المنتخب الإماراتي فوز الأخضر بالمواجهة الآسيوية، مشيرًا إلى أن «المنتخب الإماراتي لم يكن في مستواه، وعندما تحسن مردود لاعبيه داخل الملعب مع تغييرات المدرب مهدي علي التكتيكية جاءت ضربة الجزاء وحسمت الفوز للأخضر، وتوقيت الهدفين كان محبطًا لنا».

وأضاف عبيد: «لم يكن للتحكيم أي علاقة بخسارتنا فالأخطاء كانت على المنتخبين إذا ما وجدت، أما أرضية الملعب فقد لعبنا على أسوأ منها وهي أيضا لن نتخذها شماعة للهزيمة، وملعب الجوهرة المشعة عموما تحفة معمارية باهرة».

من جانبه، قال مهدي علي مدرب المنتخب الإماراتي إن أداء الأخضر السعودي تغير للأفضل، و«فوزه كان مستحقًا لأنه تفوق في منتصف الميدان وكذلك من الناحية البدنية».

وكشف مدرب منتخب الإماراتي أن مواجهة الإياب بين المنتخبين ستشهد اختلافًا في أداء منتخب بلاده وسيتلافون الأخطاء التي وقعوا فيها.

وأضاف علي: «لعبنا عدة مباريات في ظروف صعبة وملاعب غير جيدة، ولا أغفل أن أرضية ملعب الجوهرة كانت أيضًا غير جيدة».

مستدركا: «وأرض الملعب عمومًا ليست عذرًا لخسارتنا كون ضررها يقع على المنتخبين».

وتوقع علي تأهل المنتخب السعودي كأول المجموعة في ظل الوضع الحالي إن لم تحصل أي مفاجآت.

من جانبه، أكد أحمد خليل لاعب المنتخب الإماراتي على أن فوز المنتخب السعودي قتل فرحته بالهدف الذي سجله في شباك الأخضر بالمباراة، مشيرًا إلى أنهم كلاعبين ليسوا راضين عن أدائهم وأنهم قادرون على التعويض وإسعاد الجماهير الإماراتية.

وقال خليل: «نبارك لأشقائنا الفوز وصدارة المجموعة ومن الضروري مراجعة حساباتنا كلاعبين ولسنا راضين عن أدائنا وسنسعى لتصحيح الأخطاء والظهور بصورة أفضل في المباريات المقبلة».

وأكد خليل أن «تسجيلي للهدف ليس ذا جدوى كوننا خسرنا المباراة، وأقول للجماهير الإماراتية إن الكرة ما زالت في ملعبنا وقادرون على تحقيق نتائج جيدة في مقبل الأيام».

شراحيلي حارس الأخضر يتصدى لإحدى الهجمات الإماراتية (تصوير: عدنان مهدلي)

سجل في سبع مباريات دولية متتالية.. وفي طريقه لحصد مزيد من الأرقام

السهلاوي.. النجم «القياسي»

الرياض: فهد العيسى

منذ أن منحه الروماني كوزمين أولاريو الثقة في الوجود بالقائمة الأساسية للمنتخب السعودي الأول لكرة القدم في بطولة الأمم الآسيوية 2015 بات المهاجم محمد السهلاوي رقمًا صعبًا في الخريطة الخضراء، وعنصرًا مهمًا في حسم الانتصارات لمنتخب بلاده الذي ينفرد بصدارة مجموعته الأولى في التصفيات المشتركة المؤهلة لمونديال 2018 في روسيا وكأس آسيا 2019 في الإمارات.

السهلاوي الذي تحول من الظل إلى الواجهة في قائمة المنتخب السعودي لم يعرف قبل ذلك الوجود كلاعب أساسي في قائمة منتخب بلاده إلا في مباراتين أمام الكويت وفلسطين في بطولة العرب 2012 التي استضافتها السعودية وشاركت بأسماء لم تصنف حينها من الصف الأول، حيث وجود السهلاوي إلى جوار عيسى المحياني في خط الهجوم، عدا ذلك اقتصر حضوره على الوجود في مقاعد البدلاء.

في ديسمبر (كانون الأول) الماضي عاد السهلاوي لقائمة المنتخب السعودي الأول تحت قيادة المدرب الجديد (المؤقت) الروماني كوزمين أولاريو، بعدما كان خارج القائمة في آخر استحقاق شارك فيه الأخضر السعودي، وذلك في بطولة خليجي 22 التي احتضنتها الرياض وخسرها الأخضر في المباراة النهائية تحت قيادة المدرب الإسباني لوبيز كارو الذي تمت إقالته على خلفية هذه الخسارة.

منح الروماني كوزمين المهاجم محمد السهلاوي في أول مباراة تحت قيادته التي جمعته بمنتخب البحرين في إطار الاستعدادات السعودية لكأس آسيا 2015 في أستراليا، حيث خسرها الأخضر السعودي برباعية مقابل هدف يتيم حمل توقيع نايف هزازي، وفي أول مباريات البطولة الآسيوية الرسمية غاب السهلاوي عن القائمة الأساسية حيث شارك هزازي وحيدًا أمام الصين.

بعد خسارة المنتخب السعودي في مباراته الأولى اضطر الروماني كوزمين للزج بمحمد السهلاوي إلى جوار نايف هزازي كمهاجم ثانٍ يساعد الأخضر على تجاوز كوريا الشمالية وتجديد الآمال بالتأهل، ونجح السهلاوي في إطلالته الأولى بالمواجهات الرسمية من وضع بصمته بتسجيل هدفين في شباك المنتخب الكوري الذي استقبل أربعة أهداف سعودية كنتيجة نهائية للمباراة.

ومنذ مواجهة الأخضر السعودي أمام كوريا الشمالية بات السهلاوي اسمًا ثابتًا في القائمة الأساسية لمنتخب بلاده في المباريات الرسمية التي يخوضها، مستفيدًا من الثقة التي حصل عليها بوضع بصمته من تسجيل الأهداف رغم خروج الأخضر السعودي من البطولة الآسيوية في دور المجموعات بعد خسارته أمام أوزباكستان بثلاثية مقابل هدف حمل توقيع محمد السهلاوي الذي رفع رصيده في التسجيل لثلاثة أهداف.

وفي أول مباراة أعقبت البطولة الآسيوية، التقى الأخضر السعودي بمنتخب الأردن في مواجهة ودية دولية تسبق انطلاق التصفيات الآسيوية المشتركة، إلا أن المدرب الوطني فيصل البدين أجلس السهلاوي إلى جواره في مقاعد البدلاء ومنح المشاركة لمختار فلاته قبل أن يحضر السهلاوي كلاعب بديل في الدقيقة 72 وينجح في تسجيل هدفي الفوز في اللحظات الأخيرة من عمر المباراة.

ومع انطلاق مباريات التصفيات الآسيوية المشتركة، وجد محمد السهلاوي كلاعب أساسي في كل المباريات الأربع التي جمعت الأخضر السعودي بنظيره الفلسطيني ثم تيمور الشرقية ثم ماليزيا وأخيرًا الإمارات، التي شهدت إشراف المدرب الوطني فيصل البدين في أول مواجهة ثم الهولندي بيرت فان مارفيك في الثلاث مواجهات الأخيرة.

ويتصدر السهلاوي حاليًا قائمة هدافي التصفيات الآسيوية برصيد ثمانية أهداف وبفارق ثلاثة أهداف عن أقرب منافسيه الإماراتي أحمد خليل الذي رفع رصيده بعد مواجهة الأمس إلى خمسة أهداف، في حين انفرد السهلاوي بالصدارة بعد تسجيله الهدفين في شباك المنتخب الإماراتي ليواصل تميزه في القميص الأخضر.

وجاءت أهداف السهلاوي متتابعة في كل مباراة حيث سجل هدفين في شباك منتخب فلسطين بالجولة الأولى، قبل أن يعود ويسجل ثلاثة أهداف (هاتريك) في شباك منتخب تيمور الشرقية، وينجح بعدها في تسجيل هدف يتيم في شباك منتخب ماليزيا التي أوقفها حكم المباراة والأخضر السعودي حينها متقدمًا بهدفين مقابل هدف بسبب أحداث شغب اندلعت في المباراة ليعلن الاتحاد الدولي (الفيفا) فوز المنتخب السعودي بثلاثة أهداف دون رد.

وحقق المهاجم محمد السهلاوي الذي لعب عشرين مباراة مع منتخب بلاده (بحسب موقع المنتخب السعودي) رقمًا قياسيًا بعدما نجح في التسجيل في آخر سبع مباريات دولية خاضها الأخضر السعودي منذ البطولة الآسيوية، حيث سجل في شباك كوريا الشمالية هدفين وهدفًا يتيمًا في شباك أوزباكستان قبل أن يسجل هدفين أيضا في المباراة الودية أمام الأردن، وبعدها استمر في التهديف في المباريات الأربع التي خاضها في التصفيات.

وبعيدًا عن السجل التهديفي لمحمد السهلاوي مع منتخب بلاده، فإن اللاعب يملك فرصة الدخول لقائمة النادي المئوي لهدافي الدوري السعودي عبر تاريخه حيث يملك في رصيده الحالي 85 هدفًا منها تسعة وسبعون هدفًا جاءت بقميص النصر وستة أهداف حينما كان يشارك مع فريق القادسية قبل انتقاله للنصر، ويبدو السهلاوي هو اللاعب النصراوي الأقرب للدخول في هذه القائمة بعد المهاجم الأبرز في تاريخ النصر ماجد عبد الله، حيث تبقى للاعب خمسة عشر هدفًا ليقتحم القائمة التي كان آخر الوافدين إليها مهاجم فريق الهلال ياسر القحطاني في الموسم الماضي.

ونجح السهلاوي في تسجيل 79 هدفًا مع فريقه النصر على صعيد دوري المحترفين السعودي منذ قدومه ومشاركته في موسم 2009 - 2010 الذي اكتفى فيه بتسجيل 11 هدفًا دون أن يظهر إمكانياته التهديفية بصورة كبيرة، قبل أن ينخفض المعدل التهديفي في الموسم الذي يليه إلى خمسة أهداف فقط.

وفي موسم 2011 - 2012 تمكن السهلاوي من تسجيل خمسة عشر هدفًا دون القدرة على المنافسة على اللقب الذي توج فيه ناصر الشمراني بجوار البرازيلي فيكتور سيموس مهاجم فريق الأهلي بواقع 21 هدفًا لكل منهما، ورغم حلوله بالمركز الثالث، فإن المعدل التهديفي لمحمد السهلاوي في الموسم الذي يليه تراجع كثيرًا حيث اكتفى بتسجيل عشرة أهداف فقط.

وفي الموسم قبل الماضي نجح السهلاوي في تجاوز الرقم القياسي له ورفع رصيده في قائمة الهدافين إلى سبعة عشر هدفًا ساهمت بصورة كبيرة في معانقة فريقه للقب دوري المحترفين السعودي بعد سنوات من الغياب والابتعاد عن منصات التتويج، قبل أن يتمكن في الموسم الماضي من تحطيم كل الأرقام السابقة بعدما سجل 21 هدفًا متفوقًا بأربعة أهداف عن الموسم الذي يسبقه.



محمد السهلاوي يحتفل بهدفه الثاني في الشباك الإماراتية (واس)

سويسرا توافق على تسليم أمين عام اتحاد جزر كايمان إلى السلطات الأميركية بتهم فساد

لجنة القيم تؤكد استماعها لبلاتر قبل إيقافه.. واتجاه لتأجيل انتخابات الرئاسة

زيوريخ: «الشرق الأوسط»



الثلاثي الموقوف (من اليسار) بلاتر وبلاتيني وفالكه (أ.ب)

يتردد داخل أروقة الاتحاد الدولي لكرة القدم أن هناك اتجاهًا لتأجيل موعد انتخاب رئيس جديد للفيفا المقرر في 26 فبراير (شباط) المقبل لإتاحة الفرصة لدخول مرشحين جدد بعد إيقاف الرئيس الحالي جوزيف بلاتر وخليفته المحتمل ميشال بلاتيني رئيس الاتحاد الأوروبي للعبة.

وأوضح مصدر فاعل بالفيفا أن هذه القضية من المتوقع أن تندرج ضمن أجندة الاجتماع الطارئ للجنة التنفيذية الأسبوع المقبل، والتي قد تتخذ قرارًا بتأجيل موعد التصويت المقرر له يوم 26 فبراير المقبل.

ووفقًا للوضع الحالي فإن التقدم بأوراق الترشح للانتخابات يجب أن يتم بموعد أقصاه حتى 26 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي. لكن القانوني السويسري مارك بييث أشار إلى أنه «ليس من الضروري تأجيل الانتخابات، بل يجب انتخاب رئيس مؤقت لمدة سنتين من أجل تولي هذا المنصب». في حين أوضح غيدو تونيوني، المستشار السابق لفيفا، وأحد الشخصيات الفاعلة سابقًا في السلطة الكروية العليا، أنه لا توجد أي ضرورات لتأجيل انتخابات الرئاسة والمواعيد حتى وقتنا الحالي كما هي.

وسيتولى الكاميروني عيسى حياتو رئيس الاتحاد الأفريقي ونائب رئيس فيفا مهمة الرئيس بالوكالة حتى موعد انتخاب رئيس جديد في الجمعية العمومية المقبلة. ويبدو أن حياتو نفسه غير واثق من إمكانية انتخاب رئيس في الموعد المحدد للجمعية العمومية الاستثنائية، وقال لراديو فرنسا الدولي (آر إف إي): «كل شيء مرتبط بلجنة الإصلاحات التي ستجتمع قريبًا. إذا كانت الفترة الزمنية قصيرة من أجل تحقيق الإصلاحات اللازمة قبل الانتخابات، فيجب أن يتقدموا باقتراحات. إذا ارتأت أن المهلة الزمنية قصيرة، فهي تملك صلاحية القول، لم نحصل على الوقت الكافي لتحقيق الإصلاحات، وعلى الأرجح أن هناك حاجة للتمديد».

من جهتها، ردت لجنة القيم المستقلة التابعة للفيفا أمس ما تردد من فريق الدفاع عن السويسري بلاتر بأن قرار الإيقاف جاء دون الاستماع لأقواله، بالتأكيد على أنه تم الاستماع إلى بلاتر قبل إيقافه.

وصرح متحدث باسم لجنة القيم: «لقد تم الاستماع إلى بلاتر قبل قرار إيقافه عن مزاولة أي نشاط خاص بكرة القدم لمدة 90 يومًا وخلافًا لما يؤكد محاموه».

وأضاف: «تم الاستماع إلى بلاتر بوجود محاميه في الأول من أكتوبر، أي قبل أسبوع من قرار إيقافه».

وكان بلاتر تقدم باستئناف ضد القرار الذي صدر بإيقافه أول من أمس مع رئيس الاتحاد الأوروبي الفرنسي ميشال بلاتيني، وتذمر في رسالة الاستئناف التي أرسلها إلى رئيس غرفة التحكيم في لجنة القيم القاضي الألماني هانز يواكيم إيكرت، من معرفته بقرار إيقافه بعد الإعلان عنه.

وطالب بلاتر بأن يستمع إليه لكي يعرض كامل تفاصيل القضية أمام لجنة القيم. ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية عن شخص مقرب من السويسري، أن الأخير علم بقرار إيقافه من وسائل الإعلام.

وأكدت لجنة القيم أنها استمعت إلى بلاتيني بعد أن تم التحقيق معه من القضاء السويسري حول حصوله على المستحقات المتأخرة من الفيفا في عام 2011 لقاء عمل قام به كمستشار لبلاتر بين عامي 1999 و2002، ولم تكن تبريراته مقنعة بأنه لم يطالب بهذا المبلغ فور انتهاء مهمته لأن الفيفا كان يمر بظروف مالية صعبة في نهاية 2002 بعد إفلاس شركة «إي إس إل» الشريك التسويقي للاتحاد الدولي.

وفي ظل الوضع المحرج لبلاتيني وإيقاف الكوري الجنوبي مونغ - جوون تشونغ ست سنوات لستة أعوام لاتهامه بأنه حاول في نهاية 2010 ترجيح كفة التصويت لمصلحة بلاده في حملة استضافة كأس العالم 2022، يطرح السؤال بشأن المرشحين المحتملين لخلافة بلاتر.

وقد تقدم حتى الآن إلى المنصب الأمير الأردني علي بن الحسين الذي كان منافس بلاتر الوحيد في انتخابات مايو (أيار) الماضي، والنجم البرازيلي السابق زيكو ورئيس الاتحاد الليبيري موسى بيليتي، إضافة إلى اللاعب الدولي الترينيدادي السابق ديفيد ناكيد.

ومن المحتمل أن يكون هناك أيضًا الجنوب أفريقي طوكيو سيكسويل الذي عين مؤخرًا رئيس لجنة فيفا لمراقبة الوضع الكروي بين إسرائيل وفلسطين.

وقد أعرب أسطورة كرة القدم الألمانية «القيصر» فرانز بكينباور منذ أيام عن دعمه للمناضل سيكسويل كمرشح محتمل للرئاسة، مشيرًا إلى أنه بإمكان رجل الأعمال والمعتقل السياسي السابق الاعتماد على دعم الاتحاد الألماني.

وفي ظل حالة الفوضى الشاملة التي ضربت الفيفا بإيقاف بلاتر وبلاتيني لمدة 90 يومًا، انضمت رابطة الأندية الأوروبية (إيكا) إلى قائمة المطالبين بإصلاحات حقيقية وشاملة في الاتحاد الدولي وإيجاد نمط إداري جديد.

وذكرت «إيكا»، التي تمثل أكثر من 200 نادي، في بيان: «(إيكا) تنادي كل من يعشقون كرة لقدم بفتح الباب أمام إصلاح حقيقي وشفافية تضمن للعبة المضي قدمًا».

وأضافت: «الأندية، كجزء لا يتجزأ من عالم كرة القدم، تحتاج إلى أن تلعب دورًا محوريًا في عملية الإصلاح إلى جانب الكيانات الأخرى المعنية».

وأوضحت الرابطة: «النتائج يجب أن تتجسد في نمط إدارة جديد، ديمقراطي وشفاف ومسؤول وشامل وتحتل فيه الأندية مكانة تعكس مساهمتها الكبيرة في اللعبة».

على جانب آخر، أعلن المكتب الفيدرالي السويسري أمس، أن بلاده وافقت على تسليم كوستاس تاكاس الأمين العام لاتحاد جزر كايمان والذي كان ملحقًا برئيس اتحاد الكونكاكاف (أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي) إلى الولايات المتحدة.

ويملك كوستاس تاكاس (58 عامًا)، وهو الذي يحمل أيضًا الجنسية البريطانية، 30 يومًا لاستئناف قرار تسليمه، علمًا بأنه ما زال قيد الاعتقال في معتقل في سويسرا منذ 27 مايو الماضي.

وطالبت الولايات المتحدة في يوليو (تموز) القضاء السويسري بتسليمها تاكاس المتهم بطلب وقبول رشى لصالح رئيس اتحاد الكونكاكاف بملايين الدولارات من شركة أميركية لمنحها حقوق التسويق في التصفيات المؤهلة إلى مونديالي 2018 و2022.

ورأى المكتب الفيدرالي (وزارة العدل السويسرية) أن جميع الشروط متوفرة لتسليمه إلى واشنطن.

وسلمت سويسرا حتى الآن نائب رئيس الفيفا السابق جيفري ويب من جزر كايمان، ووافقت على تسليم الرئيس السابق لاتحاد اللعبة في فنزويلا رافائيل إسكيفل، ونائب رئيس اتحاد أميركا الجنوبية والفيفا سابقًا الأوروغوياني يوجينيو فيغيريدو، إضافة إلى الكوستاريكي إدواردو لي.

ووافق الرئيس السابق لاتحاد اللعبة في نيكاراغوا خوليو روشو على تسليمه إلى بلاده، علمًا بأن الولايات المتحدة تطالب بتسليمه إليها، وأكد القضاء السويسري أنه يتعين على الأميركيين القبول بإعطاء الأولوية لطلب نيكاراغوا.

سعد المهدي

المنتخب السعودي ينقلب على الجميع

تحميل اتحاد الكرة مسؤولية إعداد وتجهيز المنتخبات صحيح، لكنّ تطوير الكرة تشترك فيه أطراف عدة، الإعداد والتجهيز هو استثمار الناتج وتوظيفه، أما التطوير فهو عمل مستمر يتطلب فيه تكامل الأدوار بين جهات عدة.

على الاتحاد السعودي للكرة أن يلتقط اللحظة، نتائج جيدة لمنتخباته، وسريان حالة رضا جماهيري وإعلامي، إنها لحظة مواتية لأن يبرهن على أنه استفاد من أخطاء الماضي، وأنه بات يعرف ماذا يريد بشأن المنتخبات التي يتحمل وحده مسؤولية إدارتها.

على الآخرين الفصل بين الاتحاد الذي يدير شؤون الكرة، والاتحاد الذي يدير المنتخبات، الأول يمكن الخصومة معه إذا أضر بمصالح النادي أو اللاعب، أما الثاني فلا مجال إلا دعمه ومساندته، ما يمكن أن يحدث من اتحاد الكرة من أخطاء ومصائب طبيعي ولن يتوقف طالما ليس هناك من يراقب ويحاسب بعد مسخ الجمعية العمومية، لكن المنتخبات وشؤونها يمكن اعتبارها المساحة الحرة التي يلتقي ويتعاون فيها الجميع دون شروط.

فوز المنتخب الكروي الأول على نظيره الإماراتي في مشوار التصفيات الآسيوية المزدوجة، جاء نتيجة تغيير تام في طبيعة تعاطي اللاعبين مع مباراة هامة وحساسة، فقد بدا وكأنهم لم يعودوا يبالون بما قيل أو يمكن أن يقال عنهم، قد ملّوا الهجاء المغرض، والمدح المزيف، ونزلوا أرض الملعب ليلعبوا كرة القدم التي يعرفونها أكثر بكثير مما يعتقده جهابذة النقد والتحليل وخبراء الزمن الماضي، ومن ذلك لعبوا دون أي عبء، دون أي شيء آخر، وفازوا.

بعضنا ليلة الانتصار حاول أن يدخل نفسه في الزفة، وبعضنا الآخر تجرأ وادّعى أنه ارتمى على كرة هدف التعادل قبل (السهلاوي)، وأبعد خط التماس بيده ليفسح المجال لـ(العابد) أن يمر قبل أن يعرقله (عموري) وتحتسب ضربة الجزاء لم يكن ذلك فرحًا أو ابتهاجًا ذلك الذي لمحناه في بعض الوجوه وقرأناه في الكلمات، لكنه كان أشبه بالخضة حين يحدث ما لم يكن في الحسبان، وبالتالي ليس أحسن من الاختفاء وسط الجموع والترديد معهم عاش المنتخب.

المنتخب السعودي ظلم من اتحاد الكرة حين أهمل حسم أمر اختيار جهازه التدريبي قرابة العام، ودفع ثمن هذا الخطأ اللاعبون، الذين تم التشكيك في كفاءاتهم الفنية، وروحهم القتالية، وإخلاصهم لشعار المنتخب. اللاعبون قيل عن بعضهم إنهم لا يستحقون ضمهم لقائمة المنتخب، وإن هناك من يدير أمور المنتخب خلف الستار ضد مصلحته، وتم نصب كمائن ثابتة ومتحركة لاصطيادهم، وجرهم لارتكاب الأخطاء السلوكية، كل ذلك ولم يستطع اتحاد الكرة حمايتهم، ولا الدفاع عما طاله وطالهم من اتهامات، حتى ممن ينتسبون إليه وإليهم.

إنها لحظة فارقة للتصحيح، فقد اكتشف للرأي العام أن هناك بعض من كان مستفيدًا من زرع الألغام في طريق عودة المنتخبات، وقد بدا أنهم يمكن أن يتوقفوا عن ذلك، ما يعني أن تكون المرحلة المقبلة فك الألغام وإبطال مفعولها، وذلك يحتاج إلى بعض الوقت، لكن لا بد له من أضرار وضحايا.

رياضة دولية انتشرت في السعودية بشكل لافت في غياب اتحاد خاص بها

«كرة السرعة» أحدث الألعاب وأكثرها أمنا للنساء والرجال

الرياض: بدر الخريف

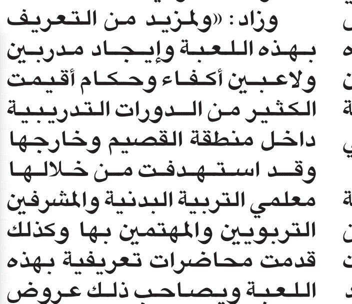
تُعد لعبة «كرة السرعة»، من أحدث الألعاب نشأةً، وهي لعبة عربية المنشأ ابتكرها محمد حسين لطفي رئيس الاتحاد الدولي لكرة السرعة، وبدأ نشاط ممارستها عام 1960م، وكانت تسمى «الكرة الدائرة»، وفي بدايات اكتشافها مورست اللعبة على الشواطئ والأماكن الخالية ثم تطورت حتى أصبحت رياضة دولية تحت اسمها الحالي «كرة السرعة» ونظمت لها عروض في الأندية الرياضية والشبابية ولقيت إقبالاً من الرياضيين.

وخلال الفترة الماضية استطاعت اللعبة أن تأخذ مكانة جماهيرية وانتشارًا في مختلف البلدان العربية والعالمية ولقيت إقبالاً من الرياضيين وتكوّن لها اتحاد دولي واتحادات إقليمية كالآسيوي والأفريقي واتحادات محلية في أكثر من خمسة عشر بلدًا أوروبيًا ومعظم الدول العربية والأفريقية وينتظر لها مستقبل مشرق عطفًا على ما تجده من اهتمام دولي.

وقد انتشرت اللعبة في السعودية بشكل لافت وسريع وشاركت في الكثير من البطولات الدولية، وحققت مراكز متقدمة رغم عدم وجود اتحاد محلي خاص باللعبة.

«الشرق الأوسط» التقت عبد الله بن سليمان النصيان، نائب رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة السرعة، عضو الاتحاد العالمي والعربي لكرة السرعة، ومدرب في هذه اللعبة، ويحمل بكالوريوس تربية رياضية، ويعمل حاليًا معلم تربية رياضية بتعليم محافظة الرس (وسط السعودية).

يقول النصيان: «(كرة السرعة) تمتاز هذه اللعبة بصغر مساحة ملعبها وسهولة إعداده في أي مكان ومناسبتها لجميع فصول السنة فضلاً عن قلة تكلفتها المادية والبشرية مقارنة بالألعاب الأخرى وهي مناسبة لمختلف الأعمار ذكورًا وإناثًا ولو بشكل فردي إلى جانب توفر عنصري الأمان والسلامة حتى بالملابس العادية وبإمكان اللاعب بمفرده ممارستها واستخدام مضربين في آنٍ واحد وهي اللعبة الرياضية الوحيدة التي تقام بطولتها في اللعب الفردي».



وتخضع اللعبة لقوانين سهلة وقليلة ومن خلال الممارسة يكون اللاعب مدركًا لها وقد اعتمدت هذه القوانين من قبل الاتحاد العالمي لكرة السرعة وتطبق على جميع أنواع منافساتها، وتشمل ألعاب الفردي والزوجي والتتابع والرباعي ويوجد شرح عملي ونظري لهذه القوانين على موقع الأكاديمية السعودية لكرة السرعة.

يضيف النصيان: «بداية تعرفي على هذه اللعبة في الأردن ومنذُ ذلك الحين أخذت اهتمامي ومتابعتي، حيث نقلتها بشكل شخصي إلى السعودية منذ سبع سنوات تقريبًا وخلال هذه الفترة حرصت على نشرها وتعريف المجتمع بها بجهود ذاتية من خلال مناشط بيوت الشباب والمراكز الصيفية والكشفية والأندية الرياضية إلى جانب الأنشطة الاجتماعية والمناسبات الوطنية وأندية الأحياء. وقد لقيت إقبالاً كبيرًا من مختلف الفئات والأعمار في المناطق التي استطعت أن أقيم أنشطتها فيها».

وتابع بالقول: «بعد أن لمست تجاوب مختلف شرائح المجتمع وتفاعلهم معها كان ذلك دافعًا لي لإدخالها في المؤسسات التعليمية وقد بدأت التجربة من المدرسة التي أعمل بها ثم حاولت بشكل ودي مع زملائي في المدارس الابتدائية لممارستها وبعد ذلك تضمنت بطولة لها على مستوى الابتدائي فلاقت نجاحًا كبيرًا وعلى ضوء ذلك اعتمدت إدارة تعليم محافظة الرس تنظيم بطولات لكل مرحلة تعليمية واعتمد ذلك في خطتها وقد شاركت في مسابقة وزارة التربية (إبداع معلم) بهذه اللعبة، حيث كانت اللعبة الوحيدة المختارة في النشاط الرياضي على مستوى السعودية».

وزاد: «ولمزيد من التعريف بهذه اللعبة وإيجاد مدربين ولاعبين أكفاء وحكام أقيمت الكثير من الدورات التدريبية داخل منطقة القصيم وخارجها وقد استهدفت من خلالها معلمي التربية البدنية والمشرفين التربويين والمهتمين بها وكذلك قدمت محاضرات تعريفية بهذه اللعبة ويصاحب ذلك عروض مرئية وتطبيقات عملية وتوزيع سيديهات وحقائب تدريبية ومطويات، إضافة إلى إنشاء موقع الأكاديمية السعودية لكرة السرعة».

ورغم عدم وجود اتحاد محلي للعبة في السعودية كما هو في معظم دول العالم، شدد النصيان على أهمية المشاركات الخارجية لاكتساب الخبرة الدولية ورفع مستوى الأداء الفني للاعبين والإداريين ولذلك شاركنا خلال السنوات الماضية بعدة بطولات خارجية بفريق أعددته من مجموعة لاعبين ومن هذه البطولات منها بطولة العالم بفرنسا عام 2011م وحققنا المركز الرابع، وبطولة العالم للأندية في الهند عام 2012م وحققنا المركز الثالث، والبطولة العربية وبطولة الجامعات بمصر عام 2013م وحققنا المركز الثالث، وبطولة العالم في الكويت 2014م وحققنا المركز الثالث، معتبرًا أن اللعبة في السعودية رغم عدم وجود اتحاد لها واقتصار ذلك على الجهود الذاتية قد بلغت مرحلة استطاعت أن تنافس دولاً لها اتحادات قوية لهذه اللعبة.

وأكد نائب رئيس الاتحاد الآسيوي، عضو الاتحاد العالمي لكرة السرعة، أنه «رغم كل هذه الجهود والمشاركات المشرفة داخليًا وخارجيًا فإنه ليس هناك اتحاد سعودي للعبة، حيث لم تحظَ حتى الآن بالصفة الرسمية ومشاركاتنا في البطولات الخارجية جهد ذاتي مني، وحاليًا أشعر أنني قد أصل إلى مرحلة لا أستطيع فيها مواصلة هذه الجهود، حيث قدمت الكثير من الجهد والوقت والمال بما أستطيع، وهنا أتمنى أن تحتضنها رعاية الشباب وتعتمد اتحادًا سعوديًا لها حتى يكون لهذه المشاركات الخارجية حضورًا أكبر وفائدة أفضل فرعاية الشباب تقدم خدمات كبيرة ومتعددة للشباب وهذه اللعبة لها مستقبل كبير في العالم وبإمكاننا أن نحقق فيها مراكز متقدمة جدًا، ولا شك أن وجود مظلة للعبة من خلال اتحاد لها سيساهم في رفع اسم وطننا في المحافل الرياضية، من خلال المشاركات الخارجية، كما أن الأمر يتطلب وجود رعاة يدعمون هذه اللعبة التي تناسب جميع شرائح المجتمع ذكورًا وإناثًا كما أتمنى من وزارة التعليم إدخالها في أنشطة المدارس بمختلف مناطق السعودية سواء في مدارس البنين أو البنات، حيث إنها مناسبة جدًا للجميع، وخصوصًا العنصر النسائي لما فيه من متعه ولياقة وصحة وأمان وخصوصية وسهولة وقلة تكلفة وممارستها في أي مكان».



عبد الله النصيان عضو الاتحاد العالمي لكرة السرعة («الشرق الأوسط»)



جانب من المشاركة السعودية في البطولات الدولية لكرة السرعة في غياب اتحاد محلي للعبة («الشرق الأوسط»)

البرتغال تحجز بطاقتها إلى نهائيات أمم أوروبا وتأهل تاريخي لآيرلندا الشمالية لأول مرة في تاريخها

هولندا أمام اختبار مصيري في كازاخستان ومهمة صعبة لإيطاليا مع أذربيجان اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

حجز منتخبا آيرلندا الشمالية والبرتغال مكانيهما في بطولة أمم أوروبا المقررة العام المقبل في فرنسا بعدما تغلبت الأولى على اليونان 3 - 1 في بلفاست وفازت الثانية على الدنمارك 1 - صفر في براغا، فيما أجل منتخب جمهورية آيرلندا تأهل نظيره الألماني بطل العالم إثر فوزه عليه 1 - صفر في دبلن في الجولة التاسعة قبل الأخيرة من تصفيات يورو 2016.

وتتواصل منافسات هذه الجولة اليوم بتسع مباريات يبرز منها لقاء المنتخب الهولندي، بطل 1988، المصيري مع مضيفه الكازاخستاني بالمجموعة الأولى التي تشهد مواجهة آيسلندا مع لاتفيا وتشيكيا مع تركيا.

وفي المجموعة الثانية تخوض بلجيكا لقاء سهل أمام أندورا، وويلز مباراة صعبة مع البوسنة والهرسك فيما تلتقي إسرائيل مع قبرص. والمجموعة الثامنة يستضيف منتخب أذربيجان نظيره الإيطالي وتلعب النرويج مع مالطا وكرواتيا مع بلغاريا.

في بلفاست وفي الليلة الأولى من ست ليال بالتصفيات ضمنت آيرلندا الشمالية أول ظهور لها في بطولة كبرى منذ كأس العالم في المكسيك 1986، بالفوز على اليونان 3 - 1 وتصدر المجموعة السادسة.

وسجل ستيفن ديفيز في الدقيقتين (35 و59) وجوش ماغينيس (49) أهداف آيرلندا الشمالية، وخريستوس ارافيديس في الدقيقة (86) هدف اليونان.

وعوضت آيرلندا الشمالية الفرصة الأولى لحسم التأهل إلى النهائيات عندما سقطت في فخ التعادل أمام ضيفتها المجر 1 - 1 في الجولة الثامنة في سبتمبر (أيلول) الماضي، وعمقت جراح اليونان بطلة عام 2004 التي لم تحقق أي فوز حتى الآن في التصفيات حيث اكتفت بثلاثة تعادلات ومنيت بست هزائم.

وهو الفوز السادس لآيرلندا الشمالية في التصفيات مقابل تعادلين وخسارة واحدة فعززت موقعها في الصدارة برصيد 20 نقطة، فيما تجمد رصيد اليونان عند 3 نقاط في المركز الأخير. ولحقت آيرلندا الشمالية بمنتخبات آيسلندا وتشيكيا (المجموعة الأولى) وإنجلترا (المجموعة الخامسة) والنمسا (المجموعة السابعة) والبرتغال (التاسعة) إلى جانب فرنسا المضيفة.

وتتأهل المنتخبات صاحبة المركزين الأول والثاني في كل مجموعة من المجموعات التسع مباشرة إلى النهائيات إلى جانب المنتخب صاحب أفضل مركز ثالث، فيما تخوض المنتخبات الثمانية الأخرى صاحبة المركز الثالث ملحقا لتحديد المنتخبات الأربع الأخيرة المتأهلة إلى العرس القاري الذي سيشهد مشاركة 24 منتخبا للمرة الأولى في تاريخ البطولة.

وقال مايكل أونيل مدرب آيرلندا الشمالية: «إنه شعور رائع. ظهر الفريق بشكل لا يصدق، الطريقة التي انسجم بها اللاعبون خاصة مع الذين لا يظهرون كثيرا مع التشكيلة كانت رائعة. أنا فخور بتدريب هذه المجموعة».

وفي المجموعة ذاتها، أهدرت رومانيا فرصة حسم تأهلها بسقوطها في فخ التعادل أمام ضيفتها فنلندا 1 - 1.

وأفلتت رومانيا من الخسارة لأن ضيفتها فنلندا تقدمت في الدقيقة 66 بهدف لجويل بوهيانبالو، لكن أوفيديو هوبان أدرك التعادل في الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع. وعززت رومانيا موقعها في المركز الثاني برصيد 17 نقطة، فيما فقدت فنلندا آمالها في التأهل أو حتى المنافسة على بطاقة الملحق بعدما توقف رصيدها عند 11 نقطة في المركز الرابع.

وفي مباراة ثالثة، استغلت المجر تعثر رومانيا وشددت عليها الخناق بفوزها الصعب على ضيفتها جزر فارو 2 - 1.

وكانت جزر فارو البادئة بالتسجيل عبر روالدور جاكوبسون في الدقيقة (11)، وانتظرت المجر الشوط الثاني لقلب الطاولة على ضيوفها بفضل ثنائية لدانيال بوده في الدقيقتين 63 و71.

ورفعت المجر رصيدها إلى 16 نقطة بفارق نقطة واحدة خلف رومانيا، وانحصرت المنافسة على البطاقة الثانية المباشرة بينهما حيث ستكون الجولة العاشرة الأخيرة غدا حاسمة لتحديد صاحبها حيث ستحل رومانيا ضيفة على جزر فارو، والمجر على اليونان.

وفي لشبونة لحق المنتخب البرتغالي بركب المتأهلين للنهائيات بفوزه الثمين 1 - صفر على ضيفه الدنماركي بالمجموعة التاسعة التي شهدت أيضا فوز المنتخب الصربي 2 - صفر على مضيفه الألباني.

ورفع المنتخب البرتغالي رصيده إلى 18 نقطة حيث حقق انتصاره السادس على التوالي فيما تجمد رصيد المنتخب الدنماركي عند 12 نقطة في المركز الثاني مع انتهاء مبارياته في التصفيات ليصبح مهددا بفقد فرصة التأهل المباشر إلى النهائيات لصالح المنتخب الألباني الذي يحتل المركز الثالث في المجموعة رغم هزيمته.

وانتزع منتخب البرتغال فوزه بفضل هدف جواو موتينيو في الدقيقة 66 ليضمن لبلاده بطاقة التأهل للنهائيات بتصدر المجموعة. وفي المقابل، يحتاج المنتخب الدنماركي الآن لانتظار نتيجة مباراة أرمينيا أمام ألبانيا غدا في الجولة الأخيرة من التصفيات.

موتينيو يحتفل بهدفه الذي منح البرتغال بطاقة التأهل للنهائيات (أ.ف.ب)

وكان المنتخب الألباني في طريقه لانتزاع نقطة من مباراته أمام ضيفه الصربي حيث ظل التعادل السلبي قائما حتى الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع للمباراة والتي شهدت تقدم المنتخب الصربي بهدف سجله ألكسندر كولاروف ثم أضاف زميله آدم ليايتش الهدف الثاني في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع للمباراة.

ورفع المنتخب الصربي رصيده إلى سبع نقاط في المركز الرابع علما بأنه والمنتخب الأرميني فقدا الفرصة في المنافسة على التأهل قبل مباريات هذه الجولة.

وفي المجموعة الرابعة حققت جمهورية آيرلندا واحدة من أفضل النتائج على مدار تاريخها بالفوز على ألمانيا 1 - صفر ولتبقي آمالها حية في المنافسة في حين أجلت تأهل أبطال العالم، بينما انتهى أمل اسكوتلندا بتعادلها 2-2 مع بولندا، وتفوقت جورجيا على جبل طارق 4 - صفر في مباراة بين اثنين من أقل المنتخبات تصنيفا في المجموعة. وتتصدر ألمانيا المجموعة برصيد 19 نقطة تليها بولندا وآيرلندا برصيد 18 نقطة. على ملعب افيفا ستاديوم، لم يرق المنتخب الألماني الذي كان بحاجة إلى نقطة ليبلغ النهائيات، إلى مستوى بطل العالم، وفشلت محاولات نجومه توماس مولر وطوني كروس وايلكاي غوندوغان وماريو غوتسه ثم بديله أندريه شورله في هز شباك أصحاب الأرض.

والتقط المنتخب الآيرلندي الذي كان ندا قويا في الشوط الأول من دون إقلاق راحة الحارس مانويل نوير، أنفاسه في الشوط الثاني مستفيدا من العجز الألماني وافتتح التسجيل بواسطة البديل شاين لونغ بعد 5 دقائق من نزوله بديلا لداريل مورفي وبتسديدة قوية في سقف الزاوية اليمنى بالدقيقة 70.

مانويل نوير حارس ألمانيا في محاولة فاشلة للتصدي لتسديدة الآيرلندي اشاين لونغ (أ.ب)

من جانبها، أجلت اسكوتلندا تأهل بولندا لكنها خرجت من المولد بلا حمص بعد أن وقف رصيدها عند 12 نقطة إثر تفريطها بفوز كان في متناولها حتى الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع وبالتالي بفرصة المنافسة على الأقل على المركز الثالث لأن فوزها كان شبه مضمون في الجولة الأخيرة حيث ستحل ضيفة على جبل طارق متذيلة الترتيب.

وصارت المنافسة ثلاثية بين ألمانيا وبولندا وآيرلندا على بطاقتي التأهل المباشر والمركز الثالث الذي يخول صاحبه خوض الملحق إذا لم يكن هو الأفضل في هذا المركز في المجموعات التسع.

هولندا والأمل الأخير

وتستكمل المنافسات اليوم حيث يخوض المنتخب الهولندي، بطل 1988، أمام اختبار مصيري عندما يحل ضيفا على نظيره الكازاخستاني، إذ إنه يواجه خطر الغياب عن بطولة كبرى للمرة الأولى منذ مونديال 2002 وعن النهائيات القارية للمرة الأولى منذ 1984.

ويقبع منتخب هولندا في المركز الرابع ضمن المجموعة الأولى التي حسم التأهل المباشر فيها لمصلحة آيسلندا وتشيكيا، وبفارق نقطتين خلف تركيا الثالثة.

وتتنافس هولندا مع تركيا على المركز الثالث الذي يخول صاحبه خوض الملحق، وستكون مطالبة بالتالي بالعودة من استانا بالنقاط الثلاث من أجل الإبقاء على آمالها حتى الجولة الأخيرة التي تتواجه فيها مع ضيفتها تشيكيا الثلاثاء المقبل.

وتمني هولندا نفسها بخدمة جليلة من تشيكيا التي تستضيف تركيا اليوم أيضا من أجل تعزيز حظوظها بمحاولة تجنب الغياب عن النهائيات لأن حصولها على المركز الثالث لن يضمن لها تأهلها بل بطاقة الملحق فقط، ونظرا إلى المستوى الذي تقدمه فلا شيء مضمون.

ومن المؤكد أن الضغط سيكون هائلا على المدرب الجديد داني بليند الذي حل في أوائل يوليو (تموز) الماضي بدلا من غوس هيدينك على أمل منح منتخب «الطواحين» الدفع المعنوي اللازم في مشوار التصفيات، لكن مدافع أياكس السابق استهل مغامرته بالخسارة أمام آيسلندا في هولندا (صفر - 1) ثم أمام تركيا (صفر - 3).

ويبدو أن رحيل لويس فان غال عن الفريق بعد أن قاده إلى المركز الثالث في مونديال البرازيل العام الماضي، أثر كثيرا على المنتخب الذي يعول حاليا على تشيكيا وآيسلندا من أجل محاولة الإبقاء على حظوظه كون تركيا تتواجه مع الأخيرتين اليوم والثلاثاء.

وإذا كانت هولندا في وضع لا تحسد عليه، فإن الكبيرة الأخرى إيطاليا وصيفة البطلة مرشحة لضمان تأهلها عن المجموعة الثامنة عندما تسافر إلى باكو لمواجهة أذربيجان حيث ستكون بحاجة للفوز من أجل ضمان بطاقتها. وتتصدر إيطاليا المجموعة برصيد 18 نقطة وبفارق نقطتين عن النرويج الثانية وأربع عن كرواتيا الثالثة، فيما فقدت أذربيجان الأمل حتى في المنافسة على المركز الثالث كونها تقبع في المركز الخامس برصيد 6 نقاط.

ورغم هامشية المباراة بالنسبة لأذربيجان، فإن المهمة لن تكون سهلة بتاتا على إيطاليا التي لم تقنع على الإطلاق في هذه التصفيات لأن رجال المدرب أنطونيو كونتي عانوا كثيرا وانتصاراتهم الخمسة جاءت بشق الأنفس وبفارق هدف واحد باستثناء واحدة وكانت في الجولة الأولى على أرض النرويج (صفر - 2) التي ستكون منافستهم الأخيرة يوم الثلاثاء في روما.

كما أن المنتخب الأذربيجاني قدم أداء لافتا منذ تعيين النجم الكرواتي السابق روبرت بروزينيكي مدربا للفريق خلفا للألماني برتي فوغتس الذي رحل بعد خسارة المباريات الأربع الأولى في التصفيات.

ونجح بروزينيكي في الخروج فائزا من مباراته الرسمية الأولى على حساب مالطا (2 - صفر) ثم حقق ثلاثة تعادلات في المباريات الثلاث التالية، بينها في معقل النرويج (صفر - صفر).

لاعبو منتخب آيرلندا الشمالية يحملون مدربهم احتفالا بالتأهل التاريخي لنهائيات أمم أوروبا (رويترز)

ومن المرجح أن تحافظ إيطاليا، القادمة من مشاركة مخيبة في مونديال البرازيل 2014 حيث ودعت من الدور الأول والباحثة عن بلوغ النهائيات القارية للمرة السادسة على التوالي والتاسعة في تاريخها المتوج بلقب واحد (1968)، أقله على سجلها المميز في التصفيات حيث لم تذق طعم الهزيمة في مبارياتها الـ48 الأخيرة وتحديدا منذ خسارتها أمام فرنسا 1 - 3 في السادس من سبتمبر 2006.

من جهتها، ستكون النرويج أمام مهمة سهلة عندما تستضيف مالطا متذيلة المجموعة (نقطتان فقط)، فيما تتواجه كرواتيا (14 نقطة) مع ضيفتها بلغاريا الرابعة (8 نقاط) والتي حافظت على آمالها الحسابية الضئيلة جدا في الحصول على المركز الثالث بفضل قرار الاتحاد الأوروبي بسحب نقطة من رصيد كرواتيا.

وقررت اللجنة التأديبية في الاتحاد الأوروبي خصم نقطة من رصيد كرواتيا «بسبب التصرفات العنصرية» في مباراتها مع ضيفتها إيطاليا (1 - 1) في يونيو (حزيران) الماضي حيث تم رسم شعار يمثل النازية على أرضية الملعب.

كما قرر الاتحاد الأوروبي أيضا أن تخوض كرواتيا مباراتين على أرضها من دون جمهور ومنعها من خوض أي مباراة لها ضمن التصفيات الأوروبية على ملعب سبليت. كما غرم الاتحاد الأوروبي نظيره الكرواتي 100 ألف يورو ومنحه مهلة 3 أيام للاستئناف وفي المجموعة الثانية، تحل ويلز ضيفة على البوسنة وعينها على بطاقة التأهل إلى النهائيات للمرة الأولى.

ويحتاج فريق المدرب كريس كولمان إلى نقطة من مباراتيه الأخيرتين مع البوسنة الرابعة اليوم وأندورا المتواضعة (دون نقاط) على أرضه الثلاثاء لكي يضمن تأهله الأول إلى بطولة كبرى منذ مونديال 1958 عندما خاض أول وآخر مشاركاته إن كان على الصعيد العالمي أو القاري.

وقد يتمكن الفريق الويلزي الذي يعول على نجم ريال مدريد الإسباني غاريث بيل صاحب 6 من أهداف بلاده التسع في التصفيات، من حسم تأهله اليوم حتى في حال خسارته شرط تعادل أو خسارة إسرائيل الثالثة أمام ضيفتها قبرص.

كما تبدو بلجيكا التي تحتل المركز الثاني بفارق نقطة فقط عن ويلز، في وضع مناسب لحسم تأهلها أيضا عندما تحل ضيفة على أندورا المتواضعة.

تشيلي أكدت تفوقها على كبار قارة أميركا الجنوبية وانتصار ثمين لكولومبيا والأوروغواي

سقوط مذل للأرجنتين والبرازيل في الجولة الأولى لتصفيات مونديال 2018

مونتيفيديو: «الشرق الأوسط»

سقط المنتخب الأرجنتيني سقوطا مدويا على أرضه أمام الإكوادور صفر - 2 في حين تغلبت تشيلي بطلة أميركا الجنوبية على البرازيل بالنتيجة ذاتها في لقاء القمة ضمن الجولة الأولى من التصفيات القارية المؤهلة إلى مونديال روسيا 2018.

وتشارك 10 منتخبات في تصفيات أميركا الجنوبية، وتتأهل المنتخبات الأربعة الأولى مباشرة إلى النهائيات، على أن يخوض الخامس ملحقا مع أوقيانيا.

في بوينس أيرس، منيت الأرجنتين التي خاضت المباراة في غياب نجم برشلونة ليونيل ميسي المصاب والغائب عن الملاعب حتى نهاية الشهر المقبل بخسارة مذلة أمام الإكوادور بهدفين نظيفين. وكانت الأرجنتين تمني النفس بانطلاقة قوية للتصفيات الأميركية الجنوبية لعل ذلك يخفف من خسارتها نهائي كوبا أميركا أمام تشيلي في يوليو (تموز) الماضي، لكن متاعبها بدأت في منتصف الشوط الأول حين تعرض مهاجمها سيرخيو أغويرو لإصابة في الساق ولم يتمكن من إكمال المباراة.

وكانت المباراة في طريقها لتنتهي بالتعادل السلبي لكن الإكوادور سجلت هدفين في مدى دقيقتين الأول برأسية لفريكسون ايرازو في الدقيقة 81، والثانية إثر متابعة من مسافة قريبة من فيليبي كايسيدو بعد تمريرة عرضية من أنطونيو فالنسيا في الدقيقة 82.

وفي سانتياغو، حسمت تشيلي بطلة أميركا الجنوبية مواجهتها مع البرازيل بالفوز عليها 2 - صفر.

وخاضت البرازيل شأنها في ذلك شأن الأرجنتين المباراة في غياب نجمها نيمار الموقوف لتعديه على الحكم خلال كوبا أميركا الأخيرة وتبقت له مباراة واحدة على أن يعود لمواجهة الأرجنتين في الجولة الثالثة الشهر المقبل. وانتظرت تشيلي حتى الدقيقة 72 ليفتتح لها إدواردو فارغاس هدافها في كوبا أميركا التسجيل، قبل أن يوجه مهاجم آرسنال ألكسيس سانشيز الضربة القاضية لأبطال العالم خمس مرات في الدقيقة الأخيرة بعد هجمة رائعة.

والفوز هو الأول لتشيلي على البرازيل منذ عام 2000 ما حدا بمدربها خورخي سامباولي إلى الإشادة بهذا الانتصار بقوله «أنا سعيد للغاية لأنه لم يسبق لي أن تغلبت على البرازيل، والتفوق على منتخب قوي شكل لنا متاعب كثيرة في السنوات الماضية تعني الكثير».

وأضاف: «تملك البرازيل منتخبا قويا ولاعبين كبارا وهي ستتأهل من دون شك إلى نهائيات كأس العالم المقبلة».

وقال سامباولي «تغلبنا على الأرجنتين في نهائي كوبا أميركا. والآن هزمنا المنتخب البرازيلي.. هذا يضع منتخب تشيلي، وليس أنا، في وضع الاحترام من قبل جميع منتخبات العالم. نشعر بارتياح هائل لأن الفوز على مثل هذه المنتخبات يمنحنا الأمل والحلم في التأهل لمونديال 2018 بروسيا».



الإكوادوري ايرازو (يسار) يسجل برأسه من الوضع طائرًا في شباك الأرجنتين (أ.ب)

من جهته أكد كارلوس دونغا المدير الفني للمنتخب البرازيلي على أن غياب الفعالية الهجومية أمام مرمى المنافس كان السبب الرئيسي في خسارة فريقه وقال: «منتخب تشيلي كان أكثر فعالية وكفاءة في مواجهة المرمى وكان هذا هو السبب وراء فوزه بالمباراة». وأضاف: «إنهم يمتلكون الكثير من اللاعبين المتميزين الذين يشاركون في الأندية الأوروبية. إنه منافس قوي للغاية. نعلم أن اللعب في سانتياغو في غاية الصعوبة والتعقيد ولكن المباراة كانت متكافئة حتى جاء الهدف الأول لمنتخب تشيلي الذي قلب الأوضاع».

ويخوض المنتخب البرازيلي مباراته الثانية في التصفيات يوم الثلاثاء المقبل حيث يستضيف نظيره الفنزويلي في مدينة فورتاليزا، فيما تلعب تشيلي مع بيرو.

في المقابل، تخطت الأوروغواي غياب نجميها لويس سواريز وإدينسون كافاني بداعي الإيقاف وصعوبة خوض مباراتها على علو شاهق في لاباز وعادت بفوز ثمين على بوليفيا 2 - صفر. وسجل الهدفين مدافعاها مارتن كاسيريس ودييغو غودين. وحذت حذوها الباراغوي بالعودة من فنزويلا بالفوز بهدف سجله درليس غونزاليس قبل نهاية المباراة بخمس دقائق.

وحققت كولومبيا فوزا لافتا على بيرو ثالثة أميركا الجنوبية بهدفين سجلهما تيوفيلو غوتييريز وايديون كاردونا، وغاب عن اللقاء نجم كولومبيا وريال مدريد خاميس رودريغيز بداعي الإصابة.

التشيلي فارغاس يحتفل بهدفه في مرمى البرازيل (أ.ب)

معارض وأنشطة رياضية طوال شهر أكتوبر في العاصمة البريطانية

لندن تستقبل زوارها بالفن

لندن: جميلة حلفيشي

الصيف بالنسبة للندن من نصيب العرب لا ينافسهم فيه أحد، بينما الخريف هو ملك للأوروبيين والأميركيين وعشاق الفن، حسبما تؤكده فعالياتها الحالية.

فقد استقبلت ضيوفها العرب طوال الصيف استقبالاً يليق بمتسوقين من الطراز الأول، وحتى قبل وصولهم استعدت لهم كل محلاتها، من «بريمارك» إلى «هارودز»، مرورًا بالمحلات المترامية في بقية شوارع الموضة بطرح آخر صيحات الموضة وإكسسوارات مصنوعة من جلود الأفاعي والتماسيح ومرصعة أحيانًا بالجواهر، فضلاً عن عطور تضج بكل أنواع العود وأغلاها. لكن ما إن ودعتهم حتى فتحت أبوابها لاستقبال نوع مختلف من السياح، حسب تقرير نشرته «فيزيت لندن». هذا النوع، وأغلبه من أوروبا، لا يهتم بالتسوق بقدر ما يهتم بزيارة المتاحف والمسارح والمراكز الثقافية المتنوعة. لكن كعادتهم، التقط صناع الموضة الإشارة وتسابقوا على افتتاح معارض فيها، مثل «سيريز3» الذي تنظمه دار «لويس فويتون» إلى 18 من شهر أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، ومعرض «مادموزيل بريفيه» Mademoiselle Prive لدار «شانيل» الذي سيُفتتح في 12 من الشهر الحالي في غاليري «ساتشي» ويحتل ثلاثة طوابق يستعرض كل ركن فيها جانبًا من جوانب الدار، ومدى تأثير كوكو شانيل عليها في كل ما تطرحه لحد الآن، سواء تعلق الأمر بعطر «شانيل نمبر 5» الذي تباع منه قارورة في كل 25 ثانية تقريبًا، أو جاكيت التويد الأسود وهلم جرًا.

ولأن لندن تعرف جيدًا أن هذه المعارض تخاطب شريحة مهتمة بالموضة أولاً وبعض الفضوليين ثانيًا، فهي لم تحصر نفسها في إطار واحد، وتوسعت ملبية كل ما يطلبه السائح من أنشطة رياضية وفنية على حد سواء.

والنتيجة أنها سجلت ارتفاعًا في زيارة المتاحف والغاليريهات بنسبة 19 في المائة. وحسب «لندن أند بارتنزر»، فإن مسارح لندن هي الأكثر بحثًا على غوغل.

من أهم الفعاليات التي سيتم زيارتها في هذا الشهر: «ذي فابريك أوف أنديا» أي نسيج الهند، في متحف فيكتوريا أند ألبرت، ويتتبع صناعة النسيج في الهند من القرن الثالث إلى الآن. وفي «ذي ناشيونال غاليري» هناك معرض «غويا: ذي بورتريتس» «Goya: The Portraits» ويستعرض أعمال واحد من أهم الفنانين الإسبانيين، وهو الأول من نوعه من ناحية تسليطه الضوء عليه من ناحية التصوير.

وعلى خشبات المسارح، فإن العروض لا تنتهي، وإن كان أهمها مسرحية «هاملت» في «ذي باربيكان»، ويلعب فيها الممثل بيندكت كامبرباتش إلى نهاية أكتوبر دور البطولة بطريقة جديدة تثير الكثير من الجدل. شكسبير أيضًا حاضر في مسرح «غاريك» بمسرحيته «حكاية شتاء» The Winter's Tale ويلعب فيها كل من كينيث برانا وجودي دانش أدوارًا مهمة.

ورغم أن أحوال الطقس في بريطانيا لا يؤتمن لها، فإن هناك آمالاً كبيرة أن يكون شهر سبتمبر (أيلول) معتدلاً، لأنه يشهد عدة فعاليات في الهواء الطلق وعلى طول نهر التايمز، بعنوان «توتالي تايمز 2015»، وهي فعاليات تتعمد الاحتفال بالقنوات المائية التاريخية في لندن، من خلال حفلات موسيقية، وتمثيليات مسرحية، وألعاب نارية وسباقات مائية رياضية تشارك فيها مراكب شراعية وهلم جرًا.



لندن تحتفل هذا الشهر أيضًا بقنواتها المائية من خلال تنظيم رحلات سياحية للمهتمين

الممثل بينديكت كامبرباتش في لقطة من «هاملت»





جانب من معرض «مادموازيل بريفيه» الذي تنظمه دار «شانيل» في غاليري «ساتشي»

شانو بيغام تشعر بالتحرر عندما تقود السيارة بسرعة 120 كيلومترًا في الساعة

هنديات يزاحمن الرجال في قيادة سيارات التاكسي

نيودلهي: براكريتي غوبتا

في الطريق المؤدي إلى العاصمة الهندية نيودلهي، تكمن الكثير من المعاني القوية مع رؤية الكثير من النساء وهن يقدن سيارات التاكسي، ويلتقطن الركاب من مكان لآخر بغض النظر عن جنسيتهم.

عندما قادت شانو بيغام التاكسي لأول مرة، لم يوافقها الكثيرون على فعلتها هذه. ولأنها أم من دون زوج، اضطرت للعمل بنفسها، وكانت ضمن أوائل النساء في دلهي اللاتي قدن التاكسي للإنفاق على ابنتين وابن.

ورأى بعض أقاربها المسلمين الذكور أنها كانت مخطئة، فهي امرأة متدينة ولا يحق لها القيام بمثل هذا العمل.

وقالت شانو: «بما أنني لست متعلمة تعليمًا جيدًا، كانت خياراتي للعمل محدودة. وقد عملت طباخة وخادمة، لكن العائد المادي لم يكن مجديًا. وعندما أطلقت منظمة غير حكومية برنامج تدريب النساء على قيادة السيارات، سجلت اسمي هناك، وانظروا كيف أصبحت الآن».

تبدو شانو واثقة وجذابة في ردائها السترة والبنطلون ووشاح الرأس، مثلها مثل الكثير من النساء المسلمات في الهند عندما يخرجن من المنزل.

وتابعت شانو: «غالبًا ما يتم تجاهل النساء المسلمات.. لكن يسعى الكثير من الفتيات إلى الحصول على نصيحتي، وأنا دائمًا أشجعهن على أن يصبحن سائقات».

وبينما هي تكافح ضد مجتمعها الذكوري، أدلت شانو باعتراف: «أحب القيادة على الطريق السريع. فأنا أشعر بالتحرر عندما تكون سرعة السيارة ما بين مائة إلى 120 كيلومترًا في الساعة».

أما الفتاة المراهقة زمرد بارفين التي انتقلت إلى دلهي من قرية في ولاية أوتار براديش، فكانت خائفة من مسافات المدينة الشاسعة. والآن، يمكنها التنقل عبر طرق المدينة كسائق أجرة متمرس.

وقالت زمرد، وهي تشعر بالابتهاج: «تعلمت القيادة بعد أن شاهدت والدتي إعلان عن إعطاء دروس في القيادة بالمجان. وخلال التدريب، عُرض على أن أكون سائقة تاكسي، فوافقت. وأنا متحمسة لهذا العمل». ولفتت زمرد إلى أنها تكمل دراستها من خلال برامج التعلم عن بعد، التي تطالبها بالذهاب إلى الكلية في نهاية الأسبوع.

وذكرت زمرد، المحجبة أيضًا: «أنا أحب الحجاب. وعندما أخبرت أصدقائي في الجامعة عن وظيفتي كسائقة تاكسي، لم يصدقونني، بسبب ارتدائي النقاب وأنا في الجامعة». وأضافت، وهي مبتسمة: «لم يصدقونني إلا بعدما أن أظهرت لهم بطاقة الزيارة الخاصة بي. لكنهم كانوا مسرورين حقًا. فهذا العمل مريح للغاية. وإذا كان لدى بعض الأعمال الخاصة، أترك القيادة حتى أنهي عملي، ومن ثم أعود إليها من جديد».

اعتادت زمرد على بدء العمل في تمام الساعة السابعة صباحًا، وتأخذ راحة في فترة بين الظهر والساعة الرابعة مساء، وتتوقف عن العمل في نحو الساعة السابعة أو الثامنة مساء. هذا الروتين، كما أوضحت زمرد، «يسمح لنا بتأدية الصلاة خمس مرات في اليوم، بالإضافة إلى قضاء بعض الوقت مع العائلة».

تنتمي زمرد لعائلة محافظة، ولا تلقى قبول أقاربها في قريتها الأصلية لعملها. وتابعت: «عندما بدأت القيادة، تعرضت لكثير من الانتقاد. وقال الناس إن هذا العمل لا يجلب للأنثى زوجًا جيدًا، لكن هذا كله لا يعنيني. يمنح هذا الدخل لعائلة حياة أفضل، لأن والدي الذي يعمل عامل بناء كان المصدر الوحيد للدخل للعائلة».

قادت زمرد قبل ذلك التاكسي في وقت متأخر من الليل، ومع ذلك، لا يخشى والداها على سلامتها، فهي دائمًا ما تتسم بالشجاعة والعقلانية، بحسب والدها الفخور بها.

كما تعتبر هينا خان الطموحة والحيوية، جزءًا من الجيل الجديد من الهنديات المسلمات.

تمرست الكثير من النساء على القيادة بواسطة منظمة «أزاد» غير الحكومية، بهدف توفير سبل للعيش ثبت أنها أكثر ربحًا من المصادر الأخرى التقليدية. وتقدم المنظمة، التي تديرها مينو فاديرا الحاصلة على درجة الماجستير في التنمية الاجتماعية والسياسة العامة من كلية لندن للاقتصاد، التدريب للكثير من سائقات التاكسي، وكذلك تعرض خدمة سائق خاص «صديق».

وتنفق هينا من خلال قيادة التاكسي على عائلة مكونة من عشرة أفراد، وذلك بعد أن أصيب والدها سائق التاكسي بالإعاقة إثر حادثة على الطريق. دخلت هينا إلى مجال القيادة عبر صديق والدها ويدعى محمد، رغم أن هذه الفكرة أزعجت بعض السائقين المسلمين الآخرين.

ويقول محمد إن هينا أحبت هذا العمل بجد. ويضيف محمد، الذي يعمل سائق تاكسي في دلهي منذ أكثر من عقدين من الزمن: «قلت لها فكري جيدًا في الأمر، فهذه ليست وظيفة سهلة».

وقالت هينا، وهي تعدل وشاح الرأس: «معظم الركاب الذكور يبقون هادئين وصامتين. لا أعتقد أن لديهم شيئًا ليقولونه. إنهم بالتأكيد يقولون إن هذه هي المرة الأولى التي يرون فيها سائقة تاكسي مسلمة. فأنا أحب سماع ذلك».

وفي مقهى على جانب الطريق، كانت امرأة محجبة تدعى تشاند بيغوم تحتسي القهوة، وفي غضون دقائق، جاء أحد العملاء وهو شاب يطالبها بتوصيله إلى محطة سكة حديد دلهي.

تنتمي تشاند لعائلة مسلمة محافظة، وكانت متزوجة لسائق شاحنة في سن مبكرة، ولديها أربعة أطفال، وبدافع رغبتها في التمتع بحياة أسرية، لم تخرج أبدًا من منزلها، لكن عندما توفي زوجها في حادثة سير على الطريق، اضطرت لتدبير أمور نفسها هي وأطفالها بنفسها، وبعد قيامها ببعض الوظائف الوضيعة، بدأت في أخذ دروس في القيادة، وأصبحت الآن سائقة تاكسي ماهرة، ولم تكن رحلتها أيضًا لتكون سائقة تاكسي سهلة.

قالت تشاند: «كنت في ضائقة مالية، وأخذني قريب إلى مدرسة التدريب المجاني على القيادة. ولمدة ثلاثة أشهر، كنت أخرج من المنزل بالبرقع، وأغيره أثناء دروس القيادة، ثم أرتدي البرقع مرة أخرى وأعود إلى المنزل». وفي النهاية، عندما أخبرت أقارب زوجي بأنني أرغب في قيادة تاكسي لكسب العيش، أمسكوا بالسيوف، ووصفوا سلوكها بأنه غير إسلامي، وطالبوها بشغل وظيفة أخرى وضيعة كخادمة. وبعدها، استشار شقيقي شاه علم، وهو باحث إسلامي ورجل دين يحظى باحترام الجميع، فقال له إن كان العمل آمنًا، ويساعدها في الحصول على المال، ولا يعرضها لخطر الوقوع ضحية جنسية، فلا بأس به».

وتعي تشاند جيدًا عقيدتها وتقاليدها، ولا تزال ترتدي الحجاب والملابس التي تغطي ذراعيها وساقيها في الأماكن العامة، كما أنها تتدبر أمور المنزل في الأوقات المخصصة للصلاة.

وهناك سلمى التي تشع الثقة منها، وهي بعيدة كل البعد عن البرقع الذي كانت ترتديه قبل ذلك. وقالت: «لا يمكنني أن أصدق أن لدي هويتي الخاصة، بعدما كنت معروفة باسم زوجة شخص ما، أصبحت معروفة بسلمى، السائقة». وبدأت قصتها كسائقة تاكسي عندما هجرها زوجها هي وطفليها للزواج بأخرى.

ذكرت سلمى: «القيادة هي سر بهجتي، فهي أفضل بكثير لحياتي وأمن طفليّ».

ومع ذلك، بالنسبة لهؤلاء النساء السائقات، يتمتع الكثير من الركاب بالود والسخاء. وفي الواقع، يتفاجأ كثير من الركاب، خصوصا النساء، ببهجة عندما يرون سائقة تاكسي.

وقالت سامينا، 29 عامًا، التي أصبحت أعلى سائقة أجرة في المدينة مؤخرًا: «تشعر النساء بالأمان عندما أقلهم من المطار إلى محل الإقامة أو من مكان إلى آخر». وذكرت: «يعرب الركاب عن دهشتهم عندما يرونني. وهذا يعطي الركاب النساء الشعور بالأمان، ولا سيما في الساعات المتأخرة من الليل».

ومع ذلك، تفيد هؤلاء السائقات بأنه عندما يرونهم السائقون الرجال، فإنهم يحاولون تخطيهن، وإعاقة طريقهن، ويطلقون أصوات صفير، ويحملقون فيهن. إنها ثقافة الذكور التي تجد هؤلاء النساء تهديدًا لهم. كما تقول السائقات إنهن يتعرضن أيضًا للمضايقات وللتحرش في مواقف السيارات.

ولا شك في أن هذا العمل الناجح لهؤلاء النساء الباسلات يستحق التشجيع والفخر به.

رئيس وزراء بريطانيا ديفيد كاميرون يتحدث إلى سائقات التاكسي خلال زيارته الأخيرة للهند

زمرد بارفين

مشاهير

سيلينا غوميز تكشف إصابتها بمرض الذئبة وتخضع للعلاج



● كشفت المغنية والممثلة سيلينا غوميز في مقابلة، إصابتها بمرض الذئبة الذي يصيب جهاز المناعة بالجسم؛ مما دفعها لإلغاء حفلاتها الختامية في جولتها الفنية عام 2013، وذكرت أن المرض بدأ ينحسر الآن.

وقالت غوميز (23 عامًا) لمجلة «بيلبورد»: «شخصت حالتي بالإصابة بالذئبة وخضعت لعلاج كيميائي». وأضافت: «لهذا السبب أخذت فترة راحة. كان يمكن أن أصاب بجلطة». وألغت غوميز حفلات في روسيا وأستراليا قائلة آنذاك إنها تحتاج «لقضاء بعض الوقت مع نفسها».

وأثار هذا الإلغاء المفاجئ - الذي تبعه قضاء فترة بمصحة علاجية في أريزونا - شائعات بالصحف الشعبية بشأن وقوعها في براثن الإدمان أو مرورها بمشكلات نتيجة انفصالها عن نجم البوب جاستن بيبر، وقالت غوميز للمجلة إن هذه الشائعات أغضبتها.

وقالت للمجلة في العدد الجديد: «أردت بشدة أن أقول أنتم لا تعلمون شيئًا. أنا أخضع لعلاج كيميائي».

وأضافت: «لكنني كنت غاضبة لدرجة أنني شعرت أنني لا أريد حتى قول ذلك. كان الأمر مريعًا أن أدخل إلى مطعم وأجد كل من فيه ينظر نحوي وأنا أعلم ماذا يقولون. امتنعت عن الناس حتى استعدت ثقتي وهدوئي مجددًا».

واكتسبت غوميز شهرتها كممثلة في قناة «ديزني تشانيل» خلال فترة مراهقتها بمسلسل «ذي ويزردز أوف وافرلي بليس» قبل أن تبدأ مشوارها الموسيقي بأغانٍ مثل «لاف يو لايك إيه لاف سونغ».

وقالت: «إنه لأمر محبط أن أصبح قصة تتناولها الصحف الشعبية. أضاع هذا كل ما أحببته في العمل».

وقالت غوميز التي طرح ألبومها الجديد «ريفايفل»، أمس (الجمعة)، إنها تحافظ على صحتها الآن من خلال «نظام غذائي وأدوية»، وكذلك إحاطة نفسها بالأصدقاء الذين يدعمونها.

وتقول مؤسسة «لوبوس فاونديشن أوف أميركا»، إن «هناك نحو 1,5 مليون مصاب بمرض الذئبة في أميركا. ويصيب المرض بشكل رئيسي النساء في سن بين 15 و44 عامًا».

بيل كوسبي يدلي بشهادته في قضية اتهامه بالتحرش الجنسي

● أدلى الكوميدي الأميركي بيل كوسبي، أمس الجمعة، بشهادته تحت القسم في دعوى قضائية مدنية أقامتها امرأة تتهمه فيها بتخديرها والتحرش الجنسي بها عندما كان عمرها 15 عامًا.

وقالت جودي هوث التي تبلغ من العمر الآن 57 عامًا، إن «الاعتداء وقع في فندق (بلاي بوي مانشين) في لوس أنجليس عام 1974».

وأقيمت القضية ضد كوسبي في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وسط سيل من اتهامات مماثلة من عشرات النساء ضد كوسبي الذي كان يطلق عليه في التلفزيون سابقًا اسم «الأب».

ومنذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وجهت أكثر من 40 امرأة (وطبقًا لبعض الإحصائيات أكثر من 50 امرأة)، اتهامات علنية إلى كوسبي بالتحرش الجنسي بهن. وقالت معظمهن إن «التحرش وقع بعد أن أعطاهن أدوية مخدرة».

وأفادت تقارير بأن الحوادث تعود إلى أربعة عقود منذ منتصف ستينات القرن الماضي.

ووصف كوسبي (78 عامًا) من خلال محاميه، القضية التي رفعتها هوث، بأنها «تافهة» واتهمها بالابتزاز. ولكن قاضيًا من محكمة لوس أنجليس العليا رفض إسقاط الدعوى. وبالتالي، سيتعين على كوسبي الإجابة على أسئلة المحامين تحت القسم بشأن ما يزعم عن الحادث المزعوم.



دليل على وجود مؤشر إيجابي للحياة

مسبار ناسا يظهر أدلة واضحة على وجود بحيرات قديمة في المريخ

كيب كنافيرال (ولاية فلوريدا): «الشرق الأوسط»

كشفت دراسة أنه بعد مرور ثلاث سنوات على هبوط المسبار كيوريوسيتي التابع لإدارة الطيران والفضاء الأميركية (ناسا)، في حفرة على سطح المريخ، رصد المجس ما يعتقد العلماء أنه دليل على أن هذه الحفرة امتلأت مرارًا بالمياه. وقدم هذا البحث الذي نشر، أول من أمس (الخميس)، أوضح وأشمل صورة عن كيفية تشكل حفرة جيل كريتر التي هبط فيها المسبار في أغسطس (آب) 2012 وتبدو كحوض قديم للمياه مساحته نحو 140 كيلومترًا وكيف تشكلت في قاعه كومة من الترسبات مساحتها خمسة كيلومترات.

وفي وقت سابق من المهمة اكتشف المسبار كيوريوسيتي بقايا حصى من بحيرات ومخلفات بحيرة ضحلة. كما أعلن العلماء أيضًا أن مجس ناسا عثر على مركبات تحتوي على الكربون في عينات من صخرة عتيقة في أول اكتشاف قاطع للمواد العضوية على سطح كوكب المريخ الأحمر المجاور لكوكب الأرض في المجموعة الشمسية.

وقال العالم الجيولوجي جون جروتزينجر، بمعهد كاليفورنيا للتكنولوجيا في باسادينا وكبير العلماء المسؤولين عن كيوريوسيتي، إنه في البحث الجديد الذي نشر في دورية «ساينس» ثبت أن قاع الحفرة ظل يرتفع مع مرور الوقت نتيجة للترسبات التي شكلت طبقة وراء الأخرى على مدى آلاف السنين.

وقال: «نعرف أن هناك كانت توجد بحيرة لكننا لا نعرف حجمها». كانت المياه تجيء من الجهة الشمالية للحفرة وتملأ الحوض، وهو ما شكل بحيرات استمرت لفترات طويلة كان من الممكن أن تكون ملاذًا للحياة. ويعتقد العلماء أن تلك المياه كانت تتجمع من الأمطار أو ذوبان الجليد.





وقال جروتزينجر: «إذا اكتشفنا أدلة على وجود بحيرات فهذا يعد مؤشرًا إيجابيًا على الحياة».

ويعرف العلماء الآن أن الكوكب الأحمر كان به كل المكونات اللازمة للحياة.

يتضمن برنامجه عرض 25 فيلمًا يستهلها بـ«فيروز» لفريديريك ميتران

«مهرجان بيروت للأفلام الفنية الوثائقية» يفتتح دورته للسنة الأولى

بيروت: فيفيان حداد

ينطلق في الخامس من الشهر المقبل نوفمبر (تشرين الثاني)، «مهرجان بيروت للأفلام الفنية الوثائقية» (باف) الذي سيستمرّ حتى الثامن منه، ويتضمن برنامجه عروضا لـ25 فيلمًا سينمائيًا وثائقيًا.

ليلة افتتاح المهرجان سيكون هواة هذه الأفلام على موعد مع الفيلم الوثائقي «فيروز»، الذي نفّذه الإعلامي الفرنسي المعروف فريديريك ميتران، بعدما أجرى مقابلته الشهيرة مع السيدة فيروز في عام 1998. ومن المتوقّع أن يحضر إلى بيروت مخرج الفيلم ليشارك شخصيًا في افتتاح هذا المهرجان الذي يقام للسنة الأولى.

ويتضمن هذا الفيلم ومدّته 52 دقيقة وتم إنتاجه من قبل الفرنسيين جيرار بون وجيرار لاكروا، أهم المحطات الفنيّة والشخصية التي عاشتها فيروز، ويستهلّها المخرج بوقوفها لأول مرة على مسرح الأولمبيا في باريس عام 1997، عندما رافقها يومها زوجها الراحل عاصي الرحباني قائدًا للأوركسترا العازفة معها.

لماذا تمّ اختيار هذا الفيلم القديم لليلة الافتتاح، رغم أن الأفلام الأخرى المشاركة في المهرجان هي جديدة وبعضها يعرض للمرة الأولى؟ تردّ آليس مغبغب كرم المنظّمة لهذا الحدث: «لقد اخترنا هذا الفيلم لأنه يتحدّث عن أيقونة من لبنان، ترمز إلى وحدة اللبنانيين وهو الهدف الذي نصبو إليه من خلال هذا المهرجان». وعما إذا سيحضر مخرجه فريديريك ميتران شخصيًا هذه المناسبة أجابت في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «إننا نعمل على هذا الأمر ونتمنى أن يشاركنا ليلة الافتتاح بالطبع».

وكما البداية اللبنانية للمهرجان كذلك سيكون ختامه، بحيث اختير فيلم «28 ليلة وقصيدة واحدة» (28 nights and a poem)، لمخرجه اللبناني أكرم زعتري الذي يتحدث فيه عن المصوّر هاشم مدني. ويذكر أن هذا الفيلم يتم عرضه حاليا في المتحف الفني في مدينة نيويورك.

وكان قد تمّ إطلاق هذا المهرجان في مؤتمر صحافي عقد في مركز صوفيل لصالات سينما متروبوليس، وحضره سفراء دول أجنبية من إسبانيا (خوان كارلوس غافو) وسويسرا (فرنسوا باراس) وممثلا عن السفارة الأميركية، تعبيرا عن دعمهم المباشر لهذا الحدث. وأكدوا جميعا في الكلمات التي ألقوها خلال المؤتمر، بأن مدينة بيروت تستأهل من بلدانهم هذا الدعم، كون هذا النوع من المهرجانات هو بمثابة الأكسيجين الذي تتنفسه. أما الأفلام المشاركة في هذا المهرجان فتتناول مواضيع فنيّة تختلف ما بين الرقص وتصميم الأزياء، والفن التشكيلي والهندسة المعمارية والمتاحف، وغيرها من المواضيع التي تصبّ مباشرة في خانة الفن المعاصر.

ومن المخرجين الأجانب المشاركين في مهرجان «باف»، الألمانية إيفلين شيلز التي وقّعت فيلم «جورج بازيليتز»، وكذلك السويسرية رافاييل آيليغ رينييه التي أخرجت فيلم «ألكسندر تارو» الذي يتناول المسيرة الفنية لعازف البيانو الفرنسي الذي يحمل عنوان الفيلم اسمه.

واللافت في هذا المهرجان هو مشاركة بعض الجامعات فيه أمثال «اللبنانية» و«ألبا» و«ال اي يو» و«القديس يوسف» وغيرها، بحيث سيتم عرض أفلام وثائقية في قاعات المسرح لديها، كفيلم «فيلليني ضدّ فيسكونتي»، الذي يتحدّث عن العداوة الكبيرة بين هذين المخرجين الإيطاليين، اللذين كانا يتفاديان الالتقاء ببعضهما في المناسبات.





ملصق فيلم «أم كلثوم كوكب الشرق»

أما الفيلم الوثائقي «دالي ذا لاست ماستر بيس»، فسيتم عرضه لأول مرة (وورلد بريمير) من بيروت، وفي صالة سينما متروبوليس (الأشرفية) بالتحديد، وهو يتناول حياة الرسام الإسباني السريالي الشهير دالي. ويعود ريع هذا الفيلم لجمعية «برايفهارت» لمعالجة أطفال مرضى القلب.

وسيكون للراحلة أم كلثوم حصّتها من المهرجان، بحيث سيتسنى لعشّاقها متابعة الفيلم الوثائقي «أم كلثوم كوكب الشرق» لمخرجته التونسية فريال بن محمود، في آخر أيام المهرجان (8 نوفمبر) في صالة سينما متروبوليس أيضًا.

ومن الأفلام المشاركة أيضًا في مهرجان «باف» الإسباني «ساغرادا» والأميركي «ديزاين أز وان» و«لاغرفيلد ضدّ إيف سان لوران الإدراك والشغف»، و«كالاس ضدّ تيبالدي». وهذا الأخير للفرنسي رينيه جان بوييه سيتم عرضه بالأسود والأبيض. وتشير آليس مغبغب كرم إلى أن ما يحدث الفارق بين هذا المهرجان وغيره، هو تخصصّه بالأفلام الوثائقية فقط، التي تشكّل بحد ذاتها أعمالا فنّية مميّزة ومهمة.

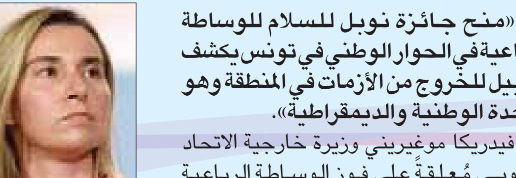
أما المفاجأة التي أطلقها منظمو المهرجان خلال المؤتمر، فهي الإعلان عن مسابقة لأفضل فيلم فنّي وثائقي، سيتم اختياره من قبل لجنة مختصة، حول موضوع «تاريخ صناعة السينما في لبنان». على أن يتولّى القائمون على المهرجان تكلفة إنتاجه وتوزيعه. إذن اللبنانيون هم على موعد مع مهرجان «باف» للأفلام الوثائقية الطويلة ابتداء من 5 نوفمبر المقبل لغاية 8 منه، وهي أفلام منوّعة ذات مواضيع جذّابة، ستنقلهم إلى وقائع حياتية حقيقية لم يتم تلميعها أو المبالغة فيها كونها تحكي قصصًا موثّقة بالصوت والصورة.

حدث وكلمة



«جائزة نوبل تكرس نجاح الانتقال الديمقراطي في تونس».

فرنسوا هولاند الرئيس الفرنسي معلقًا على منح جائزة نوبل للوساطة الرباعية التي أدت للحوار الوطني في تونس.



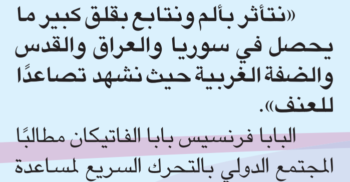






«منح جائزة نوبل للسلام للوساطة الرباعية في الحوار الوطني في تونس يكشف السبيل للخروج من الأزمات في المنطقة وهو الوحدة الوطنية والديمقراطية».

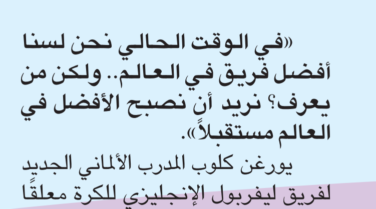
فيدريكا موغيريني وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي مُعلِقةً على فوز الوساطة الرباعية بالجائزة.

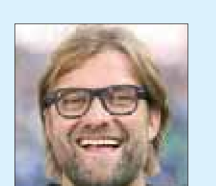




«نتأثر بألم ونتابع بقلق كبير ما يحصل في سوريا والعراق والقدس والضفة الغربية حيث نشهد تصاعدًا للعنف».

البابا فرنسيس بابا الفاتيكان مطالبًا المجتمع الدولي بالتحرك السريع لمساعدة الأطراف المعنيين.





«في الوقت الحالي نحن لسنا أفضل فريق في العالم.. ولكن من يعرف؟ نريد أن نصبح الأفضل في العالم مستقبلاً».

يورغن كلوب المدرب الألماني الجديد لفريق ليفربول الإنجليزي للكرة معلقاً على تعيينه مديرًا للفريق.

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

يسود طقس جاف أغلب مناطق شبه الجزيرة العربية، وتهب بعض العواصف الرعدية في فترة ما بعد الظهيرة جنوب السعودية وغرب اليمن.

أميركا الشمالية

تتسبب منطقة ضغط جوى منخفض في تساقط الأمطار من كارولينا إلى فلوريدا، مما يؤدي إلى المزيد من احتمال حدوث فيضانات في جنوب كارولينا. وتؤدي منطقة ضغط جوي منخفض أخرى في سقوط الأمطار وهبوب الرياح وتساقط الثلوج في شرق كندا. وتتساقط الأمطار غربًا على سواحل كولومبيا البريطانية، إلا أن أغلب مناطق غرب الولايات المتحدة تستمر جافة.

سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

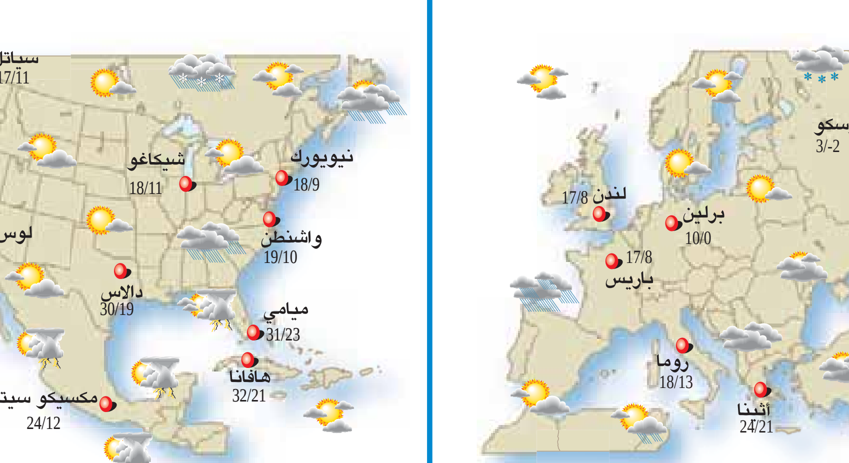
تتساقط بعض الأمطار على مناطق غرب سوريا ولبنان وشمال فلسطين حتى فترة ما بعد الظهيرة. وتنتشر بعض السحب وسط وشمال العراق ويسود طقس جاف.

أوروبا

تتسبب منطقة ضغط جوي منخفض بالقرب من جنوب إيطاليا في وجود مناطق أمطار غزيرة من البلقان حتى إيطاليا. ويحتمل حدوث بعض الفيضانات في جنوب إيطاليا ومن كرواتيا حتى ألبانيا، وتتسبب بقايا إعصار جاكوين في تساقط أمطار ورياح عاصفة على البرتغال، وتستمر أغلب مناطق أوروبا جافة.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

تتسبب منطقة ضغط جوي منخفض في تساقط الأمطار وهبوب الرياح في شمال تونس وسواحل الجزائر. ويتساقط المزيد من الأمطار على شمال المغرب، ويتوقع أن يسود طقس جاف في باقي مناطق شمال أفريقيا.



سودوكو

							8	9
				6				
5								
3		5	2					
	9	7			5			
6					4		1	
				9				6
		2	7				9	1
		3	6		2	5		

الحل السابق

2	4	5	9	1	7	3	6	8
3	1	6	2	5	8	9	7	4
9	7	8	3	4	6	1	2	5
4	3	7	1	6	5	2	8	9
8	2	9	4	7	3	5	1	6
5	6	1	8	9	2	4	3	7
6	8	3	5	2	4	7	9	1
7	9	4	6	3	1	8	5	2
1	5	2	7	8	9	6	4	3

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

هل يستجيب علماء الوراثة لطلب وقف التعديلات المنافية للأخلاقيات

لقاء مهم في اليونيسكو لتدارس النتائج المترتبة على هندسة الحمض النووي

باريس: «الشرق الأوسط»

دعا فريق اليونيسكو المؤلّف من خبراء في مجال العلم والفلسفة، ومن حقوقيين ووزراء، إلى منع ما يسمى بـ«الهندسة الجينية للخلية الإنتاشية البشرية» منعًا مؤقتًا، وإلى إجراء نقاشات عامة أوسع نطاقًا بشأن التعديلات الجينية للحمض النووي البشري.

وفي إثر اجتماع عُقِد في مقرّ اليونيسكو في باريس، أصدر خبراء اللجنة الدولية لأخلاقيات البيولوجيا المستقلّون تقريرًا بشأن «تحديث تفكير اللجنة في مجال الجينوم البشري وحقوق الإنسان». وفي هذا التقرير، يشير الخبراء إلى أن العلاج الجيني يمكن أن يشكل قفزة إلى الأمام في تاريخ الطب، وإلى أن هندسة الجينوم تشكل من دون أدنى شك أكثر الإجراءات العلمية تبشيرًا بالخير لصالح البشرية برمّتها».

إلاّ أنّ تقرير اللجنة الدولية لأخلاقيات البيولوجيا ينبّه إلى أنّه يبدو أنّ «هذه الثورة تفرض اتخاذ تدابير احتياطية خاصة، وتثير شواغل كبرى قد تُنقل إلى الأجيال القادمة، وبخاصة إذا كان سيجري تطبيق هندسة الجينوم البشري على الخلية الإنتاشية عبر القيام بتعديلات وراثية».

ودعت اللجنة بالتالي، خلال اجتماعها، إلى وقف اختياري لهذا الإجراء المحدّد المعني بالجينوم البشري وحقوق الإنسان.

والتطوّرات التي طرأت حديثًا قد فتحت الباب أمام الكشوفات الجينية وأمام كشف الأمراض الوراثية، والعلاج الجيني، واستخدام الخلايا الجذعية الجينية في البحوث الطبية، وإمكانية الاستنساخ، و«الهندسة» الجينية لأغراض طبية وغير طبية.

وتقول اللجنة الدولية لأخلاقيات البيولوجيا: «إنّ التدخّلات الحالية على الجينوم البشري لا تكون مقبولة إلاّ إذا كانت تُقام لأسباب وقائية، أو تشخيصية، أو علاجية ومن دون إدخال تعديلات على الذرية»، مع الإشارة إلى «أنّ البديل قد يتمثّل في تعريض الكرامة الذاتية، وبالتالي المتساوية لجميع الكائنات البشرية للخطر وإعادة إحياء البيوجينيا».

وتشير اللجنة الدولية لأخلاقيات البيولوجيا إلى أن التطوّرات السريعة التي شهدها علم الوراثة تمهّد الطريق أمام خلق «أطفال حسب الطلب»، الأمر الذي جعل العلماء والاختصاصيين في مجال أخلاقيات البيولوجيا ينادون بإجراء مناقشات عامة أوسع نطاقًا بشأن قدرة العلم على تعديل الأجنّة البشرية تعديلاً جينيًا في المختبر بهدف التحكّم بخصائصها الوراثية مثل المظهر الخارجي أو الذكاء.

وتتيح تقنية حديثة من تقنيات «الهندسة الجينية» تحمل اسم «CRISPR cas9»، للعلماء بإدراج الحمض النووي واستخراجه وتصحيحه على نحو بسيط وفعّال. وتقدّم إمكانية معالجة بعض الأمراض أو حتى شفائها، مثل فقر الدم المنجلي، والتليّف الكيسي وبعض أنواع السرطان. لكنّ هندسة الخلية الإنتاشية يمكن أيضًا أن تدخل تعديلات على الحمض النووي، مثل تحديد لون عيون الطفل الذي يمكن للعلماء العاملين في مجال الأجنّة البشرية والبويضات والحيوانات المنوية تعديله بسهولة أكبر.

وأظهرت دراسة عن التشريعات والممارسات المتصلة بالتعديل الجيني أجرتها جامعة هوكايدو في اليابان عام 2014، أنّ 29 بلدًا، من أصل البلدان الـ39 التي شملتها الدراسة، قد منع إجراء تعديلات على الخلية الإنتاشية. وفي 25 بلدًا كان المنع ملزمًا من الناحية القانونية. وقامت البلدان الأربعة الأخرى بوضع مبادئ توجيهية في هذا المجال، في حين وُصِفت القواعد المعمول بها في البلدان العشرة المتبقية بأنّها غامضة.

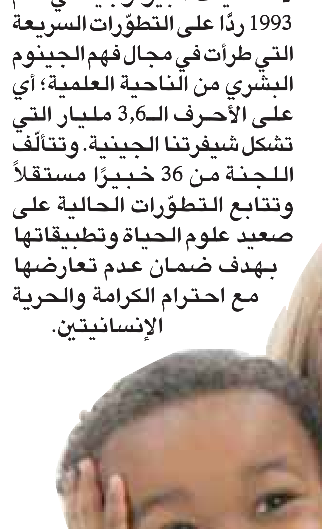
ويحذّر التقرير أيضًا من الخطر المخفي للاختبارات الجينية التي يجريها الأشخاص بأنفسهم، مع الإشارة إلى أن المستهلكين الذين اختبروا حمضهم النووي باستخدام رزم موجّهة مباشرة للمستهلك يتم شراؤها عبر الإنترنت، يحتاجون إلى نصائح جينية وطبية مهنية بهدف فهم النتائج. وتسمح هذه الرزم للمستهلكين بإجراء اختبارات طبية وغير طبية، وبخاصة لتحديد أصولهم الإثنية. وتطلب اللجنة اقتراح قواعد ومعلومات واضحة بشأن هذه الاختبارات على المستهلكين.

وتشير اللجنة الدولية لأخلاقيات البيولوجيا إلى أن «دور السلطات العامة في غاية الأهمية لإطلاق حملات إعلامية موجّهة للمواطنين من أجل تحسيسهم بالأسس العلمية الفعلية أو غير الصحيحة للاختبارات الموجّهة مباشرة للمستهلك».

واعتمدت الدول الأعضاء في اليونيسكو الإعلان العالمي لأخلاقيات البيولوجيا وحقوق الإنسان في عام 2005 لمعالجة مسائل أخلاقية تثيرها التغيّرات السريعة في مجال الطب وعلوم الحياة والتكنولوجيا. ويشير الإعلان إلى أن الجينوم البشري يشكل جزءًا من «تراث البشرية». ويعدد القواعد التي يتعيّن التقيّد بها لاحترام الكرامة الإنسانية، وحقوق الإنسان والحريات الأساسية.

وفي مستهل العام الحالي، كان الباحثون الصينيون أول من أعلن عن إجراء تعديل على الأجنّة البشرية غير القادرة على النمو في العالم، في حين طالب علماء بريطانيون بالحق في تعديل الأجنّة تعديلاً جينيًا في إطار مشروع بحث أوسع نطاقًا. وقد عدّل العلماء الصينيون جينًا شاذًا يفضي إلى مرض يصيب الدم وقد يكون مميتًا.

وقد أُنشئت اللجنة الدولية لأخلاقيات البيولوجيا في عام 1993 ردًا على التطوّرات السريعة التي طرأت في مجال فهم الجينوم البشري من الناحية العلمية؛ أي على الأحرف الـ3,6 مليار التي تشكل شيفرتنا الجينية. وتتألّف اللجنة من 36 خبيرًا مستقلاً وتتابع التطوّرات الحالية على صعيد علوم الحياة وتطبيقاتها بهدف ضمان عدم تعارضها مع احترام الكرامة والحرية الإنسانيتين.





هل تؤدي الهندسة الوراثية إلى توليد أطفال حسب الطلب

يسبب أكثر من مليون حالة وفاة سنويًا

300 مليون مدخن في الصين وأكبر دولة مصنعة للسجائر في العالم

تضاعفت نسبة حالات الوفاة بسبب التدخين إلى 20 في المائة

بكين: «الشرق الأوسط»

أشارت إحصائيات حكومية إلى أن الصين تمثل أكبر مستهلك للسجائر في العالم، حيث يوجد لديها أكثر من 300 مليون مدخن. وهي أيضا أكبر دولة مصنعة للسجائر في العالم.

وقالت الجمعية الأميركية للسرطان وأبحاث أجريت مؤخرًا إن التدخين هو المسؤول عن أكثر من مليون حالة وفاة في البر الرئيسي للصين سنويا.

وذكرت اللجنة الصحية الصينية أن نحو 740 مليون شخص من بينهم 180 مليون طفل يتضررون من التدخين السلبي الذي يسبب مائة ألف حالة وفاة سنويا.

ويمثل الرجال معظم المدخنين في الصين.

وأشار استطلاع للرأي أجراه معهد «غالوب» عام 2012 إلى أن نحو 57 في المائة من الرجال في الصين يدخنون، فيما لا يزيد عدد المدخنات الصينيات عن ثلاثة في المائة.

وقال الاتحاد النسائي العام في الصين إن عددا متزايدا من النساء اللاتي يعشن في المدن الكبرى في الصين يدخن لأسباب مثل رغبتهن في إنقاص الوزن

وفي بكين أوضح باحثون أن واحدا من بين كل ثلاثة شبان في الصين سيلقى حتفه في نهاية المطاف بسبب التدخين ما لم ينجح قطاع كبير منهم في الإقلاع عن هذه العادة.

وقال ليمينج لي الأستاذ بأكاديمية العلوم الطبية في بكين الذي شارك في الإشراف على تحليل كبير لهذه القضية: «دون تحرك سريع جاد واسع النطاق لخفض مستويات التدخين ستواجه الصين أعدادا كبيرة من الموت المبكر».

ووجدت الدراسة التي نشرت في دورية «لانسيت» الطبية أن ثلثي شبان الصين يبدأون في التدخين قبل سن العشرين وأنه ما لم يقلعوا عن هذه العادة تماما سيموت نحو نصفهم من جراء ذلك.

وأجرى العلماء دراستين كبيرتين تمثلان كل قطاعات المجتمع يفصل بينهما 15 عاما لرصد الآثار الصحية للتدخين في الصين. وكانت الأولى في التسعينات وشملت نحو ربع مليون رجل. أما الدراسة الثانية فهي لا تزال جارية وتشمل نصف مليون رجل وامرأة.

وأظهرت النتائج أن عدد الوفيات السنوية جراء التدخين في الصين وغالبيتهم رجال بلغت مليون حالة وفاة عام 2010. وإذا استمر الحال على ما هو عليه سيصل عدد الوفيات إلى مليونين بحلول عام 2030. وتضاعفت الآن نسبة حالات الوفاة بين الرجال بسبب التدخين إلى نحو 20 في المائة بدلا من عشرة في المائة أوائل التسعينات. وترتفع هذه النسبة في الريف إلى 25 في المائة.

والتدخين يسبب سرطان الرئة وهو عادة قاتل وهو أيضا أكبر سبب وراء الوفاة المبكرة على مستوى العالم نتيجة أمراض القلب والجلطات وارتفاع ضغط الدم.

محاولتها السابقة فشلت قبل 10 سنوات

هونغ كونغ تدرس جعل كل السكان متبرعين بالأعضاء

هونغ كونغ: «الشرق الأوسط»

ذكر تقرير أن هونغ كونغ تدرس جعل كل السكان متبرعين محتملين للأعضاء وهناك نظام لحق الرفض.

وقال وزير الصحة الخاص في هونغ كونغ الطبيب كو وينغ - مان إن برنامج «الموافقة المفترضة» أعيد طرحه مجددا على الطاولة ولكنه يمكن أن يثبت أنه مثير للجدل، حسبما ذكرت صحيفة «ساوث تشينا مورنينغ بوست». وأضاف كو أن محاولة سابقة تم القيام بها قبل عشر سنوات باءت بالفشل وأثارت «رد فعل هائلا». أدلى كو بالتصريحات بعد وفاة جميلة مانجالي لو (19 عاما) الأربعاء التي لم تستطع العثور على متبرع لزراعة رئة ثنائية.. وقال الطبيب تشاو كا - فون، الرئيس السابق لجمعية زراعة الأعضاء، لصحيفة «بوست» إن الاعتقاد التقليدي بأن نزع الأعضاء بعد الوفاة يعتبر تدنيسا للجثة يمثل عقبة. يشار إلى أن نحو 174 ألف ساكن في هونغ كونغ أو 2,4 في المائة من السكان مسجلون كمتبرعي أعضاء. يبلغ معدل التبرع بالأعضاء في هونغ كونغ 5,4 مريض في المليون مقارنة بـ27 في الولايات المتحدة 20,4 في بريطانيا، بحسب السجل الدولي الخاص بالتبرع بالأعضاء وزراعتها. والموافقة الافتراضية هي أن على الأفراد الإعلان عن رفضهم التبرّع بأعضائِهم وإن لم يُعلنوا صراحة عن ذلك يُعتبرون موافقين من الناحية القانونية.

عرب وعجم

● الدكتور آلان والمزلي، الأستاذ في جامعة كوبنهاغن الدنماركية، ألقى محاضرة في كلية الآثار بجامعة اليرموك بعنوان «الآثار الإسلامية في الأردن–منطقتا جرش وبيلا (طبقة فحل) في العصر الإسلامي الحديث»، عرض فيها المراحل التاريخية في البحث والتنقيب عن الآثار الإسلامية في الأردن. يذكر أن والمزلي عمل في مجال التنقيبات الأثرية في الأردن لمدة تزيد على أربعين عاما.




د. الصادق الهادي عبد الرحمن المهدي

● الدكتور الصادق الهادي عبد الرحمن المهدي، وزير تنمية الموارد البشرية بجمهورية السودان، قام بزيارة متحف قوات السلطان المسلحة في سلطنة عمان، حيث كان في استقباله مدير المراسم العسكرية والعلاقات العامة برئاسة أركان قوات السلطان المسلحة، الذي اصطحبه في جولة بأروقة المتحف المختلفة اطلع خلالها على جانب من المراحل التاريخية للحضارة العمانية وعلاقاتها الدولية.




رزان خليفة المبارك

● رزان خليفة المبارك، الأمين العام لهيئة البيئة في أبوظبي، اختتمت قمة «عين على الأرض 2015»، التي أقيمت برعاية الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات. سلطت القمة، التي أقيمت تحت شعار «قرارات واعية من أجل تحقيق التنمية المستدامة»، الضوء على الدور الذي تلعبه الحكومات والتكنولوجيا في تحسين سبل الوصول إلى البيانات حول وضع الموارد بالعالم.





د. محمد الوديان

● الدكتور محمد الوديان، مدير مركز التطوير الأكاديمي وضمان الجودة بجامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، اختتم دورة «المدقق الداخلي لنظام إدارة الجودة»، التي تعتبر الأولى من نوعها في إقليم الشمال. جاءت الدورة تتويجًا للاتفاقية الموقعة بين الجامعة وشركة لويدز ريجستر العالمية، وبموجبها تعقد الشركة دورات في المركز في كافة مجالات الجودة (نظام الـISO).

● الدكتور محمد أكبر شودري، مدير برنامج مكافحة العمى والصمم في منظمة الصحة العالمية، شارك في الاحتفال الذي نظمته مؤسسة «إبصار مصر للتنمية المستدامة» بالتعاون مع الوكالة الدولية لمكافحة العمى، وذلك بمناسبة يوم الإبصار العالمي، حيث تجمع عدد من المكفوفين، إضافة لمجموعة من المتطوعين أمام مكتب منظمة الصحة العالمية في وقفة تثقيفية.

● الدكتورة نيلوفر جهرمي، عضو جمعية الهلال الأحمر البحرينية، أشرفت على دورة تدريبية أقامتها الجمعية بالتعاون مع المبادرة الوطنية لتنمية القطاع الزراعي، حول «تقنية الزراعة دون تربة»، بهدف تعريف وتدريب المشاركين على طريقة الزراعة دون تربة، وفتح أبواب رزق جديدة أمام جمهور كبير من الأسر المتعففة، والعاطلين عن العمل، والمزارعين الراغبين في زيادة إنتاجيتهم.

● أحمد صلاي، الشاعر الجزائري، فاز بالجائزة الأولى لمهرجان قابس الدولي للقصيدة العربية (جنوب تونس)، الذي اختتمت فعاليات دورته الثالثة بمشاركة شعراء من عدة بلدان عربية. تم تتويج صلاي–وهو من مواليد مستغانم في 1985–نظير قصيدته العمودية «صمت الذئب عن التأويل»، في حين فاز بالجائزة الثانية خالد الحسن من العراق، وبالثالثة التونسي سالم الشرفي.

● يوليوس جورج لوي، سفير ألمانيا بالقاهرة، أقام حفلاً ساهرًا بحديقة السفارة بمناسبة الاحتفال بالعيد الوطني لألمانيا، بحضور السفير محمد العرابي وزير الخارجية السابق ودكتور محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف الأسبق وسفراء فرنسا وإيطاليا وروسيا والتشيك وجورجيا. وقد التقط ضيوف الحفل صورًا تذكارية مع مجسم للمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل.



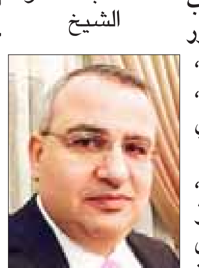
عبير عودة

● عبير عودة، وزيرة الاقتصاد الفلسطيني، استقبلت في رام الله رئيس وحدة التجمعات العنقودية والربط في منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو). حيث ناقش الجانبان خطة عمل تجمع الأثاث الإبداعي في نابلس وتجمع كنوز بيت لحم الإبداعي للصناعات التقليدية اللذين يتم تنفيذهما من خلال المشروع الإقليمي الأورومتوسطي التجريبي للتجمعات الإبداعية والثقافية الممول من قبل الاتحاد الأوروبي والحكومة الإيطالية.



حماد عبد القادر الشيخ

● حماد عبد القادر الشيخ، المدير العام لمكتب منظمة الدعوة الإسلامية في قطر، افتتح مشروعين جديدين في نيجيريا هما مسجد التقوى بمنطقة «زوبا» في العاصمة أبوجا، بتكلفة 62 ألف ريال، ويتسع المسجد لأكثر من 300 مصل. كما افتتح بئرًا ارتوازية بمدينة «غومبي» في شمال شرقي نيجيريا، بتكلفة فاقت 52 ألف ريال، يستفيد منها سكان هذه المدينة.



شارل أبو حرب

● شارل أبو حرب، نقيب أصحاب شركات التاكسي في لبنان، التقى سفير دولة الإمارات في بيروت حمد الشامسي. حيث بحث معه سبل التعاون بين لبنان ودولة الإمارات في مجال قطاع النقل وتطويره، وسبل الدخول إلى سوق العمل الإماراتية، وأبدى السفير دعم بلاده الكامل للحكومة اللبنانية في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها لبنان.

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- روائية انجليزية.
2- عاصمة اسبانيا - صوت الالم.
3- متشابهان - أبدي.
4- عاصمة التبت - في الفم.
5- صوت الالم - للتمني.
6- أبناء "معكوسة".
7- اكليل - الة معدنية.
8- قهوة - احياء مائية.
9- احد الوالدين - للنفي.
10- نصل الرمح "معكوسة" - بشر.

عموديا

1- ممثل مصري.
2- عقائد وملل - صوت الالم.
3- سقي "معكوسة" - سور حول المنزل.
4- شهر ميلادي - ضد جنة "معكوسة".
5- هلاك "معكوسة" - مدينة فلسطينية.
6- دولة آسيوية.
7- عدد ترتيبي - واشي.
8- حيوان خرافي - واضح.
9- ضد ناضج - للتعريف - للنفي.
10- محافظة عراقية - بشر.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
-1	ا	ل	ا	ر	ج	ن	ت	ي	ن	
-2	ح	س	ن		ر	ي	ا	ل		ا
-3	م	ا	د	ل	ي	ن		ي	ب	ن
-4	د	ن	ي	ا		و	س	ن		غ
-5	ح		ا	ن	س	ا	ن		د	و
-6	ل	ي	ن		ر		د	ل	ا	ل
-7	م	ن	ا	ل		ن	ي	ب	ل	ا
-8	ي	ا			ر	ي	ا	ن	ي	
-9		د	س	ل	ا		ن	ا	د	ي
-10	ب	ي	س	ا	ن			ن	ا	س

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:59	06:14	12:08	03:30	06:01	07:31
المدينة المنورة	05:00	06:16	12:09	03:30	06:00	07:30
القدس	04:20	05:39	11:28	02:45	05:15	06:31
الرياض	04:32	05:48	11:41	03:02	05:32	07:02
القاهرة	04:28	05:53	11:43	03:01	05:31	06:48
الخرطوم	05:24	06:40	12:37	03:59	06:33	07:43
الرباط	06:06	07:28	01:15	04:31	07:00	08:18
تونس	04:57	06:22	12:07	03:21	05:50	07:11
الكويت	04:26	05:46	11:36	02:55	05:24	06:54
أبوظبي	05:01	06:18	12:10	03:31	06:01	07:31
المنامة	04:16	05:34	11:25	02:46	05:16	06:46
الدوحة	04:12	05:29	11:21	02:42	05:12	06:42
مسقط	04:44	06:00	11:53	03:15	05:45	07:15
بيروت	05:17	06:38	12:26	03:42	06:11	07:29
صنعاء	04:41	05:54	11:51	03:12	05:47	07:17
عمان	04:14	05:35	11:24	02:41	05:11	06:41
بغداد	04:42	06:02	11:50	03:07	05:36	06:53
اسطنبول	05:40	07:09	12:52	04:01	06:32	07:58
نيقوسيا	05:25	06:48	12:34	03:49	06:19	07:38
أثينا	06:03	07:28	01:13	04:25	06:56	08:18
لندن	05:27	07:15	12:48	03:41	06:19	08:03
باريس	06:20	08:03	01:38	04:36	07:12	08:50
نيس	06:05	07:38	01:19	04:25	06:57	08:26
روما	05:45	07:16	12:58	04:06	06:38	08:04
بروكسل	06:10	07:57	01:30	04:25	07:02	08:44
مدريد	06:51	08:20	02:02	05:12	07:43	09:08
جنيف	06:07	07:45	01:23	04:25	06:59	08:33
فيينا	05:24	07:06	12:42	03:41	06:16	07:54
برلين	05:31	07:22	12:54	03:45	06:24	08:10
فرانكفورت	05:46	07:31	01:05	04:02	06:38	08:18
استوكهولم	05:09	07:35	12:53	03:19	06:08	08:27
كوبنهاغن	05:29	07:29	12:57	03:41	06:23	08:18
امستردام	06:05	07:56	01:28	04:19	06:58	08:44
نيويورك	05:48	07:01	12:43	03:53	06:24	07:39
واشنطن	06:01	07:12	12:56	04:07	06:37	07:50
لوس أنجليس	05:47	06:54	12:40	03:56	06:26	07:34

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@asharqalawsat.com
السبت 26 ذو الحجة 1436هـ - 10 أكتوبر (تشرين الأول) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13465
London – Saturday - 10 October 2015 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13465

سمير عطا الله

المشغوفون

ذات عهد، كانت الصحافة شغفًا. وفي كل مكان. وكان الفن شغفنا. وفي ذلك العهد، أو العصر، كانت مجلة «روزاليوسف» ألمع اسم أسبوعي في مصر. ورئيس تحريرها محمد التابعي كان ألمع صحافي في مصر. ونجيب الريحاني كان ألمع اسم مسرحي في مصر.

لكن الألمعية ليست دائمًا المال. فقد هبط توزيع المجلة بسبب كثرة المادة الجديّة وأولها مقالات عباس محمود العقاد. ودخل الجميع في أزمة، فبدأ البحث عن وسائل لتحسين الدخل. وقال التابعي إن الوسيلة الفضلى هي الإعلان. ولكن من أين، وممن؟ لم يتردد طويلاً. ذهب إلى نجيب الريحاني وقال له: «نريد منك صفحة إعلانية بجنيه واحد».

لم يتردد الريحاني أيضًا. أجاز له أربعة أغلفة متوالية من مسرحه. وبقيت مشكلة بسيطة واحدة: من أين يأتي الجنيه؟ إنه أجرة عشرة ممثلين في المسرح الذي يُضحك مصر كل يوم. هكذا استمرت الأزمة في المجلة والمسرح معًا. لكن بقيت صاحبة المجلة «روز اليوسف» تكافح، وبقي معلّم الصحافة المصرية محمد التابعي يحمل المواد إلى المطبعة بنفسه، وبقي نجيب الريحاني يطل على المسرح فيملؤه إشراقًا ولمحات وطرب النفس.

عندما نقول الرواد، لا نعني فقط الأوائل والمؤسسين. نعني أيضًا المعاناة والكد والمثابرة والتحمُّل. عندما أطلقت روز اليوسف مجلتها من غرفة في قبو، كانت أهم ممثلة مسرحية في مصر. وعندما حمل التابعي المواد إلى المطبعة، كان من كبار موظفي مجلس النواب. الريادة لا تأتي بسهولة. وأول شروطها أن تحب ما تفعل، لا أن يكون مجرد ذريعة للتكسب. وثانيها أن تكون موهوبًا، فلا إبداع بلا موهبة، بل نسخة صينية عن عمل لليوناردو دافنشي.

وثمة فارق بين أن تكون تلميذًا أو مزورًا. خرج من مدرسة التابعي تلامذة مثل محمد حسنين هيكل، ومصطفى وعلي أمين، وجلال الدين الحمامصي، كما خرج مئات المقلدين الذين لا نعرف من هم، وقد لا يهمنا أن نعرف، بل قد لا يكون ذلك مهمًا لأحد. لا يزال التابعي بعد ثمانين عامًا على صحافته معلم الكبار. ولا تزال روز اليوسف رائدة المسرح، ولا يزال مسرح العراقي نجيب الريحاني هو مرجع المسرح العربي. وله تلامذة كثيرون، في عهده ومن بعده، أما المزوّرون أو الفاشلون في التقليد، فقد طمرهم خواء المواهب.


فازت طالبة طب الأسنان مريم حبش سانتوتشي (19 عامًا) بلقب ملكة جمال فنزويلا في المسابقة التي جرت في العاصمة كاراكاس (إ.ب.أ)


علي سالم
ali.salemplaywright@yahoo.com

مصر.. ربما

بالطبع أنا أعرف كل الأسئلة من نوع: مصر إلى أين؟ أما السؤال الذي أدهشني حقًا فهو: مصر.. أين؟ وكان لا بد أن أرد عليه بسؤال أشد، فكان: مصر.. ربما؟ وفي كل الأحوال الأسئلة من هذا النوع تتعامل مع مصر بوصفها مركبة فضائية سابحة في الفضاء تنتظر من يشير عليها بخريطة طريق. غير أنه لا بد من الاعتراف بأن السائل بكل هذا النوع من الأسئلة لا يشعر بالطمأنينة، للطرق التي تتبعها، ويرى بأنها لا توصل لشيء. ولما كانت الدنيا تعبر عن نفسها من خلال مشاهد يقوم بها بشر، فإنه بدراسة هذه المشاهد يمكن التعرف على حقيقة الأمراض التي تمر بهذا المجتمع. إنها مشاهد ليست خاصة بالبشر، بل بالبشرية، ليست خاصة بأصحابها بل تمتد لتصبح سقفًا للمجتمع ككل.

بعد عدة كلمات شبه غاضبة بين رئيس التحرير وعضو مهم في مجلس التحرير، خرج رئيس التحرير إلى صالة المحررين، التي كانت مكتظة بالمحررين، وقال بصوت قوي: أيها السادة الزملاء.. تعرفون بالطبع أنني أقود معركة ضارية ضد تدخل الإدارة في التحرير، لأنها تمثل تعديًا سافرًا على جهود العاملين وشرف الصحافة. أما الآن فدعوني أقرر أمامكم بوضوح أنني لن أسمح لأصحاب رؤوس الأموال المصرية أن يفسدوا هذه الصحيفة التي أتشرف برئاسة التحرير فيها.. اهتفوا معي: تسقط رؤوس الأموال المستبدة.. يسقط أعضاء مجلس الإدارة.. تحيا الصحافة المصرية حرة.. يسقط أي حد عاوز يضايقنا في شغلنا.

مشكلة المشاريع التي قام بها رجال الأعمال في مجال الميديا، أنه كان من المستحيل عليهم الوصول إلى أعداد من العاملين يؤمنون باقتصاد السوق، ولذلك كان من الطبيعي والمخيف أيضًا أن يكون معظمهم من المؤمنين بحتمية الحل الاشتراكي، غير أنهم عملوا جميعًا في إطار الحرفة لتقديم صحافة جيدة، ولكنك بالطبع ستجد أنهم بشكل عام يتخذون موقفًا ضد ما يسمى برجال الأعمال، وهم على استعداد في أي لحظة للهجوم على أصحاب رؤوس الأموال وخاصة هؤلاء الذين يعملون عندهم. هكذا يعبر المشهد الذي عرضته للتو ليس عن رئيس تحرير بعينه بل عن طائفة بأكملها تشعر بالرعب من التحول إلى الاقتصاد الحر في مصر وترى فيه نهايتها. في الثقافة الاشتراكية ترحب بأن تموت من أجل الزعيم، غير أنك في الاقتصاد الحر تكره أن يصارحك صاحب الجريدة بأنك مخطئ؛ لأنك تقوم - مثلاً - بتعيين عشرات الناس، بينما الجريدة ليست في حاجة إليهم. أي كلمات خشنة من أصحاب رؤوس الأموال ستوقظ بداخلك حتمًا شعورك القديم بأنك تخوض معركة ضد مصاصي دماء الأحرار والثوار والصحافيين الأبرار.

هذه ليست ثقافة جماعة من البشر، بل هي ثقافة مرحلة ترفض الانسحاب في عناد. وبذلك يكون السؤال هو: ماذا بوسع مصر أن تفعل بهذا النوع من الثقافة العامة.. إلى أين يستطيع أي شعب أن يصل بهذا النوع من الأفكار في هذه المرحلة من التاريخ.

هكذا يكون السؤال الواجب توجيهه إلى أنفسنا هو: من يستطيع في مصر تغيير أفكار ساعدته طويلا على الوجود والشهرة واللمعان؟

تنشر الشرق الأوسط مختارات من مقالات للكاتب الراحل

لتعويض النقص في الطيارين

الهند تفتح المجال أمام النساء لقيادة الطائرات المقاتلة

نيودلهي: «الشرق الأوسط»

قال قائد سلاح الجو الهندي، إن الباب أصبح مفتوحًا أمام النساء لقيادة الطائرات المقاتلة وخوض المعارك، وذلك مع اتجاه واحد من أكبر جيوش العالم لإسناد مسؤوليات أكبر للنساء.

وتقود النساء طائرات مقاتلة في عدة دول من الولايات المتحدة إلى إسرائيل، وحتى جارة الهند وخصمها اللدود باكستان، إلا أن الجيش الهندي ظل يحجب هذا الموقع عن النساء، وكذلك وجودهن على السفن الحربية بالخطوط الأمامية ومواقع الاشتباكات.

لكن في السنوات الأخيرة دفعت المحاكم الهندية الجيش لمنح النساء فرصًا أكبر وتقليدهن مناصب عسكرية دائمة على سبيل المثال بدلاً من تقييدها بمدة خمس سنوات فقط.

وقال قائد القوات الجوية أروب راها، إنه يتوقع أن تتولى أول دفعة من قائدات الطائرات مناصب بالسلاح الجوي خلال عامين أو ثلاثة بعد الاقتراح الذي تقدمت به القوات الجوية لوزارة الدفاع.

وقال خلال عرض عسكري أول من أمس (الخميس) بمناسبة العيد الـ83 للقوات الجوية الهندية: «لدينا نساء تقود طائرات نقل وهليكوبتر».

وأضاف: «نعتزم الآن إدخالهن مجال الطائرات المقاتلة لتلبية طموحات النساء الشابات».

وتأتي هذه الخطوة بعد عام واحد من استبعاد راها إمكانية إسناد هذا الدور للنساء بعد أن نقلت عنه الصحف قوله، إن النساء غير لائقات لقيادة طائرات مقاتلة لفترات طويلة.

لكن القوات الجوية الهندية تواجه الآن نقصًا في الطيارين في الوقت الذي تكافح فيه من أجل تحديث أسطولها الذي يعود للعهد السوفياتي. وفي أبريل (نيسان) حثت لجنة برلمانية معنية بشؤون الدفاع الحكومة على معالجة مشكلات القوات الجوية الهندية.

ويبلغ قوام الجيش الهندي 1,1 مليون فرد ويصنف من بين أكبر جيوش العالم. وتضم قواته الجوية نحو 120 ألف فرد بينهم 1500 امرأة فقط تقود 108 منهن طائرات نقل وهليكوبتر.

لدعم ثقة المستهلك مع انتشار أنواع كثيرة تحمل نفس الاسم

منتجو العسل في نيوزيلندا يطالبون بتسجيل علامة تجارية لـ«مانوكا»

ولنغتون: «الشرق الأوسط»

طالب منتجو العسل في نيوزيلندا بتسجيل علامة تجارية لعسل «مانوكا»، بحيث يحصل على نفس الحماية التجارية التي تتمتع بها بعض المنتجات الغذائية.

ويشتهر عسل «مانوكا» بقدراته على مقاومة البكتيريا، وقد روجت له بعض الشخصيات الشهيرة مثل الممثلة الأميركية جوينيث بالترو. ومصدره هو النحل الذي يتغذى على رحيق زهور نبات «المانوكا»، الذي ينمو في نيوزيلندا.

وذكرت رابطة «يو إم إف» للعاملين في مجال إنتاج العسل في نيوزيلندا أن الطلب العالمي على عسل «مانوكا» أدى إلى ظهور أنواع أجنبية كثيرة من العسل تباع تحت نفس الاسم.

وقال جون روكليف المتحدث باسم الرابطة إن «حماية اسم المنتج سوف تكفل للمستهلكين ثقة أكبر في العسل الذي يشترونه في أي مكان في العالم ويحمل اسم (مانوكا)».

ويشتهر عسل «مانوكا» بقدرته على قتل البكتيريا في الظروف المعملية، ولكن لم يتضح ما إذا كان يتمتع بنفس التأثير العلاجي عند تناوله كطعام أو في المشروبات.



بعد خلو البلاد من إصابات جديدة بداء الكلب

وقف حملة لقتل الكلاب الضالة في ماليزيا

كوالالمبور: «الشرق الأوسط»

أوقفت سلطات ولاية بينانج في ماليزيا أمس (الجمعة) حملة لقتل الكلاب الضالة بعد عدم ظهور حالات إصابة جديدة بمرض داء الكلب، لتنهي بذلك البرنامج الذي كان قد تم تطبيقه في ثلاث ولايات بشمال البلاد في أعقاب تفشي الوباء المميت في أغسطس (آب) الماضي.

وقال ليم جوان إينج رئيس وزراء بينانج إنه «لن يتم قتل المزيد من الكلاب الضالة في الولاية»، مضيفا أنه لم يتم رصد أي حالات إصابة بمرض داء الكلب بين الكلاب في الولاية منذ 15 سبتمبر (أيلول) الماضي. وذكر ليم أن برنامج تطعيم الكلاب سوف يستمر.

وكانت ولايتا بيرليس وكيداه قد أوقفتا حملات قتل الكلاب الضالة نهاية الشهر الماضي بعد عدم ظهور حالات إصابة بمرض داء الكلب.

وأفادت السلطات البيطرية في ماليزيا بأنه تم قتل 3 آلاف كلب على الأقل من بين 25 ألف كلب ضال في الولايات الثلاث منذ بدء تفشي مرض داء الكلب في منتصف أغسطس الماضي.

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسًا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 55 دينار ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية